



كِتَابُ الْأَخْنَامِ، تَالِيهِ

لَأَبِي الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِي

الجزء الرابع والعشرون

تحقيق

عبد الكريم العزباوي الدكتور عبد العزيز مطر

إشراف

محمّد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان

هذا هو الجزء الرابع والعشرون من كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني وهو آخر الكتاب .

وقد قام بتحقيقه الأستاذان عبد الكريم العزباوى ، والدكتور عبد العزيز مطر ، ووضعت كل ترجمة في وضعها الصحيح حسب النسخ الخطية المعتمدة ، وكان عمل الدكتور عبد العزيز مطر من أول الجزء إلى آخر ترجمة القتال الكلابي ثم قام الأستاذ عبد الكريم العزباوى بتحقيق بقية الجزء .

كما قام الأستاذ علي عبد الحسن بعمل الفهارس الفنية للجزء كله .

والحمد لله على ما يشر وأعان ، وأسأله الهدى والتوفيق ؟

محمد أبو الفضل إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خبر عبد الله بن أبي العلاء

عبدُ الله^(١) بنُ أبي العلاء ، رجلٌ من أهلِ سُرٍّ من رأى . وكان يأخذُ عن إسحاق وطبقته فبرع ، وله صنعةٌ يسيرةٌ جيّدةٌ .

وابنُه أحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي العلاء ، أحدُ المُحسنين المتقدمين ، أخذ عن مُحَارِقٍ^(٢) وعلويةَ وطبقتهما . ومُعمَّرٌ إلى آخرِ أيامِ المعتضِدِ^(٣) . وكانت^(٤) فيه عَرَبِيَّةٌ . وكان عبدُ الله بنُ أبي العلاء حَسَنَ الوجه والزِّيِّ ، ظريفاً شَكِلاً^(٥) . حدّثني ذَكَاءُ وجهُ الرُّزَّةِ قال : قال لي ابنُ المكيِّ المرتَجِلُ^(٦) : كان يُقوِّمُ دابةَ عبدِ الله بنِ أبي العلاءِ وثيابه إذا ركب ألفَ دينارٍ .

قال : وقال لي ابنُ المكيِّ : حدّثني أبي ، قال :

نفلَ أحمدُ بنُ يوسفَ الكاتبُ إلى عبدِ الله بنِ أبي العلاء عندَ إسحاقٍ ، وهو يُطارِحُهُ ، فأقامَ عندَ إسحاقٍ ، وسأله احتباسَ عبدِ الله عنده ، فأمره بذلك ، فأعتلَّ عليه^(٧) وقال : أريدُ أن أشيِّعَ غازياً يخرجُ من جيرانِنا ، فقال له أحمدُ ابنُ يوسفَ :

(١) إحدى النسخ : هو عبد الله .

(٢) منار بن يحيى الملقب (أ-ب) في ١٨ ص ٢٢٦ .

(٣) شد : « المعتصم » .

(٤) ج : « وكان » .

(٥) شكل : دودلال وغزل .

(٦) ذ : « المرتجل » ، وهو لقب محمد بن أحمد بن المكي والمراد أنه هو الذي كان يُقيم .

(٧) اعتل عليه بملأه . واعتله : اعتاقه عن أمر .

لا تَخْرُجَنَّ مع الغَزاةِ مُشِيْعًا إِنَّ الغَزِيَّ يراكَ أَفْضَلَ مَغْنَمٍ
وَدَعَ الحَجِيجَ ولا تُشَيِّعْ وَفَدَهُمْ^(١) أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الحَجِيجِ المَحْرُومِ
ما أَنْتَ إِلَّا غَادَةٌ مَمْكُورَةٌ^(٢) لولا شِوَارِبُكَ المُحِيطَةُ بالقَمِّ

وقد رُوي^(٣) أَنَّ هذا الشَّعْرَ لِسَعِيدِ بنِ مُحَيْدٍ^(٤) في عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي العَلاءِ .
وهو الصَّحِيحُ .

فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ إِسْحاقُ^(٥) أَنْ يُقِيمَ ، فَأَقَامَ .

وقال لي^(٦) جعفرُ بنُ قُدَّامَةَ ، وقد تَجاوِزَنا هذا الخَبرَ : حَدَّثَنِي سَمَّادُ بنُ إِسْحاقَ ،
عن أبيه^(٧) :
اتصال العشرة
بينه وبين أحمد
بن يوسف

أَنَّ العِشْرَةَ اتَّصَلَتْ بَيْنَ عَبدِ اللهِ وَبَيْنَ أَحْمَدَ بنِ يوسُفَ ، وَتَشَقَّقَهُ وَأَنْفَقَ^(٨) عَلَيْهِ
جُهْلَةً مِنَ المَالِ ، حَتَّى اسْتَشْهَرَ بِهِ ، فَعَاتَبَهُ^(٩) مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ المَلِكِ الزَّيَّاتُ ، فِي ذَلِكَ^(١٠) ،
قَالَ لَهُ :
١١٥
٢٠

(١) خد : « وفده »

(٢) مَمْكُورَةٌ : مطوية الخلق مستديرة الساقين .

(٣) الراوى هو ذكاء

(٤) لعله سعيد بن وهب ، وقد أورد أبو الفرج الخبر والأبيات في ترجمة ابن وهب على خلاف
في بعض الألفاظ وزيادة ونقص في بعض الأبيات (الجزءان : ٢١٤، ١٧)

(٥) ساقطة من ف . وفي خد : « إسحاق بن إبراهيم » .

(٦) ج : « وقال جعفر » .

(٧) « عن أبيه » : سقط من ف ، خد .

(٨) خد : « فأنفق » .

(٩) ف : « فعاتبه » ، وما أثبتناه من بقية النسخ ، ويدل عليه : « لا تعذلى » .

(١٠) لفظ « في ذلك » : سقط من ف .

لَا تَعْدِلْنِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ (١) عَدْلُ الْأَخِلَاءِ مِنَ الْيَوْمِ
إِنَّ اسْتِثْنَاءَ مُشْرَبَةٍ حَمْرَةٍ كَأَنَّهَا وَجْنَةٌ مَكْفُورَةٌ (٢)

وقد قيل : إن هذين البيتين لأحمد بن يوسف في موسى بن عبد الملك .
وكان بعض الشعراء قد أولع ببعد الله بن أبي العلاء ، يهجووه ويذكرون أن أباه
أبا العلاء هو سالم السقاء ، وفيه يقول هذا الشعر (٣) :

أبو سالم السقاء

كُنْتُ فِي مَجْلِسِ أُنَيْقٍ جَمِيلٍ (٤) فَأَتَانَا ابْنُ سَالِمٍ مُخْتَالًا
فَغَنَى صَوْتًا فَأَخْطَأَ فِيهِ وَابْتَدَأَ ثَانِيًا فَكَانَ مُحَالًا (٥)
وَابْتَنَى خِلْعَةً (٦) عَلَى ذَلِكَ مِنَّا فَخَلَعْنَا عَلَى قَفَاهُ النَّعْلَ

وفيه يقول هذا الشاعر ، أنشدناه ابن قمار وغيره :

إِذَا ابْنُ أَبِي الْعَلَاءِ أَقِيمَ عَنَّا فَأَهْلًا بِالْمُجَالِمِ وَالرَّسِيمِ
قَفَاهُ عَلَى أَكْفِ الشَّرْبِ وَقَفَّ وَجِلْدُهُ وَجْهَهُ مِيدَانُ رِيْقٍ (٧)

(١) أبو جعفر : كنية محمد بن عبد الملك الزيات .

(٢) ج : « ملكوم » وفي ف : « مفلوم » ، وصححت في الهامش : « مكفوم » .

(٣) ف : « يقول » :

(٤) ف : « جميل أنيق » .

١٥

(٥) محالا : ضبط في ف بضم الميم ويكون المراد به : ما حال به من وجهه وعدو معنى
الحال من الكلام ؛ أي أن الصوت الثاني جاء غير مستقيم . ويصح أن تكون محالا - بكسر الميم -
بمعنى الشدة : أي تغلر عليه واشتد أداء هذا الصوت ، أو من الحال بمعنى الانتقام ، فكانه بغفائه ،
يقتسم من سامعه .

(٦) ج : « حلية » . والخلعة : ما يخلع على المرء ويسطاه من الثياب .

٢٠

(٧) لم يرد هذا البيت في نسخة .

صوت

أَفَاطِمُ حَيِّتِ بِالْأَسْعَدِ مَتَى عَهْدُنَا^(١) بِكَ لَا تَبْعُدِي^(٢)
 تَبَارَكَ ذُو الْعَرْشِ ، مَاذَا نَرَى مِنْ الْحُسْنِ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ^(٣)
 فَإِنْ شِئْتَ آلَيْتُ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالرُّكْنِ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ
 أَنُؤْثِرُ^(٤) مَا دَامَ عَقْلِي مَعِيَ أُمْدٌ بِهِ أَمَدَ السَّرْمَدِ
 الشعر لَأُمِّيَّةِ بْنِ أ ، عَائِدٍ . وَالْفِنَاءُ لِحَكَمِ الْوَادِي ، هَزَجٌ خَفِيفٌ ، بِإِطْلَاقِ
 الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى ، عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِلْأَبْجَرِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى ، عَنْ عَمْرِو .
 وَقَالَ ابْنُ الْمَكْبِيِّ^(٥) : فِيهِ هَزَجٌ ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ لِعَمْرِ^(٦) الْوَادِي . وَفِيهِ لِقَلِيحٍ لَحْنٌ مِنْ
 رَوَايَةِ بَذَلٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ^(٧) .

-
- (١) مَتَى عَهْدُنَا بِكَ ، أَي مَتَى نَعْهَدُكَ ، أَي مَتَى نَزُورُ رِيثَنَا .
 (٢) لَا تَبْعُدِي ، دَعَاءُ أَي لَا أَبْعُدْكَ اللَّهُ .
 (٣) هَذَا الْبَيْتُ هُوَ آخِرُ بَيْتٍ فِي الْمَقْطُوعَةِ ، فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٤٩٣ .
 (٤) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : « نَسِيتُكَ » .
 (٥) س : « ابْنُ الْكَلْبِيِّ » ، تَحْرِيفٌ .
 (٦) ف : « لِعَمْرِو » .
 (٧) خ د ، ف : لَمْ يَرِدْ مِنْ أَخْبَارِ أُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ إِلَّا هَذَا الصَّوْتُ وَجَاءَ فِي النُّسخَتَيْنِ ، وَقَدْ
 تَقَدَّمَتْ أَخْبَارُ أُمِّيَّةِ فِي وَسْطِ الْكِتَابِ .

نَسَبُ أُمِيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ وَأَخْبَارُهُ

أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْعَمَرِيُّ ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدٍ مَا عَرَفَ مِنْ نَسَبِهِ
ابْنُ هَذَلٍ . شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . وَهَذَا أَكْثَرُ مَا وَجَدْنَاهُ مِنْ
نَسَبِهِ فِي سَائِرِ النُّسخِ .

وَكَانَ أُمِيَّةُ أَسَدَ مَدَاحِي بَنِي رِوَانٍ ؛ وَلَهُ فِي عَهْدِ الْمَلِكِ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنُ مَرْوَانَ
قَصَائِدٌ مَشْهُورَةٌ .

فَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ جَمِيعًا :

مدحه عبد العزيز
ابن مروان

أَنَّهُ وَقَدْ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى ^(١) مِصْرَ ، وَقَدْ امْتَدَحَهُ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

أَلَا إِنَّ قَلْبِي مَعَ ^(٢) الظَّاعِنِينَ حَزِينٌ قَمَنَ ذَا يُعَزِّي الْحَزِينَ
فِيَالِكَ ^(٣) مِنْ رَوْعَةِ يَوْمٍ بَانُوا ^(٤) بَمَنْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَلَّا يَبِينَا

فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَرَّرٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ ، عَنْ الْهَشَامِيِّ .
وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ يَقُولُ :

إِلَى سَيِّدِ النَّاصِي عَبْدِ الْعَزِيزِ أَتَمَلْتُ لِلسَّيْرِ حَرْقًا أُمُونًا ^(٥)

: لَمْ يَرِدْ فِي حَدِّ وَلَا فِي ، وَلَا النِّجْرِيَّةِ ، وَلَا الْفَخْرِ .

(١) هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ : إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى مِصْرَ ، وَلَعَلَّهَا : وَالْيَ مِصْرَ .

(٢) نَسَبُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : ٥١٥ : « لَدَى » .

(٣) نَسَبُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : « فَيَالِكَ » ، بِفَتْحِ الْكَافِ .

(٤) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : « يَوْمٍ بَانٍ مِنْ » .

(٥) الْحَرْفُ . الْهَافَةُ الضَّامَّةُ الصَّلْبَةُ ، تَبْهَتُ بِحَرْفِ الْجِبْلِ . وَالْأُمُونُ : النَّاقَةُ الْمُؤَثِّفَةُ الْخَلْقَ الَّتِي

أَمِنْتَ أَنْ تَكُونَ ضَعِيفَةً .

صُهَابِيَّةٌ كَعَلَاةِ الْقَيْسِ نِ^(١) مِنْ ضَرْبِ جَوْهَرٍ^(٢) مَا يُخْلِصُونَا
 إِذَا أَزِيدَتْ مِنْ تَبَارِي اللَّطَى حِلَتْ بِهَا خَبَلًا^(٣) أَوْ جُنُونَا
 نَوْمُ التَّوَاعِشِ وَالْفَرْقَدَيْنِ^(٤) تُنْصَبُ لِلْقَصْدِ مِنْهَا الْجَبِينَا
 إِلَى مَعْدِنِ الْخَيْرِ عَبْدِ الْعَزِيزِ تُبْلَغُنَا^(٥) ظِلْعًا قَدْ حَفِينَا
 تَرَى الْأُدْمَ وَالْعِيسَ تَحْتَ الْمُسُو حِ قَدْ عُذِنَ مِنْ عَوَقِ الْأَيْنِ جُونَا^(٦)
 تَسِيرُ^(٧) بِمَدْحِي عَبْدَ الْعَزِيزِ رُكْبَانُ مَكَّةَ وَالْمُنَجِدُونَا
 مُجَبَّرَةٌ مِنْ صَرِيحِ الْكَلَامِ لَيْسَ كَمَا لَفَّقَ^(٨) الْمُحَدِّثُونَا
 وَكَانَ أَمْرًا سَيِّدًا مَاجِدًا يُصَفِّي الْعَتِيقَ وَيَنْفِي الْهَجِينَا^(٩)

(١) الصهاية : الصهباء اللون ، أى يخالط بياضها حمرة ، يقال : جمل صهابى أى أصهب
 وناقصة صهاية أى صهباء . وقيل : منسوب إلى صهباء اسم فعل أو موضع . والعلاة : السندان ،
 والقيون : جمع قين وهو الحداد ، وشبه الناقه بها فى صلابتها .

(٢) س : « جوهرها يخلصونا » . ومن ضرب جواهر ، أى من خالصه .

(٣) شرح أشعار الهذليين : « أخبلا » .

(٤) قوله : نَوْمُ التَّوَاعِشِ : يريد بنات نعش ، إلا أنه جمع المضاف كما أنهم جمعوا : سام أبرص
 على أبارص وكسر فعلا على فواعل لأن المصدر إذا كان فعلا فقد يكسر على ما يكسر عليه فاعل
 وذلك لمشاكلة المصدر لاسم الفاعل من حيث جاز وقوع كل واحد منهما موقع صاحبه . وانظر اللسان
 (نعش) . والفرقدان : نجمان يمتدى بهما

(٥) شرح أشعار الهذليين : « يبلغه ظلعا » . . . والظالع : المرج

(٦) الجون : السود

(٧) شرح أشعار الهذليين : « وسار بمدحة . . . »

(٨) شرح أشعار الهذليين : « ليست كما لصق » .

(٩) شرح أشعار الهذليين : وأنت امرؤ ماجد سيد تصفى . . . وتنفى . . .
 ويصفى العتيق ، أى يتخله صفيا .

قال : وطال مُقامه عند عبد العزيز ، وكان يأنسُ به ، ووصله صِلاتٍ سَنِيَّةٌ ، فتشوق إلى البادية وإلى أهله ، فقال لعبد العزيز :

مَتَى رَاكِبٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَأَهْلِهِ مِمَّاكَ مِنْ مِصْرَ الْعَشِيَّةِ رَاجِعُ
بَلَى إِنَّهَا قَدْ تَقَطَّعَ الْخَرَقُ ^(١) ضَمْرٌ تَبَارَى الشَّرَى وَالْمُعْسِفُونَ الزَّطَارِعُ
مَتَى مَا يُجْزَاهَا يَابْنَ مِرْوَانَ ^(٢) تَعْرِفُ بِلَادَ سُلَيْمَى ^(٣) وَهِيَ خَوْصَاءُ ^(٤) ظَالِمُ
وَبَاتَتْ نَوْمٌ ^(٥) الدَّارَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لَتَخْرُجَ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهَا الْمَصَارِعُ
فَلَمَّا رَأَتْ أَلَّا خُرُوجَ وَأُنْمَا لَهَا مِنْ هَوَاهَا مَا تُجِنُّ الْأَضَالِعُ
تَمَطَّتْ بِمَجْدُولٍ سِبْطَرٍ ^(٦) فَطَالَمَتْ وَمَاذَا مِنَ اللَّوْحِ الْيَمَانِي تَطَالِعُ ^(٧)
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ : اشْتَقْتِ — وَاللَّهِ — إِلَى أَهْلِكَ يَا أُمِيَّةُ ، قَالَ : نَعَمْ — وَاللَّهِ ^(٨) —
أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، فَوَصَلَهُ وَأَذِنَ لَهُ .
وَمَا يُغْنِي فِيهِ مِنْ شَعْرِ أُمِيَّةَ :

-
- (١) شرح أشعار الهذليين : « بلى إنه لا يشب الخرق » .
(٢) ج ، وشرح أشعار الهذليين : « متى ما يجوزها ابن مروان » .
(٣) شرح أشعار الهذليين : « سليم » ...
(٤) خوصاء : غائرة العينين .
(٥) شرح أشعار الهذليين : « تروم » .
(٦) س : « بمجد سبطرى » . وقوله : « بمجدول » أى برأس مجدول ؛ وسبطر : أى سريع
(٧) اللوح : ملاح من النجوم التى تطلع من جهة اليمن .
(٨) ج : « لعبد الله » .

صوت

تَمْرٌ^(١) كَجَنْدَلِ النَجَنِيبِ سِي يُوْحَىٰ بِهَا التَّوْرُ يَوْمَ الْقِتَالِ
 فَاذَا تُخَطِرَفَ مِنْ قُلَّةٍ^(٢) وَمِنْ حَدَبٍ وَإِكَامٍ تَوَالِي^(٣)
 وَمِنْ سَيْرِهَا الْعَنْقُ الْمَسْبُطُ^(٤) وَالْعَجْرَفَةُ بِمَدِ الْكَلَالِ
 الْغَنَاءُ لَابِنِ عَائِشَةَ^(٥) . وَقَدْ ذُكِرَ فِي أَخْبَارِهِ مَعَ غَرِيْبِهِ ، وَأُحَادِيثَ لَابِنِ
 عَائِشَةَ فِي مَعْنَاهُ^(٥) .

(١) سبق هذا الشعر في أخبار ابن عائشة ٢ / ٢٢٠ وقال أبو الفرج تدايما ، لم يهر بالهاء :
 « أما الذي قاله الشاعر في هذا الشعر فإنه قال يمر بالياء ، لأنّه وصف حماراً وهدياً . ولكن
 المعنيين جميعاً يغتوذه بالهاء ، على لفظ المؤنث . وقد وصف في هذه القصيدة الناقة ، ولم يذكر دن وسمنها
 إلا قوله :

« ومن سيرها العنق المسبط »

ولكن المعنيين أخذوا من صفة العير شيئاً ، ومن صفة الناقة شيئاً ، فخلطوها وغنوا فيهما » .

(٢) شرح أشعار الهذليين : « من حالق » .

(٣) شرح أشعار الهذليين : « ومن حدب وحجاب وجال » ، بدل : « إكّام نوال » والماءب :

المكان المشرف ، والحجاب : المرتفع يكون في الحرة . والجال : يمر ، الماشي . وروى الأصمعي :
 ومن قلة وحجاب وجال .

(٤) هذه العبارة لم تذكر في ج .

(٥) الأغاني ٢ / ٢٢٠ .

صوت

أُمُّ نَهْيِكَ ارْفَمِي الطَّرْفَ صَاعِدًا^(١) وَلَا تَيَاسِي أَنْ يُثْرَى الدَّهْرَ بَائِسُ
 سَيْفِنِيكَ سَيْرِي فِي الْبِلَادِ وَمَطْلَبِي وَبَعْلُ الْتَى لَمْ تَخْطَ فِي الْحَيِّ^(٢) جَالِسُ
 سَأُكْسِبُ مَالًا أَوْ تَبَيِّنَ^(٣) لَيْلَةً بِصَدْرِكَ مِنْ وَجْدٍ عَلَى وَسَاوِسُ
 وَمَنْ يَطْلُبِ الْمَالَ^(٤) الْمَنْعَ بِالْقَنَّا يَعْشُ مُثْرِيًا أَوْ يُودِ فِيمَا يَمَارِسُ^(٥)
 الشعر : لعبد الله بن أبي معقل الأنصاري . والفناء : لسليم ، خفيفٌ ثقيلٌ بالوُسْطَى ،
 عن عمرو . وقد ذكر ابن المكّي أن فيه لإبراهيمَ لحنًا من المزج بالوُسْطَى ، وذكر
 الهاشميُّ وحَبَشَ^(٦) أن فيه لإبراهيمَ ثانيَ ثقيلٍ ، وذكر حبش أنه لإسحاق .

- (١) خد ، ف : « ارفمي الظن » . المختار : « ادفمي الظن » . التجريد : « ارفمي الطرف » . وفي بيروت : « اوقمي الظن صادقًا » . وفي تثقيف اللسان : ١٧١ :
 أيا أم عمرو اخفضي الطرف وارفمي وَلَا تَيَاسِي أَنْ يَكْسِبَ الْمَالَ آيسُ
 وفي سمط اللال : ٤٦/٢ :
 أُمُّ أَمِيمٍ ارْفَمِي الطَّرْفَ صَاعِدًا وَلَا تَيَاسِي أَنْ يَثْرَى الدَّهْرَ يَائِسُ
 (٢) التجريد : « لم يخط في البيت . المختار : « لم يخط في الدار »
 (٣) خد ، ف : « تبين » .
 (٤) كلمة المال سقطت من ج .
 (٥) المختار : « أويور فيما يمارس » . التجريد : أويور
 (٦) خد : « حبش والهاشمي » .

أخبار عبد الله بن أبي معقل ونسبه

| | |
|--|------|
| هو عبدُ اللهِ بنُ أبي معقلٍ ^(١) بنُ نُهَيْك بنِ إسافِ بنِ عدِيٍّ بنِ زَيْدٍ ^(٢) | نسبه |
| ابنِ جُشَمَ بنِ حارثةٍ ^(٣) بنِ الحارثِ بنِ الخَزَرَجِ ^(٤) بنِ عمرو — وهو النَبِيتُ | ١١٧ |
| ابنِ مالكِ بنِ الأَوْسِ ^(٥) بنِ حارثةٍ بنِ ثعلبةٍ بنِ عمرو بنِ عامرٍ بنِ حارثةٍ بنِ امرئِ | ٢٠ |
| القَيْسِ بنِ ثعلبةٍ بنِ مازنٍ بنِ الأزدِ بنِ الغوثِ بنِ نَبْتِ بنِ مالكِ بنِ زيدِ بنِ كهلانَ | |
| ابنِ سَبَأٍ بنِ يَشْجَبٍ ^(٦) بنِ يَمْرُبٍ بنِ قحطانَ . | |

شاعرٌ مُقِلٌّ حِجَازِيٌّ^(٧) من شعراءِ الدَّولةِ الأمَوِيَّةِ .

وكان يُقالُ لأبيهِ : مُنِيبُ الوَرِقِ . وقيل : بل جَدُّهُ المَسْمِيُّ بذلك ، لأنَّه كَسَبَ
مالاً ، فمَجِبَ أَهْلُ المَدِينَةِ من كَثْرَتِهِ^(٨) ، فَأَبَاحَهُمْ إِيَّاهُ فَتَهَبَّوْهُ^(٩) .

| | |
|---|-----------------|
| أخْبَرَنِي الحَرَمِيُّ بنُ أَبِي العَلَاءِ ^(١٠) قال : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ | البيتان الأولان |
| ابنُ مُصَنَّبٍ بنِ عبدِ اللهِ الزُّبَيْرِيُّ قال : حَدَّثَنِي جَدِّي مُصَنَّبٌ ^(١١) بنُ عبدِ اللهِ ، عن ابنِ | ليسا لجدّه |
| القَدَّاحِ أَنَّهُ قال : | |

(١) الإصَابَةُ : « عبد الله بن معقل الأنصاري »

(٢) خد ، ف : « عمرو بن يزيد »

(٣) التجريد : « ابن عامر بن امرئ القيس » .

(٤) الخزرج : آخر ما في نسبه في نسختي : خد ، ف .

(٥) ج : أوس .

(٦) « ابن يشجب » : لم يذكر في التجريد .

(٧) كلمة « حجازي » لم يذكر في التجريد . وفي المختار : « حجازي شاعر »

(٨) التجريد : بكثرته .

(٩) ج ، س : « فتهبوه والله أعلم » .

(١٠) « ابن أبي العلاء » : لم يذكر في س ، ب .

(١١) حدثني بجلي مصعب . وبقية السند من ج ، خد ، ف .

هذا البيتان ، يعني قوله :

أُمُّ نُهَيْكٍ أَرْفَعِي الطَّرْفَ صَاعِدًا . . .

والذي بعده لعبد الله بن أبي معقل بن نُهَيْك بن إساف ، والناس يروونها
لجده . وليس ذلك بصحيح ؛ هما لعبد الله ^(١) .

وكان عبَّاد بن نُهَيْك بن إساف ، عمه ^(٢) ، أدرك النبي — صلى الله عليه وسلم —
وصحبه ^(٣) ، وصلى معه إلى القبلتين ، وصلى معه الظهر ، وصلى معه في ركعتين منها ^(٤)
إلى بيت المقدس ، وركعتين إلى الكعبة .

وأدرك النبي — صلى الله عليه وسلم وآله ^(٥) — وهو شيخ كبير ^(٦) لا فضل
فيه ^(٧) ، فوضع عنه القزوة .

وكان نُهَيْك بن إساف يُهاجى أبا الخضر ^(٨) الأشهلي في الجاهلية . وأشعارهما ^(٩)
موجودة في أشعار الأنصار .

أخبرني الحرشي بن أبي العلاء ^(١٠) قال : حدثني عبد الله بن جعفر عن جده مُصعب ،
عن ابن القُدَّاح قال :

(١) نسب هذان البيتان في ج ، ت ، ب : لعبد الله بن أبي معقل بن نُهَيْك بن إساف
(٢) عمه ، في خد : « عم أبيه » . وفي ب ، س : « وكان عبد الله بن نُهَيْك بن إساف عثمانيًا ،
أدرك . . . الخ »

(٣) « وصحبه » : لم تذكر في خد ولا التجريد

(٤) ف : « وصلى ركعتين منها » . والتجريد : « وصلى معه الظهر ، ركعتين منها إلى بيت المقدس »

(٥) وآله : لم تذكر في المختار — ولا التجريد

(٦) التجريد : « وكان شيخًا كبيرًا » .

(٧) المختار : « لا فضل عنده » .

(٨) في بعض النسخ ومهاجروا : « أبا الخضر » . وما أثبتناه من خد ، ف ، والمختار ، وكتب التراجم

(٩) ب ، ت : « وأشعارهم » .

(١٠) « ابن أبي العلاء » : لم يذكر في ج ، ولا خد ، ولا س .

كان ابنُ أبي مَعْقِلٍ مُحْسُودًا في قومه ، يُجَاهِرُونَهُ بِالْمَدَاوَةِ ، لَيْسَارَهُ وَسَعَةَ مَالِهِ ،
وَيَحْسُدُونَهُ^(١) ، وَكَانَ بَنَى قَصْرًا فِي بَنِي حَارِثَةَ ، وَسَمَاهُ : « مُرَغَمًا » وَقَالَ لَهُ قَائِلٌ^(٢) :
مَالُكَ وَلِقَوْمِكَ ؟ فَقَالَ : مَالِي إِلَيْهِمْ^(٣) ذَنْبٌ^(٤) إِلَّا أَنِّي أَثْرَيْتُ وَكُنْتُ مُعْدِمًا ،
وَبَنَيْتُ مُرَغَمًا^(٥) ، وَأَنْكَحْتُ مَرْيَمَ وَمَرْيَمَ — يَعْنِي ابْنَتَهُ مَرْيَمَ وَبْنَتَ
ابْنِهِ مَرْيَمَ .

قومه يحسدونه
لَيْسَارَهُ

فَأَمَّا ابْنَتُهُ مَرْيَمُ^(٦) فَتَزَوَّجَهَا حَبِيبُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ ، وَبْنَتُ
ابْنِهِ مَسْكِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ^(٧) — وَهِيَ مَرْيَمُ — تَزَوَّجَهَا^(٨) مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُصَنَّبٌ^(٩)

قَالَ :

خَطَبَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَحَبِيبُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ابْنَتَهُ مَرْيَمَ ، فَأَرَاغِبَهُ حَبِيبٌ فِي الصَّدَاقِ^(١٠) فَتَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا ، ثُمَّ شَبَّتْ مَرْيَمُ
بْنَتُ مَسْكِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ، فَبَرَعَتْ فِي الْجَمَالِ^(١١) . وَلَقِيَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ

مَرْيَمُ الْكُبْرَى
وَالصَّغْرَى

(١) « وَيَحْسُدُونَهُ » : لَمْ تَذْكُرْ لِي خَدَ ، وَلَا ف .

(٢) خَدَ : « فَقَالَ قَائِلٌ » . ف : « فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ » .

(٣) الْخِتَارُ : لَهُمْ

(٤) خَدَ : « حَاجَةٌ وَلَا ذَنْبَ » .

(٥) ج : « فَبَنَيْتُ »

(٦) « مَرْيَمُ » : لَمْ تَذْكُرْ فِي ف .

(٧) ف : فَبَرَعَتْ فِي الْجَمَالِ وَهِيَ مَرْيَمُ . وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ وَارِدَةٌ فِيهَا بَعْدَ .

(٨) ف : « فَتَزَوَّجَهَا » .

(٩) مُصَنَّبٌ : لَمْ يَذْكُرْ فِي ف .

(١٠) ف : « فِي الصَّدَاقِ » ، وَلَقِيَ مُحَمَّدٌ . وَمَا بَيْنَهُمَا سَاقَطٌ .

(١١) خَدَ : « فَرَاغَتْ » .

يوساً^(١) فقال له : يا ابن خالاه ، إن تكن مريم قد فاتتك فقد يفت مريم بنت أخيها^(٢) ، وما دى بدونها في الجبال ، وقد آثرتك بها . قال : فتزوجها على عشرين ألفاً .

وقال ابن القداح :

كان ابن أبي مقل كثير الأسفار في طلب الرزق ، فلامته امرأته أم مهيك^(٣) — وهي ابنة عمه — على ذلك ، وقد قدم من مصر ، فلم يلبث أن قال لها^(٤) : جهزي إلى الكوفة ، إلى المنيرة بن شعبة ، فإنه صديق وقد وليها^(٥) ، فجهزت ثم قالت : لن^(٦) تزال في أسفارك هذه تتردد^(٧) حتى تموت ، فقال لها : أو أثري . ثم أنشأ يقول :

أم مهيك ارفقي الطرف صاعداً ولا تياهي أن يثري الدهر بائس
وهي قسيمة فيها يما يفتني فيه قوله :

صوت

١١٨
٢٥

قلوا ثلاث من بيمة الفتى وجدك لم أحفل متى قام رامس^(٧)
فمن تحريك الكمية عيانه إذا ابتدر الثهب البعيد الفوارس
ومن سبق الماذلات بشربة كأن أخاها — وهو يقظان — ناعس
ومن تجريد^(٨) الأوائس كالدهى إذا ابتزعن أ كفالهن الملائس

(١) يوسا : لم يذكر في المصادر .

(٢) بنت أخيها : من المختار .

(٣) لما : لم ترد في المختار .

(٤) التجريد والمختار : فقد وليها وهو صديق .

(٥) التجريد : لا تزال . المختار : لمزل .

(٦) تتردد : لم ترد في س .

(٧) الرامس : من يدفع الميت ويسوى عليه الأرض .

(٨) المختار : تحريك .

الفناء في هذه الأبيات : لمقاسمة بن ناصح ، ثقیل أول بالبِنْصَر . وفيها للحُسَيْن بن مُحَرِّز خفيفٌ ثقیل من جامع أغانيه . وهو لحنٌ معروفٌ مشهورٌ^(١) .

قال ابن القدّاح :

ثمّ قدِم المدينة ، فلم يزل مُقيماً بها^(٢) حتى وليّ مُصعبُ بنُ الزُّبَيْرِ العراقَ^(٣) ، فوفدَ إليه ابنُ أبي مَعْقِلٍ^(٤) ، ولقيَه ، فدخل إليه يوماً وهو يندُبُ الناسَ إلى غزوةِ زَرَنج . ويقول : مَنْ لها ؟

فوثبَ عبدُ اللهُ أبي مَعْقِلٍ وقال : أنا لها ، فقال له : اجلس ، ثمّ^(٥) ندبَ الناسَ ، فانتدبَ لها مرةً ثانيةً ، فقال له مُصعبٌ : اجلس ، ثمّ ندبهم^(٦) ثالثةً ، فقال له عبدُ الله : أنا لها ، فقال له : اجلس . فقال له : أدنني إليك حتى أُكَلِّمَكَ ، فأدناهُ ، فقال : قد علمتُ أنّه ما يَمْنَعُكَ^(٧) مِنِّي إلا أنّكَ تعرّفني ، ولو انتدبَ إليها^(٨) رجلٌ رَمْنٌ لا تعرفه .^{١٠} لبعثته ، فلملكَ تحسُدني^(٩) أن أصيبَ خيراً^(١٠) أو أستشهدَ فأستريحَ من الدنيا وطلبها^(١١) فأعجبته قوله وجزالته فولاه ، فأصابَ في وجهه ذلكَ مالاً كثيراً ، وانصرفَ إلى المدينة ، فقال لزوجته : ألم أخبركِ في شعري أنّه :

يصيب مالاً من
غزوةِ زرنج

(١) ج ، خد ، س : « وهو لحنٌ مشهور » . وما أثبتناه من ف

(٢) « بها » : لم تذكر في ج ، خد .

(٣) « العراق » : لم يذكر في ف .

(٤) المختار : « فوفدَ إليه ولقيَه » .

(٥) من أول قوله : ثمّ ندب الناسَ إلى قوله : اجلس : ساقط من : خد ، ف ، التجريد .

(٦) المختار : « ثمّ ندب الناس » .

(٧) ف : « لا يمنحك » .

(٨) ف : « لها » . . .

(٩) المختار : « تحسُدني » .

(١٠) ج : « إذا أصبت » . س : « إن أصبت » .

(١١) التجريد ، خد ، ف : « والطلب لها » .

سُيُفْنِيكَ سَيْرِي فِي الْبِلَادِ وَمَطْلَبِي وَبَعْلُ التِّي لَمْ تَحْظَ فِي الْحَيِّ جَالِسُ
فَقَالَتْ : بلى والله ، لقد أخبرتنى وصدق^(١) خبرك .
قال : وفي هذه الغزاة^(٢) يقول ابن قيس الرقيات^(٣) :

صوت

إِنْ يَعْشُ مَضْعَبٌ فَنَحْنُ بِخَيْرٍ قَدْ أَتَانَا مِنْ عَيْشِنَا مَا نُرْجَى^(٤)
مَلِكٌ يُطِمْ الطَّعَامَ وَيَسْقِي لَبَنَ الْبُخْتِ فِي عِساسِ الْخَلَنَجِ^(٥)
جَلَبَ الْخَيْلَ مِنْ تِهَامَةٍ حَتَّى بَلَفَتْ خَيْلُهُ قُصُورَ زَرْنجِ^(٦)

(١) المختار : « قد أخبرتنى فصدق خبرك » .

(٢) غدا : « الغزوة » .

(٣) « ابن قيس الرقيات » : من المختار ، واللسان ، والتاج ، ولم ينسب في بقية النسخ مما يومهم أن هذا الشعر لعبد الله بن أبي مقل .

(٤) البيت الأول في اللسان والتاج (بخت) وفيهما : « فإنا بخير » .

(٥) البيت الثاني في اللسان والتاج (بخت) وروايته فيهما .

يحب الألف والخيول ويسقى لبن البخت في قصاع الخلاج
ولكن روى الشعر الأول في اللسان (خلنج) هكذا :

يلبس الجيش بالجيوش ويسقى

(٦) في اللسان (زرنج) .

جلبوا وردت خيلهم

وجاءت الأبيات الثلاثة منسوبة في كل موضع .

والأبيات الثلاثة ضمن خمسة أبيات في معجم البلدان (زرنج) منسوبة لابن قيس الرقيات أيضا .

قصيدة

يَعْلَمُنَا بِجَدِيدٍ لَيْسَ يَعْلَمُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكْتُومُهُ بَادِي^(١)
 فَهَنْ يَنْبُذَنَّ مِنْ قَوْلٍ يُصِيبُ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي النُّفَّةِ الصَّادِي^(٢)
 الشَّعْرُ : الْقَطَامِي . وَالنَّهَاءُ : لِإِسْحَاقَ . خَتِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ^(٣) بِالْوَسْطَى وَفِيهِ دَمَلٌ
 بِجَهْلٍ .

(١) نَبِيٌّ إِذَا الْقَلَامِي ١٥ : « وَلَا مَكْتُومُهُ » . وَفِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ ٧٢٣ : « بِلَا خِلَافٍ » .

(٢) « الدِّيَوَانَةُ » : بِلَا خِلَافٍ .

(٣) « أَوَّلٌ » : لَمْ تَرُدْ فِي خَدِّ .

ذكر نسب القطامي وأخباره^(١)

القطاميّ لَقَبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ ، واسمُهُ عُثَيْرُ بْنُ شَيْمٍ^(٢) ، وكان نصرانياً ، وهو شاعر إسلاميٌّ مُقِلٌّ مُجِيدٌ^(٣) .

أخبرني عمي قال : حَدَّثَنَا الْكَرَافِيُّ قال : حَدَّثَنَا الْعَمَرِيُّ ، عن الهيثم بن عديٍّ ، عن عبد الله بن عياش ، عن مجالد ، عن الشعبي قال : قال عبد الملك بن مروان ، وأنا حاضرٌ ، للأخطل : يا أخطلُ ، أُحِبُّ أَنْ لَكَ بِشَعْرِكَ شاعرٌ من العرب ؟ قال : اللهم لا ، إلا شاعراً مِنَّا مُغْدَفَ الْقِنَاعِ^(٤) ، خَامِلَ الذِّكْرِ ، حديث السنن ، إن يكن في أحدي خَيْرٌ فسيكون فيه ، ولودِدْتُ أَنِّي سَبَقْتُهُ^(٥) إلى قوله :

يَقْتُلُنَا بِحَدِيثٍ لَيْسَ بَعْلُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَسْكُونُهُ بِادِي
فَهْنٌ يَنْبِذَنَّ مِنْ قَوْلٍ يُصَيِّنُ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْغُلَّةِ الصَّادِي
أخبرني أبو الحسن الأسديّ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بن^(٦) النَّطَّاح قال :

(١) لم يرد نسب القطامي وأخباره في هذا الموضع في نسخة ف ولا نسخة خد ، وآخر في نسخة ف إلى ما قبل ترجمة عروة بن حزام . وجاء في النسختين بعد الصوت الذي هو من شعر القطامي ، صوت من شعراء أبي نجدة وسبب قوله هذا الشعر ، ثم خبر وقعة ذي قار .

(٢) في ديوانه ١ : عير بن شيم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن أسامة بن ملك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب .

(٣) في المختار : « وهو إسلامي شاعر فحل مقلد مجيد » . وفي التجريد : كما أثبتنا . ولم ترد : « مجيد » في ج ولا س .

(٤) أغداف قناعه : أرسله على وجهه .

(٥) المختار : « سبقت » ٢٠

(٦) « ابن » : من س . وقد ورد « ابن » في الأجزاء السابقة راجع مثلاً : ج ١٨ : ٩ ، ٢٠ .

أول من لقب
صريع الفواني

القطامي أول من لقب « صريع الفواني » بقوله :

صريع غوانٍ راقهنَّ ورقنَّه لدنَّ شبَّ حتى شابَّ سودَّ الذَّوائِبِ^(١)
قال أبو عمرو الشيباني :

نزل القطامي في بعض استقارِه بامرأة من مُحاربِ قيسٍ ، فنسبها ، فقالت : أنا من
قومٍ يشعَوْن القَدَّ^(٢) من الجوع ، قال : ومن هراءٍ ويحك ؟ قالت : مُحاربٌ ، ولم
تقرِه ، فبات عندها بأسوأِ ليلةٍ ، فقال فيها قصيدةً أولها :

هجوا امرأة من
محارب

نأنتك بليلى نيةً لم تقاربِ وما حُبُّ ليلى من فؤادي يذاهبِ

يقول فيها :

ولا بدَّ أنَّ الضيفَ يُخبرُ ما رأى مُخبرٌ أهلٍ أو مُخبرٌ صاحبِ^(٤)
سأخبرُكَ الأنباءَ^(٥) عن أمِّ منزلٍ تضيّقُها بين العذيبِ^(٦) فرايبِ^(٧)
تلقّفتُ^(٨) في ظلِّ وريحٍ تلقّني وفي طرمساءٍ^(٩) غير ذاتِ كواكبِ

(١) الديوان ٥٠ وضبطت فيه « صريع » بالجر ، لأنها صيغة لكلمة مجرورة في البيت السابق

عليه وهو :

لمسّمك قد كاد من شدة الهوى يموت ومن طول العداة الكواذب

أما المختار ونسخة يدوت فقد ضبطت فيهما صريع بالرفع .

(٢) القَد (بفتح القاف) : جلد ولد الشاة ساعة يولد ويشوى ويؤكل في الجذب .

(٣) القصيدة في الديوان ٤٩

(٤) الديوان ٥١ : والشعر والشمر ٧٢٥ : « مخبر ما رأى » ، وضبط في الديوان والمختار : مخبر أهل

أو مخبر بكسر الباء المشددة ويرفع آخرها . وفي الشعر والشمر ٧٢٥ بفتح الباء ويرفع الآخر . وفي المختار :
ما جرى بدل ما رأى .

٧٥

(٥) الديوان ٥١ : « سأخبر بالأنباء » ، وبمده : ويرى : مخبرك الأنباء ، وهذه الراوية الأخيرة في الشعر

والشمر ٧٢٥ .

(٦) معجم البلدان : العذيب : ماء بين القادسية والمفيجة .

(٧) معجم البلدان : راسب : أرض في شعر القطامي

٧٥

(٨) الشعر والشمر : « تلقفت » ، وفي الديوان كما هنا .

(٩) الطرماء : الظلمة الشديدة ، وقد يوصف بها فيقال : ليلة طرمساء وليال طرمساء : شديدة

الظلمة . (السان)

إلى حَيْرَ بونٍ تُوقِدُ النارَ بعدما تَلَفَعَتِ الظُّلُماءُ من كلِّ جانبٍ
تَصَلِّيَ بِهَا بَرْدَ العِشاءِ ^(١) ولم تَكُنْ تَخَالُ وَمِيزَ ^(٢) النَّارِ يَبْدُو لِرَأْسِ
فما راعها إلا بُغَامُ مَطِيَّةٍ ^(٣) تُرِيحُ بِمَحْضُورٍ مِنَ الصَّوْتِ لا غِبِ
تَقُولُ وَقَدْ قَرَّبْتُ كُورِي وَنَاقِي إِلَيْكَ فلا تَذْعَرُ عَلَيَّ رِكَابِي
فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الحَدِيثَ سَأَلْتُهَا : مِنَ الحَيِّ ؟ قَالَتْ : مَعَشَرٌ مِنْ مُحَارِبِ
مِنَ الْمُشْتَوِينَ ^(٤) الْقَدِّمًا تَرَاهُمْ جِياعاً وَرِيفَ النَّاسِ ^(٥) لَيْسَ بِعَارِبِ ^(٦)
فَلَمَّا بَدَأَ حِرْمَانُهَا الضَّيْفَ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ مُنَاحُ السَّوءِ ضَرْبَةً لا زِبِ
قال أبو عمرو بن العلاء :

أول ما حَرَكَ من القُطَامِي وَرَفَعَ من ذِكْرِهِ أَنَّهُ قَدِيمٌ فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ دِمَشْقَ لِمَدْحِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ بِخَيْلٍ لَا يُعْطَى الشُّعْرَاءُ . وَقِيلَ : بَلْ قَدِيمُهَا فِي
خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ^(٧) ، فَقِيلَ لَهُ : إِنْ الشَّعْرُ لَا يَنْفَقُ عِنْدَ هَذَا ^(٨) وَلَا يُعْطَى عَلَيْهِ ^(٩)
شَيْئًا ، وَهَذَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ^(١٠) فَاْمْتَدِّحْهُ ، فَدَحَّحَهُ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي
أَوَّلُهَا ^(١١) :

(١) س : « برد الشتاء »

(٢) الديوان ٥١ : « ويص النار » . ١٥

(٣) الشعر والشعراء : ٧٢٥ : « مطي »

(٤) الشعر والشعراء : « من المشتريين »

(٥) س : « ورين الناس » ، ولعله من أراء الناس ، أي هلك ما شئهم .

(٦) الديوان ٥٢ والشعر والشعراء ٧٢٦ : « بناصب » .

(٧) في التجريد : بدأ الخبر هكذا ، وذكر أن القطامي قدم الشام مادحا عمر بن عبد العزيز - رضي ٢٠

الله عنه - فقيل له

(٨) التجريد : « عنه »

(٩) « عليه » : من المختار .

(١٠) « ابن عبد الملك » : من التجريد .

(١١) ج ، س : « فامدحه فمدحه بقصيدة قال » : ٢٥

مدح عبد الواحد
بن سليمان

إِنَّا مُحْيِيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ^(١)

قال له : كم أملت من أمير المؤمنين ؟ قال : أملت أن يُعطيني ثلاثين ناقة . فقال :
قد أمرت لك خمسين ناقة موقرة^(٢) برأ وتمراً وثياباً ، ثم أمرَ بدفع^(٣) ذلك إليه .

وفي أول هذه القصيدة غناء نسبته :

صوت

إِنَّا مُحْيِيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ
يَمْشِينَ^(٤) رَهْوَ^(٥) فلا الأعجازُ خاذلةٌ ولا الصدورُ على الأعجازِ تشكِلُ

الفناء لسليم ، هزج بالبنصر . وقيل : إنه لفيره . .

أخبرني ابنُ عمار قال : حدثنا محمد بن عباد قال : قال أبو عمرو الشيباني : لو قال
القطاميُّ بيته^(٦) :

١٢٠
٢٠

يَمْشِينَ رَهْوَ^(٥) فلا الأعجازُ خاذلةٌ ولا الصدورُ على الأعجازِ تشكِلُ
في صفة النساء^(٧) لكان أشعرَ الناس .

أشعر الناس

(١) الديوان ١ . والطَّلِيل : الدهر . وقد أورد البيت التالي في المختار بعد هذا البيت ، وهو وارد فيما بعد في الصوت .

(٢) المختار : « وأن توقرك » .

(٣) المختار : « ثم دفع ذلك إليه » . وفي التجريد : « ثم أمر بدفع » ..

(٤) الضمير في يمشين عائد على الهجان أي النوق الكرام في بيت سابق ، وهو :

ينفضي الهجان التي كانت تكون بها عرسية وهباب حين ترتحل

(٥) في المختار والتجريد : رهوا ، وهي إحدى الروايات . ورواية الديوان : كا هنا ، والرهو : مصدر

رها يرهو في السير أي رفق ، وقد أورد الجوهري البيت في الصحاح (رها) شاهداً على هذا المعنى .

وفي نسخة س : « هونا » .

(٦) س : « في بيته » .

(٧) ج : « الناس » .

ولو قال كثير :

قلْتُ لها : يا عِزُّ كلِّ مِصْبِيَّةٍ إِذَا وَطَّنتُ يوماً لها النفسُ ذَلَّتْ^(١)
في مِريَّةٍ أو صِفَةِ حَرْبٍ^(٢) لكان أشعر النَّاسِ .

وأخبرني أحمد بن جعفر جَحْظَةَ قال : حدَّثني مَيْمُونُ بن هارون قال : حدَّثني رجلٌ
كان يُدِيمُ الأسفارَ ، قال :

سافرتُ مرَّةً إلى الشَّامِ على طريقِ البرِّ^(٣) ، فجعلتُ أتمثِّلُ بقولِ القطاميِّ^(٤) :

قد يُدْرِكُ المُتَأَنِّيُ بعضَ حاجَتِهِ وقد يكونُ مع المُسْتَعِجِلِ الزَّلَلُ^(٥)

ومعِيَ أعرابيٌّ قد استأجرتُ^(٦) منه مرَّ كَبيٍّ ، فقال : ما زاد قاتِلُ هذا الشعرِ على أن
تُبَيِّطَ النَّاسَ عن الحِزْمِ ، فهلاً قال بعدَ بيتِهِ^(٧) هذا :

ورُبَّما ضَرَّ بعضَ النَّاسِ بَطُونُهُمُ^(٨) وكان خيراً لَهُمْ لو أنَّهُمْ عَجَلُوا^(٩) ١٠

وكان السببُ في أمرِ القطاميِّ ، على ما حكاه من ذَكَرْنَا ، وذَكَرَ ابنُ الكلبيِّ
عن عُرَاحِ بن حازمِ بن عطية الكلبيِّ قال :

(١) ديوان كثير : ٩٧

(٢) بيروت : « حَرْبٌ » . وما أثبتناه من : ج ، س ، والختار والخرابة ٤ / ٢٢٨

(٣) « على طريق البر » : لم تذكر في التجريد ولا الختار .

(٤) الختار : فتمثلت بهذا البيت :

(٥) الديوان : ٣ .

(٦) في التجريد : « استمرت » .

(٧) في التجريد : قوله

(٨) في التجريد والختار : « ريثهم » . وفي س : وروي :

وربما فات قوماً جل أمرهم من العوائق وكان الحزم لو عجلوا

ولم يرد هذا البيت في الديوان ، وأورد المحقق في الهامش : ص ٢ وهو من الأبيات التي
يستشهد بها المحويون على لو المصدرية . وقد جاء في معنى البيت ٢٦٥ منسوباً إلى الأعمش وفيه : من المتأني .

(٩) قال ابن واصل الحموي في التجريد : قلت : وقد قال بعض المتأخرين بيتاً ، هو أنصف

٢٥ من هذين البيتين ، وهو :

لا ذا ولا ذاك في الإفراط أحمد وأحمد الأمر ما في ذاك يستدل

رأى أعرابي
في حكمة له

- السبب في أسر. أغار زُفر بن الحارث على أهل المصَيِّخ^(١) ، وبه جماعة من الحاج وغيرهم ، وقد أصاب أول النهار أهل ماء يقال له : حَصَف^(٢) ، وفيه سيّد بني الجلاج مَصاد بن المُغيرة بن أبي جبلة ، فأسره ، فأتى به قرقيسيا^(٣) ، ثم منّ عليه ، وقتل عفيف بن^(٤) حسان بن حصين من بني الجلاج ، ثم مضى زُفر إلى المصَيِّخ فاجتمع من بها إلى عمير بن حسان ابن عمر بن جبلة فامتنعوا ، فقال لهم زُفر : إني لا أريد دماءكم ، فأعطوا بأيديكم . فأبوا . وقاتلوا^(٥) فقتل^(٦) منهم جماعة كثيرة ، وقتل معهم رجلان من تغلب ، يقال لأحدهما : جَسَّاس ، والآخر غني ، وهو أبو جَسَّاس . وقد قالت له امرأته : يا أبا جَسَّاس ، هؤلاء قومك فأتهم حين اجتمعوا وامتنعوا ، فقال : اليوم نزارى وأمس كلبى ! ما أنا بمفارقهم ، فقاتل حتى قتل ، فكانت القتلى يوم المصَيِّخ^(٧) من كلب ثمانية عشر رجلاً والتغلبيين ، وبقي الماء ليس فيه إلا النساء . فلما انصرف عنهم زُفر أراد النساء أن يجررن القتلى إلى بئر يقال لها : كوكب . فلما أردن أن يجررن رجلاً قالت ولّيته من النساء : لا يكون فلان تحت رجالكن كلهم ، فأتت أم عمير بن حسان ، وهي كيسة^(٨)

(١) معجم البلدان : المصَيِّخ - يضم الميم وفتح الصاد وفتح الياء المشددة وبانحاء المعجمة - يقال له مصَيِّخ بن البرشاء ، وكانت به وقعة هائلة لحالد على بني تغلب . وزفر بن الحارث هو أبو الهذيل زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصق بن خلية بن نفيل بن عمرو بن كلاب الكلابي ، كان كبير قيس في زمانه مات في خلافة عبد الملك (الخرافة ١/٢٩٣)

(٢) س : خصيف .

(٣) س : قرقيسا ، وهي لغة في قرقيسيا - يمين وكسر التاء والماء وقد تقصر - وهي بلد على نهر الحابور قرب رحبة مالك بن طوق (معجم البلدان)

(٤) « ابن » : لم تذكر في ج ، س .

(٥) ج ، س : « وقاموا » .

(٦) س : « فقتلت » .

(٧) « يوم المصَيِّخ » : من نسخة ج

(٨) ج : ونيسة .

بنت أبي ، فأعلقت في رجله رداءها ، ثم قالت : اجسر عُميرُ فإن^(١) أباك كان جسوراً ،
ثم ألقت عليه التراب والحطب ليكون بينه وبين أصحابه شيء . ثم جعلن كلما ألقين
رجلاً ألقين عليه التراب والحطب حتى وارتهن القليب . ولما بلغ حميد بن حريث بن
بحدل ما لقي قومه أقبل حتى أتى تدمر^(٢) ليجمع أصحابه ، وليغير على قيس . فلما وقعت
الدماء نهض بنو نمير ، وهم يومئذ ببطن الجبل ، وهو على مياه لهم^(٣) ، إلى حميد بن
حريث بن بحدل ، حتى^(٤) قدم وراءه يتهياً للغارة ، واجتمعت إليه كلب ، وقالوا له :
إن كنت تترئنا ببراءتنا ، وتعرف جوارنا أقمنا ، وإن كنت تتخوف علينا من قومك
شيئاً يلحقنا بقومنا ، فقال : أتريدون أن تكونوا أدلاءهم حتى تنجلي هذه الفتنة ؟
فاحتبسهم فيها ، وخليفته في تدمر رجل من كلب يقال له : مطر بن عوص ، وكان
فاتكاً ، فأراد حميداً على قتلهم ، فأبى وكرة الدماء ، فلما سار حميد ، وقد عاد زفر^{١٠}
أيضاً مغيراً ، ليؤدّه عما يريد ، فنزل قرية له ، وبلغه مسير زفر فاغتاظ وأخذ في التعمية ،
فأتاه مطر وكان خرج معه مشيئاً له انتهازاً لدماء الذين في يده من الثميريين ، فقال :
ما أصنع بهؤلاء الأسارى الذين في يدي وقد قتل أهل مصبح ؟ فقال وهو لا يعقل
من الوجدي : اذهب فاقتلهم . فخرج مطر يركض إلى تدمر ، تخوف ألا يبدوا له^(٥) ،
فلما أتى تدمر قتلهم^(٦) ، وانتهى حميد بعد ذلك بساعة فقال : أين مطر حتى أوصيه ؟
قالوا : انصرف ، قال^(٧) : أدركوا عدو الله ، فإنني أخاف على من بيده من الثميريين .
وبعث فارساً يركض يمنع مطراً عن قتلهم ، فأتاه وقد قتل كل من كان في يده

١٢١
٢٠

(١) س : إن .

(٢) معجم البلدان (تدمر) : « مدينة قديمة مشهورة في بركة الشام »

(٣) ج ، س : « نيم » .

(٤) ج : « حين » .

(٥) بيروت : « تخوفا لا يبدوا له »

(٦) ج : « فقتلهم » .

(٧) لم تذكر في ج .

بن الأشرس إلا رجلين - وكانوا ستين رجلاً - فلما بلغه الرسول رسالة حميد قال النُمَيْرِيان الباقيان : خلّ عنا فقد أمرت بتخليّة سبيلنا ، فقال : أبعد أهل المصيح ! لا والله لا تُخبران عنهم ، ثم قتلها . فلما بلغ زُفر قتل النُمَيْرِيَيْن بسط يده ^(١) على كلّ من أدرك من كلب ، واستحلّ الدماء ، وأخذ في وادٍ يقال له وادي الجيوش ، وقد انشعبت به كلب للصيّد ، فلم يدرك به أحداً إلا قتله ، فقتل أكثر من خمسمائة ، ولم يلقه حميد . ثم انصرف إلى قرقيسيا .

وذكر بعض بني نُمَيْرٍ أن زُفر أغار على كلب يوم حفير ^(٢) ويوم المصيخ ويوم الفرس ، فقتل منهم أكثر من ألف رجل ، قال : وأغار عليهم زُفر في يوم الإكليل فقتل منهم مئة عظيمة ، واستاق نعماً كثيرة .

وذكر عرام ^(٣) قال : قتل زُفر يوم الإكليل جُبَيْر بن ثعلبة من بني الجلاح ، وحسان بن حصين من بني الجلاح ، ومحمد بن طفيل بن مطير بن أبي جبلة ، وعمر بن حسان بن عوف من بني الجلاح ، ومحمد بن جبلة بن عوف ، أخوان لأم . وقالت امرأة من بني كلب ترثيهم :

أبعد من دلّيت في كوكب يا نفس ترجين ثواء الرجال ؟

قال لقيط : أخبرني بعض بني نُمَيْرٍ قال :

أغار حمير بن الحباب على كلب فأصابهم يوم الغوير ويوم الهبل ويوم كابة . فأما يوم الغوير ^(٤) فإنه أرسل رجلاً من بني نُمَيْرٍ يقال له كليب بن سلمة عينا له ، ليعلم له علم ^(٥) ابن جندل ، وكانت أم النُمَيْرِي كلبية ، فكانت تتكلم ^(٦) بكلامهم ،

خبرات حمير بن الحباب على كلب

(١) « يده » : لم تذكروني ج

(٢) ج : يوم حمير ، تحريف

(٣) ج : عوام

(٤) س : « غوير » .

(٥) س : « ليصيب له عينا ويعلم له علم » .

(٦) ج : « فكان يتكلم » .

فكان الحسام^(١) بن سالم طريداً فيهم فنذروا به قتلوه وأخذوا فرسه ، فلقى كليبُ ابنُ سَلَمَةَ رجلاً من بني كلبٍ فعرفه ، قال : من أين جئت ؟ فقال : من عند الأمير حميد بن حريث ، قال : وأين تركته ؟ قال : بمكان كذا وكذا ، قال كليبُ : كذبتا أنا أحدثُ به عهداً منك ، قال : فأين تركته أنت ؟ قال بغوير الضبع ، قال : لكنني فارقتهُ أمس ، فخرج النُميرِيُّ يسوقُ الكلبِيَّ إلى أصحابِهِ — قال : فواللهِ إني لو أشاءُ أن أقتله لقتلته ، أو آخذه لأخذته — فخرج يسوقه ، حتى إذا نظر إلى القوم أنكرهم ، فقال : والله^(٢) ما أرى هؤلاء أصحابنا . قال : ويستدبره النُميرِيُّ فيطعمه^(٣) عند ناغِض^(٤) كَتِفِهِ اليماني ، حتى أخرج السنانَ من حَلَمَةِ الثَدْيِ ، وأخطأ القتلَ ، وحرَّك الكلبِيَّ فرسه مؤكِّباً ، فاتبعته الخيلُ حتى يدفع إلى ابنِ بحدلٍ فانهزم ، فقتلوا من كلبٍ مقتلة عظيمة ، واتبع عُمَيْرُ بنَ بحدلٍ فجعل يقولُ لفرسه :

أَقْدِمُ صِدَامُ^(٥) إِنَّهُ ابْنُ بَحْدَلٍ .

لَا تُدْرِكُ الْخَيْلَ وَأَنْتَ تَدَالُ^(٦)

أَلَا تَمَرُّ مِثْلَ مَرِّ الْأَجْدَلِ^(٧)

قال : فنفى حميدٌ حتى يدفع إلى الغوير^(٨) ، وقد كاد الرَّمْحُ يناله ، فانطلق يريدُ البابَ ، فطعنَ عُمَيْرُ البابَ وكسر رُمَحَهُ فيه ، فلم يُفْلِتْ من تلك الخيلِ غيرُ حميدٍ وشبلِ بنِ الخنيتار . فلما بلغ ذلك بشرَ بن مروانَ قتلَ خالدِ بن يزيدَ بن معاوية : كيف ترى خالي طردَ خالك ؟

(١) ج ، س : « الحشام » .

(٢) س : والله والله .

(٣) س : « واستدبره النُميرِيُّ مطعمه » .

(٤) الناغِضُ : أمل العنق حيث ينخفض الإنسان رأسه أي يحرَّكه .

(٥) صِدَامٌ بكسر الصاد وتخفيف الدال : اسم فرس .

(٦) الدال والدالان : مشى يقارب فيه الخطو ويكون الفرس فيه كأنه مشى من حمل .

(٧) الأجدل : الصقر وأصله من الجدل أي الشد .

(٨) للغوير : ماء لبني كلب بأرض السهارة ، بين العراق والشام .

وقال عُمَيْرُ :

وأفَلَتْنَا رَكْضًا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ على سَابِجٍ غَوَاجٍ اللَّبَانِ مُثَابِرٍ^(١)
 وَنَحْنُ جَلَبْنَا الْخَلِيلَ قُبَا شَوَازِبَا دِقَاقَ الْهَوَادِي دَامِيَاتِ الدَّوَابِرِ^(٢)
 إِذَا انْتَقَصَتْ مِنْ شَأْوِهِ الْخَلِيلُ خَلْفَهُ تَرَامَى بِهِ فَوْقَ الرَّمَاحِ الشَّوَاجِرِ^(٣)
 تُسَائِلُ عَنْ حَيٍّ رُفِيدَةً^(٤) بَعْدَمَا قَضَتْ وَطَرًا مِنْ عَبْدُودٍ وَعَامِرِ

وقال شَيْبَلُ بْنُ الْخَلِيتَارِ :

نَجَى الْحَسَامِيَّةَ الْكَبْدَاءَ مُبْتَرِكُ^(٥) مِنْ جَرِيهَا وَحَيْثُ الشَّدِّ مَذْعُورُ^(٥)
 مِنْ بَعْدِ مَا التَّقَى السُّرْبَالَ طَقَقَتْهُ كَأَنَّهُ يَنْجِيحُ الْوَرْسِ مَمْكُورُ^(٦)
 وَلَى مُحَمَّدٌ وَلَمْ يَنْظُرْ فَوَارِسَهُ قَبْلَ التَّقِرَّةِ وَالْمَفْرُورِ مَفْرُورُ^(٧)
 فَهَدَجَزَتْ غَدَاةَ الرُّوعِ إِذْ لَقِيعَتْ أَبْطَالَ قَيْسٍ عَلَيْهَا الْبَيْضُ مَشْجُورُ^(٨)
 يَهْدِي أَوَائِلَهَا سَمَحَ خَلَاتِقُهُ مَاضِيَ الْعِنَانِ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَنْصُورُ
 يَخْرُجْنَ مِنْ بَرَضِ الْإِكْلِيلِ طَالِعَةً كَأَنَّهِنَّ جَرَادُ الْحَرَّةِ الزُّرُورُ

(١) غوج اللبان : واسع جلده الصدر .

(٢) اللب : جمع أقب ، وهو الضامر البطن . والشواذب جمع شاذب وهو الضامر ، وعن الأصمعي : الشاذب : الذي فيه ضمور وإن لم يكن مهزولا .

(٣) ج : « فوت الرماح » . والشواجر : المختلفة المتداخلة .

(٤) ج : « عن حى زبيدة » .

(٥) الكبداء مؤنث الأكبد وهو الضخم الوسط ويكون بطيء السير . مبترك : مسرع في عدوه

(٦) لثق الشيء والتثق : ابتل . الورس : نهت أصفر أو شيء يخرج على الرمث يلون الثوب إذا أصابه . ممكور : مصبوغ بالمكر أي المغرة .

(٧) ج ، س : « قبل المغيرة » بدل التقرة وهي : الثبات والسكون . وهي مصدر كالتكرة ، والتفيرة والتفيرة . ولعل الكلمة في البيت : التفرة بالعين وهي مصدر غرر بنفسه وماله تغريرا وتغرة : عرضهما للهلكة من غير أن يصر .

وذكر زياد بن يزيد بن عمير بن الحباب ، عن أشياخ قومه ، قال :
أغار عمير بن الحباب على كلب ، فلقى جمعا لم بالإكليل في ستمائة أو سبعمائة ،
فقتل منهم فأكثر ، فقالت هند الجلاحية تُحرّضُ كلبا :

ألا هل نائيرٌ بدماء قوم أصابهمُ عميرُ بن الحبابِ !
وهل في عامرٍ يوما فكبيرُ وحيّ عبدٍ ودّ أو جنابِ !
فلن لم يثأروا من قد أصابوا فكانوا أعبدًا لبني كلاب
أبعد بني الجلاج ومن تركتم بجانب كوكب تحت القراب
نطيبُ لفائرٍ منكم حياة ألا لا عيشَ للحى المصابِ

فاجتمعوا فقاتلهم عميرٌ ، وأصاب فيهم ، ثم أغار فلقى جمعا منهم بالجوف فقتلهم ، ثم
أغار عليهم بالسّماوة فقتل منهم مئة عظمية ، فقال عمير :

ألا يا هندُ هندَ بني الجلاج سقيتِ الفيث من قلل السحابِ
ألمّا تُخسري عنا بانا نرُدّ الكبشَ أغضبَ في تبابِ
ألا يا هندُ لو عاينتِ يوما لقومك لا تمتنعتِ من الشرابِ
غداة ندوسهم بالخيّل حتى أبادَ القتلُ حَيّ بني جنابِ
ولو عطفتِ مواساةً حميدا لقودِرَ شلوه جَزَرَ الذئاب^(١)

وذكر زياد بن يزيد بن عمير بن الحباب ، عن أشياخ قومه ، قال : خرج عميرٌ
فأغار على قومه^(٢) أيضا يوم القويرة ، فلما دنا من القويرة وصار بين حميد ودمشق دعا
رجلا من بني نمير ، وقال له : سِر الآن حتى تأتي حميد بن بحدل ، فقل له : أجب ،

(١) ج : « حذر الذئاب » .

(٢) س : « قومهم » .

فإن قال : مَنْ ؟ قل : صاحب عقْدٍ ^(١) خرج قبل ذلك بيومين من دِمَشقَ ، فإن جاء
مَعَكَ فلا تَهْجِهْ حتى تأتيَنِي به ، فنكون نحن الذين نَلِي منه ما نُرِيدُ أن نَلِي ، فإنه إن
رَكِبَ الحُسامِيَّةَ لم يُدْرِك . فأتاه النُمَيْرِيُّ فقال : أَجِبْ ، فقال : وَمَنْ ؟ قال : فلان بن
فلان صاحب العقْدِ . قال : فركب ابنُ بَحدَل الحُسامِيَّةَ . ثم خرج يَسِيرُ في أثرِ النُمَيْرِيِّ ،
حتى طَلَعَ النُمَيْرِيُّ على عُمَيْرٍ ، فقال النُمَيْرِيُّ في نفسه : أَقْتُلْهُ أنا أحبُّ إلَيَّ من أن يَقْتُلَهُ
عُمَيْرٌ لَقَتْلِهِ الحُسامَ بنَ سالم ، فعطف عليه ، وولَّى حُمَيْدٌ ، واتبَعَهُ عُمَيْرٌ وأصحابه ، وترك
العسْكَرَ ، وأمرهم عُمَيْرٌ أن يَمِيلُوا إلى القوم ^(٢) ، فذلك حيثُ يقول لفرسِه :

* أقدم صِدَامُ إِنَّهُ ابنُ بَحدَل *

فاستباح ^(٣) عسكر ابن بحدل وانصرف .

ثم أغار عليهم يومَ دُهْمَانَ كما ذكر عَوْنُ بن حارثة بن عدي بن جَبَلَةَ أحد بني
زُهَيْرٍ عن أبيه ، قال :

أغارَ عُمَيْرٌ على كَلْبٍ ، فأخذ الأموال ، وقتل الرِّجَالَ ، وبلغ ابنَ بَحدَل تَخْرُجُهُ من
الجزيرة ، فجمع له ، ثم خرج يُعَارِضُهُ ، حتى إذا دنا منهم بعث العَيْنَ يأخُذُ لهم ^(٤) أثر
القوم ، فأتاه العَيْنُ فأخبره أن عُمَيْرًا قد أتى دُهْمَانَ فاستباح فيهم ^(٥) ، ثم خلف عسكره
وخرج هو في طلبِ قومٍ فد سمع بهم ، فقال حميدٌ لأصحابه : تهيئوا للبيات ، وليكن
شِعَارُكم : « نحن عِبَادُ اللَّهِ حَقًّا حَقًّا » ^(٦) . فبَيَّتَهُمْ فقتل فيهم فأوجع . وانقلب عُمَيْرٌ حين
أصبح ، إلى عسكره ، حتى إذا أشرف على عسكرِهِ رأى ما أنكرهُ من كثرةِ السَّوَادِ ،

(١) س : « صاحب عقل » .

(٢) ج : على النوير بدل : إلى القوم .

(٣) ج ، س بعد البيت : وأمر أصحابه أن يميلوا إلى النوير فاستباح . ولا دامي لزيادتها ٢٠
وقد سبقت قبل ذلك .

(٤) « لهم » : لم ترد في ج ، س .

(٥) ج : « فيه » .

(٦) ج : حقا ، دون تكرار .

قال لأصحابه : إني أرى شيئاً ما أعرفه ، وما هو بالذي خلقنا ، فلما رأهم ابنُ بحدل
قال لأصحابه : اهلوا عليهم ، فقتل من الفريقين جميعاً^(١) ، قال ابنُ بحدل :

لقد طار في الأفاق أن ابنَ بحدل حميداً شقي كلباً قهرت عيونها

وقال مذكراً ابنُ بحدل بن حسان :

زبادية الجوابير من تمير تبادي ونوى سافرة الثقاب
تبادي بالجزيرة : يا لقيس وقير بشن فيعان الشراب
فقلنا بينهم سائقين صبراً وألفنا بالضلوع وبالروابي
وأقلستنا تبيين بنو سليم يفدى السهم من حب الإياب
قال لا الله والسهر المفضي لسودر ونور تبال الإهاب

ثم سار في خبره ، وسمع لهم أكثر مما كان يجمع ، فأغار عليهم ، فقتل
منهم مائة ، واستاق الفنائم وسبي ، فلما تميت كلب ياقاعه تمحلت من
منازلها مائة منه ، فلم يبق منهم أحد في موضع ينادي بغير على الناقة عليه
إلا أن يجرى إلى أمهم ، منهم من الأشراء ، ويخلف مدائن الشام خلف ظهره ،
ورأى ما سرياً إلى الثوير^(٢) ، فقال لهم في ذلك :

يشتد أولاد الضباع السرج^(٣) يشتد أولاد الضباع السرج
وعقب لا كور بعد السرج وعقب لا كور بعد السرج
على أن يزيق يوماً يوم السرج على أن يزيق يوماً يوم السرج
ويوم دهماء ويوم دهماء

١٧٤
٢٠

(١) : قال ابن بحدل : ما أعرفه ، وما هو بالذي خلقنا ، فلما رأهم ابن بحدل

(٢) : قال ابن بحدل : ما أعرفه ، وما هو بالذي خلقنا ، فلما رأهم ابن بحدل

(٣) : قال ابن بحدل : ما أعرفه ، وما هو بالذي خلقنا ، فلما رأهم ابن بحدل

(٤) : قال ابن بحدل : ما أعرفه ، وما هو بالذي خلقنا ، فلما رأهم ابن بحدل

وقال رجلٌ من مُتَعَدِّ :

أَخَذْتُ نِسَاءَ عَبْدِ اللَّهِ قَهْرًا وَمَا أُعْفِيَتْ نِسْوَةٌ آلِ كَلْبٍ
صَبَخْنَاهُمْ بِخَيْلٍ مُقَرَّبَاتٍ (١) وَمَطْعُنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ وَضَرْبٍ
يَيْسَكُنُ ابْنَ عَمْرٍو وَهُوَ تَسْفِي عَلَيْهِ الرُّيْحُ تَرْبًا بَعْدَ تَرْبٍ
وَسَطٌ قَدْ دَنَا مِنْهُ حِمَامٌ بِأَسْمَرٍ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ صُلْبٍ
وَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْهُ : بُلَيْتٌ وَمَا لُقِيَتْ لِقَاءَ صَحْبٍ
وَقَدْ قَدَّتْ مَعَاشِي زَمَانًا وَشَدَّ لِلْمُصْبِينَ فُؤُوقَ حَقَبٍ
لَقَدْ بُدِّلَتْ بَعْدِي وَجْهَ سَوْءٍ وَآثَارًا بِجِدِّكَ يَا بَنَ كَعْبٍ
قُلْتُ لَهَا كَذَلِكَ مِنْ بُلَاقٍ عِتَاقِ الْخَيْلِ تَحْمِلُ كُلَّ صَنْبٍ ١٠

وقال المُجَبِّرُ بْنُ أَسْلَمِ الْقُشَيْرِيُّ :

أَصْبَحْتُ أُمٌّ مَقْمَرٍ عَذَلْتَنِي فِي رُكُوبِي إِلَى مُنَادِي الصَّبَاحِ
فَدَعَيْتَنِي أَفِيدُ قَوْمَكَ جَحْدًا تَنْدُيْنِي بِهِ لَدَى الْأَنْوَاحِ
كُلٌّ حَيٌّ أَذَقْتُ نَمَى وَبُؤْسَى يَبْنِي عَامِرِ الطَّلَوَالِ الرُّمَاحِ
وَصَدْمَانَا (٢) كَلْبًا فَبَيْنَ قَتِيلٍ أَوْ سَلِيبٍ مُشَرَّدٍ مِنْ جَرَّاحِ ١٥
وَأَتَوْنَا بِكُلِّ أَجْرَدٍ صَافٍ وَرَجَالٍ مُعَدَّةٍ وَسِلَاحِ

وقال أيضًا :

أُبْلِغْ عَامِرًا عَنِّي رَسُولًا وَأُبْلِغْ إِنْ عَرَضْتَ بَنِي جَفَّابِ
هَلُمَّ إِلَى جِيَادٍ مُضْمَرَاتٍ وَيَبِضٍ لَا تُقْلُ مِنْ الضَّرَابِ

(١) المقربة : الفرس التي تدل وتقرّب وتكرم ولا تغلّ .

(٢) ج - و - و صرمانا .

وُسْمِرٍ فِي السَّهْوَةِ ذَاتِ لَيْنٍ تُسِيمُ بَيْنَ مِنْ صَعَرِ الرَّقَابِ
إِذَا حَشَدَتْ سُلَيْمٌ حَوْلَ بَيْتِي وَعَامِرَهَا الرُّكْبُ فِي النَّصَابِ
فَمَنْ هَذَا يُقَارِبُ نَخْرَ قَوْمِي وَمَنْ هَذَا الَّذِي يَرْجُو اغْتِصَابِي؟
وقال زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ:

يَا كَلْبُ قَدْ كَلَبَ الزَّمَانُ^(١) عَلَيْكُمْ وَأَصَابَكُمْ مَتَى عَذَابُ مُرْسَلٍ
أَيُّهَوَلْنَا يَا كَلْبُ أَصْدَقُ شِدَّةٍ يَوْمَ اللِّقَاءِ أَمْ الْهَوِيلُ الْأَوَّلُ
إِنَّ السَّمَاءَ لَا سَمَاوَةَ فَالْحَقِي بِالْفُورِ فَلِأَخَاصِ بَشَرِ الْوَيْلِ
فَجَنُوبٌ عَكًّا فَالسَّوَاهِلُ إِنَّهَا أَرْضٌ تَذُوبُ بِهَا اللَّقَاحُ وَتَهْزَلُ
أَرْضُ الْمَذَلَّةِ حَيْثُ عَقَّتْ أُمُّكُمْ وَأَبُوكُمْ أَوْ حَيْثُ مُزَّعٌ^(٢) بِمَحْدَلٍ
وقال عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ:

وَرَدَّنَ عَلَى الْفُورِ فُورِ كَلْبٍ كَانَ عُمُونَهَا قُلْبُ انْتِزَاجٍ
أَقْرَّ الْعَيْنَ مَضْرَعُ عَبْدِودٍ وَمَا لَاقَتْ سَرَاةُ بَنِي الْجِلَاجِ
وَقَائِمَةٌ تُنَادِي يَا لَكَلْبٍ وَكَلْبٌ بَشَرِ فِتْيَانِ الصَّبَاحِ
وقال عُمَيْرُ أَيْضًا:

وَكَلْبٌ تَرَكْنَا جَمْعَهُمْ بَيْنَ هَارِبٍ حِذَارَ الْمَنَايَا أَوْ قَتِيلٍ مُجَدَّلٍ
وَأَفْلَتْنَا لَمَّا التَقَيْنَا بِعَاقِدٍ عَلَى سَابِغٍ عِنْدَ الْجِرَاءِ ابْنُ مُجَدَّلٍ
وَأَقْسِمُ لَوْ لَا قَيْتُهُ لَعَلَّوَتْهُ بِأَبْيَضِ قَطَاعِ الضَّرِيبةِ مِفْصَلٍ^(٣)

(١) كَلَبَ الزَّمَانُ أَوَّالَهُمْ عَلَيْهِمْ : أَصَابَهُمْ بِالشَّدَالَةِ .

(٢) مُزَّعٌ : تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ .

(٣) الضَّرِيبةُ : كُلُّ مَا ضَرَبْتَهُ بِسَيْفِكَ ، وَدِيمَا سَمَى السَّيْفُ نَفْسَهُ ضَرْبِيَّةً .

وقال عُمَيْرُ أَيْضًا :

وَكَلْبًا تَرْكَنَاهُمْ فَلَوْلَا أَذِلَّةٌ أَدْرُنَا عَلَيْهِمْ مِثْلَ رَاغِيَةِ الْبَكْرِ

وقال جهمُ الْقُشَيْرِيُّ :

يَا كَلْبُ مَسْهَلًا عَنْ بَنِي عَامِرٍ فَلَيْسَ فِيهَا الْجَدُّ بِالْعَائِرِ

وَلَى حَمِيدٌ وَهُوَ فِي كُرْبَةٍ عَلَى طَوِيلٍ مِثْنُهُ ضَامِرٌ

بِالْأَمِّ يَفْدِيهَا وَقَدْ شَمَّرَتْ كَاللَّبْوَةِ الْمُنْطُولَةِ الْكَامِرِ

هَلَّا صَبَرْتُمْ لَلْفَنَّا سَاعَةً وَلَمْ تَكُنْ بِالْمَاجِدِ الصَّابِرِ ؟

وقال عُمَيْرُ :

وَأَفْلَتْنَا رَكْضًا حَمِيدُ بْنُ بَجْدِلٍ عَلَى سَابِحِ غَوْجِ اللَّبَانِ مُثَابِرِ

إِذَا انْتَقَصَتْ مِنْ شَأْوِهِ الْخَيْلُ خَلْفَهُ تَرَامَى بِهِ فَوْقَ الرَّمَاكِ الشَّوَاجِرِ

لَدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى نَزَلْنَا عَشِيَّةَ يَمْرُ كَمِرِّيخِ الْفُلَامِ الْخُاطِرِ

وقال عُمَيْرُ :

يَا كَلْبُ لِمَ تَتْرُكُ لَكُمْ أَرْمَاحَنَا بِلَوَى السَّمَاءِ فَالْفَوِيرِ مَرَادَا

يَا كَلْبُ أَحْرَمْنَا^(١) السَّمَاءَ فَانْظُرِي غَيْرَ السَّمَاءِ فِي الْبِلَادِ بِلَادَا

وَلَقَدْ صَكَّكُنَا بِالْقَوَارِسِ جَمْعَكُمْ وَعَدِيدَكُمْ يَا كَلْبُ حَتَّى بَادَا

وَلَقَدْ سَبَقْتُ بَوَقْعَةٍ تَرْكَكْتُكُمْ يَا كَلْبُ بِالْحَرْبِ الْعَوَانِ بَعَادَا^(٢)

(١) س : أحرمت .

(٢) س : « ولقد سبقيت نفادا »

سَمِعُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا
 قَوْلُ لَمْ يَنْتَهِ الْقَتْلُ بِإِذْنِ كَلْبٍ
 مِنَ النَّاسِ بِالسُّلْطَانِ إِنْ شَبَّتِ الْحَرْبُ
 إِذَا مَا خَبَّتْ نَارُ الْأَعَادِي فَمَا تَحْبُو
 عَدِيدٌ إِذَا عُدَّ الْحَصَى لَا وَلَا عَقَبُ
 إِذَا مَا اتَّضَوْهُ مَا فِي كُفِّهِمْ الشُّهْبُ
 بِئَارِكُمْ قَدْ يَنْفَعُ الطَّالِبَ السَّبُّ
 سَوَاءٌ عَلَيْنَا الْغَايُ فِي الْحَرْبِ وَالْقُرْبُ

فَقَالَ لَهَا يَوْمَ أَغْرُ مُجَبَّلٌ
فَلَاقُوا صَبَاحًا ذَا وَبَالٍ وَقُتُّلُوا
وَالْأَقْبِلُ فِي مَكْرٍ (٤) مُجَبَّلٌ (٥)

فقر، تیل، اتھرق، یاضباعا *

و من یفتی اعلام الی ثوی نقد اُحسنت یا زفر المتاعا

(٢) ذرت الشمس، فنرذورا : حالت و ظاهره .

(٤) المكر (بالفتح) : مؤنث من الحرب .

(٥) مجدل : صريع ملقى على الجذالة ، أى الأرض .

وقال ابن الصنار المجاري^(١) :

عَظُمَتْ مَصِيبَةُ تَغْلِبَ ابْنَةِ وَاثِلٍ حَتَّى رَأَتْ كَلْبٌ مُصِيبَتَهَا سُورَى^(٢)
 شَمَتُوا وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَخْزَاهُمْ وَتُرِيدُ كَلْبٌ أَنْ يَكُونَ لَهَا أَسَا^(٣)
 وَبِكُمْ بَدَأْنَا يَا لَ كَلْبٍ قَتَلَهُمْ وَلَعَلَّنَا يَوْمًا نَعُودُ لَكُمْ عَسَى
 أَخْنَتُ عَلَى كَلْبٍ صُدُورُ رِمَاحِنَا مَا بَيْنَ أَقْبَلَةِ الْغَوِيرِ إِلَى سُورَا^(٤)
 وَعَرَكْنَ بِهَرَاءَ بْنِ عَمْرِو عَرَكَةً شَفَّتِ الْغَلِيلَ وَمَسَّتْهُمْ مِنَّا أَذَى

وقال الراعي :

مَتَى يَفْتَرِشُ يَوْمًا عَلِيًّا بِضَارَةٍ يَكُونُوا كَعَوْصٍ أَوْ أَذَلٍّ وَأَضْرَعَا^(٥)
 وَحَيَّ الْجُلَاحُ قَدْ تَرَكْنَا بَدَارِهِمْ سَوَاعِدَ مُلْقَاةٍ وَهَامًا مُصَرَّعَا
 وَنَحْنُ جَدَعْنَا أَنْفَ كَلْبٍ وَلَمْ نَدْعُ لِبَهْرَاءَ فِي ذِكْرِ مِنَ النَّاسِ مَسْمَعَا
 قَتَلْنَا لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا بِتَدْمُرِ أَلْفَا مِنْ قُضَاعَةٍ أَقْرَعَا^(٦)

(١) ج : المحارب .

(٢) سورى (بضم السين وكسر ها) ، أى نصفه وعدل .

(٣) أسا بالضم : جمع أسوة .

(٤) أقبله جمع قبالة ، وهى ما استقبلك من طريق أو غيره ، والغوير : ماء لكلب كما سبق
 وسرا : ماء لبهاء من ناحية السهابة .

(٥) اللسان (عوص) :

مَتَى يَفْتَرِشُ يَوْمًا عَلِيًّا . . . نَكُونُوا

وعليم : أبو بطن ، قيل : هو عليم بن جناب الكلبي . وعوص : اسم قبيلة من كلب .

ومعنى يفتريش : نصيبهم ونستبيحهم .

(٦) ألف أذيع أى تامة . جاء فى اللسان (قرع) : يعال : سقت إليك ألفا أقرع من الخيل وغيرها

أى تامة ، وهونعت لكل ألف ، كما أن هندية اسم لكل مائة .

قال الشاعر .

قَتَلْنَا لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا بِتَدْمُرِ أَلْفَا مِنْ قُضَاعَةٍ أَقْرَعَا

هذا ، ولم ترد هذه الأبيات فى ديوان الراعي ، وفيه أبيات من الوزن والقافية (ص ٩٧ - ١٠٢) ٧٥

وقال زُفَر بن الحارث — وذكر أبو عبيدة أنها لعقيل بن علفة^(١) :

أقرَّ العيونَ أنَّ رهطَ ابنِ بحدلٍ أذيقُوا هوانًا بالذي كان قُدَّما
صَبَحْنَاهُمُ البَيْضَ الرَّقَاقَ ظُلُبَاهُما بجانبَ خَبْتٍ والوشيجِ المَقَوَّما
وجَرَداءَ مَلَّتْها الفُزاةُ فكلَّها ترى قَلَقًا تحتَ الرِّحالةِ أَهْضَما
بكلِّ قَتَى لم تَأْبُرِ النَّخْلَ أُمُّهُ ولم يَدْعَ يَوْمًا للفرائرِ مِعْكَما

وهذه الحروب التي جرت : ببَنات قَيْن^(٢) . فلما ألحَّ عُميرٌ بالفارات على كلب رحلت
حتى نزلت غَوْرَى^(٣) الشام ، فلما صارت كلب بالموضع^(٤) الذي صارت قيس ،
انصرف قيس في بعض ما كانت تنصرف من غَزْوِ كلب ، وهم مع عُمير ، فَنَزَلُوا بِثَنِي
من أَثْناء الفُرات بين منازل بني تغلب ، وفي بني تغلب امرأة من تميم يقال لها : أُم دُوَيْلٍ
ناكِحَة^(٥) في بني مالك بن جُشَم بن بكرٍ ، وكان دُوَيْلٍ من فرسان بني تغلب ، وكانت
لها أَعْنَزٌ بِمَجْنِبَةٍ^(٦) ، فَأَخَذُوا مِنْ أَعْنَزِها^(٧) ، أَخَذَهَا غلامٌ من بني الحَرِيش ، فَشَكَّوْا
ذلك إلى عُمير فلم يُشَكِّهم ، وقال : مَعَرَّةُ الجُنْد . فلما رأى أصحابه أنه لم يَقْدَعْهم
وَتَمَبَّوْا على بَقِيَّةِ أَعْنَزِها فَأَخَذُوهَا وَأَكَلُوهَا ، فلما أتاها دُوَيْلٍ أَخْبَرَتْهُ بما لَقِيَتْ ، فَجَمَعَ

(١) سبق في الأغاني ١٢ - ٢٦٧ أبيات لعقيل بن علفة تتفق مع هذه الأبيات في الوزن والغاية

(٢) بنات قَيْن : اسم موضع كانت به وقعة في زمان عبد الملك بن مروان .
قال عوف القوافي :

صَبَحْنَاهُمْ غَدَاةَ بنات قَيْن ملهمة لها لُحِب طحونا
وانظر اللسان (قَيْن) .

(٣) الغورى : ما انخفض من الأرض .

(٤) من أول قوله : بالموضع إلى كلب : ساقط من نسخة ج وسياق الكلام فيها : فلما صارت
كلب وهم مع عُمير .

(٥) ج : « ناكحة » .

(٦) ج : « بمجنبة » .

(٧) ج : فأخذوا أعنزا لها فلما رأى أصحابه ، وسقط ما بينهما .

جمعاً ثم سار فأغار على بني الحريش ، فلقى جماعةً منهم فقاتلوه ، فخرج رجلٌ من بني الحريش — زعمت تغلبٌ أنه مات بعد ذلك — وأخذ ذوداً^(١) لامرأة من بني الحريش يقال لها : أمّ الهيثم ، فبلغ الأخطل الواقعة ، فلم يدْرِ ما هي ، وقال وهو برآذان^(٢) :

أتانى وذونى الزايبان^(٣) كلاهما ودجلة^(٤) أنباءً أمرٌ من الصَّيرِ

أتانى بأن ابني نزارٍ تهادياً وتغلبٌ أولى بالوفاء وبالفذرِ

فلما تبين الخبر قال :

وجاءوا بجمعٍ ناصريٍّ أمّ هيثم فما رجعوا من ذودها بيميرِ

فلما بلغ ذلك قيساً أغارت على بني تغلب يازاء الخابور^(٥) ، فقتلوا منهم ثلاثة نفرٍ ،

واستاقوا خمسةً وثلاثين بعيراً ، فخرجت جماعة من تغلب ، فأتوا زُفر بن الحارث وذكروا

له القرابة والجوار ، وهم بقرقيسيا ، وقالوا : اثقتنا برحالتنا وردّ علينا نعمنا ، فقال : أما

النعمُ فتردّها^(٦) عليكم ، أو ما قدرنا لكم عليه ، ونكمل لكم نعمكم من نعمنا إن لم نصبها

كلّها ، وندي لكم القتلى ، قالوا له : فدع لنا قريبات^(٧) الخابور ، ورحل قيساً عنها ، فإنّ

هذه الحروب لن تطفأ ما داموا مجاورينا ، فأبى ذلك زُفر ، وأبواهم أن يرضوا إلاّ بذلك ،

فناشدهم الله وألح عليهم ، فقال له رجلٌ من النمرِ كان معهم : والله ما يسُرُّني أنّه وقانى

حربَ قيسٍ كلبٌ أبقعُ تركته في غنمى اليوم ، وألح عليهم زُفرٌ يطلب إليهم ويناشدهم ،

(١) الذود : القطيع من الإبل ، ما بين الثلاث إلى التسع أو العشر أو الخمس عشرة .

(٢) راذان (بالراء والذال) : منطقة بسواد بغداد تشتمل على قرى كثيرة .

(٣) س : الرايبان . والزايبان : نهران بناحية الفرات ، وقيل في سافة الفرات ويسمى ما حولهما :

الزوابي .

(٤) س : « وداخلت أنباء » ...

٢٠

(٥) الخابور : اسم نهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة ، وغلب اسمه على

ولاية واسعة .

(٦) ج : فرد .

(٧) س : « قريبات » . وقريبات هنا هي جمع قرية .

فأَبَوْا فَقَالَ عُمَيْرٌ : لَا عَلَيْكَ ، لَا تَكْثُرْ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى عُيُونَ قَوْمٍ مَا يُرِيدُونَ
إِلَّا مُحَارِبَتَكَ ، فَانصُرُوا هُنَا مِنْ عِنْدِهِ ، ثُمَّ جَعَوْا جَمْعًا ، وَأَغَارُوا عَلَى مَا قَرُبَ مِنْ قَرْقِيسِيَا
مِنْ قُرَى الْقَيْسِيَّةِ ، فَلَقِيَهُمْ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ ، فَكَانَ النَّمِيرِيُّ الَّذِي تَكَلَّمَ عِنْدَ زُفَرٍ أَوَّلَ
قَتِيلٍ ، وَنَزَمَ التَّنَابُيِّينَ ، فَأَعْظَمَ ذَلِكَ الْحَيَاتَنَ جَمِيعًا قَيْسٌ وَتَغْلِبُ ، وَكَرِهُوا الْحَرْبَ
وَشِمَاتَةَ الْعَدُوِّ .

فذكر سليمان بن عبد الله بن الأصم :

أَنَّ إِيَّاسَ بْنَ الْخُرَّازِ ، أَحَدَ بَنِي عُتَيْبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَكَانَ شَرِيفًا مِنْ عُيُونَ
تَغْلِبَ ، صَحَلَ قَرْقِيسِيَا لِيَنْظُرَ وَيُنَظِّرَ زُفَرًا فَمَا كَانَ بَيْنَهُمْ ، فَشَدَّ عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ مَحْزَنٍ ^(١)
الْقَرْشِيُّ فَقَتَلَهُ ، فَتَذَمَّتْ زُفَرٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ كَرِيمًا عَجْمًا لَا يُحِبُّ الْفِرْقَةَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى
الْأَمِيرِ ^(٢) ابْنِ قَرْشَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعٍ بْنِ زُفَرٍ بْنِ عُتَيْبَةَ بْنِ بَعَجٍ بْنِ عُتَيْبَةَ ^(٣) بْنِ سَعْدِ
ابْنِ زُهَيْرٍ بْنِ جُشَمٍ بْنِ الْأَرْقَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ غُثَمٍ بْنِ تَغْلِبَ ، فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ
أَنْ تَسُودَ بَنِي ^(٤) نَزَارٍ فَتَقْبَلَ مِنْى الدِّبَةِ عَنْ ابْنِ عَمِّكَ ؟ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ . وَكَانَ قَرْشَةُ
مِنْ أَشْرَافِ بَنِي تَغْلِبَ ، فَتَلَقَّى زُفَرًا بَيْنَ الْحَيَّتَيْنِ ، وَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ، وَفِي الصَّدُورِ مَا فِيهَا ،
فَوَقَدَ عُمَيْرُ عَلَى الْمُصْتَبِ بْنِ الزُّيَيْرِ ، فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ أُوتِيَ قَضَاعَةُ بِمَدَائِنِ الشَّامِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ
إِلَّا حَيٌّ مِنْ رِبِيعَةٍ أَكْثَرَهُمْ نَعَارِي ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُوَلِّيَهُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : اكِتُبْ إِلَى زُفَرٍ ،
فَإِنْ هُوَ أَرَادَ ذَلِكَ وَإِلَّا وَلَاكَ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى زُفَرٍ ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فَشَقَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، وَكَرِهَ
أَنْ يَلِيَهُمْ عُمَيْرٌ فَيُحْيِفَ بِهِمْ وَيَكُونُ ذَلِكَ دَاعِيَةً إِلَى مَنَافَرَتِهِ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ قَوْمًا ، وَأَمَرَهُمْ
أَنْ يَرْقُؤُوا بِهِمْ ، فَأَتَوْا أَخْلَاطًا مِنْ بَنِي تَغْلِبَ مِنْ مَشَارِقِ الْخَابُورِ فَأَعْلَمُوهُمْ الَّذِي

(١) مكانه بياض في ج .

(٢) ج : « أمير » .

(٣) ج : « عتبة » .

(٤) ج : « ابني » .

وَجَّهُوا بِهِ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِمْ ، فَانصَرَفُوا إِلَى زُفَرٍ ، فَرَدَّاهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ الْمَصْعَبَ كَتَبَ إِلَيْهِ
بِذَلِكَ ، وَلَا يَجْدُ بَدْءًا مِنْ أَخْذِ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَوْ مَحَارِبَتِهِمْ ، فَقَتَلُوا بَعْضُ الرُّسُلِ .

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَصَمِّ :

أَنَّ زُفَرَ لَمَّا أَتَاهُ ذَلِكَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَكَرِهَ اسْتِفْسَادَ بَنِي تَغْلِبَ ، فَصَارَ إِلَيْهِمْ عُيمَرُ بْنُ
الْحُبَابِ فَلَقِيَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مَاكِسِينَ^(١) عَلَى شَاطِئِ الْخَابُورِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَرْقِيسِيَا مَسِيرَةٌ
يَوْمَ ، فَأَعْظَمَ فِيهَا الْقَتْلَ .

وَذَكَرَ زِيَادُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عُيمَرَ^(٢) بْنِ الْحُبَابِ :

أَسْرَ الْقَطَامِي

١٢٨
٢٠

أَنَّ الْقَتْلَ اسْتَحَرَّ بِبَنِي عَتَّابِ بْنِ سَعْدٍ ، وَالنَّمِرِ ، وَفِيهِمْ أَخْلَاطُ تَغْلِبَ ، وَلَكِنْ
هَؤُلَاءِ مَعْظَمُ النَّاسِ ، فَقَتَلُوهُمْ بِهَا قِتْلًا شَدِيدًا ، وَكَانَ زُفَرُ بْنُ يَزِيدَ أَخُو الْحَارِثِ بْنِ
جُشَمَ لَهُ عَشْرُونَ ذَكَرًا لَصْلِبِهِ ، وَأَصِيبُ يَوْمِئِذٍ أَكْثَرُهُمْ ، وَأَسْرَ الْقَطَامِي الشَّاعِرُ^{١٠}
وَأَخَذَتْ لِبَلُّهُ ، فَأَصَابَ عُيمَرُ وَأَصْحَابُهُ شَيْئًا كَثِيرًا مِنَ النَّعَمِ ، وَرِثِيسَ تَغْلِبَ يَوْمِئِذٍ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُرَيْحٍ بْنُ مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَلْثُومِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ سَعْدٍ
ابْنِ رَهِيرَ بْنِ جُشَمَ ، فَقُتِلَ ، وَقُتِلَ أَخُوهُ ، وَقُتِلَ مُجَاشِعُ بْنُ الْأَجْلَحِ ، وَعَمْرٍو بْنُ مَعَاوِيَةَ
مِنْ بَنِي خَالِدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَعَبْدُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَسِيحِ الْأَوْسِيُّ ، وَسَعْدَانُ بْنُ
عَبْدِ يَسُوعَ بْنِ حَرْبٍ^(٣) ، وَسَعْدُ وَدَّ بْنُ أَوْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَجَعَلَ عُيمَرُ^{١٥}
بَصِيحُ بِهِمْ : « وَيَلَكُمْ لَا تَسْتَبِقُوا^(٤) أَحَدًا » ، وَنَادَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ يَقَالُ لَهُ النَّدَّارُ :
« أَنَا^(٥) جَارٌ لِكُلِّ حَامِلٍ أَتَنِي ، فَهِيَ آمِنَةٌ » ، فَأَتَتْهُ الْحَبَالَى ، فَبَلَغَنِي أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ تَشُدُّ
عَلَى بَطْنِهَا الْجَنْفَةَ مِنْ تَحْتِ ثَوْبِهَا تَشْبِيهَا بِالْحَبْلَى بِمَا جَعَلَ لَهَا . فَلَمَّا اجْتَمَعْنَ لَهُ بَقَرٌ

(١) ج : « مِنْ مَآكِسَ » . وَمَاكِسِينَ (بِكَسْرِ الْكَافِ وَالسَّيْنِ) كَانُوا فِي مَعْجَمِ الْبِلَادَانِ .

(٢) ج : « زِيَادَةُ بْنُ يَزِيدَ » .

(٣) « ابْنُ حَرْبٍ » ، لَمْ تَذْكُرْ فِي ج .

(٤) ج : « لَا تَسْبِقُوا » .

(٥) ج : « إِذَا » ، تَحْرِيفٌ .

يَطْلُوْنَهُنَّ فَأَنْذَرَهُنَّ ذَلِكَ وَتَرَى رَأْسَهُ ، وَلاَ مَ ذِفْرُهُ عَمِيْرًا فَيَمْنُ بِقِرٍّ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ مَا فَعَلْتُهُ
وَلَا أَمَرْتُ بِهِ ، قَالَ فِي ذَلِكَ الصَّنَارُ الْحَارِثِيُّ :

بَقَرْنَا مِنْكُمْ أَلْفَيْ بَقِيرٍ فَلَمْ تَتْرُكْ لِحَاصِلِهِ جَنِينًا

وَقَالَ الْأَنْطَلُ يَذْكُرُ ذَلِكَ :

فَلَيْتَ : إِبْرَاهِيمَ لَقَدْ وَطَّيْتُ قُشَيْرًا سَمْنَا بِكُنْهَا وَقَدْ سَطَعَ الْفُجَارُ

فَنَجَّزِيهِمْ يَسْخِرُهُمْ عَلَيْنَا بِنِي أُبْنَى بِمَا فَعَلَ الْفُجَارُ

وَقَالَ الصَّنَارُ :

تَمْدِيدٌ : بِالْحَاثِرِ قِيَامًا فَصَادَقَتْ مَنَايَا لِأَسْبَابٍ وَفَاقَ عَلَى قَدَرٍ

وَقَالَ جَرِيرٌ :

نَبِئْتُ أَنَّكَ بِأَنْدَلُسٍ بِأَبْوَرٍ مُتَمَقِّمٌ مِمَّ انْفَرَجَتْ أَنْفَرَا بَعْدَ إِقْرَارٍ ^(١)

قَالَ زُرَّارُ بْنُ الْحَارِثِ يُسَانِبُ مُعَمَّرًا بِمَا كَانَ مِنْهُ فِي اثْنَا بَوْرٍ :

أَلَا هَذَا مُبْلَغٌ عَنِّي مُسَمَّرًا رِسَالَةً عَائِبٍ وَعَلَيْكَ زَارِي

أَتَرْتَهُ ^(٢) قَدْ كَلَعَ تَوَكُّبٍ وَتَجَلَّى ^(٣) حَدَّ نَائِكَ فِي نَزَارٍ

فَتَشَدَّدَ بِرَأْسِهِ بِأَسْنَى يَابِسَةٍ نَفَاقَتُهُ يَوْهِي وَانْكِسَارٍ

وَلَدًا أَبْرَ السَّلَاسِيَّ ^(٤) وَنَشْرًا ^(٥) يَهْرَقِي سَيْلًا نَفْخِي سَبِيلَهُ ، وَرَدَ عَلَيْهِ مَائَةٌ نَاقَةٍ ، كَمَا

ذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ بْنُ عَمْرَانَ السَّهْمِيُّ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ يَمْدَحُهُ :

قَدِيقُ قَبَلِ الْفُرْقِ يَا ضُبَاعَا وَلَا يَكُ مَوْفَقٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا

(١) س : « إقدار » .

(٢) ج : « أيترك » .

(٣) ج : « وتجلَّى » .

(٤) ج : « بنو زفر » .

قنى فادى أسيرك إن قومى وقومك لا أرى لهم اجتماعاً^(١)
 ألم يحزنك أن حبال قيس وتقلب قد نباينت انقطاعاً
 فصارا ما تُفبِهما أمورٌ تزيد سنا حريقها ارتفاعاً^(٢)
 كالعظم الكسير يهاض حتى يبت وإنما بدأ انصداعاً^(٣)
 فأصبح سيل ذلك قد ترقى^(٤) إلى من كان منزلُه يفاعاً^(٥)
 فلا تبعد دماء ابني نزار ولا تقرر عيونك يا قضاة^(٦)
 ومن يكن استلام إلى ثوى فقد أحسنت يا زفر المتاع^(٧)
 أكفراً بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعاً^(٨)

١٢٩
٢٠

(١) فى الديوان ٣٧ : « قومى وقومك » ، يعنى قيسا وتغلب فى حربهم التى كانت بينهم .

(٢) س : « فصارى ما نفيها أموراً ندير سنا .. »

وفى ج : يدير . وفى الديوان ٣٧ :

وصارا ما نفيها أمور تزيد سنا حريقها ..

وتفبها ، أى تأق يوماً وتغيب عنهم يوماً ، يقال : أغب وغب وباعيا وثلاثيا .

(٣) يهاض : يكسر بعد الجبور ، يبت : ينقطع ، يقال : بت الشيء (بالرفع) يبت (بكسر الياء) بتوتا .

وفى الديوان ٣٧ : يقول : كما أن العظم إنما انصدع قلم يتدارك بالجبر حتى يعظم قلم يقدر على إصلاحه . ويروى : كما العظم بالجبر ، وما صلة (زائدة) يريد كالعظم يهاض أى كمظم كلما جبر هيض فكسر حتى يبت أى ينكسر وإنما كان صدعا .

(٤) ج ، س : « سيل ذلك حين ترقى » .

(٥) اليفاع : المرتفع من كل شيء ، يكون فى المشرف من الأرض والجبل والرمل وغيرها .

(٦) س ، ويروى : « بنى » ، وما أثبتناه من الديوان والمراد بابنى نزار : مضر وريية ، يريد قيسا وتغلب . لا تبعد : لا تهلك ، وهى جملة دعائية ترد كثيراً فى الشعر . ولا تقرر : لا قبرد أى لا زال دمعها سخينا ، لأن دمع الفرح بارد ودمع الحزن سخين .

(٧) س : ومن يكن استلام إلى التوى فقد أحسنت يا زفر المتاع

وفى الديوان ٤١ : ومن يكن استلام إلى ثوى فقد أكرمت يا زفر المتاع

واستلام الرجل إلى الناس : استلمهم يفعل ما يلام ويدم عليه . والثوى : الضيف والمقيم . والمتاع : الزاد . وفى اللسان (لوم) : إلى نوى بدل ثوى .

(٨) الرتاع : التى ترعى كيف شاءت فى خصب وسمه .

فلو بيدى سواك غداة زلت بي القدمان لم أرج أطلاعا^(١)
 إذن هلكت لو كانت صغار^(٢) من الأخلاق تبتدع ابتداء^(٣)
 فلم أر منعمين أقل منا وأكرم عندما اصطنعوا اصطناعا
 من البيض الوجوه بنى ثقيل أبت أخلاقهم إلا اتسعا
 بني القرم الذى علمت معدة تفضل قومها سعة وباعا^(٣)
 وقال أيضا :

يا زفر بن الحارث ابن الأكرم قد كنت فى الحرب قديم المقدم^(٤)
 إذ أحجم القوم ولما تحجم إنك وابنك حفظم محرما
 وحقن الله بكفك دمي من بعد ما جف لسانى وفى^(٥)
 أقتدني من بطل^(٦) معتم والخليل تحت العارض السوم^(٧)
 * وتقلب يدعون : يا للأرقم *

(١) ج ، س : فلم يبدو بدل فلو بيدى . ويريد بقوله : لم أرج اطلاعا : أى نجاة وقوة على الأمور .

(٢) س : « ... صغارا . . . تنتزع انتزاعا » .

وفى الديوان ٤٢ وبقيّة النسخ كما هنا .

(٣) الديوان ٤٢ - تفرع قومها . ومعناه علامهم وفاقهم . والقرم من الرجال : السيد المعظم .

وفى س : « القوم » .

(٤) الديوان ٣٠ : « كريم المقدم » . وفى ج : « الحى » بدل الحرب .

(٥) الديوان ٣٠ : قد حقن . . . ذب لسانى

وفيه : ويرى :

أنت وأبنائك صنتم محرما
 تحت الموالى بعد ما ذب قفى
 وحقن الله بأيديكم دمي

(٦) س : بطل .

(٧) فى الديوان ٣٠ : والخليل (بالجر) مطف على بطل .

وقال أيضاً (١) :

يا ناقُ خُبِّي خَبَبًا زُورًا (٢) وَقَلِّي مَنَسَمَكِ الْمُسَيَّرَا
وعارضني الليل إذا ما اخضرًا سوف تلقين (٣) جَوَادًا حُرًا
سَيِّدَ قَيْسٍ زُفَرَ الْأَغْرَا ذَاكَ الَّذِي بَايَعَ مُثَمَّ بَرًّا
وَقَضَى الْأَقْوَامُ وَاسْتَمَرَّا قَدْ نَفَعَ اللَّهُ بِهِ وَضَرَّا
* وَكَانَ فِي الْحَرْبِ شِهَابًا مُرًّا *

وقال أيضاً :

كَأَنَّ فِي الْمَرْكَبِ حِينَ رَاحَا (٤) بَدْرًا يَزِيدُ الْبَصَرَ انْفِضَاحَا (٥)
ذَا بَلَغَ سَاوَاكَ أَنِّي امْتَاَحَا (٦) وَقَرَّ عَيْنًا وَرَجَا الرَّبَا حَا
أَلَا تَرَى مَا غَشِيَ الْأَرْضَ كَاَحَا (٧) وَغَشِيَ الْخَابُورَ وَالْأَمْلَا حَا (٨)
* يُصَقَّقُونَ بِالْأَكْفِ الرَّاحَا *

(١) الديوان : وقال يملح زفر .

(٢) س : « مزوراً » .

(٣) س : « تلقين » . وقبل هذا البيت في الديوان ٣٠ :

أخبرك البارح حين مرا

سوف

(٤) الديوان ٢٩ : كَانَ فِي الْمَرْكَبِ حِينَ لَاحَا .

(٥) الديوان : يَزِيدُ النَّظَرَ انْفِصَا حَا .

(٦) الديوان : أَقْلَحَ سَاقَ يَمِينِكَ امْتَا حَا .

(٧) الأركاح : الألفية . وفي س : « الأكراحا » .

(٨) الأملاح . موضع . ونهر الخابور معروف .

وقال فيه أيضاً [هذه القصيدة التي فيها الفناء المذكور بذكر أخبار القطامي ^(١)] :

ما اعتاد حبٌ سليمي حين معتادٍ ولا تقضى بواقٍ دَيْنِها الطادي ^(٢)
 بيضاءً محطوطةً المتنين بهكنةً ريباً الروادف لم تمغل بأولاد ^(٣)
 ما للكواعب ودغن الحياة كما ودغني واتخذن الشيب ميعادى ^(٤)
 أبصارهنَّ إلى الشبان مائلةً وقد أراهنَّ عني غير صدادر
 إذ باطلى لم تقشع جاهليته عني ولم يترك الخلان تقوادى
 كنية الحى من ذى القيضة ^(٥) احتملوا مستحقين فؤاداً ^(٦) ماله فادى
 بانوا وكانوا ^(٧) حياتي في اجتماعهم وفي تفرقهم قتلي وإقصاى
 يقتلننا بحديث ليس يعلمه من يتقين ولا مكنونه بادى ^(٨)
 فهنَّ يبيذن من قول يصبن به مواقع الماء من ذى الغلة الصادى
 يقول فيها فى مدح زفر بن الحارث :
 من مبلغ زفر القيسى مدحته من القطامي قولاً غير إفناد ^(٩)

(١) الأبيات التسعة الأولى لم ترد في س ولا ج .

(٢) الديوان ٧ : « وما تقضى » .

(٣) محطوطة المتنين : مهدودتهما (السان حطط وأورد البيت) . الممثل من النساء : التي تلد كل سنة وتحمل قبل فطام الصبي . وقد استشهد صاحب السان (مغل) ببيت القطامي على هذا المعنى ، وقال في شرحه : يقول : لم يكثر ولدها فيكون ذلك مفسدة لها ويرهل لحملها .

(٤) في الشعر والشعراء ٧٢٤ : « ما للعدارى » . وفي الديوان ٧ : « ما للكواعب » ، كما هنا .

(٥) الشعر والشعراء : من ذى القيضة .. وفي الديوان : النقبية ، ويروى من ذى الغبضة وهو مكان .

(٦) الديوان ٨ : أسيرا والمراد الفؤاد . ومعنى استحقب : احتمل . يريد الشاعر أن يقول :

إن الكواعب ودعته كما ودعه حتى كان كلفا بهم واحتملوا معه فؤاده أسيرا لا يجد من يفديه .

(٧) الشعر والشعراء : « وكانت حياتي » .

(٨) الديوان ٨ : « لا مكتومه » .

(٩) هنا أول ما جاء في نسختي ج ، س من هذه القصيدة .

إِنِّي وَإِنْ كَانَ قَوْمِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قَوْمِكَ إِلَّا ضَرْبًا الْهَادِي
 مُثْنٍ عَلَيْكَ بِمَا اسْتَبَقَيْتَ مَعْرِفَتِي وَقَدْ تَعَرَّضَ مِنِّي مَقْتَلٌ بَادِي ^(١)
 فَلَنْ أُثِيبَكَ ^(٢) بِالنِّعْمَاءِ مَشْتَمَةً وَلَنْ أُبَدِّلَ إِحْسَانًا بِإِفْسَادٍ
 فَإِنْ هَجَوْتُكَ مَا تَمَّتْ مُكَارَمَتِي وَإِنْ مَدَحْتُ ^(٣) فَقَدْ أَصْنَدْتُ إِصْنَادِي
 وَمَا نَسِيتُ مَقَامَ الْوَرْدِ ^(٤) تَحْبِيسُهُ ^(٥) بَيْنِي وَبَيْنَ حَقِيفِ الْخَايَةِ الْهَادِي
 لَوْلَا كِتَابُكَ مِنْ عَمْرِو وَتَصُولُ ^(٦) أُرْدَيْتُ يَا خَيْرَ مَنْ يَنْدُو لَهُ النَّادِي ^(٧)
 إِذْ لَا تَرَى الْعَيْنُ إِلَّا كُلَّ سَلْهَبَةٍ ^(٨) وَسَابِغٍ مِثْلَ سَيْدِ الرَّدْهَةِ الْهَادِي
 إِذِ الْفَوَارِسُ مِنْ قَيْسٍ بِشِكَّتِهِمْ ^(٩) حَوْلَى شُهُودٍ وَمَا قَوْمِي بِشُهَادِي
 إِذِ يَعْتَرِيكَ رَجَالٌ يَسْأَلُونَ دَمِي وَلَوْ أَطْعَمْتُهُمْ أَطْعَمْتُ عُوَادِي
 قَدْ عَصَيْتَهُمْ وَالْحَرْبُ مُقْبِلَةٌ لَا بَلْ قَدَحْتُ زَنَادًا غَيْرَ صَلَادٍ ^(١٠)

١٣٠
٢٠

- (١) س : « وقد تعرض لي في مقتل بادي » .
 (٢) س : فلن أبدل بالنعماء مشتمة .
 (٣) الديوان ١٠ : لقد .
 (٤) زيد في بعض النسخ : قال أبو عمرو : الورد : فرس كان لفر بن المارث .
 (٥) س : تحبسه . وفي هامش الديوان ١٠ نملا عن إحدى النسخ : تجده .
 (٦) س : يصول .
 (٧) قبل هذا البيت في الديوان بيت لم يذكر هنا ، وهو :
 قتلت بكرا وكلبا واشتليت بنا وقد أردت بأن يستجمع الوادي
 اشتليت بنا : اتبعنا .
 (٨) السلهب والسلهبة : الفرس الطويل . والسيد : اللئب . والردهة : شجة أكمة كثيرة الحجارة .
 عن التحليل .

- (٩) ج ، س : « وقومي غير أشهاد » . والشكة : السلاح الكامل .
 (١٠) ج : « غير أصلاذ » . والصلاذ : الزند الذي لا يورى .
 وفي مخطوطة ف ، صفحة ١٣٤ بعد هذا البيت : ومدحه بفصانده أخرى كرهت الإطالة بذكرها .

صوت

٢٥

زارتك سلمى وكان السجن قد رقدا ولم يخف من عدد كانيح وصدا
 لقد وفيت لك سلمى بالذي وعدت لكن عقبة لم يوف الذي وعدا =

والصيدُ آلُ نُفيلٍ خيرُ قومِهِمْ عند الشتاء إذا ماضٍ بالزَّادِ
المانعونَ غداةَ الرُّوعِ جارِهِمْ بالشَّرَفِيةِ من ماضٍ ومُنَادٍ^(١)
أيَّامَ قومي مَكَاني مُنْصِبٍ لَمْ ولا يظنون إلا أنْتى رادِي^(٢)
فانتاشني لك من غمٍّ مَظْلَمَةٍ^(٣) حبلٌ تضمَّنَ إصداري وإيرادي
ولا كَرْدَكُمالي^(٤) بعد ما كَرَبْتُ تَبْدِي الشَّماتَةَ^(٥) أعدائي وحُسَّادي
فإن قَدَرْتُ على خَيْرٍ^(٦) جَزَيْتُ بِهِ واللهُ يجعلُ أقواماً بِمرْصادِ
قال ابنُ سَلامٍ فلما سمع زُفراً هذا قال : لا أقدرُك اللهُ على ذلك .
وقال أيضاً :

ألا من مُبْلَغٍ زُفَرٍ بن عمرو وخيرُ القولِ ما نَطَقَ الحَكِيمُ^(٧)

= عروضة من البسيط .

الشعر لابن مفرغ الحميري . والغناء لابن سريج ، رمل بالوسطى عن أحمد بن المكي وفيه لقراد
لحن من كتاب إبراهيم غير مجنس .
وقد تقدمت أخبار ابن مفرغ مستقصاة فيما مضى .
راجع الأغاني ١٨ من ٢٥٤ إلى ٢٩٨ .

صوت

ما شأن عينك طلة الأبحان مما تفيض مريضة الإنسان
مطروقة تهى الدموع كأنها وشل تشلل دائم التهان
الشعر : لعمارة بن عقيل . والغناء لمتم ثاني ثقييل بالوسطى
وفي نفس الصفحة بعده .

أخبار عمارة بن عقيل

- (١) ج : « قاص » بدل « ماض » . وس : ومن ناد بدل : متاد . ومناد أي معوج .
- (٢) س : منعت بدل منصب .
- (٣) في الديوان ١٢ : من غيراء مظلمة . وفي س : نانتاني بدل فانتاشني . ومعناها : تداركني
- (٤) الديوان . كركك عني .
- (٥) س : الشاة بدل الشماتة ، تحريف .
- (٦) الديوان : « يوم » بدل : « خير » .
- (٧) هذه الأبيات في الديوان : ٥٤ .

أَبِيَّ مَا يُقَادُّ الدَّهْرَ قَسْرًا (١) وَلَا لِهَوَى الْمَصْرِفِ يَسْتَقِيمُ
 أَنْوْفٌ حِينَ يَفْضُبُ مُسْتَفْزًا (٢) جَنُوحٌ (٣) يَسْتَقْبِدُ بِهِ الْعَزِيمُ (٤)
 فَا آلُ الْحَبَابِ (٥) إِلَى نُفَيْلٍ (٦) إِذَا عُدَّ الْمُهْلُ وَالْقَدِيمُ
 كَانَ أَبَا الْحَبَابِ إِلَى نُفَيْلٍ حِمَارٌ غَضَّةٌ فَرْسٌ عَذُومٌ (٧)
 بَنَى لَكَ عَامِرٌ (٨) وَبَنُو كَلَابٍ أُرُومًا مَا يُوَازِيهِ (٩) أُرُومٌ

أخبرني أحمد بن جعفر جحظة ، قال : حدثني علي بن يحيى المنجم ، قال : سمعت
 من لا أحصى من الرواة يقولون :

أحسن الإسلاميين
 ابتداء قصيد

أحسن الناس ابتداء قصيد في الجاهلية امرؤ القيس ، حيث يقول :
 أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالَى (١٠) ..

وحيث يقول :

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرَى حَيْبٍ وَمَنْزِلٍ ..

١٠

١٥

٢٠

(١) ج ، س : « ما يعاب الدهر قصرًا » .

(٢) س ، ب : « مستفز » .

(٣) ج ، س : « جموع » .

(٤) ج ، س : الفريم ، والعزيم والعزيمة واحد

(٥) ج ، س : الحبيب . والحباب هو جد عمير بن الحباب .

(٦) بنو نفيل من بني عمرو بن كلاب بن عامر بن صعصعة ، ومن بني نفيل في الإسلام زفر
 ابن الحارث الذي يمدحه القطامي هنا (الاشتقاق : ٢٩٧) والمهل : المتروك المنسي

(٧) الفرس العذوم (بالدال) : يعلم بأسنانه أي يكدم ويعض .

(٨) المراد عامر بن صعصعة . وكلات : جد بني فقل الذين منهم زفر بن الحارث .

(٩) الديوان ٥٦ : « ما يوازيه » .

(١٠) تكملة :

وهل يعمن من كان في العصر الخالي .

وهو مطلع قصيدة نظم أربعة وخمسين بيتا .

وفي الإسلاميين القطامي^١ ، حيث يقول :

إنا مُحْيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ^(١)

وفي المحدثين بشار^٢ ، حيث يقول :

أَبَى طَلَلٌ بِالْجَزْعِ أَنْ يَتَكَلَّمَا وماذا عليه لو أجا بَ مُتَيْمًا؟^(٣)
وبالْفُرْعِ آثَارٌ لِهِنْدٍ وَبِاللَّوَى مَلَاعِبُ مَا يُعْرِقَنَّ إِلَّا تَوَهُمَا

نسخت من كتاب أحمد بن الحارث الخزاز — ولم أسمع من أحد ، وهو خبر فيه طول اقتصرت^(٣) منه على ما فيه من خبر القطامي — قال أحمد بن الحارث الخزاز: حدثني المدايني ، عن عبد الملك بن مسلم ، قال :

قال عبد الملك بن مروان للأخطل ، وعندهما مير الشَّعْبِي : أتُحِبُّ أَنْ لَكَ قِيَاضًا^(٤) يشعرك شعر أحد من التراب أم^(٥) تُحِبُّ أَنْ تَقْلَتَهُ ؟ قال :

لا والله يا أمير المؤمنين ، إلا أَنِّي وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ قُلْتُ أَيُّهَا قَالِمَا رَجُلٌ
مِنَّا مُغْدَفُ الْقِنَاعِ ، قَلِيلُ السَّمْعِ ، قَصِيرُ الذَّرَاعِ ، قال : وما قال ؟ فأنشده قول
القطامي^(٦) :

إِنَّا مُحْيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ^(٧)

(١) متفق تكلمته في الصفحة التالية .

(٢) الخبر والأبيات ما عدا البيت الثاني لبشار في خزنة الأدب : ٢ / ٢٧١

(٣) ج : « اقتصرت » وقال ، هذا الخبر من قبيل في أخبار النابغة الذبياني (الأغاني ط . دار الكتب : ١١ - ٢١ وما بعدها)

(٤) القياض : المقايضة ، أو التوضي والبدل

(٥) في الأغاني ١١ - ٢٢ (دار) - « أو تحب » .

(٦) ج : فأنشده القطامي قوله .

(٧) هذه الأبيات من القصيدة الأولى في ديوانه ، وأبياتها اثنان وأربعون . وفي الصحيح : الطول ويروي الطليل . ومعنى طال طولك وطالك أي عمرك ويقال : غيبك ، ويقال أيضا : طال طيلك وطولك ساكنة الياء والواو وطوالك وطمالك .

شعر القطامي بين
الأخطل والشعبي
عند عبد الملك

١٣١
٢٠

ليس الجديد^(١) به تبقّى بشاشته
إلا تبيّنا ونذكره من قبل
والعيش لا يعيش^(٢) إلا ما يترتّب به
تبيّن ذلك إلى الأبد في البيت^(٣)
إن ترّجى من أبي عبيد منبجحة
تبيّن من قبل أن تبيّن إلى الأبد
والناس من يلقّوا خبراً قالوا له
ما يشتهى وأنتم البهائم الهبل
قد يدرك المتأبّي بهنّ ما يجزى
وقد يفتن من سم السمّ من قبل
حتى آتى على آخرها^(٤) .

قال الشّمي : قلت له : قد قال الأديب : ^(٥) : وما قال :
قلت : قال :

طرفت جنوباً رحالنا من مطرقي
ما كنت إلا في قربة الشّمي^(٦)
قطعت إليك بمثل حبيب جدّاي
تبيّن من قبل أن تبيّن من قبل^(٧)

(١) الضمير في به يعود على الدهر في بيت سابق . لم يرد في البيت : وهو :
كانت منازل منا قد حل بها

(٢) ج : والعيش عيش .

(٣) ليس هذا البيت قالاً لساببه في الديوان فهو البيت الثالث والثلاثون ، وما قبله هو البيت
السابع في القصيدة . ولهذا نشير إلى أنه الخليل في قربة ، لناقة الواردة في بيت سابق لم يذكر
هنا وهو :

أقول للعرف لما أن شككت أصدا
سنة له فار وأنى نبيها الرّجل
(الحرف : الناقة الضامرة الصلبة . رمت : رمى . وقال : سأل : سألته . على أذن البعير مكان
الحكمة من الفرس . والنّى : الشحم) .

(٤) الديوان من ص ١ إلى ص ٧

(٥) قلت : قال : مقطعت من ج

(٦) القصيدة في الديوان من ص ٣٢ إلى ٣٦ . وردت أبياتها اثنتان ، أربعون والأبيات التي
جاءت هنا سبقت مع الخبر في الأغاني ٢٢/١١ و ٢٢/١٢ .

والمعنى مصدر ميمي من أعنى : صار ميرا . أو هو مكان أي المكان الذي أعنت منه .

(٧) البداية بكسر الهمزة وفتحها : الخزانة ، وقال الأصمعي : هي بمنزلة المناق من
الغنم . والتومة (بضم التاء) : حبة نعل من الفضة كالقزوة . ونى من : « من الملقاة ترجيه » .

وَمُصَرَّعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَأَنَّمَا بَكَرُوا الْغَبُوقَ مِنَ الرَّحِيقِ الْمُعْتِقِ (١)
 مُتَوَسِّدِينَ ذِرَاعَ كُلِّ شِمْلَةٍ وَمُفَرَّجِ عَرِيقِ الْمَقْدُ مُنَوِّقِ (٢)
 وَجَثَتْ عَلَى رُكْبٍ تَهْدُ بِهَا الصَّفَا وَعَلَى كَلَا كُلِّ كَالْتَقِيلِ الْمُطَرِّقِ (٣)
 وَإِذَا سَمِعْنَ إِلَى هَامٍ رُقْقَةٍ وَمِنَ النُّجُومِ غَوَابِرٌ لَمْ تَحَقِّقِ (٤)
 جَعَلَتْ تُمِيلُ خُدُودَهَا آذَانَهَا طَرَبًا بَيْنَ إِلَى حُدَاءِ السُّوقِ (٥)
 كَالْمُنْصِتَاتِ إِلَى الزَّمِيرِ (٦) سَمِعْنَهُ مِنْ رَائِعِ قُلُوبِهِنَّ مُشَوِّقِ
 فَإِذَا نَظَرْنَ إِلَى السَّطْرِيقِ رَأَيْنَهُ لَهَقًا كَشَاكَلَةِ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ (٧)
 وَإِذَا تَخَلَّفَ بَصْدَهُنَّ لِحَاجَةٍ حَادٍ يُشَسِّعُ نَصْلَهُ لَمْ يَلْحَقِ (٨)

- (١) في الديوان ٣٣ : شربوا الغبوق من الطلاء، المرق (والمرق بصيغة اسم المفعول من أقرقت الكأس ومرتبا « بالتشديد » إذا أقللت ماءها ، وفي الأغاني ١١ : ٢٤ : شربوا الغبوق من الرحيق المرق . ويراد بالمتعق هنا بصيغة اسم الفاعل : التي صارت ذات عتق أي قدم ، وهي المتعقة .
- (٢) في الديوان ٣٣ والأغاني ١١ / ٢٤ واللسان (فرج) : كل نجبية بدل شملة . والشملة : الناقة الخفيفة . والمقد : ما بين الأذنين من خلف ، والجمل المنزق : المذلل الذي أحسنت رياضته .
- (٣) في الديوان : بركت بدل : وجثت وفي س : كالتقيل بدل كالتقيل جمع فقيقة وهي رقعة العمل . والمطررق : الذي وضع بفضه فوق بفض .
- (٤) بالنسخ : لم تلحق وما أثبتناه من الديوان ٣٣ والأغاني ١١ / ٢٤ أي لم تغب .
- وفي الديوان : فإذا سمعن هامها من رققة . والهام : جمع مهمهم : وهي نريد الصوت في الصدر .
- (٥) في الديوان ٣٣ بعد هذا البيت رواية أخرى لأبي نصر ، هي :
 كانت خدود هجانهن مباله أنقاهن إلى حذاء المرق
- الأنقاب : جمع نقب (بفتح النون والقاف) أي أذن .
- وفي س : إلى حداة . وفي ج : حداث بدل حداة .
- (٦) س : إلى زثير . وفي ج بياض مكان كلمة الزمير .
- ورواية الديوان : كالمُنْصِتَاتِ إِلَى الْحَدِيثِ ، وفي الأغاني ١١ / ٢٤ : ... متات إلى الفناء .
- (٧) الأغاني ١١ / ٢٤ : وإذا ، وفي الديوان ٣٤ : وإذا الحظن . واللق : الأبيض الذي ليس بلبى بريق .
- والشاكلة : الخاصرة .
- (٨) ج : يشمس بدل : يشع أي يجعل لها شمساً ، وهو سيزيدنل بين الإصبعين . ويدنل طرفه في الثقب الذي في صدر العمل .

وَإِذَا يُصِيبُكَ — وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ — حَدِثْ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْثَقِ^(١)

لَيْتَ الْهُمُومَ عَنِ الْقَوَادِرِ تَفَرَّجَتْ وَخَلَا التَّكَلُّمُ لِلْسَّانِ الْمُطْلَقِ^(٢)

قال : فقال عبد الملك بن مروان : نكيت القظامي أمه ، هذا والله الشعر ، قال : فالتفت إليّ الأخطل فقال لي^(٣) : يا شعبي ، إن لك فنونا في الأحاديث ، وإنما لنا فن واحد ، فإن رأيت ألاّ تحملني على أكتاف قومك فأدعهم حربى^(٤) قلت : وكرامة^(٥) ، لا أعرض لك في شعر أبداً ، فأقلى هذه^(٦) المرة .

ثم التفت إلى عبد الملك بن مروان ، قلت : يا أمير المؤمنين : أسألك أن تستغفر لي الأخطل ، فإنى لا أعاود ما يكره ، فضحك عبد الملك بن مروان وقال : يا أخطل إن الشعبي في جوارى ، فقال : يا أمير المؤمنين : قد بدأت بالتحذير ، وإذا ترك ما نكره لم تعرض له إلا بما يحب . فقال عبد الملك بن مروان للأخطل : فعلى ألاّ يعرض لك إلا بما يحب أبداً ، فقال له الأخطل : أنت تتكفل بذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال عبد الملك ابن مروان : أنا أكفل به ، إن شاء الله تعالى .

(١) في الديوان ٢٦ : - إذا أصابك . وجواب إذا في بيت تال لم يرد في الأغاني وهو :

فهم الرجال وكل ذاك منهم تجدد في رجب وفي متضيق

(٢) في الديوان ٣٦ :

لئن الهموم ، بداء : لمت الهموم

وجواب البيت في بيت تال في الديوان لم يرد هنا وهو :

لا يلقن حل المطى قصائد أذر الرواة بها طويل المنطق .

(٣) من : تال له .

(٤) في الأغاني ١١ - ٢٥ فأدعهم مرضا أى أجعلهم بهجاني أذل الناس . وحربى هنا جمع ٢٠

حرب وهو في اشتد غضبه .

(٥) كرامة : لم ترد في رواية الجزء الحادى عشر .

(٦) في الأغاني ١١ - ٢٥ : في هذه .

صوت

يا بنَ الذينَ سَما كِسرَى لجمهمُ فجلُّوا وَجْهه قاراً بِذِي قارِ^(١)
 دوخَ خُراسانَ بِالْجُرْدِ العِتاقِ وبِالبِيسِ الرُّقاقِ بِأَيْدِي كلِّ مِسمارِ^(٢)
 الشَّعرِ لأبي نَجْدَة — واسمه لُجيم^(٣) بن سعد — شاعِرٌ من^(٤) بني عِجلٍ .

١٣٢
٢٠

أخبرني بذلك جماعة من أهله . وكان أبو نَجْدَة هذا مع أحمد بن عبد العزيز بن دُلف
 ابن أبي دُلف ، منقطاً إليه .

والفناء لكثير دبة^(٥) ، ولحنه فيه خفيف^(٦) بالبصرة ، ابتداءً منه نشيد .

وكان سببُ قوله هذا الشعر أن قائدًا من قواد أحمد بن عبد العزيز التَّبَّاءِ^(٧) إلى
 عمرو بن الليث ، وهو يومئذٍ بخُراسانَ ، فتمَّ ذلك أحمدَ وأقلقه^(٨) ، فدخل عليه
 أبو نَجْدَة ، فأنشده هذين البيتين ، وبعدهما : ١٠

يا مَنْ تيممَ عَمراً بِسَـتَجِيرٍ به أَمَّا سَمِعْتَ بَيْتَ فيه سَيَّارِ^(٩)

(١) راجع الهامش الأول في ذكر نسب القطامي وأخباره ، عن موقع هذا الصوت في النسخ
 وقوله : لجمهم ، في خد : بجمعهم .

وذوقار : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة ، وبه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس
 (٢) الجرد جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر — وكذلك غيره من الدواب ، وذلك من
 علامات العتق والكرم . والمسر والمسمار : الشجاع موقد الحرب . ١٥

(٣) ج ، س : لجم . والصواب بالجم .

(٤) التجريد : شاعر نبي عجل .

(٥) خد ، ف : لكثير دبة .

(٦) خد ، ف : خفيف ثقیل . ٢٠

(٧) خد : هرب .

(٨) ف : فتم ذلك وأقلق أحمد .

(٩) بدأ في التجريد ٢٤٤٥ بالبيت الثاني .

الستجيرُ بعُمرُو عند كُربته كالستجير من الرمضاء بالنار (١)
 فسرُّ أحد ذلك ، وسرِّي عنه (٢) ، وأمر لأبي نجدة بجائزة ، وخلع عليه وحمله ،
 وغنى (٣) فيه كنيزٌ لحنه هذا (٤) ، وهو لحنٌ حسنٌ مشهورٌ في عصرنا هذا ، فأمر
 لكنيز أيضاً بجائزة ، وخلع عليه وحمله .

سمعتُ أبا عليٍّ محمد بن السرزبان يحدثُ أبي — رحمه الله — بهذا على سبيل
 المذاكرة ، وكانت بيننا وبين آل المرزبان مودةٌ قديمةٌ وصهرٌ .

(١) عمرو في البيت الأول هو عمرو بن الليث المذكور في المتن ، وعمرو في البيت الثاني هو عمرو بن الحارث الذي كان مع جساس بن مرة عند قتل كليب بن ربيعة ، فطلب منه كليب أن يغيثه بشربة ماء فأبى فأنصرف عنه ، ثم طلب من عمرو أن يغيثه بشربة ماء فنزل إليه فأجهز عليه فقول هذا البيت (راجع الفاخر المفضل بن سلمة : ٩٤) .

(٢) ج : وسرِّي بأبي نجدة عنه .

(٣) خد : بجائزة وغنى .

(٤) « لحنه هذا » : لم ترد في ج بل جاء فيها : غنى فيه كنيز وخلع عليه وحمله .

خبر وقعة ذي قار^(*)

التي تُخبر بها في هذا الشعر

أخبرنا بخبرها علي بن سليمان الأخفش ، عن السكري ، عن محمد بن حبيب ،
عن ابن الكلبي ، عن خراش^(١) بن إسماعيل . وأضفتُ إلى ذلك رواية الأثرم
عن أبي عبيدة ، وعن هشام أيضاً ، عن أبيه ، قالوا :

كان من حديث ذي قار ابن كسري أبرويز بن هرمز لما غضب علي النعمان بن
المنذر أتى النعمان هاني بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن شيبان^(٢) ،
فاستودعه ماله وأهله وولده^(٣) ، وألف شيكة^(٤) ، ويقال : أربعة آلاف شيكة -
قال ابن الأعرابي : والشكة : السلاح كله^(٥) - ووضع وضائع^(٥) عند أحياء من
العرب^(٦) ، ثم هرب وأتى طيئاً^(٧) لصهره فيهم .

* يشمل : يوم قراقر ، ويوم الحنو حنو ذي قار ، ويوم حنو قراقر ، ويوم الجبايات ،
ويوم ذي المعجم ، ويوم الفلدان ، ويوم البطحاء : بطحاء ذي قار . وكل هذه المواضع حول ذي قار
ناريخ الطبري ٢ : ١٩٣ .

وفي تاريخ الطبري : قال أبو عبيدة : وقال بعضهم : لم يدرك هاني بن مسعود هذا الأمر إنما
هو هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود وهو النبت هندي .

(١) ج : حراس .

(٢) في تاريخ الطبري ٢ : ٢٠٦ : ابن عامر الحصب بن عمرو والمزدلف بن أبي ربيعة بن ذهل بن
شيبان بن ثعلبة .

(٣) « ولده » : لم تذكر في ف وفي المختار ٣ : ٥٤٢ : « ماله وولده وأهله » -

(٤) التجريد : « السلاح الكامل » .

(٥) س : ودائع . وما أثبتناه من : ج ، خد ، ف ، والمختار . وفي معجم البلدان : « ثم وضع
وضائع له عند أحياء من العرب واستودع ودائع » -

(٦) المختار : أحياء العرب .

(٧) المختار : فأتى . ج : وأتاه طيئاً .

وكانت عنده فرعة بنت سعيد^(١) بن حارثة بن لأم^(٢) ، وزينب بنت أوس بن حارثة ، فأبوا أن يدخلوه جبلهم^(٣) ، وأنته بنور واحة بن ربيعة بن عبس^(٤) ، فقالوا له : « أبيت اللعن ، أقم عندنا ، فإننا مانعوك مما نمنع منه أنفسنا » ، فقال : ما أحب أن تهلكوا بسببي ، فجزيتم^(٥) خيراً .

ثم خرج حتى وضع يده في يد كسرى ، فحبسه بسابط^(٦) ، ويقال بخانقين^(٧) . — وقد مضى خبره^(٨) مشروحاً في أخبار عدي بن زيد^(٩) — قالوا : فلما هلك النعمان جعلت بكر بن وائل تغير على^(١٠) السواد^(١١) ، فوجد قيس بن مسعود ابن قيس بن خالد ذي الجدين^(١٢) ، بن عبد الله^(١٣) بن عمرو إلى كسرى ، فسأله أن يجعل له أكلاً وطعمة ، على أن يضمن له على بكر بن وائل ألا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه ، فأقطعته الأيلة^(١٤) وما والاها .

١٠

(١) في الجزء الثاني من الأغاني (دار) : ١٢٥ : فرعة بنت سعيد .

(٢) « لأم » : لم تذكر في ب .

(٣) خد : خيلهم . وفي الجزء الثاني من الأغاني ١٢٥ الجليلين ، يعني جبل طي : (أجأ وسلمى)

(٤) خد : من عبس - وفي الجزء الثاني ١٢٥ : ربيعة بن قطيمة بن عبس .

(٥) خد ، ف ، المختار . وفي غيرها : « وجزاهم » .

١٥

(٦) سابط : بلد بما وراء النهر بالقرب من سمرقند ، وكانت لكسرى أبرويز .

(٧) خانقين : بلد من نواحي السواد في طريق همدان من بغداد .

(٨) ف : مضت أخباره مشروحة .

(٩) الأغاني (دار) : ٢ : ١٢٥ .

(١٠) ج ، س ، المختار : « في السواد » .

٢٠

(١١) السواد : رستاق العراق وضياعها التي فتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب . وحد

السواد من حديثة الموصل إلى عبادان طولا ، ومن العديب إلى حلوان عرضاً .

(١٢) س ، ويروت : ابن ذي الجدين ، وما أثبتناه من ج ، ف ، المختار ، والاشتقاق : ٣٥٩

(١٣) من خد ، ف ، المختار .

(١٤) الأيلة : بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج التي يدخل إلى مدينة البصرة .

٢٥

وقال : هل ^(١) ، فكفيك وتكني أعراب قومك ؟ .. وكانت له حُجرة ^(٢) فيها مائة ^(٣) من الإبل للأضياف ، إذا نُحِرت ناقةٌ رُدَّت مكانها ناقةٌ أخرى ^(٤) وإياه عني الشماخ بقوله :

فادفعْ بالبانها عنكم كما دَفعت عنهم لِقاحُ بني قيس بن مَسعود ^(٥)

قال : فكان ^(٦) يأتيه من أئامه منهم فيعطيه جُلَّةَ تمرٍ وكرْباسةً ^(٧) ، حتى قديم الحارث بن وعله بن مجالد ^(٨) بن يثرب بن الدَّيَّان بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة ، والمكسر بن حنظلة ^(٩) بن حُيَّ بن ثعلبة ^(١٠) بن سيار ابن حُيَّ بن ^(١١) حاطبة بن الأسد ^(١٢) بن جذيمة بن سعد بن عجل بن لُجيم ^(١٣) ، فأعطاها جُلستى تمرٍ وكرْباستين ، ففضبنا وأيا أن يقبلا ذلك منه ، فخرَّجا واستغويا ^(١٤)

١٣٣
٢٠

- ١٠ (١) ف : هي تكفيك .
- (٢) الحجرة : حظيرة الإبل .
- (٣) عند : مائة ناقة من الإبل .
- (٤) س : أقيدت أخرى .
- (٥) ديوان الشماخ (ذخائر) : ١١٩ والمعنى : ذد عن حسبك بهذه الإبل كما فعل قيس بن مسعود . وفي نسخة ف : عنه .
- (٦) المختار : وكان .
- (٧) الجلَّة : الثفة الكبيرة . والكرْباسة : ثياب خشنة .
- (٨) ج : المجالد . وفي الاشتقاق ٣٥٠ : وعله بن مجالد بن زهران بن يثرب .
- (٩) ج : والمكسر بن حنظلة بن ثعلبة والمكسر بن حنظلة بن سيار بن حاطبة .
- (١٠) الاشتقاق : ٣٤٦ : ومن رجال بني عجل : حنظلة بن ثعلبة بن سيار صاحب القبة يوم ذي قار ويوم فلج .
- (١١) « حبي بن حاطبة » : من عند ، ف ، المختار .
- (١٢) ب ، س ، ف : أسعد . والصواب من ج والمختار .
- (١٣) عند : نجيم ، والصواب في بقية النسخ والاشتقاق : ٣٤٤ حيث ذكر من بني عجل بن بكر ابن وائل : بلحما وهو تصنيف بلعم وهو دويبة تحتقر الأرض ، ومن بني بلعم بن صعب : عجل ..
- (١٤) المختار : فاستغويا .

ناساً من بكر بن وائل ، ثم أغاروا على السواد ، فأغار الحارثُ على أسافل رُودميسان^(١) وهي من جرّد^(٢) ، وأغار المكسر على الأنبار ، فلقية رجل من العباديين^(٣) من أهل الحيرة ، قد نُتجتَ بعضُ نُوقهم ، فحملوا الخوار على ناقية ، وصروا^(٤) ، الإبل . فقال العبادي : لقد صبح الأنبار شرّاً ، جملٌ يحملُ جملاً^(٥) ، وجلٌ بُرته^(٦) عودٌ ، فجعلوا يضحكون من جهله بالإبل .

قال : وأغار بُجيرُ بن عائذ بن سويد المجلى^(٧) ، ومعه مفروق بن عمرو الشيباني على القادسية وطير ناباذ^(٨) ، وما والاها ، وكلّهم ملأ يديه غنيمة . فأما مفروق وأصحابه فوقع فيهم الطاهون فوَّت منهم خمسة نفر مع من مَوّت من أصحابهم ، فدُفِنُوا بالدجيل ، وهو رحلة من العذيب يسيرة ، فقال مفروق :

أَتَانِي بِأَنْبَاطِ السَّوَادِ يَسُوقُهُمْ إِلَى وَأَوْدَتِ رَجُلَتِي وَفَوَارِسِي
فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ كِسْرَى اشْتَدَّ حَنَقُهُ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَبَلَفَهُ أَنْ حَلَقَةَ^(٩) النُّعْمَانِ
وَوَلَدَهُ وَأَهْلَهُ عِنْدَهُمْ ، فَأَرْسَلَ كِسْرَى إِلَى قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَهُوَ بِالْأَبْلَةِ^(١٠) فَقَالَ :

(١) س : رومستان . ج : رورمستان . والصواب من بقية النسخ وفي معاجم البلدان : رود من أسماء بعض القرى في فارس ، وميسان : اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط .

(٢) ف : من كرد . خد : من جرّد . ولم ترد في المختار . وجرّد (بكسر الجيم وسكون الراء) : اسم بلدة بنواحي يرق كانت قديماً قصبة الكورة .

(٣) ج ، س : من العباد .

(٤) صر الناقة ونحوها : شد ضرعها بالصرار لئلا يرضعها ولدها .

(٥) ج ، خد : جملاً .

(٦) البرة : حلقة توضع في أنف البعير .

(٧) قال عنه في الاشتقاق ، ٣٤٥ : ومن رجالهم (بنو عجل) بجير بن عائذ ، كان شريفاً

ربيع الجيوش من صلبه عشرون رجلاً .

(٨) طير ناباذ (بكسر الطاء) : موضع بين الكوفة والقادسية .

(٩) الحلقة : الدروع والسلاح .

(١٠) « وهو بالأبلة » : لم تذكر في ف .

غَرَرْتَنِي^(١) مِنْ قَوْمِكَ ، وَزَعَمْتَ^(٢) أَنَّكَ تَكْفِينِيهِمْ ، وَأَمَرَ بِهِ مُخْبِسٌ بِسَابِطٍ ، وَأَخَذَ كَسْرَى فِي تَعْبِئَةِ الْجِيُوشِ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَهُوَ مُحْبَسٌ^(٣) ، مِنْ أُبَيَّاتٍ^(٤) :

أَلَا أَبْلُغُ بَيْنِي ذُهْلَ رَسُولًا فَمَنْ هَذَا يَكُونُ لَكُمْ مَكَانِي^(٥)
أَيُّ كُلِّهَا ابْنُ وَعْلَةٍ فِي ظَلِيفٍ وَيَأْمَنُ هَيْثُمٌ وَابْنُ سِنَانٍ؟^(٦)
وَيَأْمَنُ فِيكُمْ الذُّهْلِيُّ بَعْدِي وَقَدْ وَسَمَوْكُمْ سِمَةَ الْبِلَالِ
أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ قَوْمِي وَمَنْ ذَا يَبْلُغُ عَنْ أُسَيْرٍ فِي الْإِيَّانِ^(٧)
— يَعْنِي الْإِيَّانُ^(٨) —

تَطَاوَلَ لَيْسَلُهُ وَأَصَابَ حُزْنًا وَلَا يَرْجُو الْفِكَالَ مَعَ الْمِنَانِ^(٩)
يَعْنِي بِالْهَيْثُمِ^(١٠) ، وَابْنِ سِنَانٍ : الْهَيْثُمُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ يَسَافِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَدُوسِ
ابْنِ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَأَبُو عَلِيَاءَ^(١١) بَنُ الْهَيْثُمِ .

(١) المختار : « لقد غررتني » .

(٢) زعم ، والمختار : « فزعمت » .

(٣) محبوس : « لم تذكر في ج » .

(٤) « من أبيات » : زيادة من المختار . ١٥

(٥) ف : لهم مكاني .

(٦) في اللسان (ظلف) : يقال : ذهب به مجانا وظليفا إذا أخذه بغير ثمن ، وقيل : ذهب به ظليفا أي باطلا بغير حق .

(٧) ف : في إوانه .

(٨) من نسخة ف . ٢٠

(٩) ف : « وأصاب حربا » .

(١٠) س : « يعني الهيثم » .

(١١) في الاشتقاق ٤١٣ « علياء » .

وقال قيس بن مسعود يُنذِرُ^(١) قومه :

أَلَا لَيْتَنِي أُرْشُو سِلَاحِي وَبَغْلَتِي لَعَنَ يُخْبِرُ الْأَنْبَاءَ كَرَّ بَنٍ وَائِلٍ^(٢)

ويروى : لَمَنْ يُعَلِّمُ الْأَنْبَاءَ^(٣)

فَأَوْصِيَهُمْ بِاللَّهِ وَالصُّلْحِ بَيْنَهُمْ لَيْصاً مَعْرُوفٌ وَيُزَحَرَ جَاهِلٌ^(٤)

وصاة امرئ لو كان فيكم أعانكم على الدَّهْرِ ، والأَيَّامُ فيها القَوَائِلُ

فَأَيَّاكُمْ وَالطَّفَّ لَا تَقْرُبْنَهُ وَلَا الْبَحْرَ إِنَّ الْمَاءَ لِلْبَحْرِ وَاصِلٌ^(٥)

ولا أحسبكم عن بُغَا الْخَيْرِ إِنِّي سَقَطْتُ عَلَى خِرْغَامَةٍ فَهُوَ آكِلٌ^(٦)

رواه ابن الأعرابيُّ فقال :

... إِنَّ الْمَاءَ لِلْقَوْدِ وَاصِلٌ^(٧)

أَيُّ أَنَّهُ مُعَيَّنٌ لَهُمْ ، يَقُودُ الْخَيْلَ إِلَيْكُمْ^(٨)

(١) خد : يندب .

(٢) في معجم الشعراء للمرزباني ٢١٠ : « لأن تعلم الأنباء والعلم وأئل » وبهذه الرواية يخلو البيت من الإقواء بسبب حركة الروى وهى الكسرة : فى وائل .

(٣) هذه الرواية لم تذكر فى ف . وفى ج : لأن يعلم .

(٤) فى النسخ : لينطأ معروف ، وليس فى المعجمات مادة (نطأ) ، ولعلها كما أثبتنا ومعناها « يرفع » ففى تاج العروس (نصاً) : نصأ الشيء بالهمز نصأ : رفعه لفة فى نصصت عن الكسائي وأبي عمرو ، قال طرفة :

أمون كاللواح الإيران نصأتها على لا حب كأنه ظهر بوجد

ومن معاني نصأ أيضاً : زجر وليس مراداً هنا .

وقوله بالله وفى ج ، س : لله .

(٥) الطف : ساحل البحر .

(٦) خد : « ولا أحسبكم » .

(٧) خد : للقود . وفى معجم الشعراء للمرزباني : . . ولا الماء * إن الماء للقود واصل

وقسره بقوله : لا تدنوا منه فتقاد إليكم الخيل .

(٨) خد : معين لهن . ج : معين لمن يفود الخيل .

قال : وقال قيسٌ أيضاً يُنذِرُهُمْ :

تَعَنَّاءُكَ مِنْ لَيْلَى مَعَ اللَّيْلِ خَائِلٌ وَذِكْرُهَا فِي الْقَلْبِ لَيْسَ بِزَائِلٌ^(١)
أَحْبَبْتُكَ خُبَّ الْخَمْرِ^(٢) مَا كَانَ حُبُّهَا إِلَيَّ وَكُلُّهُ فِي فُؤَادِي دَاخِلٌ
أَلَا كَيْتَنِي أَرْضُ سِلَاحِي وَبَغْلِي فَيُخْبِرُ قَوْمِي الْيَوْمَ مَا أَنَا قَائِلٌ^(٣)
فَإِنَّا نَوِينَا فِي شُعُوبٍ وَإِنَّهُمْ غَزَتْهُمْ جُنُودٌ جَهَّةً وَقِبَائِلٌ^(٤)
وَإِنَّ جُنُودَ الْعُجَمِ يَبْنِي وَيَنْسِكُمْ فَيَا فَلَجِي يَا قَوْمُ إِن لَمْ تَقَاتِلُوا^(٥)

١٣٤
٢٠

قال : فلما وضح لكسرى واستبان أن مال الثمان وحلقته وولده عند ابن مسعود بعث إليه كسرى رجلاً يُخبره أنه قال له : إن النعمان إنما كان عاملي ، وقد استودعك^(٦) ماله وأهله^(٧) والحلقة^(٨) ، فابعث بها إلي^(٩) ولا تكلفني أن أبعث إليك ولا إلي^(١٠) قومك بالجنود ، تقتل المقاتلة وتسبي الذرية . فبعث إليه هاني :^(١١) .

إن الذي بلغك باطل ، وما عندي قليل ولا كثير^(١٢) ، وإن يكن الأمر كما قيل فإنما أنا أحد رجلين ، إما رجل استودع أمانة ، فهو حقيق أن يردّها على من استودعها

(١) س : يزائل . خد : مع الدهر بدل : مع الليل .

(٢) خد ، ف : حب الخير .

(٣) خد ، ف : « ما أنا فاعل » .

(٤) خد : نويننا بدل : ثويننا .

(٥) خد : « فإن جنود » . خد ؛ ف : « ألا تقاتلوا » والفالج : داء الفالج ، وهو شلل يصيب

أحد شقي الإنسان طولا .

(٦) ف : « استودعتك » .

(٧) خد : « أهله وولده » .

(٨) خد : « الحلقة » .

(٩) ف : « فابعث بها ولا تكلفني » . المختار : « فابعث إلى بها » .

(١٠) ف : « وإلى قومك » .

(١١) « هاني » : لم يذكر في خد .

(١٢) المختار : « لا قليل ولا كثير » . خد والتجريد : « كثير ولا قليل » .

إِيَّاهَا ^(١)، وَلَنْ ^(٢) يُسَلِّمَ الحُرُّ أَمَاتَهُ . أَوْ رَجُلٌ مَكْدُوبٌ عَلَيْهِ ، فَلَيْسَ يَنْبَغِي لِلْمَلِكِ أَنْ يَأْخُذَهُ ^(٣) بِقَوْلِ عَدُوٍّ أَوْ حَاسِدٍ .

قال : وَكَانَتْ الْأَعَاجِمُ قَوْمًا لَمْ حِلْمٌ ^(٤) ، قَدْ سَمِعُوا بِبَعْضِ عِلْمِ الْعَرَبِ ^(٥) ، وَعَرَفُوا ^(٦) أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ كَائِنٌ فِيهِمْ ^(٧) .

فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ هَانِيءٍ بِهَذَا ^(٨) حَمَلَتْهُ الشَّقَّةُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ قَدْ اقْتَرَبَ ، فَأَقْبَلَ . حَتَّى قَطَعَ الْفُرَاتَ ، فَزَلَّ غَمْرُ بَنِي مُقَاتِلٍ ^(٩) . وَقَدْ أَحْنَقَهُ مَا صَنَعَتْ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ فِي السَّوَادِ وَمَنْعُ هَانِيءٍ إِيَّاهُ مَا مَنَعَهُ .

قال : وَدَعَا كِسْرَى إِيَّاسَ بْنَ قَبِيصَةَ الطَّائِيَّ ، وَكَانَ عَامِلُهُ عَلَى عَيْنِ التَّمْرِ وَمَا وَالَاهَا إِلَى الْحِيرَةِ ^(١٠) ، وَكَانَ كِسْرَى قَدْ أَطْعَمَهُ ثَلَاثِينَ ^(١١) قَرْيَةً عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ، فَأَتَاهُ ^(١٢) فِي صَنَائِعِهِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا بِالْحِيرَةِ ، فَاسْتَشَارَهُ فِي الْفَارَةِ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَقَالَ : مَاذَا تَرَى ؟ وَكَمْ تَرَى أَنْ تُفْزِيَهُمْ مِنَ النَّاسِ ؟ فَقَالَ لَهُ إِيَّاسٌ : إِنْ الْمَلِكُ لَا يَصْلَحُ أَنْ يَعْصِيَهُ ^(١٣) أَحَدٌ مِنْ رَعِيَّتِهِ ، وَإِنْ تَطْعُنِي لَمْ تَعْلَمْ أَحَدًا ^(١٤) لِأَيِّ شَيْءٍ عَبَرْتَ

(١) ج ، س : « أودعه إياها » . خد والتجريد : « وإلى من استودعه إياها » . المختار : « على من استودعها » .

(٢) ف : « ولم » . ١٥

(٣) ج ، س : « فليس ينبغي أن تأخذه » .

(٤) ج ، المختار : « لهم قوة وحلم » .

(٥) ف : « سمعوا بعض » . المختار : « وكانوا قد سمعوا بعض حكم العرب » .

(٦) ج : « وعلموا » .

(٧) خد ، ف : « قد سمعوا بعض علم العرب أن هذا الأمر واصل إليهم » . ٢٠

(٨) « بهذا » : من خد والمختار .

(٩) ج : عمر بن مقاتل .

(١٠) « إلى الحيرة » : لم تذكر في ف . وعين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة .

(١١) خد : « ثمانين » .

(١٢) المختار : « فأتى » .

(١٣) المختار : « أن يعصيه » . ٢٥

(١٤) خد : « لم يعلم أحد » .

وقطعت^(١) الفُراتَ ، فَيَرَوْنَ أَنَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ^(٢) العرب قد كَرَبَكَ^(٣) ، ولكن ترجع
وتضربُ عنهم ، وتبعث عليهم العيونَ حتى ترى غِرَّةً^(٤) منهم ثم ترسل حَلْبَةً^(٥) من
العجم فيها بعضُ القبائل التي تليهم ، فيوقعون بهم وقعة الدهر ، ويأتونك يَطْلِبَتِكَ .
قال له كِسْرَى : أنت رجلٌ من العرب ، وبكرُ بن وائل أخوالك — وكانت أمُّ
إِياس^(٦) : أُمَامَةُ بنتُ مَسْعُودٍ ، أخت هانيء بن مَسْعُود^(٧) — فأنت تتعصبُ لهم ،
ولا تألوهم نَصْحًا^(٨) . فقال إِياسُ : رأى الملكُ أفضل^(٩) فقام إليه عمرو بن عدى بن زيد
المِبَادِيُّ — وكان كاتبه وتُرجمته بالعربية ، في أمور العرب^(١٠) — فقال له : أقم^(١١)
أيُّها الملكُ ، وابعث إليهم بالجنود يكفوك. فقام^(١٢) إليه النعمان بن زُرْعَةَ بن هَرَمِيٍّ ،
من ولدِ السَّقَّاحِ التَّغَلَبِيِّ ، فقال^(١٣) : أيُّها الملكُ ، إنَّ هذا الحي من بكرِ بن وائلٍ إذا
قاظوا^(١٤) بذى قارٍ تهافتوا تهافتَ الجرادِ في النَّارِ . فعقد للنعمان بن زُرْعَةَ على تَغْلِبِ
والنَّيْمِ^(١٥) ، وعقد لخالد بن يزيد البهراني على قضاة وإيادٍ ، وعقد لإياس بن قبيصة على

(١) التجريد : « لأى شيء قطعت الفرات » .

(٢) ج ، س : « أن شيئاً من العرب » . وما أثبتناه من ف ، وغد . وفي المختار : « أن أمر العرب »
وفي غد والمختار والتجريد : « فيرونه » ، بالرفع . والنصب هنا أرجح بعد فاء السببية المجاب بها نفى
(٣) خد والتجريد : كرشك ، أى غمك .

(٤) المختار : « منهم غرة » .

(٥) ج ، خد : « حيلة » . ف : خيلة . التجريد : خيلا . المختار : كتيبة .

(٦) وكانت أم إياس . . . : وردت في المختار بعد قوله : نصحا .

(٧) في التجريد : أخت هانيء ، دون ذكر ابن مسعود .

(٨) التجريد : « ولا تألوهم جهداً في المناصحة » .

(٩) المختار : « الملك أفضل رأياً » .

(١٠) « في أمور العرب » لم تذكر في ف ولا التجريد .

(١١) ف : فقال : أقم .

(١٢) التجريد ، ف : وقام .

(١٣) المختار : فقال له .

(١٤) قاظوا بالمكان : أقاموا به في الصيف .

(١٥) ف ، التجريد : واليمن . وعقد القيادة هنا على القبائل .

جميع العرب ، ومعه كتيبتاه الشهباء والدوسر ، فكانت العرب ثلاثة آلاف . وعقد
 للهامرزي على ألف من الأساورة^(١) ، وعقد لخنابرين^(٢) على ألف ، وبعث معهم
 باللطيمة ، وهي غير كانت تخرج من العراق ، فيها البز والطر والأطاف^(٣) ، توصل
 إلى باذام^(٤) عامله باليمن ، وقال : إذا فرغتم من عدوكم فسيروا بها إلى اليمن ، وأمر
 عمرو بن عدى أن يسير بها ، وكانت العرب تخفرهم وتجيرهم^(٥) حتى تبلغ اللطيمة
 اليمن^(٦) . وعهد كسرى إليهم إذا شارقوا بلاد بكر بن وائل ودنوا منها^(٧) أن
 يبعثوا إليهم النعمان بن زُرعة ، فإن أتوكم^(٨) بالحلقة ومائة غلام منهم يكونون
 رهنا^(٩) بما أحدث^(١٠) سفهاؤهم ، فاقبلوا منهم ، وإلا فقاتلوهم^(١١) . وكان كسرى
 قد أوقع قبل ذلك بيني تميم ، يوم الصفقة^(١٢) ، فالعرب وجلة خائفة منه^(١٣) .

١٣٥
٢٠

- ١٠ (١) الأساوره : جمع أسوار (بضم الهمزة وكسرهما) وهو الفارس المقابل من جنود الفرس .
 (٢) في التجريد : وعقد لآخر . وفي المختار : لخنابرين ، وفي ف : لخنابرين . وفي خد :
 للخلايرين . وفي معجم البلدان : خناير ، والصواب ما أثبتنا .

(٣) الألفاظ : جمع لطف (بفتحين) وهو الهدية والشفقة ، يقال أهدى إليه لطفما ، وما أكثر تحفه وألفاه .

(٤) س : بادام . التجريد : باذان والصواب من معجم البلدان (صفقه) ج وف والمختار .

١٥ وراجع الأغاني : ١٧ : ٣١٨ .

وفي الاشتقاق ٢٢٦ : باذام وفي الهامش عن الصحاح - بالنون

(٥) التجريد : وكانت العرب تخفر اللطيمة وتجيرها .

(٦) المختار : إلى اليمن .

(٧) « ودنوا منها » : لم تذكر في خد ولا في ف .

٢٠ (٨) ف ، ج خد ، التجريد : فإنه اتفوقكم . وله وجه ، ولكن الأرجح أنوكم بدليل ما سيق

يعد في كلام النعمان بن زُرعة فادفعوها وادفعوا رهنا . وفي س والمختار ويبروت : أنوكم .

(٩) التجريد : رهنا .

(١٠) التجريد ، خد : بما أخذت .

(١١) خد : ف ، وإلا قاتلوهم . التجريد : ولا تقاتلوهم .

(١٢) راجع « يوم الصفقة » في الأغاني : ١٧ : ٣١٨ وما بعدها .

٢٥

(١٣) ج : منهم .

وكانت حُرقة بنت حَسَّان بن النُّعمان بن المُنذر يومئذٍ في بني سِنان ، هَكَذَا في هذه الرواية .

وقال ابنُ الكلبي : حُرقة بنت النُّعمان^(١) ، وهي هندُ ، والحُرقة لقب ، وهذا هو الصحيح . فقالت تُنذرُهُم :

أَلَا أَبْلَغُ بِنِي بَكْرِ رَسُولًا قَدْ جَدَّ النَّفِيرُ بِعَنْقَفِيرٍ^(٢)
فَلَيْتَ الْجَيْشَ كُلَّهُمْ فِدَاكُمْ وَنَفْسِي وَالسَّرِيرَ وَذَا السَّرِيرِ^(٣)
كَأَنِّي حِينَ جَدَّ بِهِم إِلَيْكُمْ مُعَلَّقَةُ الذَّوَائِبِ بِالْعُبُورِ^(٤)
فَلَوْ أَنِّي أَطَقْتُ لِذَاكَ دَفْعًا إِذْنُ لَدَفَعْتُهُ بِدَيْ وَزِيرِي^(٥)

فلما بَلَغَ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ الْخَبَرَ سَارَ هَانِيٌّ بِنُ مَسْعُودٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى^(٦) ذِي قَارٍ ، قَتَلَ بِهِ ، وَأَقْبَلَ النُّعْمَانُ بْنُ زُرْعَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ قِلْطِفَ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ مَعَدٍ يَكْرِبُ التَّغْلَبِيَّ ، وَأُمُّهَا الشَّقِيقَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْوَصَّافِ الْعَجَلِيِّ^(٧) ، حَتَّى نَزَلَ عَلَى ابْنِ أُخْتِهِ^(٨)

(١) الحسان (حرق) : حريق بن النعمان بن المنذر ، وحرقه بنته قال :

نقسم بالله نسلهم الخلفه ولا حريقا وأخته الحرقه

(٢) العنقفير : الداهية من دواهي الزمان .

(٣) عبرت بالسريير هنا عن الملك والنعمة .

(٤) العبور أو الشعري العبور : كوكب نير يكون في الجوزاء ، سميت عبوراً لأنها عبرت المجرة .
الذوائب : جمع ذؤابة وهي شعر مقدم الرأس .

(٥) الزبير : الوتر الدقيق ، وتعني هنا أوتار القلب أو العروق بعامة . وفي حد ، ف : ويرى
والرير : الميخ الفاسد أو السائل .

(٦) المفتار . « حتى نزل بلى قار » .

(٧) الحارث بن مالك هو الوصف العجل (الاشتقاق ٣٤٥) وفي س ، ج ، ويبروت : الحارث

ابن الوصف . وما أثبتناه من حد ، ف والاشتقاق . وفي حد : الشقيقة .

(٨) حد : « ابن أخيه » .

- مُرَّة بن عمرو^(١) بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُعَاوِيَةَ بن عَبْدِ اللَّهِ^(٢) بن قَيْس^(٣) بن سَعْدِ بن عِجْل ، فحَمِدَ اللَّهُ النُّعْمَانُ وَأَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ أَخَوَالِي وَأَحَدُ طَرَفِي ، وَإِنَّ الرَّائِدَ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ، وَقَدْ أَتَاكُمْ مَا لَا قَبْلَ لَكُمْ بِهِ مِنْ أَحْرَارِ فَارِسَ ، وَفُرْسَانَ الْعَرَبِ ، وَالكَتَيْبَتَيْنِ : الشَّهْبَاءُ^(٤) وَالذَّوْسَرُ ، وَإِنْ فِي هَذَا الشَّرُّ^(٥) خِيَارًا . وَلَئِنْ يَفْتَدَى بَعْضُكُمْ بَعْضًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصْطَلَمُوا^(٦) ، فَانْظُرُوا هَذِهِ الْحَلْقَةَ فَادْفَعُوهَا وَادْفَعُوا رَهْنًا مِنْ أَبْنَائِكُمْ إِلَيْهِ بِمَا أَحْدَثَ^(٧) سَفَهَاؤُكُمْ . فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : نَنْظُرُ فِي أَمْرِنَا . وَبَعَثُوا إِلَى مَنْ يَلِيهِمْ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَبَرَزُوا بِبَطْحَاءِ ذِي قَارٍ بَيْنَ الْجَلْهَتَيْنِ .
- قَالَ الْأَثَرَمُ : جَلْهَةُ الْوَادِي : مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ وَاتَّسَعَ لَكَ^(٨) . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَلْهَةُ الْوَادِي : مُقَدَّمُهُ ، مِثْلُ جَلْهَةِ الرَّأْسِ إِذَا ذَهَبَ شَعْرُهُ ، يُقَالُ : رَأْسٌ أَجْلُهُ .
- قَالَ . وَكَانَ مَرْدَاسُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ السُّلَمِيُّ مُجَاوِرًا فِيهِمْ يَوْمَئِذٍ ، فَلَمَّا رَأَى الْجِيُوشَ قَدْ أَقْبَلَتْ إِلَيْهِمْ حَمَلَ عِيَالَهُ فَخَرَجَ عَنْهُمْ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ يَحْزَنُهُمْ بِقَوْلِهِ :
- أُبْلِغْ سَرَاةَ بَنِي بَكْرِ مُغْلَغَلَةً إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِمْ سُرْبَةَ الدَّارِ^(٩)

أبيات للعباس بن
مرداس

- (١) المختار : مرة بن عبد الله .
- (٢) المختار : معاوية بن عبد بن سعيد . ف : معاوية بن سعد : خد : معاوية بن سعيد .
- (٣) « بن قيس » : من حد ، ف ، المختار . ولم ترد في س ولا ج .
- (٤) ج : والتهباء .
- (٥) ج ، س : وإن في الشر .
- (٦) اصطلم القوم بالبناء للمجهول : استوصلوا .
- (٧) خد : من أبنائكم بما أخذت .
- (٨) خد ، ف : واتسع منه .
- (٩) المغلغلة : الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد ، أو الرسالة مطلقا . ف : أحاف عليكم ج ، س : سرية الواري . ، والمربة على هذا تكون الاستخفاء فالواري أي السارب المتواري (السان) أو تكون السرية جماعة الخيل المغيرة . والواري : الملتهم . وعلى الرواية الواردة في النسخ الأخرى تكون السرية كما جاء في اللسان أيضا : بعد الذهب في الأرض ، واستشهد ببيت الشنفرى :

إِنِّي أَرَى الْمَلِكَ الْهَامُرَ زَمُنْصَلَتًا يُزْجِي جِيادًا وَرَكَبًا غَيْرَ أُبْرَارٍ ^(١)
 لَا تَلْقُطُ الْبَعْرَ الْحَوْلِيَّ نِسْوَتَهُمْ لِلجَائِزِينَ عَلَى أَعْطَانِ ذِي قَارٍ ^(٢)
 فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنِّي رَافِعٌ ظُلُمِي وَمُنْشِبٌ فِي جِبَالِ اللَّوْبِ أَظْفَارِي ^(٣)
 وَجَاعِلٌ بَيْنَنَا وَرِدًا غَوَارِبُهُ تَرْمِي إِذَا مَارَبَا الْوَادِي بَتَّارٍ
 ربا : ارتفع وطال ^(٤) ، وقوله : ورداً غواربُهُ : أراد البحر .
 قال علي بن الحسين الأصفهاني ^(٥) :

هذه الحكايةُ عندي في أمرِ مرداسٍ ^(٦) بن أبي عامرٍ ^(٧) خطأ ^(٨) ؛ لأنَّ وقعة ^(٩)
 ذِي قَارٍ كانت بعد هجرة النبيِّ — صلى الله عليه وسلم وآله — وكانت بين بَدْرٍ وأُحُدٍ

- == خرجنا من الوادي الذي بين مشعل وبين الجبا هيأت أنسأت سربتي
 أي : ما بعد الموضع الذي ابتدأت منه سيرها . وتكون السربة بمعنى السرعة في قضاء الأمر ، يقال :
 إنه لقريب السربة أي قريب المذهب ، أي أنه يخاف عليهم الهجوم القريب المتوقع .
 (١) س : غير أعرار . والأعرار : جمع عر وهو الغلام . وفي ج : غير أعيار ، والأعيار :
 جمع غير بالفتح ، ومن معانيه : الحمار الوحشي . والمنصلت : المعرع من كل شيء .
 (٢) ج : لا يلقك بدل لا تلقط . خد : لا تقطعهم ، بدل نسوتهم .
 (٣) (١٠) الظعن : الفاعنون أي المرتحلون . والظعن جمع ظعينة أي الحمل الذي يركب في الرحلة للنخلة
 أو تحمول ، كما تسمى المرأة في هودج على جمل ظعينة ومنشب من أنشب أظفاره أي غرستها وأعلقها .
 وجبال اللوب : موضع . واللوب جمع لابة ولوبة ، وهي الحرة .
 (٤) « ربا : ارتفع وطال » : لم تذكر في ف .
 (٥) د ، ف : قال أبو الفرج الأصبهاني رحمه الله تعالى .
 (٦) س : مرداس .
 (٧) ف : ابن عامر .
 (٨) ج : هذه الحكاية في أمر . . . عندي خطأ .

(٩) النصر ، في خد : لأنه مات هو وحرب بن أمية قبل ذلك بزمان ، في مكان يعرف بالقرية .
 ومثله في ف فيما عدا قوله : « قبل ذلك بزمان » : وقد أشار أبو الفرج إلى هذا الخبر في الجزء

ومرداس بن أبي عامر ، وحرب بن أمية أبو أبي سفيان ماتا في وقت واحد^(١) ،
كانا مزاراً بالقرية^(٢) ، وهي غيضة ملتفة الشجر ، فأحرقا شجرها ليتخذها مزرعة ،
فكانت تخرج من الغيضة حيات بيض فتطير حتى تغيب ، ومات حرب ومرداس
بعقب ذلك ، فتحدث قومه أن الجن قتلتهما لإحراقهما منازلهم من الغيضة ، وذلك قبل
مبعث النبي — صلى الله عليه وسلم — بحين . ثم كانت بين أبي سفيان وبين العباس
ابن مرداس منازعة في هذه القرية ، ولهما في ذلك خبر ليس هذا موضعه . وأظن أن
هذه الأبيات للعباس بن مرداس بن أبي عامر^(٣) .

١٣٦
٢٠

رجع الحديث إلى سياقه في حديث ذي قار .

قال :

وجعلت بكر بن وائل حين بعثوا إلى من حولهم^(٢) من قبائل بكر لا ترفع
لهم جماعة إلا قالوا : سيدنا في هذه . فرفعت لهم جماعة ، فقالوا^(٤) : سيدنا في هذه ، فلهنا
دنا إذا هم بعبد^(٥) عمرو بن بشر بن مرثد^(٦) ، فقالوا : لا ، ثم رفعت لهم أخرى ،
فقالوا : في هذه سيدنا ، فإذا هو جبلة بن باعث بن صريم اليشكري ، فقالوا : لا ،

(١) في الأعلام أن مرداس بن أبي عامر توفي حوالي سنة ١٨ هجرية . وأن حرب بن أمية توفي

(٢-٢) ما بين الرقمين ماقط من نسختي خد ، ف .

والقرية (بصيغة التصغير) كانت لبني سدوس من بني ذهل . (معجم البكري ١٠٧٠) .

(٣) ف : حوله .

(٤) عبارة المختار : لا ترفع لهم جماعة إلا قالوا : سيدنا في هذه الجماعة إلى أن رفعت لهم

جماعة فيها حنظلة بن ثعلبة ولم يرد في المختار تكرار رفع الجماعات والأشخاص الذين ظهروا لبكر
ابن وائل .

(٥) خد : إذا هم لعبد بن عمرو .

(٦) مرثد (بفتح الميم والهاء) من أشرف بني شيان بن ثعلبة (الاشتقاق ٣٥١) .

فرفعت^(١) أخرى ، فقالوا : في هذه سيدنا ، فإذا هو الحارث بن وعلّة بن مجالد الأدهلي^(٢) فقالوا : لا ، ثم رفعت لهم أخرى ، فقالوا : في هذه سيدنا ، فإذا فيها الحارث بن ربيعة بن عثمان التيمي ، من تيم الله ، فقالوا : لا ، ثم رفعت لهم أخرى أكبر مما كان يحيى^(٣) ، فقالوا : لقد جاء سيدنا ، فإذا رجل أصلع الشعر ، عظيم البطن ، مشرب حرة ، فإذا هو حنظلة بن ثعلبة بن سيار بن حني^(٤) بن حاطبة بن الأسعد بن جذيمة بن سعد بن عجل ، فقالوا : يا أبا معدان ، قد طال انتظارنا ، وقد كرهنا أن تقطع أمرا دونك ، وهذا ابن أختك النعمان بن زُرعة قد جاءنا ، والرائد لا يكذب أهله ، قال : فما الذي أجمع عليه رأيكم ، واتفق عليه مكلؤكم ؟ قالوا : قال : إن اللّخي أهون من الوهي^(٥) وإن في الشرّ خياراً ، ولأن يفتدى بعضكم بعضاً خير من أن تضطّلموا^(٦) جميعاً .

١٠ قال حنظلة : فقَسَّبَحَ اللهُ هذا رأياً ، لا تجرُّ أحرارُ فارس غرلها^(٧) يبطحاء ذي قار وأنا أسمع الصوت^(٨) .

ثم أمر يقبته فضربت يوادي ذي قار ، ثم نزل ونزل الناس فأطافوا به ، ثم قال لهاني بن مسعود : يا أبا أمامة ، إن ذمتكم ذمتنا عامّة ، وإنه لن يوصل إليك

(١) ف : ثم رفعت .

(٢) من بني ذهل بن ثعلبة (الاشتقاق ٣٥٠) وفي ج ، وحد : المحال

(٣) ف : أكبر منها وما كان يحيى .

(٤) حد ، ف : « بن حني المحل » . ولم يذكر بن حاطبة . . وقد جاء تفصيل هذا النسب في النسختين فيما سبق .

(٥) في اللسان : ألحيته مالا : أعطيته . ولعل فيها أيضا ألحيته نلانيا . والوهي : الضعف والهلاك والمعنى إعطاء المال خير من الهزيمة ولم سرد هذه الجملة في خد ولا ف . وعبارة ف : قال فلنا إن في الشر . . .

(٦) خد ، ف : « نصطلم » .

(٧) الغرل جمع غرلة وهي الغلقة وفي بعض النصوص : أرجلها بدل غرلها . والمراد أنه لا يجهل إهانة هجوم الفرس .

(٨) المختار : « صوبا » .

حتى تَفْتِيَ أرواحنا، فأخرج هذه الحلقة ففرقتها بين قومك، فإن تظفر^(١) فسترد عليك، وإن تهلك فأهون مفقود.

فأمر بها فأخرجت، ففرقها بينهم، ثم قال حنظلة للنعمان: لولا أنك رسول لما أبت إلى قومك سالماً. فرجع النعمان إلى أصحابه فأخبرهم بما رد عليه القوم، فباتوا ليلتهم مستعدين للقتال، وباتت بكر بن وائل يتأهبون للحرب.

فلما أصبحوا أقبلت الأعاجم نحوهم، وأمر حنظلة بالظعن^(٢) جميعاً فوقها خلف للناس، ثم قال: يا معشر^(٣) بكر بن وائل، قاتلوا عن ظعنكم أو دعوا^(٤)، فأقبلت الأعاجم يسرون على تعبئة، فلما رأتهم^(٥) بنوقيس بن ثعلبة انصرفوا فاحرقوا بالحي^(٦) فاستخفوا فيه، فسمى: «حي بن قيس بن ثعلبة» قال: وهو^(٨) على موضع خفي فلم يشهدوا ذلك اليوم.

وكان^(٩) ربيعة بن غزالة الشكوني، ثم التحيبي، يومئذ هو^(١٠)، وقومه

(١) خد، والمختار: نظفر، ونهلك بالنون. والنقط غير واضحة في ف. وما أثبتناه من س والتجريد، ويدل عليه عبارة معجم البلدان: (قار): إنه ظفروا بك العجم أخذوها هي وغيرها، وإن ظفرت أنت بهم رددتها.

(٢) الظعن جمع ظعن، وهي المرأة في الهودج.

(٣) المختار: يا معشر بني بكر.

(٤) لم تدكر في التجريد.

(٥) ف: فلما رأوه بنوقيس.

(٦) المختار، بالهاء... وفي خد: بالحي.

(٧) ف، المختار: خباء، خد: خبي.

(٨) المختار، خد، ف: وهو موضع.

(٩) ج: وكانت.

(١٠) المختار: هو وقومه يومئذ.

نُزولاً في بني شيبان، فقال : يا بني شيبان، أما لو أني^(١)، كنتُ منكم لأشرتُ عليكم برأى مثل عروة العِكم^(٢)، فقالوا : فانت^(٣) والله من أوسطنا^(٤)، فأشِرَ^(٥) علينا، فقال : لا تُستهدَفُوا لهذه الأعاجم قُتِلِكُمْ بِنُشَابِهَا^(٦)، ولكن تَكْرَدَسُوا لهم كراديس^(٧)، فيُشدَّ عليهم كُردوسٌ، فإذا أقبلوا عليه شدَّ الآخرُ، فقالوا : فإنَّكَ قد رأيتَ رأياً، ففعلوا .

فلما التقى الزحفان، وتقاربَ القومُ قام حَنْظَلَةُ بن ثعلبة فقال :

يا معشرَ بكر بن وائل، إنَّ النُّشَابَ الذي^(٨) مع الأعاجم يعرفُكم، فإذا أُرْسِلوه لم يُخْطِطْكُمْ^(٩)، فعاجلوهم باللقاء^(١٠)، وابدؤوهم بالشُّدة .

١٣٧
٢٠

ثم قام هاني بن مسعودٍ فقال : يا قوم، مهلكٌ معدو رِخِيرٍ من نِجاء^(١١) معرورٍ^(١٢)

١٠ (١) المختار : أما أني لو كنت .

(٢) ج ، س : العلم . والعِكم : الثوب ييسط ويوضع فيه المتاع ويشد ، أو هو أحد العدلين على جانبي اليهودج . ويراد بمثل عروة العِكم : الدقة والإحكام كما يشد العِكم من العروة .

(٣) المخار : قاله وأب .

(٤) حد : أوسطنا .

١٥ (٥) المختار : أشير علينا .

(٦) النشاب : النبل ، واحده ، بشابة .

(٧) مكردسوا : تجمعوا ، كراديس جمع كردوس وهو المطعة العظيمة من الخيل . ولم تذكر " لهم " في حد .

(٨) ب : إلى .

٢٠ (٩) س ، ب : يخطفكم .

(١٠) ج : اللقاء .

(١١) ف ، والمختار : منجى .

(١٢) ب : والمختار : معرور . والمغرور (بالمهلة) : من أصابته المعرة . والمعرة أي شدة السال وأذاه فانهزم .

٢٥ والنجا : السرعة في الفرار . وفي الساق (نجا) يقال للقوم إذا انهزموا : قد استنجوا ، أي أسرعوا .

وإن الحذر لا يدفع القدر ، وإن الصبر من أسباب الظفر ، المنية ولا الدنة ،
واستقبال الموت خير من استدباره ، والظعن في الثغر خير^(١) وأكرم من الطعن في الدبر ،
يا قوم ، جدوا فما من الموت^(٢) بد ، فتح لو كان له رجال ، أسمع صوتاً ولا أرى
قوماً ، يا آل بكر ، شدوا واستعدوا ، وإلا نشدوا تُردوا .

ثم قام شريك بن عمرو بن شراحيل بن مرة بن همام فقال : يا قوم ، إنما
تهابونهم أنكم تروهم عند الحفاظ أكثر منكم ، وكذلك أنتم في أعينهم^(٣) ،
فعليكم بالصبر ، فإن الأسنة تُردى^(٤) الأعنة ، يا آل بكر قدماً قدماً .

ثم قام عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم اليشكري فقال :

يا قوم لا تفرركم^(٥) هذى^(٦) الخرق ولا وميض البيض^(٧) في الشمس يرق
من لم يقاتل منكم هذى^(٨) العنق^(٩) فجنبوه الراح^(١٠) واسقوه المرق^(١١)
ثم قام حنظلة بن ثعلبة إلى وضيعين راحلة^(١٢) امرأته فقطعه ، ثم تتبع

(١) ج : أكرم ولم يذكر خير . ف : وأكرم منه في الدبر . ولم ترد في المختار جملة : والظعن
في الثغر خير وأكرم من الطعن في الدبر .

(٢) المختار : « من القوم » بدل : « من الموت » .

(٣) المختار : في عيونهم .

(٤) ج : تودي .

(٥) خد : لا يفرركم

(٦) ج : هذى

(٧) البيض (بفتح الباء) جمع بيضة ، وهي خوذة المقاتل ، والبيض بالكسر جمع أبيض ، وهو السيف

(٨) ج ، خد : هذا .

(٩) من قولهم : هم عتق إليك ، أي مائلون إليك ومتظرونك .

(١٠) في المختار : اللحم ، بدل الراح .

(١١) المختار : وضيعين امرأته .

الظَّمَنَ يَقْطَعُ^(١) وَضُنْهَنَ^(٢) لثَلَا يَفِرُّ عَنْهُنَّ الرِّجَالُ^(٣) ، فَسُمِّيَ يَوْمَئِذٍ : « مُقْطَعُ
الْوَضِينَ »^(٤) .

وَالْوَضِينَ . بِطَانُ النَّاظِرِ .

قالوا : وكانت^(٥) بنو عَجَلٍ فِي الْمَيْمَنَةِ بِإِزَاءِ خُنَازِيرٍ^(٦) ، وكانت
بَنُو شَيْبَانَ فِي الْمَيْسَرَةِ بِإِزَاءِ كَتِيبَةِ الْهَامِرْزِ ، وكانت أَفْنَاءُ^(٧) بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فِي
الْقَلْبِ^(٨) ، فَخَرَجَ أَسْوَارُ^(٩) مِنْ الْأَعَاجِمِ مُسَوَّرٌ^(١٠) ، فِي أُذُنَيْهِ دُرَّتَانِ ،
مِنْ كَتِيبَةِ الْهَامِرْزِ يَتَحَدَّى النَّاسَ لِلْبِرَارِ ، فَنَادَى فِي بَنِي شَيْبَانَ فَلَمْ يَبْرُزْ لَهُ أَحَدٌ^(١١)
حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْ بَنِي يَشْكُرَ بَرَزَ لَهُ^(١٢) يَزِيدُ بْنُ حَارِثَةَ أَخُو^(١٣) بَنِي ثَمَلَةَ بْنِ عَمْرٍو
فَشَدَّ عَلَيْهِ بِالرُّمْحِ ، فَطَعَنَهُ فَدَقَّ^(١٤) صُلْبَهُ ، وَأَخَذَ حِلْيَتَهُ وَسِلَاحَهُ^(١٥) ، فَذَلِكَ
قَوْلُ سُؤَيْدِ بْنِ أَبِي^(١٦) كَاهِلٍ يَفْتَخِرُ^(١٧) :

(١) « يَقْطَعُ » : لَمْ تَرُدْ فِي خَدِّ .

(٢) لَمْ تَرُدْ عِبَارَةً : لثَلَا يَفِرُّ عَنْهُنَّ الرِّجَالُ فِي ج وَلَا س ، وَجَاءَتْ فِي بَقِيَةِ النَّسْخِ .

(٣) حَدِّ وَالْمَخْتَارُ : وَتَارِيخُ الطَّبَرِيِّ ٢/٢٠٨ : الْوَضِينَ ، جَمْعُ وَضِينَ .

(٤) خَدِّ : « قَالَ : فَكَانَتْ » .

(٥) ، ف : خَتَا بَرَزِينَ . الْمَخْتَارُ : خَنَازِيرِينَ رَهَى مَكْذَا حَيْثَا وَرَدَتْ .

(٦) ف : أَبْنَاءُ . الْأَفْنَاءُ : أَخْلَاطُ مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى .

(٧) س : الْقَلَلُ .

(٨) الْأَسْوَارُ أَيْ الْقَائِدُ . مَسُورٌ : لَا يَسُورُ أَسُورَةً تَمِيزُهُ .

(٩) ج : مَسُورٌ . وَفِي الْمَخْتَارِ : مَسُورٌ مَشْتَفٍ .

(١٠) ج ، خَدِّ : « خَرَجَ مِنْ » .

(١١) خَدِّ ، ف ، الْمَخْتَارُ : فَلَمْ يَبْرُزْ لَهُ أَحَدٌ .

(١٢) خَدِّ : إِلَيْهِ .

(١٣) خَدِّ ، ف : أَحَدٌ .

(١٤) ج : فَدَقَّ عَلَيْهِ صُلْبَهُ .

(١٥) خَدِّ ، ف : وَأَخَذَ فَرَسَهُ وَحِلْيَتَهُ وَسِلَاحَهُ . الْمَخْتَارُ : وَأَخَذَهُ وَحِلْيَتَهُ

(١٦) تَرْجَمْتَهُ وَأَحْبَارُ فِي الْأَفْهَامِ (دَار) : ١٣/١٠٢ .

(١٧) خَدِّ ، ف : يَفْتَخِرُ . وَفَخْرُهُ لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ (الْإِسْتِغْنَاءُ ٣٤٠) .

ومنا يزيد إذ مهدى^(١) جموعكم فلم تقربوه ، المرزبان المشهور^(٢)
 وبارزه منا غلام بصارم حسام إذا لاقى الضريبة يبتز^(٣)
 ثم إن القوم اقتتلوا صدر نهارهم أشد قتال^(٤) رآه الناس^(٥) ، إلى أن زالت
 الشمس ، فشد الحوفزان^(٦) — واسمه الحارث ابن شريك — على الهامرز فقتله ،
 وقتلت بنو عجل خنايرين^(٧) ، وضرب الله وجوه الفرس فانهزموا ، وتبعهم^(٨)
 بكر بن وائل ، فليح^(٩) مرثد بن الحارث بن ثور بن حرملة بن علقمة بن عمرو
 ابن سدوس ، النعمان بن زُرعة ، فأهوى له طعنا^(١٠) ، فسبقه النعمان بصدر
 فرسه فأفلته ، فقال مرثد في ذلك :
 وخيل تبارى للطمان شهدتها^(١١) فأغرقت فيها الرُمح والجمع مُحجم

١٠

(١) ج : أن تجرى .

(٢) في الجزء الثالث عشر من الأغاني : ١٠٦ .

فمننا . . . فلم تقربوه المرزبان ، المسور

(تفرحوه : تغلبوه) وفي نص الجزء الثالث عشر : يزيد : رجل من يشكر ، برز يوم ذى قار
 إلى أسوار ، وحمل على بني شيبان فأنكشروا من بين يديه ، فاعترضه اليشكري دونهم فقتله ،
 وعادت شيبان إلى موقفها ففخر بذلك عليهم فقال (البيت الثاني)

١٥

(٣) وفي تاريخ الطبري ٢/٢١٠ :

ومنا يزيد إذ تحلى جموعكم فلم تقربوه المرزبان المسورا
 وفي الجزء ١٣ من الأغاني :

وأحجمتم حتى علاه بصارم حسام إذا مس الضريبة يبتز
 والضريبة : المضروب بالسيف .

٢٠

(٤) التجريد : أشد القتال .

(٥) « رآه الناس » : لم تذكر في ف .

(٦) هذا لقب الحارث بن شريك بن مطر لقب بالحوفزان لأن قيس بن عاصم التميمي حفره
 بالرمح حين خاف أن يفوته (الصباح - والاشتقاق ٣٥٨)

٢٥

(٧) التجريد : القائد الآخر ، بدل : خنايرين .

(٨) س : واتبعهم ، التجريد : وتبعهم بكر بن وائل يقتلونهم

(٩) ج ، خد : فتلحق .

(١٠) ف : فأهوى إلى طعته .

(١١) ف ، المختار : تنادي . خد :

٢٥

وخيل تبارى الريح لظعن شارفا

وأفلتني النعمان^(١) قاب^(٢) رماحنا وفوق قطاة المهر أزرق^(٣) لهدم^(٤)

قال : ولحق أسود^(٥) بن بجير بن عائد بن شريك العجلي النعمان بن زُرعة ، فقال له : يا نعمان ، هلم إلى ، فأنا خير أسير لك^(٦) ، وخير لك من العطش^(٧) ،

قال : ومن أنت ؟ قال : الأسود^(٨) بن بجير ، فوضع يده في يده ، فجز ناصيته ، وخلق سبيله ، وحمله الأسود على فرس له ، وقال له : انج على هذه^(٩) ، فلما أجود^(١٠) من فرسك ، وجاء الأسود بن بجير^(١١) على فرس النعمان بن زُرعة وقتل خالد بن يزيد البهراني^(١٢) ، قتله الأسود بن شريك بن عمرو ، وقتل يومئذ عمرو بن عدى بن زيد العبادي الشاعر ، فقالت أمه ثريته :

ويح عمرو بن عدى من رجل حان^(١٣) يوماً بعد ما قيل كمل

كان لا يقبل^(١٤) حتى ما إذا جاء يوم^(١٥) يأكل الناس عقل

أيهم دلائك عمرو الردي وقديماً حين المرء الأجل

١٣٨
٢٠

(١) خد ، ف ، المختار : نعمان .

(٢) س ، المختار : فوت ، والمعنى واحد .

(٣) قطاة المهر : عجزه . والهدم : القاطع .

(٤) المختار : فأنا خير أسير . ج ، س ، ف : « خير أمد » .

(٥) خد والمختار : « أنا خير لك من العطش » . ج : « أنا خير لك من الكمين » ب ، س :

« أنا خير لك من الكمين » .

والمراد بقوله ، أنا خير لك من العطش ، أي من الموت عطشاً بالهرب .

(٦) ج ، س : أسود .

(٧) التجريد : انج على يده فإنه .

(٨) المختار : فهي خير .

(٩) ف : بجير للعجل .

(١٠) التجريد : البهراني ، وجاء صحيحاً في موضع آخر سابق .

(١١) ب : خان .

(١٢) ج ، خد : « كان لا يقبل » .

١٥

٢٠

٢٥

لَيْتَ نَعْمَانَ عَلَيْنَا مَلِكٌ ^(١) وَبُنَىٰ لِي ^(٢) حَتَّىٰ لَمْ يَنْزَلْ
 قَدْ تَنْظَرْنَا لِنَسِيرَ أَوْبَةً كَانَ لَوْ أَغْنَىٰ ^(٣) عَنِ الْمَرْءِ الْأَمَلُ
 بَانَ مِنْهُ عَصْدٌ عَنْ ^(٤) سَاعِدِهِ بُوَسَّ لِلدَّهْرِ وَبُوَسَّى ^(٥) لِلرَّجُلِ

قال : وأفلتَ إِيَّاسُ بن قَبِيصَةَ على فرس له ، كانت ^(٦) عند رجلٍ من بني
 تميم الله ، يقال له : « أبو ثور » ، فلما أرادَ إِيَّاسُ أَنْ يَغْزُوهم أرسلَ إليه ^(٧) أبو ثور
 بها ، فنهاه أصحابه أن يفعل ، فقال : وَاللَّهِ مَا فِي فَرَسِ إِيَّاسٍ مَا يُعِزُّ رَجُلًا وَلَا يُذِلُّهُ ،
 وما كنتُ لأَقْطَعَ رَحِمَهُ فِيهَا ^(٨) ، فقال إِيَّاسُ :

غَذَاها أَبُو ثورٍ فَلَمَّا رَأَيْتُهَا دَخِيسَ دَوَاءَ لَا أُضِيعُ غِذَاؤُهَا ^(٩)
 فَأَعْدَدْتُهَا كُفًّا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ ^(١٠) إِذَا أَقْبَلْتُ بَكْرًا تُجَرُّ رِشْلُوهَا ^(١١)

قال : وَأَتْبَعْتَهُمْ بَكْرُ بن وائلٍ يَقْتُلُونَهُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ ^(١٢) ، حَتَّى ^(١٣) أَصْبَحُوا

(١) ج : مالك . س : ملكا .

(٢) ج ، س : وبني .

(٣) ج ، س : يفتي .

(٤) خد : هن ساعد . ج : مع ساعد . وفي س ، ب : « بَانَ مِنْهُ عَصْدٌ سَاعِدٌ » .

(٥) ج ، س : بوسا .

(٦) خد : كانت له .

(٧) س : إليهم . وفي التجريد ، « أرسل بها إليه » .

(٨) هذه الجملة لم ترد في خد .

(٩) ج : س : غزاها ، بدل : غداؤها . الدخيس : المكشتر اللحم المنسل العظم .

(١٠) خد : فأعدتها لكل يوم كريمة .

(١١) ج ، س : رشاها .

(١٢) « وليلتهم » : لم قد كثر في المختار .

(١٣) من أول قوله : حَتَّى أَصْبَحُوا إلى قوله في طلب القوم : ساقط من خد . وفي المختار :

« أَصْبَحُوا فَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ كَبِيرٌ أَحَدٌ » ، وسقط ما بين ذلك .

من القدر ، وقد شَارَفُوا السَّوَادَ ودخلوه ^(١) ، فذكروا أن مائة من بكر بن وائل ، وسبعين من عجل ، وثلاثين من أفناء بكر بن وائل ، أصبحوا وقد دخلوا السَّوَادَ في طلب القوم ، فلم يُفْلِتْ منهم كبيرٌ أحدٍ وأقبلت بكر بن وائل على الغنَّامِ فقَسَّموها بينهم ، وقَسَّموا تلك اللَّطَائِمَ بين نِسائِهِمْ ، فذلك قول الديان ^(٢) ، ابن جندل :

إِنْ كُنْتُ سَاقِيَةً يَوْمًا عَلَى كَرِيمٍ فَاسْقِي فَوَارِسَ مِنْ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَا
وَاسْقِي فَوَارِسَ حَامُواً عَنْ دِيَارِهِمْ وَأَعْلَى مَفَارِقِهِمْ مِسْكَاً وَرَيْحَانَا
قال : فكان ^(٣) أول من انصرف إلى كسرى بالهزيمة إياس ^(٤) بن قبيصة
وكان لا يأتيه أحدٌ بهزيمة جيش ^(٥) إلا نزع كتيفيه ، فلما أتاه إياس سألته عن الخبر ،
فقال : هَزَمْنَا ^(٦) بكر بن وائل ، فأتيناك ^(٧) بنسائِهِمْ ، فأعجب ذلك كسرى وأمر
له بكسوة ، وإن ^(٨) إياساً استأذنه عند ذلك ، فقال : إن أخي مريضٌ بعين التمر ،
فأردت أن آتيه ^(٩) ، وإنما أراد أن يتنحى عنه ، فأذن له كسرى ، فترك فرسه
« الحمَّامة » وهي التي كانت عند أبي ثور بالحيرة ^(١٠) ، وركب نجبية ^(١١) فلحق

(١) من أول : ودخلوه فذكروا .. إلى قوله : وقد دخلوا . ساقط من ف بسبب انتقال نظر الناسخ .

(٢) ج ، حد ، س : الديان . ١٥

(٣) المختار : وكان .

(٤) ف : الديان وجاء بعد ذلك صحيحاً .

(٥) التجريد : حينه .

(٦) التجريد و- : قد هزمنا .

(٧) غد ، ف ، المختار : وأتيناك . ٢٠

(٨) ف ، المختار : ثم إن .

(٩) « فأردت أن آتيه » : لم يذكر في ف .

(١٠) « بالحيرة » : لم يذكر في المختار .

(١١) ج ، التجريد : « نجيبته » . المختار : جنبته ، حد : نجبة له .

بأخيه ، ثم أتى كسرى رجلاً من أهل الحيرة ^(١) وهو بالخوَرَنَق ، فسأل : هل دخل على الملك أحد ؟ فقالوا : نعم ، إياس ، فقال : تكلمت إياساً أمه ! وظن أنه قد حدثته بالخبر ، فدخل عليه فحدثته بهزيمة القوم وقتلهم ، فأمر به فترعت كتفاه ^(٢) .

الرسول عليه السلام
يشيد بنصر العرب
قال : وكانت وقعة ذى قار بعد وقعة بدرٍ بأشهر ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة ، فلما بلغه ذلك قال : « هذا يوم ^(٣) انتصفت فيه العرب من المعجم ، وبني نصرُوا » .

قال ابن الكلبي ^(٤) : وأخبرني أبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : ذكرت وقعة ذى قار عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : « ذلك يوم انتصفت فيه العرب من المعجم وبني نصرُوا » .

وروى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثلت له الوقعة وهو ^(٥) بالمدينة ، فرفع يديه فدعا لبني شيبان ، أو لجماعة ربيعة بالنصر ، ولم يزل يدعو لهم حتى أرى هزيمة الفرس .

وروى أنه قال : « إيهآ ^(٦) بني ربيعة ، اللهم انصر بني ربيعة ^(٧) » فهم إلى الآن إذا حاربوا دعوا ^(٨) بشعار النبي - صلى الله عليه وسلم - ودعوتهم لهم ، وقال قائلهم : « يا رسول الله وعدك » ، فإذا دعوا بذلك نصرُوا .

١٣٩
٢٠

(١) خد : أهل المدينة الحيرة .

(٢) التجريد : « فأمر فانتزعت كتفاه » .

(٣) خد : « هذا أول يوم » .

(٤) خد : « قال الكلبي » .

(٥) « وهو » : لم تذكروني بيروت ، وهي في النسخ الأخرى .

(٦) س : لبن . ج : يهني .

(٧) المختار : انصرهم .

(٨) المختار : « نادوا » .

الشعر بعد النصر

وقال أبو كلب^(١) التيمي يفخر^(٢) بيوم ذى قار :
 لولا فوارس لا ميل ولا عزل من الهازم ما قظتم بذي قار^(٣)
 ما زلت مفترسا أجساد أفتية^(٤) تثير^(٥) أعطافها منها بآثار
 إن الفوارس من عجل هم أنفوا من أن يخلوا لكسرى عرصة الدار^(٦)
 لا قوا فوارس من عجل بشكتها^(٧) ليسوا إذا قلصت حرب بأغار
 قد أحسنت ذهل شيبان وما عدلت في يوم ذى قار فرسان ابن سيار
 هم الذين أتوهم عن شمائلهم^(٨) كما تلبس وراد بصدار
 فأجابه الأعشى فقال :

أبلغ أبا كلب^(١) التيمي مألكة فانت من معشر - والله - أشرار
 شيبان تدفع عنك الحرب آونة وأنت تنبح نباح الكلب في الفار^(٩)
 وقال بكير الأصم^(١٠) :

إن كنت ساقية المدامة أهلها فاسقي على كرم بني همام^(١١)

- (١) ف ، التجريد : أبو كلب ، وصوابه من النسخ والاشتقاق ٣٥٥
 (٢) يفخر : سقطت من خد . وفي تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ : فلما مدح الأعشى والأصم بنى
 ١٥ شيبان خاصة غضبت الهازم ، فقال أبو كلب أحد بني قيس يؤنبها بذلك .
 (٣) في تاريخ الطبري ٢ - ٢١٢ : ما قاتلوا بدل ما قظتم .
 (٤) المختار : مفترسا أحشاء دامية .
 (٥) المختار : يثير .
 (٦) التجريد ، والمختار : بأن يخلوا .
 (٧) ج : شبكتها . المختار : لولا فوارس بدل لا قوا .
 ٢٠ (٨) في تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ : نحن أتيناهم من عند أشملهم
 (٩) المختار : في الدار . ولم أجد هذين البيتين في ديوان الأعشى .
 (١٠) خد : بكير بن الأصم . ج : بكر بن الأصم . وفي تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ بكير
 أصم بن الحارث بن عباد
 (١١) ف : « على كرم همام » . وسقطت : بنى ٢٥

وَأَبَا رَبِيعَةَ كُلِّهَا وَمُحَلَّمًا سَبَقُوا بِأَنْجَدٍ غَايَةَ الْأَيَّامِ ^(١)
 زَحَفُوا بِجَمْعٍ لَا تُرَى أَقْطَارُهُ لَقِحتْ بِهِ حَرْبٌ لَغِيرِ تَمَامِ
 عَرَبٌ ثَلَاثَةُ آلْفٍ وَكُتَيْبَةٌ أَلْفَانِ عَجَمٌ مِنْ بَنِي الْقَدَامِ ^(٢)
 ضَرَبُوا بَنِي الْأَحْرَارِ يَوْمَ لَقُومِهِمْ بِالْمَشْرِفِ عَلَى شُثُونِ الْهَامِ ^(٣)
 وَغَدَا ابْنُ مَسْعُودٍ فَأَوْقَعَ وَقْعَةً ذَهَبَتْ لَهُمْ فِي مُعَرِّقٍ ^(٤) وَشَامِ
 وقال الأعشى :

فَدَى لِبْنِي ذُهْلٍ بِنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي وَرَاكِبُهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ وَقَلَّتِ
 هُمُ ضَرَبُوا بِالْحَنْوِ حِنُوَ قُرَاقِرٍ مُقَدِّمَةَ الْهَامُرِزِ حَتَّى تَوَلَّتِ ^(٥)

- (١) ج ، س : سَقُوا لِنَابِهِ أَفْضَلَ الْأَقْسَامِ . وفي تاريخ الطبري ٢-٢١١ : « سبقا بغاية أمجد الأيام » .
- (٢) خد : القدام . والقدام من قدم فيه أى غطاء . ولم يتكلم . قال صاحب اللسان : وقيل : كان سقاة الأعاجم إذا سقوا فدموا أفواههم ، أى غطوها .
 وفي تاريخ الطبري ٢/٢١١ :
- عربا ثلاثة آلاف وكتيبة ألفين أعجم من بني القدام
 والنصب هنا على المفعولية لضربوا في قوله :
- ضربوا بني الأحرار يوم لقومهم بالمشرف على مقيل الهام
 وقد ورد في تاريخ الطبري مقدما وجاء في الأغاني مؤخرًا عن البيت عرب ..
- (٣) ف : لقوا وفي تاريخ الطبري ٢/٢١١ : على مقيل الهام .
- (٤) ج ، س : مغرب . والبيت كما جاء في تاريخ الطبري :
- شد ابن قيس شدة ذهب لها ذكرى له في معرق وشام
- (٥) البيتان في ديوانه : ٢٥٩
 والضمير في قلت يعود - كما ذكر صاحب اللسان (قرر) - على الفدية أى قل لهم أفديهم بنفسى وناقى وعلى هذا تكون قل بمنها الظاهر ضد كثر .
 وقال شارح الديوان : إنه الضمير في قلت يعود على ذهل بن شيبان يفديهم بناقته وب نفسه وعلى هذا تكون قلت بمعنى علت وارتفعت وقوله : هم ضربوا وهناك رواية أخرى هي : وهم ، ولكن ابن بري أنكر هذه الرواية الأخيرة .
 والحنو في اللغة : كل شيء فيه اعوجاج . وحنو قراقر : يقع خلف البصرة ودرن الكوفة بالقرب من ذي قار .

وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ رِبِيعَةَ ^(١) فِي يَوْمِ ذِي قَارِ :

أَلَا مَنْ لِلَّيْلِ لَا تُغَوِّرُ ^(٢) كَوَاكِبُهُ وَهَمْ سَرَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ جَانِبُهُ ^(٣)

أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْ جَيْشًا عَرَمَرَمًا بِأَسْفَلِ ذِي قَارٍ أُبِيدَتْ كِتَابَتُهُ ^(٤)

فَمَا حَلَقَةُ النُّعْمَانِ يَوْمَ طَلَبَتْهَا بِأَقْرَبَ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ تَرَاقِبُهُ

وَقَالَ الْأَعَشَى :

حَلَقْتُ بِالْمِلْحِ وَالرَّمَادِ وَبِالْعَزِّ ي وَبِاللَّاتِ تُسَلِّمُ الْحَلَقَهُ

حَتَّى يَظُلَّ الْهَمَامُ مُنْجَدِلًا وَيَقْرَعُ النَّبْلُ طُرَّةَ الدَّرَقَةِ ^(٥)

وَقَالَ ابْنُ قُرْدِ الْخَزِيرِ التَّيْمِيُّ ^(٦) :

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي ذُهْلِ رُسُولًا فَلَا شَتْمًا أُرِدْتُ وَلَا فُسَادًا

هَزَرْتُ الْحَامِلِينَ لَكِي يَعُودُوا إِذَا يَوْمٌ مِنَ الْحَدَثِ عَادَا ^(٧)

وَجَدْتُ الرَّفْدَ رَفَدَ بَنِي بَلْجَمٍ إِذَا مَا قَلَّتِ الْأَرْفَادُ زَادَا

هُمْ ضَرَبُوا الْكُتَّابَ يَوْمَ كَسَرَى أُمَامَ النَّاسِ إِذْ كَرِهُوا الْجِلَادَا

وَهُمْ ضَرَبُوا الْقِيَابَ بَبْطَنٍ قَلَجٍ وَذَادُوا عَنْ مَحَارِمِنَا ذِيَادَا

(١) خد : بنى ربيعة .

(٢) ج : تغور .

(٣) ف : جانبه .

(٤) ج ، س : تداركتابه .

(٥) لم أجده البيهقي في ديوانه . وهما في اللسان (خلق) بدون نسبة هكذا .

حلفت بالملح والرمد وبالنار وبالله نسلم الحلقة

حتى يظل الجواد منعقراً وبخضب القيل عروة الدرقه

(٦) س : الخزير التيمى ، خد ، ف : ابن قرد التيمى .

(٧) هزرت : ضربت ضرباً شديداً .

وقال الأعشى في ذلك :

لو أن كل معد كان شارَكنا في يوم ذي قار ما أخطأهم الشرف^(١)
 لك أتونا كأن الليل يقدمهم مطبق الأرض تفشاها لهم سدَف^(٢)
 بطارق وبنو ملكٍ مرازيةً من الأعاجم في آذانها النطف^(٣)
 من كل مرجانية في البحر أحرزها^(٤) تيارها^(٥) ووقاما طينها الصدف^(٦)
 وظمنا^(٦) خلفنا مجرى^(٧) مدامعها أكبادها وجلا مما ترى نجف^(٨)
 يحسرن عن أوجه^(٩) قد عاينت عبراً^(١٠) ولاحها غبرة ألوانها كسف^(١١)
 ما في الخلود صبود عن وجوههم ولا عن الطعن في اللبّات منحرف^(١٢)

(١) القصيدة في الديوان ٣٠٩-٣١١ (بيتا) مع اختلاف في ترتيب بعض الأبيات عما هنا ، ولم يرد في الديوان البيتان اللذان سنشير إليهما .

١٥

(٢) هذا البيت لم يرد في ف . . وفي خد : مطبق الأرض وفي الديوان : يفشاها بهم .

(٣) في الديوان : جماجع ... غطارفة . والجماجع : السادة . والغطارفة : جمع غطريف ، وهو السيد الشريف . والمرازبة : جمع مرزبان ، (معرب من الفارسية) ، وهو الفارس الشجاع المقدم . والنطف : جمع نطفه ، وهي الولوة الصافية اللون .

١٥

(٤) الديوان : أخرجها .

(٥) الديوان : غواصها .

(٦) خد : فظمنا .

(٧) خد : مجرى . وفي الديوان : كحلا .

(٨) الديوان : وحف .

٢٥

(٩) الديوان : حواسر عن حدود .

(١٠) خد ، ف : أبصرت عبراً . والعبر جمع عبرة وهي الدفعة .

(١١) الديوان : « ولاحها وعلاها غبرة كسف » . وفي النسخ : مبرة . وما أثبتناه من الديوان .

(١٢) لم يرد هذا البيت والذي يليه في ديوان الأعشى .

عَوْدًا عَلَى بَدَنِهِمْ^(١) مَا إِنْ يُلْبِثُهُمْ كَرَّ الصَّقُودِ بِنَاتِ الْمَاءِ تَحْتَطِفُ
 لَمَّا^(٢) أَمَالُوا إِلَى النَّشَابِ أَيْدِيَهُمْ مِلْنَا بِلَبِضٍ تَقَلَّ الْمَاءُ يُقْتَطِفُ^(٣)
 وَخِلُ بَكْرِ فَا تَنَفَّكُ تَطْعَنُهُمْ حَتَّى تَوَلَّوْا وَكَادَ الْيَوْمُ يَنْتَصِفُ
 وَقَالَ حُرَيْمٌ^(٤) بِنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ :

وَإِنَّ بَلَجِيًّا أَهْلُ عَزِيٍّ وَرَوَّةٍ وَأَهْلُ أَيْدٍ لَا بُنَالُ قَدِيمُهَا
 هُمْ مَنَعُوا فِي يَوْمٍ قَارٍ نِسَاءَنَا كَمَا مَنَعَ الشُّوَلُ الْمِجَانَ قُرُومُهَا^(٥)
 إِذَا قِيلَ يَوْمًا أَقْدِمُوا بِتَقْدَمُوا^(٦) وَهَلْ يَمْنَعُ^(٧) الْخُزَاةَ^(٨) إِلَّا صَمِيمُهَا
 قَالَ : وَلَمْ يَزَلْ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ فِي سِجْنِ كَسْرَى^(٩) بِسَاهِطًا ، حَتَّى مَاتَ فِيهِ .

(١) ج ، س : « عودا على بدء كرماء يلبيهم » .

(٢) الديوان : إذا

(٣) الديوان : يختطف .

(٤) ج : حريم بن الحرب ، س : خريب بن الحرب خد : الحريم بن احما التميمي

(٥) القروم : السادة ، جمع قرم وفي ج : قدومها .

(٦) ف : « قلموا يتقدموا » . ج : فتقدموا .

(٧) خد : يلفح . ف : يجمع .

(٨) ف : المصراث .

(٩) ف : في السجن .

صوت

خَلِيلٌ مَا صَبْرِي عَلَى الزَّفَرَاتِ وَمَا طَاقِي بِأَلَمٍ وَالْعَسَبَاتِ
تَسَاقَطُ نَفْسِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَلَى إِثْرِ مَا قَدْ فَاتَهَا حَسَرَاتِ
الشعر : للضعيف الثقيل . والفناء : لإبراهيم الموصلي^(١) ، رمل بالوسطى^(٢) ، عن
عمرو بن بانه^(٣) ، وذكر الهشام^(٤) أن الرمل تلوية ، وأن لحن إبراهيم من الثقيل
الأول^(٥) بالوسطى^(٥) .

-
- (١) غند ، ج ، س : « لإبراهيم » .
(٢) غند : بالوسطى ، ولم يذكر : رمل .
(٣) هـ : « عن عمرو » .
(٤) ج : والفناء لإبراهيم من الثقيل الأول بالوسطى . وبقي ما بينهما .
(٥) ن : من الثقيل بالوسطى ، ولم تذكر الأول .

أخبار القحيف ونسبه

القحيف بن حمير^(١) ، أحد بني قشير بن مالك بن خفاجة بن عقيل^(٢) بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

شاعر مقل من شعراء الإسلام .

وكان^(٣) يشب بخرقاء التي كان ذو الرمة يشب بها^(٤) .

يشب بخرقاء
صاحبة ذي الرمة

فأخبرني محمد بن خلف بن وكيع^(٥) ، وعمي ، قالا : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك ، عن القدوي ، عن أبي الحسن المدائني ، عن الصباح بن الحجاج عن أبيه^(٦) ، قال :

مررت بخرقاء وهي بفلج^(٧) قالت : أفضيت حجاج وأتممته ؟ فقلت : نعم ، فقالت : لم تفعل شيئا ، فقلت : ولم ؟ قالت : لأنك لم تلم بي ولا سألته علي ، أو ما سمعت قول ذي الرمة^(٨) :

١٤١
٢٠

تمام الحج أن تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام^(٩)

(١) ضبط في التجريد (ضبط قلم) : حمير ، بكسر الحاء وسكون النون (صوابه في الاشتقاق ٢٩٩)

(٢) خد ، ف ، التجريد : طفيل بدل عقيل . وبنو عقيل من بطون كعب بن ربيعة (الاشتقاق :

١٥ ٢٩٧) وفي خد : خفاجة بن عمرو بن عقيل .

(٣) « كان » : لم تذكر في ج .

(٤) في خد ، ف : شب . وخرقاء إحدى نساء بني عامر بن ربيعة ، وقد سبقت أخبارها مع

ذي الرمة في الجزء الثامن عشر : ٣٧ وما بعدها .

(٥) خد و ف : خلف وكيع .

(٦) الحجاج بن عمير بن يزيد ، كما جاء في الخبر في الأغاني ١٨ / ٤٠ .

٢٠

(٧) فلج (بفتح فسكون) : زاد بطريق البصرة إلى مكة بيطنه منازل للحاج .

وفي خد ، س ، ف : بفلجة .

(٨) ف : زيادة في « بتشديد الياء » .

(٩) الأغاني ١٨ / ٤٠ .

قال : هيهات يا خرقاء ، ذهب ذلك^(١) منك ، فقالت : لا تقل ذلك ، أما سمعت قول القُحَيْفِ عَمَّكَ^(٢) :

وخرقاء لا تزداد إلا ملاحاةً ولو عُمِرتَ تَعْمِيرَ نُوحٍ وَجَلَّتْ

أخبرني الحرَمِيُّ بنُ أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا^(٣) عبد الله ابن إبراهيم الجهمي قال : حدثني أبو الشَّيْلِ^(٤) المَعْدِيُّ^(٥) قال :

نَسَبَ^(٦) ذو الرُّمَّةِ بخرقاء البَكَائِيَّةِ ، وكانت أصبحت من القَبَسِ^(٧) ، وبقيت بقاء طويلاً ، فنَسَبَ^(٨) بها القُحَيْفُ الْمُعْتَلِيَّ^(٩) فقال :

وخرقاء لا تزداد إلا ملاحاةً ولو عُمِرتَ تَعْمِيرَ نُوحٍ وَجَلَّتْ

أخبرني حَبِيبُ بن نصر المَهَلْجِيُّ قال : حدثنا عُمَرُ بن شَبَّةَ قال : حدثني أبو غسان دَمَازُ^(١٠) قال :

كَبِرتُ خَرَقَاءُ حَتَّى جَاوَزْتُ تَسْعِينَ سَنَةً ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَنْفُقَ ابْنَتَهَا وَتُخْطَبَ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى الْقُحَيْفِ الْمُعْتَلِيِّ ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَشُبَّ بِهَا ، فَقَالَ :

خرقاء لا تزيدنا
السن إلا ملاحاة

(١) خد ، ف : « ذلك » ، وفي ج : ذهب منك وسقطت ذلك .

(٢) « عمك » : لم تذكر في خد ولا ف . وجاءت في نقيع النسخ ، وسبقت في الأغاني ١٨ - ٤٠ .

(٣) خد : حدثني .

(٤) ج : أبو شبل .

(٥) ج ، س : المعدني . وقد سبق جوابه في الأغاني ١٨ - ٣٩ .

(٦) ج : تشيب ؛ خد : شب .

(٧) خد ، ف ، التجريد : من الفرس . صوابها من نقيع النسخ ، ومن الخبر السابق في الأغاني

١٨ - ٣٩ .

(٨) ج ، خد : فتشيب . ف : فنسبها .

(٩) خد : للمعالي ، بدل المعلى ، وجاء صحيحاً بعد ذلك .

(١٠) جاء السند في خد هكذا : « أخبرني الحرَمِيُّ بن العلاء قال : حدثنا عمر بن شبة قال :

حدثنا حبيب بن نصر المهلي ، قال حدثنا أبو غسان دماز » .

لَقَدْ أَرْسَلْتُ خَرَقَاءُ نَحْوِي جَرِيَّهَا ^(١) لِيَتَجَلَّيَ خَرَقَاءُ مِّنْ أَضَلَّتْ
وخرقاء لا تزاد إلا ملاحاة ولو عثرت تعمير نوح وجلت

وقال عمرو بن أبي عمرو والشيباني :

يهم بامرأة من عبس
ويرحل عنها

كان القحيف العُقَيْلِيَّ يتحدث إلى امرأة من عبس ، وقد جاورهم وأقام عندهم شهراً
وهام بها عشقاً ، وكان يخبرها أن له نعماً ومالاً ، وهويته العَبْسِيَّةُ ، وكان من أجل
الرجالِ وأشطهم ^(٢) ، فلما طال عليها واستخيا من كذبه إياها في ماله ارتحل عنهم ، وقال :

تَقُولُ لِي أُخْتُ عَبْسٍ : مَا أَرَى إِلَّا
وأنت تزعم من والاك صنيدي

فقلت : يَكْفِي مَكَانُ اللَّوْمِ مُطَرِّدٌ فِيهِ الْقَتِيرُ بِسَمْرِ الْقَيْنِ مَشْدُودٌ ^(٣)

وشكة صاغها وفراء كاملة وصارم من سيوف الهند مقدود

إِنِّي لَيَزْعَمِي رِجَالٌ لِي سَوَامُهُمْ لِي الْعَقَائِلُ مِنْهَا وَالْمَقَاحِيدُ ^(٤)

وقال أبو عمرو :

شعره حول
معران المجير

كان الوليدُ بن يزيد بن عبد الملك ولَّى عليَّ بن المهاجر بن عبد الله السِّكَلَابِيَّ اليمامة .
فلما قُتِلَ الوليدُ بن يزيدَ جاءه المَهْزُرُ بن سَلَمَى الحَنْفِيُّ فقال له : إن الوليد قد قُتِلَ ، وإن
لكَ عليَّ حقاً ، وكان أبوك لي مُكْرِمًا ، وقد قُتِلَ صاحبك ^(٥) ، فاختر خصلةً من ثلاث :
إن شئتَ أن تُقِيمَ فينا وتكون كأحدنا فافعلْ ، وإن شئتَ أن تتحولَ معنا إلى دار

(١) جريها : رسولها .

(٢) الشطاط : الطول واعتدال القامة . وفي بيروت : وأشعرهم . وما أثبتناه من ج ، غد ، ف .

(٣) القتير : رؤوس المسامير . السمر : شد الشيء بالمسار . القين : الحداد .

(٤) العقائل : جمع عقيلة ، وهي كرائم الإبل . والمقاحيد : جمع مقحاد وهي الناقة المظيمة القعدة

٢٠ وهي السنام .

(٥) « وقد قتل صاحبك » : لم ترد في غد .

عَمَّكَ ، فَتَنَزَّلَهَا أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ إِلَى أَنْ يَرِدَ أَمْرُ الْخَلِيفَةِ الْمُوَلَّى فَتَعْمَلْ بِمَا (١) يَأْمُرُ بِهِ ،
فَأَفْعَلْ . وَإِنْ شِئْتَ تُخَذُّ مِنَ الْمَالِ الْمَجْتَمِعِ مَا شِئْتَ وَالْحَقُّ بِدَارِ قَوْمِكَ .. فَأَنْفَ عَلِيٍّ بْنِ
الْمُهَاجِرِ مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَقْبَلْهُ ، وَقَالَ لِلْمُهَيَّرِ :

أَنْتَ تَعْرِضُنِي (٢) يَا بْنَ الْخَنَاءِ (٣) ؟ تَخْرِجُ الْمُهَيَّرَ مُغَضَّبًا ، وَالتَّفَّ (٤) مَعَهُ أَهْلُ
الْيَمَامَةِ ، وَكَانَ مَعَ عَلِيٍّ سِتْمَانَةُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَمِثْلُهُمْ مِنْ قَوْمِهِ وَزُؤَارِهِ ، فَدَعَاهُمْ
الْمُهَيَّرُ وَذَكَرَ لَهُمْ رَأْيَهُ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ وَقَاتَلُوهُ ، وَجَاءَ سَهْمٌ عَائِرٌ فَوَقَعَ فِي كَيْدِ صَانِعٍ مِنْ أَهْلِ
الْيَمَامَةِ ، فَقَالَ الْمُهَيَّرُ : احْمِلُوا عَلَيْهِمْ ، فَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ (٥) فَانْهَزَمُوا ، وَقُتِلَ مِنْهُمْ نَفَرٌ ،
وَدَخَلُوا الْقَصْرَ وَأَغْلَقُوا الْبَابَ وَكَانَ مِنْ جُدُوعٍ ، فَدَعَا الْمُهَيَّرُ بِالسَّعْفِ فَأَحْرَقَهُ ، وَدَخَلَ
أَصْحَابُهُ (٦) فَأَخَذُوا (٧) مَا فِي الْقَصْرِ ، وَقَامَ (٨) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النُّعْمَانِ (٩) الْقَيْسِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ
قَوْمِهِ فَحَمَوْا بَيْتَ الْمَالِ وَمَنْعُوا مِنْهُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ الْمُهَيَّرُ ، وَجَمَعَ الْمُهَيَّرُ جَيْشًا يُرِيدُ أَنْ
يَغْزُو بِهِمْ بَنِي عُقَيْلٍ وَبَنِي كِلَابٍ ، وَسَائِرَ بَطُونِ بَنِي عَامِرٍ (١٠) ، فَقَالَ الْقُصَيْفِيُّ بْنُ حُمَيْرٍ
لَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ (١١) :

١٤٢
٢٠

(١) ف : « لنفعل ما يأمر به » .

(٢) ف : تعرفني ، ج : تعذلي .

(٣) الخناء : التي لم تحن .

(٤) ج : والتفت .

(٥) خد : « فحمل عليهم المهيّر » .

(٦) خد : « ردعا أصحابه » .

(٧) ف : « فأحرقه وأخذ ما في القصر » .

(٨) ج : وأقام .

(٩) ف : « عبد الله القيسى » .

(١٠) ف : « وسائر بطون العرب من بني عامر » .

(١١) ج : لما بلغه ، س : لما بلغه قوله .

صوت

أَمِنْ أَهْلِ الْأَرَاكِ عَفَتْ رُبُوعٌ^(١) نَعَمْ سَقِيًّا لَمْ لَوْ تَسْتَطِيعُ
 زيارتهم ، ولكنْ أَخْضَرْتُنَا مُهْمٌ مَا يَزَالُ لَهَا مُشِيعُ
 غَتَّى فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِبْرَاهِيمَ ، فَمَا ذَكَرَهُ هُوَ^(٢) فِي كِتَابِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ :
 كَانَ الْبَيْنَ جَرَّعَنِي زُعَافًا^(٣) مِنَ الْحَيَاتِ مَطْعَمُهُ فَطِيعُ
 وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ عَلَى جِبَاهُ^(٤) حَمَامٌ حَامٍ^(٥) وَقَطَاً وَقَوْعُ
 وَمَا بُغِيَ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

صوت

جَعَلْتُ عِمَامَتِي صِلَةً لِدَلْوِي^(٦) إِلَيْهِ حِينَ لَمْ تَرِدِ النَّسُوعُ^(٧)
 لَأَسْقِيَ فِتْيَةً وَمُنْقَبَاتٍ^(٨) أَضْرَّ بِنَقِيهَا^(٩) سَقَرًا وَجِيعُ

(١) ج : هوى يربيع ، خد ، ف : هوى تربيع .

(٢) « هو » : من ج

(٣) خد : ذعافا . وقد سقط هذا البيت من ج

(٤) الجبي : الماء المجموع في الحوض للإبل . وفي خد : على حياة .

(٥) س : حيام حمام .

(٦) في ج ، خد : « لبردي » .

(٧) النسوع : جمع نسع ، وهو سير عريض تشد به الخقائب والرحال ونحوها .

(٨) ج : ومنفحات ومثلها في طبقات ابن سلام ، ومعناها : منقبات . وفي خد ، ف : وملهفات . ومنقبات : رقيقة الأخفاف .

(٩) النقي : منخ النظام .

قال أبو الفرج ^(١) : غنى في هذين البيتين سليم ، خفيف رمل بالوسطى ، ذكر ذلك حبش ^(٢) :

لقد جمع المهيز لنا قلنا : أنحسبنا تروعا الجموع ؟
 سترهبنا حنيفة ^(٣) إن رأنا وفي أيماننا البيض اللموع
 عقيل تغتري ^(٤) وبنو قشير توارى ^(٥) عن سواعدها الدروع
 وجعدة والحريش ^(٦) ليوث غاب لهم في كل معركة صريع
 فعم القوم في الزبات ^(٧) قوى بنو كعب إذا جحد ^(٨) الربيع
 كهول معقل الطرداء فيهم وفيان غطارفة فروع
 فهلا يا مهيز فانت عباد ليكعب سامع لم مطيع

قال : وبث المهيز رجلاً من بني حنيفة يقال له : المندل ^(٩) بن إدريس الحنفي ، إلى القلج ، وهو منزل لبني جعدة ، وأمره أن يأخذ صدقات بني كعب جميعاً ، فلما بلغهم خبره أرسلوا في أطرافهم ^(١٠) يستصرخون عليه ^(١١) ، فأتاهم أبو لطيفة بن مسلمة العقيلي في عالم من عقيل ، فقتلوا المندل وصلبوه ، فقال القحيف في ذلك :

(١) « قال أبو الفرج » : من ف

(٢) ج ، خد ، س : عن حبش .

(٣) خد : خفيفة

(٤) جد ، ف : تغتري . وتغترى : نقصد

(٥) ف : سوارى

(٦) ج : والحريش

(٧) الزبات : الشدائد ، مفردا لزبة (بسكون الزاي) .

(٨) ف : جحر .

(٩) ج ، ف : المندلب . خد : المندلث

(١٠) ج ، خد : إلى أطرافهم

(١١) ف : إليه .

أَنَا بِالْعَقِيقِ صَرِيحٌ كَعْبٍ فَنِّ النَّبْعِ وَالْأَسْلُ النَّهَالُ^(١)
وَحَالِقْنَا السُّيُوفَ وَمُضَمَّرَاتٍ سَوَاءٌ هُنَّ فِينَا وَالْعِيَالُ^(٢)
تَعَادَى شُرْبًا مِثْلَ السَّعَالِ وَمِنْ زُبْرِ الْحَدِيدِ لَهَا نِعَالُ^(٣)
وَقَالَ أَيْضًا ، وَيُرْوَى^(٤) لَنَجْدَةِ الْخَفَاجِيِّ :

لَقَدْ مَنَعَ الْفَرَاثِضَ عَنْ عُقَيْلٍ بِطَمَنِ تَحْتَ أَلْوِيَةٍ وَضَرَبِ
نَرَى^(٥) مِنْهُ الْمُصَدِّقَ يَوْمَ وَافَى أَطْلَ عَلَى مَعَاشِرِهِ بِصَلْبِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي أَخْبَارِهِ :

يَقُولُ لِي الْمَفْتَى

١٤٣
٢٠

وَنَظَرَ بَعْضُ فَقَهَاءِ^(٦) أَهْلِ مَكَّةَ إِلَى الْقَحِيفِ ، وَهُوَ يُحِدَةُ النَّظَرِ إِلَى امْرَأَةٍ ، فَنَهَاهُ
عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ لَهُ : أَمَا تَتَّقِي اللَّهَ^(٧) ؟ تَنْظُرُ هَذَا النَّظَرَ إِلَى غَيْرِ حُرْمَةٍ لَكَ وَأَنْتَ
مُحَرَّمٌ^(٨) ؟ فَقَالَ الْقَحِيفُ :

أَقْسَمْتُ لَا أَنْسَى وَإِنْ شَقَّتْ النَّوَى عَرَانِيْنَهُنَّ الشُّمُّ وَالْأَعْيُنَ النَّجْلَا

(١) العقيق : واد بالحجاز . الصريح : اللغيث ، والمستفيث : من الأضداد .
النبع : شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي . الأسل : جمع أسلة : نبت له أغصان كثيرة دقاق
بلاورق ، ويطلق الأسل على الرماح تشبيها بهذا النبات في اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه ووصف
الأسل بأنها نهال أي متعشة إلى الدم فإذا شربت منه رويت والتاهل من الأضداد : المطشان والريان .

(٢) ف : والبغال .

(٣) شرب جمع شارب وهو الضامر . زبر الحديد : قطع منه . وفي ج ، س : في الوغى ، بدل
شربا . وفي غد : تعادى بيننا بدل شربا أيضا .

(٤) ف.. وتروى .

(٥) ج : يرى .

(٦) غد : فقهاء مكة .

(٧) الله تعالى .

(٨) « وأنت محرم » : من ف

ولا المسك من أعطافهن ولا البرى ضممن وقد لوئينا قصباً خدلاً^(١)
يقول لي المقي وهن عشيّة بمكة يلمحن المهدبة السحلاً^(٢) :
تق الله لا تنظرن إليهن يا قتي وما خلتني في الحج ملتمساً ومثلاً
وإن صبا ابن الأربعين لسبّة فكيف مع اللأى مثلن بنا مثلاً^(٣)
عواكف بالبيت الحرام ورُبما رأيت عيون القوم من نحوها نُجلاً^(٤) .

(١) البرى جمع برة ذبيرة - فيما حكاه سيبويه - وهي الخلقة من خلخال أو سوار ، والخلال جمع خدلاء وهي من النساء الغليظة الساق المستديرتها ، ويقال : مغلخلها خدل أى ضخم .
وفي خد ، س : قصباً ، والقصب : كل عظم مستدير أجوف وقد جاء في شعر ذى الرمة بمعنى عظام الساق ، إذ قال :

جواعل في البرى قصباً خدلاً
قال في اللسان (قصب) . : يعنى عظام أسوقها أنها غليظة .
(٢) ج : يرتحن بدل : يلمحن . وفي خد ، يرمحن . وفي ف : المهربة بدل المهدبة ، وهي ذات الأهداب . ويريد بالمهدبة السحل : الثياب البيض الرقيقة ذات الأهداب .
(٣) مثل بالرجل يمثل مثلاً ومثلة : نكل به .
(٤) خد : قبلاً ، بدل : نجلاً .

صوت

كَفَفْنَا عَنْ بَنِي ذَهْلٍ وَقُلْنَا : الْقَوْمُ إِخْوَانُ^(١)
عَسَى الْآيَامُ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
فَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ وَأَمْسَى وَهُوَ عُرْيَانُ^(٢)
وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدَا نِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا

الشعر : للفند الزماني ، والفناء : لعبد الله بن دحمان ، خفيف رمل بالبِنْصَر ،
عن بَذَلٍ والحشامى وابن المكي .

وتمام هذا الشعر^(٣) :

شَدَدْنَا شِدَّةَ اللَّيْثِ غَدَاً وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ
بَضْرِبٍ فِيهِ تَقْجِيعٌ وَتَأْيِيسٌ وَإِرْقَانُ^(٤)
وَطَعْنٍ كَفَمِ الزَّقِّ غَدَاً وَالزَّقُّ مَلَانُ^(٥)
وَفِي الْعُدَاوَانِ لِلْعُدَا نِ تَوَهِينٌ وَإِقْرَانُ
وَبَعْضُ الْحَلَمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلْـلَذَّةِ إِذْعَانُ
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حَيْثُ لَا يَنْجِيكَ إِحْسَانُ

قوله : دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا ، أى جَزَيْنَاهُمْ^(٦) .

(١) ف ، التجريد : صفحتنا ، بدل : كففنا . ج ، خد : هند ، بدل : ذهل .

(٢) خد ، ف ، التجريد : فأمسى .

(٣) التجريد : « وبقية الشعر » ثم اقتصر على الأبيات : الثالث ، والخامس والسادس من الواردة هنا

(٤) ف : تأييم . خد : وإرقان .

(٥) خد ، ف : وهى وفى التجريد : « غدا » .

(٦) ف : « قوله : دناهم : جزييناهم » .

ومثله قول الآخر :

إِنَّا كَذَاكَ نَدِينُ النَّاسَ^(١) بِالَّذِينَ

والتأيم^(٢) : ترك النساء أيا مَي . والإِرْثَان والرَّثَّةُ : البُكَاءُ والعَوِيل .

والإِقْرَان : الطَّاقَةُ لِلشَّيْءِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ ﴾^(٣) أَى مُطَبِّقِينَ .

(١) ف : الذين بدل الناس .

(٢) ف : والتأيم .

(٣) سورة الزخرف : ١٣ .

أخبار الفند الزماني(*) ونسبه

الفندُ : لقبٌ غلبَ عليه ، شبه بالفند من الجبل ، وهو القطعةُ العظيمةُ^(١) ،
لعظم خلقه .

واسمه : شهل^(٢) بن شيبان بن ربيعة بن زمان^(٣) بن مالك بن صعب^(٤) بن علي
ابن بكر بن وائل .

وكان أحدَ فرسانِ ربيعة المشهورين^(٥) العدووين ، وشهد حربَ بكر^(٦) ،
وتغلبَ وقد قاربَ المائةَ سنة^(٧) ، فأبلى بلاءَ حسنًا ، وكان مشهده في يومِ
التحاليق^(٨) الذي يقولُ فيه طرفةُ :

سائلوا عنا الذي يعرفنا بقوانا يومَ تحلاقِ اللمم
يومَ تبدى البيضُ عن أسواقها وتلفُ الخيلُ أعراجَ النعم^(٩)

(*) الزماني : من ف .

(١) العظيمة : من خد ، ف ، التجريد ، والمعجمات .

(٢) في بيروت ، ج ، خد ، س ، ف والتجريد : سهل وما أثبتناه من الاشتقاق ٣٤٤ ، وشرح
الحامسة للمرزوقي ، واللسان والقاموس (فند) .

(٣) زمان : من ف والتجريد والجزء الخامس من الأغاني ٤٥ والاشتقاق ٣٤٤ وفي بقية النسخ :
مازن .

(٤) ج : كعب . صوابه من الاشتقاق وبقية النسخ .

(٥) « المشهورين » : لم ترد في ف .

(٦) ف : بكر بن وائل

(٧) التجريد : مائة سنة .

(٨) هو يوم ثنية قضة ، وهي الثنية التي وقع فيها جمل عوف بن مالك فسدها ووقع الناس إلى الأرض
لا يرون عجازا فتحالقوا لتعرفهم النساء ، وقيل : إنهم رأوا أن يتخذوا علما يعرف به بعضهم بعضا فتحالقوا
فسمى يوم التحالق وقد سبق خبره في الأغاني ٤٢/٥ .

(٩) البيتان في الجزء الخامس من الأغاني ٤٤ ولم يرد البيت الثاني في خد . وفي ج : تجل بدل تبدى .

٢٥ أسوق مهموزة جمع ساق لفة في أسوق . والأعراج جمع عرج (بالفتح والكم) ويطلق على القطعة
من الإبل نحو الثمانين أو أكثر .

١٤٤
٢٠

وقد مضى خبره في مقتل كليب (١) :

فأخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثني عمي عن العباس بن هشام
عن أبيه قال :

هو والشيطانان
في بني شيبان

أرسلت بنو شيبان في محاربتهم بني تغلب إلى بني حنيفة يستنجدونهم (٢) ،
فوجهوا إليهم بالفند الزماني في سبعين رجلاً (٣) ، وأرسلوا إليهم : إنا قد بعثنا
إليكم ألف رجل (٤) .

وقال ابن الكلبي :

لما كان يوم التحالقي أقبل الفند الزماني إلى بني شيبان ، وهو شيخ كبير
قد جاوز مائة سنة ، ومعه بنتان له شيطانان من شياطين الإنس (٥) ، فكشفت إحداهما
عنها وتجردت ، وجعلت تصيح بيني شيبان ومن معهم من بني بكر (٦) :

وَعَا وَعَا وَعَا وَعَا (٧) .

حَرَ الْجَوَادُ وَالتَّظَى (٨) .

وَمِلَّتْ مِنْهُ الرَّبَى (٩) .

(١) الأغاني ٤٤/٥ (دار) .

(٢) ج : يستجبرونهم

(٣) ج : رسلا .

(٤) ولذلك يلقب الفند : « عبد الألف » (اللسان : فند) .

(٥) ج : الأسم .

(٦) ف : من بكر بن وائل .

(٧) ف : وعا وعا وهو بالعين وبالفين : الأصوات في الحرب

(٨) ج ، س : « حر الجياد والبطا » . وفي ف : « حر الجراد والمطى » . وما أثبتناه من خد . والجواد

بضم الجيم . : جهد العطش أو الهلاك (كما في اللسان) . والتظى : انقد ويكون حر فعلا من الحرارة

(٩) من خد ، وف ، وفيها : الدني بدل الربى .

يا حَبْنًا يا حَبْنًا .

الْمُلْحِقُونَ^(١) بِالضُّحَى^(٢) .

ثم مجردت الأخرى وأقبلت^(٣) تقول :

إِنْ تُقْبِلُوا نَعَانِقُ وَتُفَرِّشِ النَّارِقُ

أَوْ تَذْبِرُوا نُفَارِقُ فِرَاقَ غَيْرِ وَاِمِقُ^(٤)

قال : والتقى الناس يومئذ ، فأصعد عوف^(٥) بن مالك بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة^(٦) ، ابنته على جبل له في ثنية قضة^(٧) ، حتى إذا توسطها ضرب عرقوبى الجمل ، ثم نادى :

أَنَا الْبَرْكُ أَنَا الْبَرْكُ

أَنْزِلْ حَيْثُ أَدْرَاكُ^(٧)

ثم نادى : ومخوفة لا يمر بى رجل من بكر بن وائل إلا ضربته بسيفى هذا ،
أفنى كل يوم تفرئون فيعطى القوم ؟

(١) ج ، س : «المحلقون» .

(٢) ج : بالفى . خد : بالصخا ، ف : بالصحا .

(٣) ج : وأقبلت عليهم .

(٤) فى تاريخ الطبرى ٢٠٨/٢ جاء هذا الرجز على لسان امرأة من عجل فى خبر ذى قار ،

وروايته .

إِنْ تَهْزِمُوا نَعَانِقُ

أَوْ تَهْزِمُوا

(٥) من بكر بن وائل .

(٦) الثنية : الطريقة فى الجبل كالنقب ، أو هى العقبة فى الطريق أو الجبل . وقضة (بوزن

عدة) : موضع . (راجع خبر هذه الواقعة فيما سبق : الأغاني ٤٢/٥) .

(٧) الاشتقاق ٣٥٧ : البرك هو عوف بن مالك ، وكان من المشهورين فى حرب بكر وتغلب ،

وهو الذى قال فى يوم قضة . « أنا البرك ، أبرك حيث أدراك » وفى الأغاني ٤٢/٥ وخد كذلك : أبرك

والبرك : بضم ففتح : البارك على الشئ (اللسان) .

فقاتلوا حتى ظفروا فانهزمت تغلبُ .

قال ابنُ الكلبي :

ولحقَ الفند الزماني رجلاً من بني تغلب يقال له : مالك بن عوف ، قد طعن
صبيّاً من صبيان بكر بن وائل ، فهو في رأس قناته ، وهو يقول :

يا ويس أم الفرخ ، فطنته الفند وهو وراءه ردف^(١) له فأفندهما جيماً ،
وجعل يقول :

أيا طمنة ما شيخ كبير يفن بالي^(٢)

تفتت بها إذ كمره الشكة أمثالي

تقيم المسام الأعلى على جهد وإغوال

كجيب الدفنس الوزها ريمت بمد إجنال^(٣)

ويروى : قد ريمت بإجنال^(٤) .

(١) ج ، س : مردف . والمردف « الردف بمعنى : وفي اللسان (قضى) : حمل على فارس كان
مردفاً لآخر فانتظمتها .

(٢) اللسان (قضى) ، وفي الاشتقاق ٢٤٤ : يا طمنة ، واليفن : القاني (خلق الإنسان : ٢٧)

(٣) الأبيات في شرح الحماسة للرزوقي . وفي خذ : قد ريمت بإجنال أي الرواية الثانية

والدفنس : المرأة الحمقاء . وجاء في اللسان (دفنس) عن أبي عمرو بن العلاء : ريمت فيه الدفنس نسبة
لفند الزماني ، ويروى لامرئ القيس بن عابس الكندي وهذا البيت هو :

كجيب الدفنس الوزها ريمت وهي تستقل

مع أبيات أخرى .

(٤) من ف .

أخبار عبد الله بن دحمان

عبدُ الله بن دحمان الأشقر المُقَنِّي .

وقد تقدّم خبرُ أبيه ^(١) وأخيه الزُّبير ^(٢) .

الزُّبير يتقدم
عبد الله

وكان عبدُ الله في ^(٣) جَنَبَةِ ^(٤) إبراهيمَ بن المهديِّ ومتعصباً له ، وكان أخوه الزُّبير
في جَنَبَةِ ^(٥) إسحاقَ الوصليِّ ومتعصباً له ، فكان كلُّ ^(٥) واحدٍ منهما يرفع من
صاحبه ويُشيدُ بذكره ^(٦) فلا الزُّبيرُ بتقديمِ إسحاقَ له ، لتمكّنِ إسحاقَ وقبولِ
النَّاسِ منه ، ولم يرتفعْ عبدُ الله ^(٧) بذكر إبراهيمَ له ^(٨) ، معَ فضلِ إسحاقَ منه ،
وكان الزُّبيرُ على كلِّ حالٍ يتقدّمُ أخاهُ عبد الله .

فأخبرني ^(٩) الحسينُ بن يحيى ، عن حمّادٍ ، عن أبيه ، قال : كان أبي كثيراً
ما يقولُ : ما رأيتُ أقلَّ عقلاً ومعرفَةً يَمُنُّ بقولٍ : إنّ دحمانَ كان فاضلاً ، واللهِ

(١) الجزء السادس : ٢١ (دار) .

(٢) الجزء الثامن عشر : ٣٠٠ (دار) .

(٣) خد ، ف : « من » وجاءت « في » بعد ذلك (في جَنَبَةِ إسحاق) .

(٤ - ٤) ما بين الرقمين ساقط من نسخة ج .

(٥) خد ، ف : « فكل واحد » . ١٥

(٦) ف : « من ذكره » .

(٧) في الجزء الثامن عشر : عهد الله وهي كذلك حيث جاءت ، وفي هامشه إشارة إلى أن في نسخة
ب : عبد الله .

(٨) خد ، ف : « إبراهيم بن المهدي » .

(٩) هذا الخبر كله ساقط من ج . ٢٠

ما يساوى غناؤه كله (١) فَلَسَيْنِ (٢) ، وأشبهُ الناسِ به (٣) صَوْتًا وصنعةً وبلادةً
وبرداً (٤) : ابنه عبدُ الله ، ولكنَّ الحسنَ — واللهِ — المُجَمِّلَ المؤدِّيَ الضاربَ
المطربَ : ابنه الزُّبيرُ .

١٤٥

٢٠

(٥) وقال يوسفُ بن ابراهيم :

كان أبو إسحاقَ يُوَثِّرُ عبدَ الله بن دَحْمَانَ ويقدمه ، وإذا صنع (٦) صوتاً •
عرَّضَهُ على أبي إسحاقَ فيقومه له ويُصلِّحه ، مضادةً لأخيه الزُّبيرِ في أمره ؛ لميل (٧)
الزُّبيرِ إلى إسحاق (٨) وتقصُّبه له ، وأوصله إلى الرشيدِ مع المفقين ، عدة مرات ،
أخرج له في جميعها جائزةً .

(١) ف : « مثله » .

(٢) الرواية في الجزء الثامن عشر ٣٠٣ عن الحسين بن يحيى عن حماد أيضا : « ما كان دحمان •
يساوى على الغناء أربعمائة درهم ، وأشبه خلق الله به غناء ابنه عبد الله » .

(٣) « به » : لم تذكر في خد .

(٤) ف : « وبردا وبلادة » .

(٥) هذا الخبر أيضا لم يرد في ج .

(٦) من خد ، ف . وفي س ، بيروت : « سمع » .

١٥

(٧) خد : « بميل » .

(٨) ف : إلى أبي إسحاق ، وهو خطأ لأن أبا إسحاق الأول كنية إبراهيم بن المهدي أما إسحاق
هنا فهو الموصل .

صوت

أَقُولُ لَنَا أَتَانِي ثُمَّ مَضْرَعُهُ لَا يَبْعَدُ الرُّمَحُ ذُو النَّصْلَيْنِ وَالرَّجُلُ
التَّارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارٍ قَهْوَةٍ ثَمِلُ
لَيْسَ بَعْلٌ كَبِيرٌ لَا شَبَابَ لَهُ لَكِنْ أَثِيلَةٌ صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلُ
يُجِيبُ بَعْدَ الْكُرَى لَبَّيْكَ دَاعِيَهُ مِجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ قُلُقُلٌ عَجَلُ

قوله : لَا يَبْعَدُ الرُّمَحُ ، يَعْنِي ابْنَهُ الَّذِي رَمَاهُ ، شَبَّهَهُ بِالرُّمَحِ فِي نَفَاذِهِ وَحِدَّتِهِ .

وَالنَّصْلَانِ^(١) : السَّيْفَانِ وَالزُّجُجُ .

وَالرَّجُلُ^(٢) : يَعْنِي بِهِ ابْنَهُ أَيْضًا مِنَ الرَّجُلَةِ^(٣) ، يَصِفُهُ بِهَا ، أَوْ أَنَّهُ^(٤) عَنَى :
لَا يَبْعَدُ الرَّجُلُ وَرَمَحُهُ .

وَالْعَلُّ^(٥) : الْكَبِيرُ السِّنُّ الصَّغِيرُ الْجِسْمُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْقُرَادِ : عَلٌّ
وَالْمُقْتَبِلُ : الْمَقْبِلُ^(٦) .

وَقَوْلُهُ : مِجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَقْطَعُ هَوَاهُ وَلَا يَتَّبِعُهُ فِيمَا يَغْضُ
مِنْ قَدْرِهِ .

وَقُلُقُلٌ : خَفِيفٌ^(٦) سَرِيعٌ ، وَالْمُتَقَلُّلُ : الْخَفِيفُ^(٧) .

(١) ف : « والنصل » .

(٢) لم يذكر في ج .

(٣) الرجلة والرجولة والرجلية والرجولية .

(٤) ج : « إلا أنه » . ف : « لأنه » .

(٥) في الصحاح : رجل مقبل الشباب ، إذا لم يكن فيه أثر كبر .

(٦) ف : « سريع خفيف » .

(٧) بعدما في ف : « أيضا » .

الشَّعْرَ لِمَتَنَحَّلِ الْهُذْلَى . وَالْغِنَاءُ : لِمُعَبَّدٍ ، وَلَهُ فِيهِ لَحْنَانُ :
أَحَدُهُمَا مِنَ الْقَدَرِ الْأَوْسَطِ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ، يَاطْلُقُ الْوَتْرَ فِي تَجْرِي
الْبِنْصَرِ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، وَالْآخِرُ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ ، عَنْ عَمْرِو .
وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ فِيهِ لِلْفَرِيزِ ^(١) لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ^(٢) ، ابْتِدَاؤُهُ :
* لَيْسَ بِعَسَلٍ كَبِيرٍ لَا شَبَابَ لَهُ *

والذي بعده :

وَأَنَّ الْجَمِيلَةَ فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ . وَفِيهِ ثَانِي ثَقِيلٌ ^(٣) يُنْسَبُ إِلَى ابْنِ سُرَيْجٍ ،
وَأَخْلَصَهُ لِيَحْيَى الْمَكِّيَّ ^(٤) .
وَقَالَ حَبَشٌ : فِيهِ لِمُعَبَّدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبِنْصَرِ .

(١) ف : « أَيْضًا » .

(٢) « الأول » : لم تذكرني ف .

(٣) « وفيه ثاني ثَقِيلٌ » : سقطت من خد وف .

(٤) ف : « ابن سُرَيْجٍ وَالْهَشَامِيُّ وَابْنُ الْمَكِيِّ » .

أخبار المتنخل ونسبه

الْمُتَنَخِّلُ لَقَبٌ ، واسمه مَالِكُ بْنُ عُوَيْمِرَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ سُؤَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ^(١) ، اسمه ونسبه
ابن خُناعة بن الدَّيْلِ بن عادية بن صَعَصَعَةَ بن كَعْبِ بن طابِجَةَ بنِ لِحْيَانَ بنِ هُذَيْلِ
ابن مُدْرِكَةَ بنِ إِيَّاسِ بنِ مُضَرَ بنِ نِزَارِ .

هذه رواية ابن الكلبي وأبي عمرو .

وَرَوَى الشُّكْرِيُّ عَنْ الرَّيَّاشِيِّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، وَعَنْ ابْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ اسْمَهُ مَالِكُ بْنُ عُوَيْمِرَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ حُبَيْشٍ^(٢) بْنِ عَادِيَةَ
ابن صَعَصَعَةَ بنِ كَعْبِ^(٣) بنِ طابِجَةَ بنِ لِحْيَانَ بنِ هُذَيْلِ ، وَيَكْنَى أبا أُثَيْلَةَ .

من شعراء هُذَيْلٍ وفُحُولِهِمْ^(٤) وفُصَحَائِهِمْ .

وهذه القصيدة يَرْتِي بِهَا ابْنَهُ أُثَيْلَةَ ، قَتَلَتْهُ بَنُو سَعْدِ بْنِ قَهْمٍ بنِ عَمْرِو^(٥) بْنِ قَيْسِ
ابن عَيْلَانَ بنِ مُضَرَ .

وكان من خَيْرِ مَقْتَلِهِ فِيمَا ذَكَرَ^(٦) أَبُو عَمْرِو^(٥) الشَّيْبَانِيُّ :

خبر مقتل أثيلة

أَنَّهُ خَرَجَ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ يُرِيدُ الْغَارَةَ عَلَى فَهْمٍ ، فَسَلَكُوا النَّجْدِيَّةَ^(٧) ،

(١) خد ، وشرح أشعار الهذليين ١٢٤٩ : خنيس . ولم تذكر سويد في ج .

(٢) خد : « عويمر بن خنيس » .

١٥

(٣) في ج ، خد ، ف : صعب ، وما هنا موافق لبقية النسخ وشرح أشعار الهذليين .

(٤) ف : « وفصحائهم وفحولهم » .

(٥-٥) ما بين الرقمين ساقط من نسخة ج .

(٦) ف : « ذكره » .

(٧) خد ، ف : « لنجدة » .

٢٠

حتى إذا بلغوا السَّراةَ (١) أتاه رجلٌ فقال : أين تريدون ؟ قالوا (٢) : نريد فهمًا
 فقال : ألا أدلكم على خيرٍ من ذلكم (٣) ، وعلى قومٍ دارهم خيرٌ من دارِ فهم (٤) ؟
 هذه دارُ بني حَوْفٍ (٥) عندكم ، فانصبوا عليهم على الكدِّاءِ حتى تُبَيِّتُوا
 بني حَوْفٍ . فقبِلُوا منه وانحرفُوا عن طريقهم ، وسلكُوا في شِعبٍ في ظهر
 الطَّرِيقِ (٦) حتى نفَذُوهُ ، ثم سلكُوا عَلَى السَّمُرَةِ ، فرثُوا بدار « بني قُرَيْمٍ » بالسَّرو ،
 وقد لصِقتْ سُيُوفُهُمْ بأغادِهم (٧) من الدَّمِ ، فوجدُوا إِيَّامَ بنِ الْمُقْعَدِ في الدَّارِ ،
 وكان سيدًا ، فقال : مِن أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ ؟ فقالوا : أتينا بني حَوْفٍ ، فدعا لَهُم (٨) بطعامٍ
 وشرابٍ ، حتى إذا أَكَلُوا وَشَرِبُوا (٩) دَلَّهم عَلَى الطَّرِيقِ وَرَكِبَ مَعَهُمْ ، حتى أَخَذُوا
 سَنَنَ قَصْدِهِمْ ، فَأَتَوْا بني حَوْفٍ ، وإذا هُم قد اجتمعُوا مع بَطْنٍ من فِهمٍ للرَّحِيلِ
 عن دارهم ، فَلَقِيَهُمْ أُولُ من الرِّجَالِ عَلَى الخَيْلِ (١٠) فمَرَفُوهُم ، فحملُوا عَلَيْهِمْ وَأَطْرَدُوهُم
 وَرَمَوْهُم ، فَأَثْبَتُوا (١١) أَثِيلَةَ جَرِيحًا وَمَضُوا لِطَيْتِهِمْ . وعادَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَأَدْرَكَوهُ
 وَلَا تَحَامِلَ بِهِ ، فَأَقَامُوا عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ ، وَدَفَنُوهُ فِي مَوْضِعِهِ .

١٤٦
٢٠

(١) قال ابن السكيت : الطود . الجبل المشرف على عرفة ينتقاد إلى صنعاء يقال له السراة ،
 فأوله سراة ثقيف ، ثم سراة فهم وعدوان ، ثم الأزد ثم الحرة . (السان : سرا) .

(٢) ف : فقالوا .

(٣) ج ، ف : ذلك . خد : « خير من فهم » .

(٤) ف : « من دارهم » .

(٥) ج : هذه بنو حوف . وفي خد وف : خوف . وجاءت بالحاء بعد ذلك في ف .

(٦) ج : في ظهر بوع دراوز .

(٧) خد ، ف : « بأغادها » .

(٨) ج : « فدعاهم بطعام » .

(٩) لم تذكر في خد ، ف .

(١٠) ف : « فلم يلتفت إلا والرجال على الخيول » .

(١١) أي قيدوه .

يعلم بمقتل ابنه
ويرثه

فلما رجعوا سألهم عنه المتنخل (١) ، فدا تجوه (٢) وستره .

ثم أخبره بعضهم بخبره ، فقال يرثيه :

ما بال عينك تبكي دمعها حضل^(٣) كما وهى سرب^(٤) الأخراب منبر^(٥)
لا تقف الدهر من سب^(٦) بأربعة^(٧) كأن^(٨) إنسانها بالصاب مكتحل^(٩)
تبكي على رجل لم تبل جدته^(١٠) خلى عليها فجاءا بينها خلل^(١١)
وقد عجبت وهل بالدهر من عجب^(١٢) أنى قتلت وأنت الحازم البطل^(١٣)
ويل أمه رجلاً تلى به غبنا^(١٤) إذا تجرد لا خال ولا بخل^(١٥)

(١) خد ، ف : « سألهم المتنخل عن خبره »

(٢) دامجه وداجاه : جاملته ووافقه على ما فى نفسه . وكم عنه ما يضايفه .

(٣) ويروى : الأخرات . وفى س : الأجدات .

وبعد هذا البيت فى خد شرح لسه : « الأخراب : جمع خربة وهى عروة المزايدة » .

ورواية الديوان ١٢٨٠ : الأخرات . وفى الشرح : السرب : السائل يكون فيه وهى فهنسرب الماء منه ، والأخرات : جمع حرت ، وهو الثقب ، ومن قال الأخراب فأراد العرى ، واجدتها خربة والعروة حوز حولها يقال لها الكلية . ومن قال الأخرات ، فكل خرت خرق . يقول : مبتلة تبل كل شئ من كثرة دموعها .

(٤) الصاب : شجرة إذا ذبحت يخرج منها لبن إذا أصاب شيئا أحرقه ، وإذا أصاب العين انهملت .
(٥) شرح أشعار الهذليين : عليك بدل : عليها والضمير هنا للعين وفيه : « لم تبل جنته » : لم يستمتع به ، مات شابا ، يقول : لم يتحل به . « فجاءا بينها سبل » يقول : كان يسد عنك كل مسد من المكروه ، فلما مات خلى عليك فجاءا بينها سبل سلك عليها من الشر .

(٦) ف : آخر هذا البيت عن البيت التالى . ف : وأنت الفارس . وفى شرح الديوان : وما بالدهر بدل : وهل .

(٧) « ويل أمه رجلاً » : كلمة يتعجب بها ، ولا يراد بها الدعاء عليه . « لا خال ولا بخل »
أى لا مخيلة ولا بخل ، يقال : بخيل بين البخل والبخل .

وفى اللسان (خيل) : رجل خال أى مختال ، ومنه قوله :

« إذا تجرد لا خال ولا بخل »

وضبط بخل (بفتح فكسر) ضبط قلم . وفيه : تجرد بدل : تجرد وفى مخطوط ف : لا نكس

ولا بخل . والنكس : الجبان . وفى س : عشا بدل : غبنا .

— خالٌ : من الخلاء . ويروى : خذل (١) —

- السالكُ الثُّفْرَةَ اليقظانَ كالثَّهْمَا مَشَى الهلوكَ عليها الخيلُ الفضلُ (٢)
 والتاركُ القرنَ مُصْفَرًّا أناملُهُ كأنَّهُ من عُقَارٍ قهوةٍ ثَمِلِ (٣)
 مُجْدَلًا يَتَسَقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ كَمَا يُقَطِّرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطْلُ (٤)
 ليس بَعْلٌ كبيرٌ لا شَبَابَ بِهِ لَكِنْ أَثِيلَةٌ صَافِيُ الْوَجْهِ مُقْتَبِلُ (٥)
 يُجِيبُ بَعْدَ الْكَرَى لَبِيكَ دَاعِيَهُ مِجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ قُلُقُلٌ عَجِجِلُ (٦)
 حُلُوٌّ وَمُرٌّ كَمَطَفِ الْقِدْحِ مِرَّتُهُ فِي كُلِّ آنٍ أَنَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ (٧)
 فَازْهَبْ فَأَيُّ فَتَى فِي النَّاسِ أَحْرَزُهُ مِنْ حَتْفِهِ ظَلَمٌ دُعُجٌّ وَلَا جَبِلُ (٨)

- (١) لم يرد هذا السطر في نسخة ف لأن الرواية فيها : لانكس . . وفي خذ : ويروى لا خال
 — وهو من الخلاء — ولا خلل ولم ترد هذه الرواية الأخيرة في شرح الديوان .
 (٢) الثفرة والثفر . موضع الخفاة . والهلوك : التي تهالك أي تتمايل ، وهي الفنجة المتكسرة .
 الخيل : ثوب أو درع يخاط أحد شقيه ويترك الضلع الآخر . والفضل : التي ليس في درعها إزار .
 وفي نسخة خذ بعد هذا البيت شرح لمشي الهلوك ؛ نصه : « الهلوك : المتعوجة المتكسرة ، أي
 سلكها وهو مطمئن لا يهاب شيئا » وفي س : العرة
 (٣) في شرح أشعار الهذليين : يقول : نزع دمه حتى ذهب دمه ، واصفرت أنامله وعاد كأنه
 سكران . والمقار : الخمر .
 (٤) في شرح أشعار الهذليين : النخلة ويروى : الدومة كما هنا ، والدومة : نخلة المفل .
 والقطل : المقطوع .
 (٥) خذ : بعد هذا البيت شرح نصه : « العل : الكبير السن الصغير الجسم » .
 (٦) في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٣ : وقل (بفتح فكسر) ويروى : وقل (بضمين) وعجل
 (بفتح فكسر) وعجل (بضمين) .
 (٧) في شرح أشعار الهذليين : - بكل إني جذاه الليل . . وفي خذ تعليق بعد البيت نصه : « في
 الديوان : دعاه الليل ، وروى : « إني جذاه الليل » وقوله : كمطف القدح : أي يطوى كما يطوى القدح .
 ومره : ثقلته . وينتعل : يسرى في كل ساعة من الليل من هدايته . وإني : واحد الآفام وهي الساعات .
 (٨) من شرح أشعار الهذليين ، وفي النسخ : « ولا حيل » ويؤيد رواية الديوان البيت الثاني : ولا السها كان .
 ٢٥

قُلْتُ وَرَجُلٍ غَيْرُ كَارِهَةٍ إِلَا إِذْ لَاجَ فِيهَا قَبِيضُ الشَّدِّ وَالنَّسْلِ^(١)
إِذْنُ لَأَعْمَلْتُ نَفْسِي فِي غَزَاتِهِمْ أَوْ لَا بَتَعَثْتُ بِهِ نَوْحًا لَهُ زَجَلُ^(٢)
أَقُولُ لَمَّا أَتَانِي النَّاعِيَانِ بِهِ : لَا يَبْعَدُ الرَّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ وَالرَّجُلُ^(٣)
رُمَحٌ لَنَا كَانَ لَمْ يُفَلِّلْ نَفْوَ بِهِ تُوْفَى بِهِ الْحَرْبُ وَالْعَزَاءُ وَالْجَلَلُ^(٤)
رَبَّاءُ شَمَاءُ لَا يَدْنُو لِقُنَّتْهَا إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا النَّوْبُ وَالسَّبِيلُ^(٥)

وقال أبو عمرو الشيباني : كان عمرو بن عثمان ، أبو المتنخل يُكنى أبا مالك ،
فهلك ، فرثاه المتنخل^(٦) فقال :

أَلَا مَنْ يُنَادِي أَبَا مَالِكٍ أَفِي أَمْرِنَا أَمْرُهُ أَمْ سِوَاهُ^(٧)

(١) علو قبض : شديد . النسل : من نسلان الذئب ، وهو ضرب من المشي نحو الهدج ،
يقول : لوقلت ورجلي صحيحة فيها ما أنقبض به في حاجتي لعلت (شرح أشعار الهذليين) .

(٢) في شرح أشعار الهذليين وخد : « أعلت » . وفي بيروت وج وس وف : « أعلت » .

(٣) ج ، س : « الناعيات له » ، وما أثبتناه من شرح الديوان وبقية النسخ .

(٤) في خد ، ف : « رمح كان لم يفلل إذ تنوء به »

وعلق في خد : « في أصل الديوان :

« رمح لنا كان لم يفلل تنوء به »

١٥

وهذا التعليق صحيح . فذلك هي رواية الديوان (شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥) وفي ج ، س :

« يوفى به الحرب والعزاء » .

نوفى : تعل . العزاء : الشدة : والجمل جمع جل ، وهي العظيم من الأمر .

(٥) في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥ : لا يأوى يدل : لا يدنو ، وإلا الأوب ؛ بدل النوب .

٢٠ وأورد بعد البيت رواية أبي عمرو الشيباني للشطر الثاني :

« إلا العقاب وإلا الأوب والسبل »

والأوب كذلك ، في نسخة خد . والأوب : رجوع النحل ، والنوب : النحل . وعلق في خد

بعد البيت : « الأوب : رجوع النحل . السبل : المطر ، أي هذه المفضية لا يعلوها من طولها إلا السحاب

والنحل والمطر »

(٦) في شرح أشعار الهذليين ١٢٧٦ : وقال يرى أباه عويمراً .

٢٥

(٧) هذا البيت هو الخامس في المقطوعة في شرح أشعار الهذليين .

فوالله ما إن أبو مالك بوان ولا بضعيف قواه^(١)
ولا بالآله نازع يصادى أخاه إذا ما نهاه^(٢)
ولكنه هين لين كماله الرئح عرد نساء^(٣)
إذا سدت مطواعة ومهما وكت إلي كفاء^(٤)
أبو مالك قاصر قهره على نفسه ومشيغ غناه^(٥)

١٤٧
٢٠

حدثني أبو عبيد^(٦) الصيرفي قال : حدثنا الفضل بن الحسن البصري قال : حدثنا
أحمد بن راشد^(٧) قال : حدثني عمي سعيد بن خثيم^(٨) قال : كان أبو جعفر محمد بن
علي^(٩) — عليهما السلام — إذا نظر إلى أخيه زيد تمثل :

أبو جعفر محمد بن
علي يتمثل بشعره

لعمرك ما إن أبو مالك بواه ولا بضعيف قواه^(١٠)
ولا بالآله نازع يصادى أخاه إذا ما نهاه

١٠

- (١) في شرح أشعار الهدلين : لعمرك ، بدل : فوالله . وفيه أيضا : ويروي : « بواه ولا بضعيف » وهو الأجود عند أبي العباس .
- (٢) س : « ولا بالآله له نازع » . ف . « ولا بالدواله نازع » وجاءت له صحيحة بعد ذلك ، وفي شرح أشعار الهدلين : يفارى بدل يصادى . ومعنى يفارى أخاه : يماريه ويعلق به ولا يكاد يفلات منه . والآله : الشديد الخصومة . نازع : ليس له طليعة سوء تنزعه إلى أن يفارى أخاه .
- (٣) عرد نساء : شديد ساقه .
- (٤) إذا سدت . . : إذا كنت فوقه أطاعك ولم يحسدك .
- (٥) ف : قاصر نفسه على فقره وكتب صحيحا بعد ذلك .
- وقد جاء هذا البيت في ميون الأخبار ٣ : ١٧٩ منسوبا إلى البريق الهدلي .
- (٦) بيروت : « أبو عبيدة » ، وفي الجزء السابع عشر ٣٤١ : أبو عبد الله ، وما أثبتناه من
- ٢٠ عد ، وفي الجزء الثامن عشر ٥٦ .
- (٧) ج ، ف : « وشد » .
- (٨) ج : خثيم .
- (٩) لم تذكر في ف .
- (١٠) الرواية التي سبقت « بوان » : وأشرنا في الهامش إلى هذه الرواية .
- ٢٥

ولكنه هينٌ لينٌ كماله الرُّمَحِ عَرْدٌ نَسَاهُ
إِذَا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعَةٌ وَمَهْمَا وَكَلَّتْ إِلَيْهِ كَفَاهُ
أَبُو مَالِكٍ قَاصِرٌ فَقْرُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَمُشِيعٌ غِنَاهُ
ثم يقول :

« لقد أنجبت أمٌ وَلَدَتْكَ يَا زَيْدُ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ أَرْزِي زَيْدٌ »
أخبرني^(١) محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا الرياشي ، عن الأصمعي
قال :

أجود طائفة قالتها العربُ قصيدةً المتنخل :
عَرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فَنِعَافٍ عِرْقٍ عَلامَاتٍ كَتَحْيِيرِ النَّمَاطِ^(٢)
كَأَنَّ مَزَاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهَا قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثَارُ السَّيَاطِ^(٣)
في هذين البيتين غناء^(٤) .

(١) ج ، خد : « أخبرنا » .

(٢) مطلع قصيدة من أربعين بيتاً في شرح أشعار الملوك ١٢٦٦ وفي الشرح : أجْدُثٌ ، ونِعَافٌ
عِرْقٌ ، قال أبو سميذ : هي مواضع . والنمَاط : جمع نمط . كتَحْيِيرٍ : كتثقيش .

وفي خد تعليق على هذا البيت نصه : « شبه آثار الديار بتحوير النمَاط وهو وشبه وتزيينه » .

(٣) ليس هذا البيت تالياً للبيت الأول في القصيدة ، بل هو البيت التاسع والعشرون فيها .
وقد علق أبو سميذ السكري على هذا البيت بقوله : هذا بيت القصيدة ، ما أحسن
ما وصف .

(٤) لم ترد هذه الجملة في ف .

صوت

عَجِبْتُ لِسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ^(١)
 فَيَاهِجِرْ لِي. قَدْ بَلَغْتَ بِي الْمَدَى وَزِدْتَ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بَلَغَ الْهَجْرُ
 وَيَا حُبَّهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلَوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْحُشْرُ
 أَمَّا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكَ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ
 لَقَدْ تَرَكْنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى أَلْيَفِينَ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الزَّجْرُ

الشعر: لأبي صخر الهذلي. والفناء: لمعبد في الأول والثاني من الأبيات،
 ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو، ولابن سريج في الرابع والخامس ثقيل أول^(٢)

(١) هذا الصوت والتعليق عليه من نسختي: خد، ف ويعدده فيهما - كما أثبتنا - أخبار أبي
 صخر ونسبه.

١٠

أما نسختا ج، س فقد جاء فيهما:

وما يفتى فيه من شعر أبي صخر الهدلي قوله من قصيدة له:

بيد اللي شعف الفؤاد بكم فرج الذي ألقى من الهم

هم

فاستيقنى

١٥

قد كان

وهو صوت سيأتي بعد.

أما أخبار أبي صخر ونسبه فلم يذكر منها في النسختين إلا الجزء الذي يملأ هذا الصوت، وسنشير
 إليه في موضعه.

(٢) « أول » : من خد، ف.

٢٠

ولعربَ فيهما^(١) أيضاً ثَقِيلٌ أولٌ آخرٌ ، وهو الذي فيه استهلالٌ ، وللوائق فيهما^(٢) رَمَلٌ ، ولا بنٌ سُرِيحٌ أيضاً ثاني ثَقِيلٌ في الثالث^(٣) وما بعده ، عن أحمد بن الحكي ، وذكر^(٤) ابن المسكي أن الثَقِيلَ الثاني بالوسطى^(٤) لجدّه يحيى المسكي .

(١) خد : ف ، فيها .

(٢) عبارة ف : « في الثالث ثاني ثَقِيلٌ عن أحمد بن الحكي » .

(٣) هذه العبارة كلها سقطت من خد .

(٤) « بالوسطى » : لم تذكر في ف .

أخبار أبي صخر الهذلي^(١) ونسبه^(*)

اسمه ونسبه هو عبد الله بن سلم^(٢) السهمي ، أحد بني مريض^(٣) . وهذا أكثر ما وجدته من نسبه في نسخة السكري ، وهي أتم النسخ مما يأتريه عن الرياشي عن الأصمعي ، وعن الأثرم عن أبي عبيدة ، وعن ابن حبيب ، عن ابن الأعرابي .

مدائحه في بني مروان وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وكان موالياً لبني مروان^(٤) ، متعصباً لهم ، وله في عبد الملك^(٥) بن مروان مدائح^(٦) ، وفي أخيه عبد العزيز ، وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد^(٧) بن أسيد .

وحبسه ابن الزبير إلى أن قتل .

فأخبرني يحيى بن أحمد^(٨) بن الجون ، مولى بني أمية — لقيته بالرقّة — قال : ابن الزبير يغضب عليه

١٠ (١) «الهدلي» : لم تذكر في خد . وفي المختار : «عبد الله بن صخر الهذلي» .
(*) سقطت هذه الترجمة من نسخة بولاق وهي والصوت التي قبلها جاءت في هذا الموضع في نسخة خد ، ف .
(٢) خد ، ف ، التجريد : «مسلم» . وفي شرح أشعار الهذليين ٩١٥ : «سلمة» ، وفي المختار كما هنا سلم .

(٣) في شرح أشعار الهذليين : مريض ، بفتح الراء والميم الثانية مشددة ، وفيه : كذا بخطه (أبي سعيد) في هذا الموضع . وفي موضع آخر بكسر الميم ، والكسر الصواب . وضبط المختار - ١٥ كما هنا - بسكون الراء وكسر الثانية .

ولم تذكر «مريض» في خد ، ف ، والتجريد وذكر بدلا منها : هذيل .

(٤) خد ، ف ، التجريد : أمية بدل : مروان

وفي المختار : وكان مواليا لم بدل لبني مروان .

(٥) خد : عبد الله .

٢٠ (٦) عبارة التجريد : «وله في عبد الملك بن مروان وأخيه عبد العزيز بن مروان مدائح كثيرة» وفي المختار : «عدة مدائح» .

(٧) ف : وفي أخيه عبد العزيز بن عبد الله ، وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد ، وسهاتي في المتن ما يزيد ذلك في الفقرة التي عنوانها يرفقها خالد وهو حي وقد جاء عبد الله في شرح أشعار الهذليين ٩٥٠ .

(٨) خد ، ف : «يحيى بن عبد الله» .

حدثني الفيض بن عبد الملك قال : حدثني مولاى^(١) عن أبيه ، عن مسلة بن الوليد القرشي ، عن عبد العزيز^(٢) بن عمر بن عبد العزيز قال :

لما ظهر عبد الله بن الزبير بالحجاز وغلب عليها ، بعد موت يزيد بن معاوية ، وتشاغل بنو أمية بالحرب بينهم في مرج راهط^(٣) وغيره ، دخل عليه أبو صخر الهذلي ، في هذيل^(٤) .

وقد جلدوا ليقبضوا عطاءهم^(٥) ، وكان عارفاً بهواه في بني أمية ، فنهه عطاءه ، فقال : علام^(٦) تمنى حقاً ؛ وأنا امرؤ مسلم ، ما أحدثت في الإسلام حدثاً ، ولا أخرجت من طاعة يداً ؟ قال : عليك بني أمية فاطلب عندهم^(٨) ، عطاءك .

قال : إذن أجدهم سباحاً^(٩) أ كُفهم ، سمحة أنفسهم ، بذلاء^(١٠) لأموالهم وهابين لمجديهم ، كريمة أعراقهم ، شريفة أصولهم ، زاكية فروعهم ، قريباً من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — نسبهم وسببهم ، ليسوا إذا نسبوا بأذناب ولا وشائظ^(١١) ولا أتباع ، ولا هم في قریش كفقعة^(١٢) القاع ، لهم السؤدد في

(١) ف : « ابن عبد الملك مولاى عن أبيه » . وسقط : « قال : حدثني » .

(٢) في ف : « عبد الله » .

(٣) راهط ، ويقال له : مرج راهط : موضع بالغوطة من دمشق في شرقيه .

(٤) « في هذيل » : لم تذكر ، في ف ولا التجريد .

(٥) عبارة التجريد : « دخل عليه أبو صخر الهذلي ليقبض » .

(٦) التجريد : « فقال : يمتنع » .

(٧) ف ، التجريد : يمتنع .

(٨) « عندهم » : لم تذكر في ف .

(٩) جمع سبط (بفتح فسكون) : سمح سخي .

(١٠) ف ، التجريد : بذلاء ، وكلاهما مقيس .

(١١) الوشائظ : الدخلاء في القوم ليسوا من صبيهم .

(١٢) الفقعة (بكسر ففتح) جمع فقع (بفتح فسكون) وفقع (بكسر فسكون) : ضرب

من الكفاة ، ويضرب بها المثل في الذلة ، فيقال : أذل من فقع بفاع .

الجاهلية ، والمُلْكُ في الإسلام ، لا كُنْ لا يُعَدُّ في غيرها ولا نفيرها ^(١) ، وَلَا حُكْمٌ
 أَبَاؤُهُ فِي تَغِيرِهَا وَلَا قِطْمِيرِهَا ^(٢) ، لَيْسَ مِنْ أَخْلَافِهَا الْمُطِيبِينَ ^(٣) ، وَلَا مِنْ
 سَادَاتِهَا الْمُطْمِئِينَ ، وَلَا مِنْ جُودَاتِهَا ^(٤) الْوَهَّابِينَ ، وَلَا مِنْ هَاشِمِهَا الْمُنْتَخَبِينَ ،
 وَلَا عَبْدَ شَمْسِهَا الْمَسُودِينَ ، وَكَيْفَ تُقَابِلُ الرُّؤُوسُ بِالْأَذْنَابِ ؟ وَأَيْنَ النَّصْلُ
 مِنَ الْجَفْنِ ؟ وَالسِّنَانُ مِنَ الرَّجِّ ؟ وَالذُّنَابِيُّ مِنَ الْقُدَامَى ؟ ^(٥) وَكَيْفَ يُفْضَلُ
 الشَّحِيحُ عَلَى الْجَوَادِ ، وَالسُّوقَةُ عَلَى الْمَلِكِ ، وَالْمُجِيعُ ^(٦) مُبْخَلًا عَلَى الْمُطْعِمِ فَضْلًا ؟
 فَغَضِبَ ابْنُ الرُّبَيْرِ حَتَّى ارْتَعَدَتْ فَرَائِضُهُ ، وَعَرِقَ جَبِينُهُ ، وَاهْتَزَّ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَلَمِهِ
 وَامْتَقِعَ لَوْنَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ ^(٧) : يَا بَنَ الْبَوَالَةِ عَلَى عَقِبِهَا ، يَا جِلْفُ ، يَا جَاهِلُ ، أَمَا وَاللَّهِ
 لَوْلَا الْحُرْمَاتُ الثَّلَاثُ : حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ ، وَحُرْمَةُ الْحَرَمِ ، وَحُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ،
 لَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ .

١٠

ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَى سَبْعِينَ عَامًا ^(٨) ، فَحَبِسَ بِهِ ^(٩) مُدَّةً ، ثُمَّ اسْتَوْهَبَتْهُ هُذَيْلٌ ^(١٠)

(١) أصل هذا التعبير في الفاهر : ١٧٧

(٢) النقيير : فقرة في ظهر النواة . والقطير : القشرة الرقيقة على النواة كاللهافة لها ، ويطلق
 كلامها على الشيء الحقيق .

(٣) الأخلاف المطيبون ، هم بنو هاشم ، وبنو زهرة ، وبنو عبد مناف ، اجتمعوا في دار ابن جدهان
 في الجاهلية ، وجعلوا طيبا في جفنة وغسوا أيديهم فيه ، وتحالفوا على التناصر والأخذ
 بالظالم من الظالم فسموا المطيبين ، وقد شهد الرسول الله - صلى الله عليه وسلم - حلف المطيبين مع
 صومته وهو غلام . وكان أبو بكر رضي الله عنه من المطيبين .

(٤) جوداء جمع جواد مثل جود وأجاد (الصحاح) .

(٥) القدامي : مقدم ريش الطائر ؛ والذناي الطائر كالذنب للفرس ، والطارر أربع ذناي
 بعد الخواقي .

(٦) ص : « والجامع » .

(٧) المختار : « وقال »

(٨) يبروت : « عارف » . وما أنبتناه من خد ، ف ، والتجريد ، والمختار .

(٩) خد ، ف : فيه . وفي المختار . فسجن ، يدل : حبس .

(١٠) خد ، ف ، التجريد : « قريش وهذيل » .

٢٥

وَمِنْ لَهُ بَيْنٌ^(١) قَرِيشٍ خُؤُولَةٌ فِي هُذَيْلٍ ، فَأُطْلِقَهُ بَعْدَ سَنَةٍ ، وَأَقْسَمَ أَلَّا يُعْطِيَهُ عَطَاءً مَعَ السَّلَمِينَ أَبَدًا .

فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْجُمُعَةِ وَوُلِّيَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَحِجَّ ، لَقِيَهُ أَبُو صَخْرٍ ، فَلَمَّا رَأَى عَبْدَ الْمَلِكِ قَرَبَهُ وَأَدْنَاهُ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ^(٢) لَمْ يَخْفَ عَلَى خَبْرِكَ « مَعَ الْمَلْحَدِ »^(٣) وَلَا ضَاعَ لَكَ عِنْدِي هَوَاكَ وَمَوَالِيكَ^(٤) ؛ قَالَ : أَمَا إِذَا^(٥) شَفَى اللَّهُ مِنْهُ نَفْسِي^(٦) ، وَرَأَيْتُهُ^(٧) قَتِيلَ سَيْفِكَ ؛ وَصَرِيحَ^(٨) أَوْلِيَاكَ ، مَصْلُوبًا مَهْتُوكَ السِّتْرِ ، مَفْرَقَ الْجَمْعِ^(٩) ، فَمَا أَبَالِي مَا قَاتَنِي مِنَ الدُّنْيَا .

ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ أَبُو صَخْرٍ^(١٠) فِي الْإِنْشَادِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَثَلَّ بَيْنَ يَدَيْهِ قَائِمًا^(١١) ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ^(١٢) :

عَفَّتْ ذَاتُ عِرْقٍ عُصْلُهَا فِرْعَانُهَا فَدَهْنَاوُهَا وَحَشٌّ وَأَجْلَى سَوَامُهَا^(١٣)

- (١) ف : « من قريش » .
- (٢) خد ، ف ، المختار : لم يخف ولم يذكر إله .
- (٣) « مع الملحدين » ، من خد ، ف ، والتجريد والمختار .
- (٤) في بعض النسخ : ولا مواليتك . وما أثبتناه . من خد ، وف ، والتجريد : والمختار .
- (٥) خد : إذا .
- (٦) المختار : « نفسي منه » .
- (٧) التجريد : وأرائيه
- (٨) المختار : صريح ، بدون الراء
- (٩) المختار : الجماعة .
- (١٠) « أبو صخر » لم يذكر في خد .
- (١١) خد ، ف : « قتل قائما بين يديه » .
- (١٢) التجريد : فأنشده قصيدته التي أوطأ . ولم يذكر فيه : فمثل . - والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ٩٥٣ .
- (١٣) شرح أشعار الهذليين ، واللمان (عسل) ، (ضحى) والمختار : « فضحياؤها » بدل فرنامها
- ٢٥ وهي موضع ، وكذلك : عسل ورنام والدمناء . .
- وفي ف : عسلها وثمانها وفي المختار : عضلها بالمعجمة .

على أن مَرَسَى خَيْمَةٍ خَفَّ أَهْلُهَا بِأَبْطَحَ مَحَلٍّ وَهَيْهَاتَ عَالِمُهَا ^(١)
 إِذَا اعْتَلَجَتْ فِيهَا الرِّيحُ فَأَذْرَجَتْ عَشِيًّا جَرَى فِي جَانِبِهَا قُمَامُهَا ^(٢)
 وَإِنْ مَعَاجِي فِي الدِّيَارِ وَمَوْقِفِي بَدَارِسةَ الرَّبْعَيْنِ بِالِ مَمَامُهَا ^(٣)
 لَجَلُّ وَلَكِنِّي أَسْلَى ضَمَانَةً يُضَعِّفُ أَسْرَارَ الْفَوَادِ سَقَامُهَا ^(٤)
 فَاقْصِرْ فَلَا مَا قَدْ مَضَى لَكَ رَاجِعٌ وَلَا لَذَّةُ الدُّنْيَا يَدُومُ دَوَامُهَا ^(٥)
 وَفَدُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي رَمَى بِجَأَوَاءِ جُجْهَوْرٍ تَسِيلُ إِكَامُهَا ^(٦)
 مِنْ أَرْضِ قُرَى الزَّيْتُونِ مَكَّةَ بَعْدَمَا غُلِبْنَا عَلَيْهَا وَاسْتُحِلَّ حَرَامُهَا
 يَقُولُ : رَمَى مَكَّةَ بِالرِّجَالِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، وَهِيَ أَرْضُ الزَّيْتُونِ ^(٦)
 وَإِذَا هَاتَ فِيهَا النَّاكِثُونَ وَأُفْسِدُوا نَخِيفَتُ أَقَاصِيهَا وَطَارَ حَمَامُهَا ^(٧)

- (١) شرح أشعار الهدليين : سوى بدل : حل ، بأهر ، بدل : بأبطح . والأهر : القين من الأرض . والأبطح : سهل الوادي .
 (٢) شرح أشعار الهدليين : وأدرجت .
 (٣) ف ، شرح أشعار الهدليين : فإن معاجي للخيام ، يوائية البندين ، بدل : بدارسة الربعين . وفي اللسان (بند) : برابية البندين . وجاء البيت منسوباً لشاهداً حل أن البند هو الذي يسكر من الماء وقال بعد البيت : يعني بيوتاً التي عليها ثمام وشجر يثبت .
 (٤) خد ، ف : أجل ضماناً . وفي شرح أشعار الهدليين : أسل ضماناً .
 (٥) « وقد » : من خد ، ف ، التجريد ، وشرح أشعار الهدليين ، وبيروت : وإن .
 (٦) « جمهور » : في ف : همور وربما كانت بهمور وهو من أسماء الرمال . « تسيل » : في شرح أشعار الهدليين : تمرور . إكامها : في ف والتجريد : « ركامها » .
 (٦) لم يرد هذا التعليق في ف .
 (٧) في شرح أشعار الهدليين :
 وألحد فيها الفاسقون وأفسدوا فخافت فواشيا وطار حمامها
 الفوائبي : المال الراعي .
 وفي التجريد : الفاسقون بدل : الناكثون وبقية البيت كما أثبتنا . وفي ف : وطلت حمامها .

فَشَجَّ بِهَمِ عَرْضَ الْفَلَاةِ تَعَسُّفًا إِذَا الْأَرْضُ أَخْفَى مَسْتَوَاهَا سَوَامُهَا (١)
 فَصَبَّحُهُمْ بِالْخَيْلِ تَزْحَفُ بِالْقَنَا وَبَيْضَاءُ مِثْلِ الشَّمْسِ يَبْرُقُ لَامُهَا (٢)
 لَمْ عَسْكَرٌ ضَافِيَ الصُّفُوفِ عَرْمَرَمٌ وَجُمُهوريةٌ يَثْنِي الْعَدُوَّ انْتِقَامُهَا (٣)
 فَطَهَّرَ مِنْهُمْ بَطْنَ مَكَّةَ مَاجِدٌ أَبِي الضَّمِيمِ وَالْيَلَاءِ حِينَ يُسَامُهَا (٤)
 فَدَعَا ذَا وَبُشَّرَ شَاعِرِيَّ أُمَّ مَالِكٍ بِأَيَّاتِ مَا خِزِي طَوِيلِ عُرَامُهَا (٥)
 شَاعِرِيَّ أُمَّ مَالِكٍ : رَجُلَانِ مِنْ كِنَانَةَ كَانَا مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، يَمْدَحَانِهِ وَيَحْرِّضَانِهِ
 عَلَى أَبِي صَخْرٍ ، لِعِدَاوَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ (٦) .
 فَإِنْ تَبَدُّ تَجْدَعُ مَنخَرَاكَ بِمُدْيَةٍ مُشْرِشَرَةٍ حَرَّى حَدِيدٍ حُسَامُهَا (٧)

(١) في شرح أشعار الهذليين :

١٠ فَشَجَّ وأما إذا يخفى من أرض علامها . ومثله في اللسان (علم) وفيه :
 قال ابن جني : علامها ، يلغى أن يحمل على أنه أراد : علمها ، فأشبع الفتحة فتشأت بعدها ألف .
 وفي ف : مستراها علامها .

(٢) فصبحهم ... : لم يرد هذا البيت في ف ، ولا في شرح أشعار الهذليين ، وأثبتته بحقق الشرح
 في هامشه ، ونقله عن الأغاني .

١٥ لَامُهَا : اللأم بالهمز ، وقد يترك الهمز تخفيفاً : أداة الحرب ، ويقال السيف ، وللرمح ، وللدرع :
 لامة .

(٣) في شرح أشعار الهذليين :

لَمْ عَسْكَرٌ طَاحِي الصُّفُوفِ عَرْمَرَمٌ وَجُمُهوريةٌ يَزْهِي الْعَدُوَّ احْتِدَامُهَا
 وفي خد ، ف : اقتحامها .

(٤) رقم هذا البيت في القصيدة ٢٠ وما قبله : ٢٣ ٢٠

(٥) فدع ذا .. لم يرد هذا البيت في شرح أشعار الهذليين ، ونقله بحقق الشرح في هامشه من
 الأغاني وفي بيروت : «بأيّيات مخزى» . وما أثبتناه من خد ، ف .
 وفي خد : غرامها .

(٦) لم يذكر هذا التعليق في ف .

(٧) موقعه في شرح أشعار الهذليين مكان البيت التالي وروايته فيه : ٢٥

وإن تبد تجدع منخريك بمديسة مشرشرة حرى وميض حسامها

وإن تخف عنا أو تخف من أذاتنا ، تنوشك نابا حية وسمامها^(١)
 فولا قريش لا سترقت عجزكم وطال على قطبي راحها احتزامها^(٢)
 قال : فأمر له عبد الملك بما فاته من العطاء^(٣) ، ومثله صيلة^(٤) من ماله ،
 وكساه وحمله .

يرثي أبا خالد وهو حي
 ونسخت من كتاب أبي سعيد الشكري ، عن محمد بن حبيب ، عن ابن
 الأعرابي وأبي عبيدة^(٥) قال :

كان أبو صخر الهذلي منقطاً إلى أبي خالد عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن
 أسيد^(٦) ، مداحاً له ، فقال له يوماً : أرثني يا أبا صخر ، وأنا حي^(٧) ، حتى^(٨) أسمع
 كيف تقول ، وأين مرأيتك لي بعدى من مديحك^(٩) إني في حياتي ؟
 قال : أعيدك بالله أيها الأمير من ذلك^(١٠) ، بل يبقيك الله^(١١) ويقدمني قبلك ،
 قال : ما من ذلك بد . قال : فرثاه بقصيدته^(١٢) التي يقول فيها :

- (١) رواية شرح أشعار الهذليين :
 فإن تيد أو تستخف تنفض على أذى ويخطفك نابا
 (٢) هذا البيت هو رقم ٢٧ في شرح أشعار الهذليين وما قبله ٢٩ وما قبله ٣٠ .
 (٣) المختار : « من عطائه » .
 (٤) المختار : « ووصله بمثله من ماله » .
 (٥) خد ، ف : « من أبي عبيدة وابن الأعرابي » .
 (٦) خد : « إلى أبي خالد عبد العزيز بن أسيد » ، ف : « إلى أبي خالد بن عبد العزيز » .
 (٧) ف : « أرثني وأنا حي يا أبا صخر » .
 (٨) « حتى » : لم تذكر في المختار .
 (٩) المختار : « مديحك » .
 (١٠) « من ذلك » : لم ترد في المختار .
 (١١) « الله » : من خد ، ف :
 (١٢) القصيدة في شرح أشعار الهذليين ٩٥٠ ومطلعها :
 عما سرف من جمل فالمرثي قفسر فشعب قأدبار الثنيات فالغمر
 وتقع في ٢٩ بيتاً . وانصرف أبو الفرج هنا على الأبيات من ١٩ إلى ٢٩

- أبا خالدٍ نفسي وقتٌ نفسك الردى وكان بها من قبل عثرتك العثر^(١)
 لتبيك يا عبد العزيز قلائص^(٢) أضر بها نص المواجه والزجر^(٣)
 سمون بنا يجتبن كل تنوفة^(٤) تضل بها عن بيضهن القطا الكدر^(٥)
 فما قدمت حتى تواتر سيرها وحتى أنيخت وهي ظالمة دبر^(٦)
 فقرج عن ركبائها الهم والطوى كريم الحيا ماجد واجد صقر^(٧)
 أخو شتوات تقتل الجوع داره^(٨) لمن جاء لاضيق الفناء ولا وعر^(٩)
 ولا تهني الفتيان بعدك لذة^(١٠) ولا بل هام الشامتين بك القطر^(١١)
 وإن تمس رمسا بالرصافة ثاويا فامات يابن العيص نائلك القمر^(١٢)
 وذى ورق من فضل مالك ماله^(١٣) وذى حاجة قدر شت ليس له وفر^(١٤)
 فأمسى مريحا بعد ما قد يؤوبه وكل به المولى وضاق به الأمر^(١٥)

- (١) خد ، ف : لقي ، بدل : وقت
 (٢) الشطر الثاني في شرح أشعار الهذليين .
 . أضر بها طول المنصة والزجر .
 (٣) في المختار : يجتبن ، بدل : يجتبن .
 ١٥ والتنوفة : الأرض التي لا ماء بها ولا أنيس ، أو هي الفلاة الواسعة المتباعدة ما بين الأطراف .
 (٤) في المختار : ظالمة (بالمهملة) وفي شرح أشعار الهذليين : داهية ، بدل : ظالمة .
 والداهف : المعسى . وفيه : ويروى : زاهقة ، أى رقيقة المخ .
 (٥) خد ، المختار : واحد (بالمهملة) .
 (٦) في بيروت : يقتل الجوع زاده ... لاضيق الفؤاد .
 ٢٠ وما أثبتاه من : خد ، ف ، المختار ، شرح أشعار الهذليين .
 (٧) شرح أشعار الهذليين : « فلا نفع الفتيان » .
 قوله : لا تهني : هنأى الطعام يهنئ ويهنئ : صار هنيئا .
 (٨) « وإن » : من خد ، ف ، المختار ، وفي شرح أشعار الهذليين : فإن ، وفيه : « أيامك
 الزهر » بدل : نائلك القمر .
 ٢٥ (٩) بيروت والمختار : فأصمى ، وفي هامش المختار : فى الأصل : فأصمى . وما أثبتناه
 من خد ، ف ، شرح أشعار الهذليين . وفي خد : « ثوابه » ، بدل : « يؤوبه » . وفي خد ، ف :
 « الصدر » بدل : « الأمر » .

قال : فَأَضْعَفَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ جَارِزَتَهُ وَوَصَّلَهُ ، وَأَمَرَ أَوْلَادَهُ ^(١) فَرَوَوْا
الْقَصِيدَةَ .

يرثى ابنه داود وقال أبو عمرو الشيباني :

كَانَ لِأَبِي صَخْرٍ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ دَاوُدُ ^(٢) لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ غَيْرُهُ ، فَمَاتَ ، فَجَزِعَ
عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا حَتَّى خُوِلَطَ ، فَقَالَ يَرِثِيهِ ^(٣) :

لَقَدْ هَاجَنِي طَيْفٌ لِدَاوُدَ بَعْدَمَا دَنَتْ فَاسْتَقَلَّتْ تَالِيَاتُ الْكَوَاكِبِ
وَمَا فِي ذُهُولِ النَّفْسِ عَنْ غَيْرِ سَكْوَةٍ رَوَّاحٌ مِنَ السُّقْمِ الَّذِي هُوَ غَالِي ^(٤)
وَعِنْدَكَ لَوْ يَحْيَا صَدَاكَ فَتَلْتَقِي شِفَاءَ مَنْ غَادَرَتْ يَوْمَ التَّنَاضُبِ ^(٥)
فَهَلْ لَكَ طِبٌّ نَافِعٌ مِنْ عَاقِلَةٍ تَهَيَّئُنِي بَيْنَ الْحَشَا وَالتَّرَائِبِ
تَشْكِيَّتَهَا إِذْ صَدَّعَ الدَّهْرُ شَعْبَنَا فَأَمْسَتْ وَأَعْيَتْ بِالرُّقَى وَالطَّبَائِبِ ^(٦)
وَلَوْلَا يَقِينِي أَنَّ الْمَوْتَ عَزْمَةٌ مِنْ اللَّهِ حَتَّى يُبْعَثُوا لِلْحَاسِبِ ^(٧)
لَقَلْتُ لَهُ فِيمَا أَلِمُ بِرُمْسِهِ : هَلْ أَنْتَ غَدًا غَادِرٌ مَعِيَ فَمُصَاحِبِي

(١) « وأمر أولاده » : لم تذكر في المختار .

(٢) خد : « دواد » ثم جاء في الشعر صحيحا .

(٣) في قصيدة من ٦٤ بيتا في شرح أشعار الهذليين ٩١٥ مطلعها :

تمزيت عن ذكر الصبا والحبائب وأصبحت عزهى للصبا كالمجانب
وأول بيت هنا هو السابع والعشرون في القصيدة . وروايته : وقد ، بدل : لقد .

(٤) في شرح أشعار الهذليين : وما في ذهول الناس . وفي هامشه : في الأغاني : وما في ذهول
الناس . وما أثبتناه من : خد ، ف .

(٥) في شرح أشعار الهذليين : لما غادرت .

(٦) في بيروت : « فأمسّت وقد أعيت على مذاهي » .

وفي خد : « فأمصيت وأعيت في الرقي والطبائب » .

وفي شرح أشعار الهذليين : « فأمسّت قد أعيت في الرقي والطبائب » وما أثبتناه من ف .

(٧) في شرح أشعار الهذليين : « ولولا يقيني » .

وماذا ترى في غائبٍ لا يُفِيثُ^(١) فلستُ بناسيه وليس بآثِب^(٢)
 سألتُ مليكاً إذ بلاني بفقده وفاةً بأيدي الروم بين المقائبِ
 ثَنَوْنِي وقد قدَّمتُ نأري بطعنة^(٣) تجيشُ بموارٍ من الجوفِ ثاعِب^(٤)
 قد خِفْتُ أن ألقى المنايا وإثني^(٥) لتابعٍ من وافي حمام الجوالِبِ^(٦)
 ولما أطاعنُ في المدوِّ تنفلاً^(٧) إلى الله أبني فضله وأضارب^(٨)
 وأعطفُ وراء المسلمين بطعنة^(٩) على دُبُرٍ مُجَلٍّ من العيشِ ذاهِب^(١٠)

وقال أبو عمرو :

بلغ أبا صخر^(١) أن رجلاً من قومه عابه وقدح فيه ، فقال أبو صخر
 في ذلك^(٧) :

ولقد أتاني ناصحٌ عن كاشحٍ بمداوةٍ ظهرت وقُبْحٍ أقاول^(٨)

- (١) في بيروت : «وما تدرى في غائبٍ لا يفِيثُ» وفي شرح أشعار الهذليين : فماذا تدرى في غائبٍ لا يفِيثُ «وما أثبتناه من خد ، ف . ويغِيثُ : من أغيب الرجل وغيب عنه : زرت يوماً وتركتهُ يوماً .
- (٢) خد : تحبس ، بدل : تجيش . وفي شرح أشعار الهذليين : تجيش بقلاس . قلاس : يفيض بشدة ، وهو بمعنى موار . وفي الشرح : ثنوني : ردوني بطعنة ، قدمت نأري : قتلت واحداً قبل أن أقتل . ثاعب : ترمى به : وفي اللسان : ثعب الجرح يشعب دماً : جرى .
- (٣) في شرح أشعار الهذليين : «وقد» .
- الحمام : الموت . والجوالِب : جوالب القدر ، واحدها : جالبة .
- (٤) تنفلاً في خد : فضلاً ، «تحريف» .
- (٥) «بطعنة» : من خد ، ف . وفي شرح أشعار الهذليين وبيروت : بشدة مجل : ذاهب عيشه
- (٦) خد : الهذلي .
- (٧) في قصيدة من ٣٤ بيتاً في شرح أشعار الهذليين ٩٢٧ مطلعها :
- بكر الصبا عنا بكور مزابل مجل الشباب به فليس بقافل
- والشعر الوارد هنا يبدأ من البيت السابع عشر .
- (٨) في شرح أشعار الهذليين : بل قد أتاني . . . وزغر أقاول .
- زغر : كثرة . وفي خد ، ف : «وسوء أقاول» .

يرد على رجل
 قلح فيه

أَفَحِينَ أَحْكَنِي الشَّيْبُ فَلَا قِيَّ هُمُرٌ وَلَا قَعْنَمٌ وَأَعْصَلَ بَازِلِي^(١)
وَلَبِسْتُ أَطْوَارَ الْمَيْثَةِ كُلَّهَا بِمُؤَبَّدَاتٍ لِلرَّجَالِ دَوَاغِلِ^(٢)
أَصْبَحْتَ تَنْقُصُنِي وَتَقْرَعُ مَرَوْتِي بِطِرًا وَلَمْ يَرْعَبْ شِعَابَكَ وَابِلِي^(٣)
وَتَنَلَّكَ أَظْفَارِي وَيِيرِكَ مِسْحَلِي بِرَيْ الشَّيْبِ مِنَ السَّرَاءِ الذَّائِلِ^(٤)
فَتَكُونُ لِلْبَاقِينَ بَعْدَكَ عِبْرَةً وَأَطَا جَبِينَكَ وَطَاةَ الْمُتَنَاقِلِ

وقال أبو عمرو :

شعره في أم حكيم
بعد رحيلها

وكان أبو صخر الهذلي يهوى امرأة من قضاة ، مجاورة فيهم ، يقال لها ليلى
بنت سعد ، وتكنى أم حكيم ، وكانا يتواصلان برهة من دهرهما ، ثم تزوجت
ورحل بها زوجها إلى قومه^(٥) ، فقال في ذلك أبو صخر :

أَلَمْ خَيَالٌ طَارِقٌ مُتَأَوِّبٌ لَأَمِّ حَكِيمٍ بَعْدَمَا نِمْتُ مُوَصِّبٌ^(٦)
وَقَدْ دَنَّتِ الْجُوزَاءُ وَهِيَ كَأَنَّهَا وَمِرْزَمَهَا بِالْفَوْزِ ثَوْرٌ وَرَبْرَبٌ^(٧)

(١) أعصل بازله : اشتد نابه وذلك إنما يكون بعد ما بسن . وقد أورده في اللسان (عصل) شاهدا
على هذا المعنى .

(٢) الشطر الثاني في شرح أشعار الهذليين :

١٥ وعرفت من حق وراع عواذلي

أما الشطر الثاني الوارد هنا فهو في بيت آخر :

وذبيت عن أفناء خندف كلها بمؤبدات للرجال عدايل

مؤبدات : وحشيات يعنى الشعر . عدايل : قديمة

ويروى : للرجال يذل : الرجال : والرجام هو القتال بالكلام .

(٣) يربب : يملأ .

٢٠

(٤) في خد : وبذلك أظفاري : ويرى السراء من الشيب ، خطأ من الناسخ .

والشيب : القوس . السراء : شجر تتخذ منه القسي ، وفي ف : السراء .

(٥) خد ، ف : « ثم زوجت ، ودخل بها ، ونقلها إلى قومه » .

(٦) هذا مطلع القصيدة ، وتتألف من ١٦ بيتا ، في شرح أشعار الهذليين ٩٣٦ . وفي

٢٥

للشرح : موصب : من الوصب : الوجع والمرض .

(٧) المرزم : نجم من نجوم المطر ، وهما مرزمان ، مع الشعريين .

فبات شرابي في المنام مع المني

فريض المني يشفي جوى الحزن أشب^(١)

مضاعية أدنى ديار تحلها قنأة وأنى من قنأة المصصب^(٢)

سراج الدجى تفتل بلسك طفلة فلاهى متفال ولا اللون أكهب^(٣)

دميمة ماتحت الثياب عيمة هضم الحشا بكر المجسة ثيب^(٤)

تعلقها خوداً لذينا حديثها ليل لا تسمى ولا هي تحجب^(٥)

فكان لها ودى ومحض علاقي ولبدأ إلى أن رأسي اليوم أشيب^(٦)

فلم أر مثلى أياست بعد عليها بوذى ولا مثلى على اليأس يطلب

ولو تلتقى أصدائنا بعد موتنا

ومن دون رمسينا من الأرض سبب^(٧)

لظل صدى رمي ولو كنت رمة

لصوت صدى ليلي يهش ويهرب^(٨)

- (١) في المختار : فبات سرار . . عريض لمن يسمى من الحزن أشيب ،
وأورد المحقق رواية الأغاني في الهامش ، كما هنا . وفي ف : « من جوى الحزن » .
- (٢) ف : تحله . وقنأة : موضع .
- (٣) تفتل : تتعطر ، وهو من الغالية : متفال : متنته الريح . أكهب : أغبر ، سواد في بياض ، من الكهبة .
- (٤) ف : « ماتحت الإزار » . وفي شرحه قال السكري : عيمة : طويلة . بكر المجسة ثيب : جسمها حسن لم يتغير ، فإذا جسمتها قلت : بكر ، وهي ثيب .
- (٥) في شرح أشعار الهذليين : - « تعلقها بكرأ . . . ليل لا تسمى » . تعدى : تشغل .
- (٦) في شرح أشعار الهذليين : - فكان لها أدنى وريقة موعى - أدنى : ردى . وريقة : أوله .
- (٧) في شرح أشعار الهذليين : منكب ، بدل سبب .
- (٨) ف : « ولو كنت ثاويها » .

قصيدة من مختار شعر هذيل
وقصيدة أبي صخر^(١) التي فيها الفناء المذكور من مختار شعر هذيل^(٢) ، وأولها :

لَيْلَى بَذَاتِ الْجَيْشِ دَارٌ عَرَقَتْهَا وَأُخْرَى بَذَاتِ الْبَيْنِ آيَاتُهَا سَطَرٌ^(٣)
وَقَفْتُ بِرَسْمِهَا فَلَمَّا تَنَكَّرَا صَدَفْتُ وَعَيْنِي دَمْعُهَا سَرِبَ هَمْرٌ^(٤)
وَفِي الدَّمْعِ إِنْ كَذَّبْتُ بِالْحُبِّ شَاهِدٌ
يُبَيِّنُ مَا أَخْفَى كُلُّ بَيِّنِ الْبَدْرِ

صَبِرْتُ فَلَمَّا خَالَ نَفْسِي وَشَفَهَا
عَجَارِيفُ نَائِي دُونَهَا غُلِبَ الصَّبْرُ^(٥)
إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْخَلِيلَيْنِ رِدَّةٌ

سِوَى ذِكْرِ شَيْءٍ قَدْ مَضَى دَرَسَ الذِّكْرِ^(٦) .
وهذا البيت خاصة رواه الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ لُنَصِيبٍ^(٧) :
إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُو يَهِيْجُنِي
نَسِيمُ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ الْفَجْرُ

(١) ف : « اللؤلؤ » .

(٢) في المختار : ومن مختار شعر أبي صخر قوله :

(٣) القصيدة مؤلفة من ٣١ بيتا في شرح أشعار المهذلين ٩٥٦ والبيت فيه :

لَيْلَى بَذَاتِ الْبَيْنِ . . . بَذَاتِ الْجَيْشِ آيَاتُهَا عَفْرُ

وروى : سفر . وتقديم ذات البين أيضا في خد ، ف . وفي المختار : بَذَاتِ الْعَرَقِ ، بدل :

البين ، وذات الخمس ، بدل : الجيش . والبيت كما جاء هنا في الأمالي ١ - ١٤٨ وسط اللؤلؤ

١ - ٣٩٩ وفي تثقيف اللسان لابن مكي الصقل تحقيق ١٤٣ وقال : الرواية فتح الجيم من الجيش ،
وكرر الباء من البين .

(٤) سرب : جار . همر : منصوب غزير .

(٥) في شرح أشعار المهذلين : عجاريف ما تأتي به . . . وفي ف ، عجائب ما يأتي به .

وفي المختار ، عجاريف تأتي . وعجاريف الدهر : حوادثه ، واحدها : عجروف .

(٦) ردة : بقية .

(٧) لم تذكر هذه العبارة في ف .

وإني لتعروني لذكرائك فترة^(١) كما انتفض المصفور بِلله القطر^(٢)
هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى وزرْتُك حتى قيل ليس له صبر^(٣)
صدقت أنا الصب المصاب الذي به تباريح حب خامر القلب أوسخر^(٤)
أما والذي أبكى وأضحك والذي أُمات وأحيا والذي أمره الأمر^(٥)
لقد تركني أحسد الوحش أن أرى أليفين منها لم يروعهما الزجر^(٦)
فيا هجر ليلى قد بلغت بي المدى وزدت على ما لم يكن بلغ الهجر^(٧)
ويا حبها زدني جوى كل ليلة ويأسلوة الأيام موعِدك الحشر^(٨)

(١) الشطر الأول في شرح أشعار الهذليين: - «إذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها» - وفي المختار
عدة بدل: فترة. والبيت في ديوان مجنون ليل ١٣٠ ضمن شعره وفيه: نفضة. وجاء في الشعر
والشعر ٥٦٤ كما في شرح أشعار الهذليين، ضمن أبيات أبي صخر التي نخلت للمجنون.

(٢) في شرح أشعار الهذليين:

وصلتك حتى قلت لا يعرف القلى

ثم عقب قائلا:

هجرتك حتى قلت لا يعرف الهوى

أجود .

(٣) أما والذي: ترتيب هذا البيت في شرح الديوان التاسع، وما قبله يقع في شرح
الديوان بعده فهو الثاني عشر.

(٤) في شرح أشعار الهذليين: أغبط، بدل: أحسد، ولا يروعهما الزجر. ومثله في التجريد.

وفي المختار: «لا يروعهما الذمر». وفي خد: لا «يروعهما النفر».

وهذه الأخيرة رواية الشعر والشعر ٥٦٣ ضمن شعر أبي صخر الذي نخل للمجنون وستأتي
رواية: لا يروعهما الزجر في المتن من حماد بن إسحاق . . .

(٥) البيت في شرح أشعار الهذليين كما جاء هنا. وفي خد: «قد أضر بي المدى».
وفي التجريد: «ويا هجر».

وجاء البيت منسوباً لمجنون ليل في ديوانه ١٣٠: أيا هجر . . .

(٦) في شرح أشعار الهذليين كما هنا. وجاء في ديوان مجنون ليل ١٣٠ منسوباً إليه.

عجبتُ لَسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا يَبْنِي سَكَنَ الدَّهْرُ^(١)
فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحَمَى بِرَوَاجِعٍ لَهَا أَبَدًا مَا أَوْرَقَ السَّلْمُ النَّضْرُ^(٢)

صوت

وَإِنِّي لَأَتِيهَا لَكَيْمًا تُثَبِّتُنِي وَأَوْذُنُهَا بِالضَّرْمِ مَا وَضَحَ الْفَجْرُ^(٣)
فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأُبْهَتَ لَا أَعْرِفُ لَدَى وَلَا تُنْكَرُ^(٤)
تَكَادُ يَدِي تَنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا وَيَتَبَتُّ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخُضْرُ^(٥)
فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ قَدِيمٌ مُجْهُولٌ ، وَفِي الْبَيْتِ الْآخِرِ لَعَرِيبٌ خَفِيفٌ
ثَقِيلٌ ، وَقَدْ أُضَافَتْ إِلَيْهِ يَتَا لَيْسَ مِنَ الشَّعْرِ ، وَهُوَ :
أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا حُبَّهَا عَامِرِيَّةً لَهَا كُنْيَةٌ «عَمْرُو» وَلَيْسَ لَهَا «عَمْرُو»^(٦)

- ١٠ (١) جاء في ديوان مجنون ليل ١٣٠ ، وهو في شرح أشعار المهذلين كما هنا .
(٢) في شرح أشعار المهذلين :
أليس عشيّات ...
وفي غد : عشيّات اللوى ، بدل : الحمى .
(٣) من نسخة ف ، وهي مثل رواية شرح أشعار المهذلين ما عدا : أو أودنها بدل ، وأودنها
ومثل رواية المختار ، ما عدا : بالصم وهو مطابقة لرواية التجريد ، غير أن قوله : وأودنها وزع ١٥
بين شطري البيت في الطباعة ، وهو بالقطع في الشطر الثاني . وفي بيروت :
وَإِنِّي لَأَتِيهَا وَفِي النَّفْسِ هَجَرُهَا بَتَاتُهَا لِأَخْرَى الدَّهْرِ مَا وَضَحَ الْفَجْرُ
وهذا البيت كما جاء في بيروت في الأمالى ١ - ١٤٨
(٤) في شرح أشعار المهذلين : بخلوة ، بدل ، فجاءة .
(٥) في شرح أشعار المهذلين : مسمتها ، بدل : لمستها ، وعلق بعده : هذا لمجنون . . . ٢٠
وفي هامشه زيادة في الشرح المطبوع . ولعلها إشارة إلى أن هذا البيت يروى لمجنون ليل
وهو في ديوانه ١٣٠ .
(٦) لم يرد هذا البيت في شرح أشعار المهذلين ، ولا في المختار ، ولا التجريد .
وهو من الأبيات التي نسبت لمجنون ليل (ديوانه ١٣٠) .

الهادي يشق
قبضه إجابا
بشعره الغنائ

أخبرني محمد بن يزيد قال :

حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أبي عن جدي قال :

دخلت يوما على موسى الهادي وهو مصطبج ، فقال لي : يا إبراهيم غني ،
فإن أطربني فلك حكمك ، فنيته :

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لَذِكْرِكِ فِتْرَةٌ ^(١) كَمَا انْتَفَضَ الْمُصْفُورُ بِلِلَّةِ الْقَطْرِ

فضرب يده ^(٢) إلى جنب دراعته فشققها حتى انتهى به إلى صدره .
ثم غنيته :

أَمَا وَالَّذِي أَبْكِي وَأُضْحَكُ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ
لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أُرَى أَلْيَفَيْنِ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الزَّجْرُ
فشق دراعته حتى انتهى ^(٣) إلى آخرها .

ثم غنيته :

فَمَا حُبَّهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلْوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ
فشق جبّة كانت تحت الدُّرَاعَةَ حتى متكها .
ثم غنيته :

عَجِبْتُ لِسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ
فشق قميصا كان تحت ثيابه حتى بدا جسمه ^(٤) . ثم قال : أحسنت والله

(١) خد ، ف : « نفضة » .

(٢) ف : « يده » .

(٣) خد ، ف : « آله » .

(٤) خد ، ف : « جسده »

فاحتكم . فقلتُ : تَهَبْ لِي ، يَا أَمِيرُ^(١) الْمُؤْمِنِينَ ، عَيْنَ مِرْوَانَ^(٢) بِالْمَدِينَةِ ،
فَفَضِبَ حَتَّى دَارَتْ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَا ، وَلَا كَرَامَةً ، أَرَدْتُ أَنْ تَجْعَلَنِي
أَحَدُوثَةً لِلنَّاسِ ، وَتَقُولَ : أَطْرَبْتُهُ فَحَكَمَنِي ، فَحَكَمْتُ ، فَأَمَضَى حُكْمِي .

ثُمَّ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ الْحَرَّانِيِّ : خُذْ بِيَدِ هَذَا الْجَاهِلِ وَأَدْخِلْهُ^(٣) ، بَيْتَ مَالِ الْخَاصَّةِ^(٤)
فَإِنْ أَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ فَلَا تَمْنَعُهُ مِنْهُ ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ فَأَخَذْتُ مَالًا جَلِيلًا وَانصرفت^(٥) .
و^(٦) مِمَّا يُغْنِي فِيهِ مِنْ شَعْرِ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ :

صوت

بَيْدِ الَّذِي شَعَفَ الْفَوَادَ بِكُمْ فَرَجُ الَّذِي أَلْقَى مِنَ الْهَمِّ^(٧)
هَمٌّ مِنْ أَجْلِكَ لَيْسَ يَكْشِفُهُ إِلَّا مَلِيكَ جَائِزُ الْحُكْمِ^(٨)
فَاسْتَيْقِنِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْلِي مَا شِئْتُ عَنْ عِلْمِ^(٩)
قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي الْمَمَاتِ لَنَا فَعَجِلْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالْصُرْمِ

(١) ف : « أمير » .

(٢) ف : « مردن » .

(٣) ف : « فأدخله » .

(٤) خد : « بيت المال » .

(٥) « وانصرفت » : من خد ، ف . وفي بيروت : « وخرجت » .

(٦) من هنا يبدأ ما جاء في نسخة ج ، س عن أبي صخر .

(٧) س : به ، بدل : بكم . وفي التجريد كما هنا .

(٨) في شرح أشعار الهذليين :

كرب من أجلك ليس يفرجه إلا ملك الناس ذو الحكم
وفي التجريد ، جائر الحكم .

(٩) الأغاني ٨ - ٢٤٩ : « فتيقني » .

الشعر لأبي صخر الهذلي . والفناء للفريض ، ثقیلٌ أولٌ بالوسطى ، عن عمرو .
وفیه لسياط ثقیلٌ أولٌ آخرٌ بالبصر ، ابتداءؤه نشيدٌ^(١) :

• فاستيقنى أن قد كلفتُ بكم •

وهكذا ذكر الهشامى أيضاً ، وذكر أن لحن الفريض ثانى ثقیلٍ ، وأن فيه
• لابن جامع خفيفٌ رملٌ^(٢) .

النظام والغلام
وبيت لأبي صخر

أخبرنى على بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن الحسن الحرون^(٣) قال :
حدثنى الكسروى^(٤) قال :

كفى إبراهيم النظام غلاماً^(٥) أمرد^(٦) فاستحسنه ، فقال له : يا بُنى ، لولا أنه
قد سبق من قول الحكماء ما جعلوا^(٧) به السبيل لثلى إلى مثلك فى قولهم^(٨) : « لا ينبغى
لأحد أن يكبر عن^(٩) أن يسأل » كما لا ينبغى لأحد أن يصغر عن أن يقول «

(١) وردت هذه الجملة بعد شطر البيت فى نسخة س ، وفى ف : ابتداءؤه ، ولم يذكر : نشيد .

(٢) ج ، س : « خفيف ثقیل » .

(٣) ج : « ابن الحرون » .

(٤) ف : الكسرى .

(٥) ورد خبر النظام والغلام من قبل فى الأغاني ٨ - ٢٤٨ و ٢٤٩ فى (ذكر أبى دلف ونسبه وأخباره)

(٦) الجزء الثامن : « حسن الوجه ، فاستحسنه وأراد كلامه ، فعارضه ، ثم قال له : يا غلام :
إنك لولا ما سبق ... »

(٧) فى الجزء الثامن : « ما جعلوا » . وفى بيروت : « ما سبق وجعلوا » ، وما أثبتناه من ج ،

٢٠ س ، ف ، التجريد .

(٨) ج : « فى قوله » . س : « من قولهم » .

(٩) « عن » : لم تذكر فى ف ، ولكنها جاءت بعد ذلك فى قوله يصغر عن .

لَمَّا أُنِيتُ^(١) إِلَى مَخَاطِبَتِكَ ، وَلَا هَشِيتُ^(٢) لِمُحَادَثَتِكَ^(٣) ، وَلَكِنَّهُ سَبَبُ الْإِخَاءِ ،
وَعَقْدُ الْمَوَدَّةِ ، وَمَحَلُّكَ مِنْ قَلْبِي^(٤) مَحَلُّ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الْجَبَانِ . قَالَ لَهُ الْعَلَامُ
وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ : كَيْنَ قُلْتَ ذَاكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ لَقَدْ قَالَ الْأَسْتَاذُ إِبْرَاهِيمُ النَّظَّامُ^(٥) :
« الطَّبَائِعُ تُجَاذِبُ^(٦) مَا شَاكَلَهَا بِالْمَجَانِسَةِ ، وَتَمِيلُ إِلَى مَا يُوَاقِقُهَا بِالْمُؤَانِسَةِ^(٧) »
وَكَيْانِي مَائِلٌ إِلَى كَيْانِكَ بِكُلِّيَّتِي ، وَلَوْ كَانَ مَا أَنْطَوَى^(٨) لَكَ عَلَيْهِ عَرَضًا مَا اعْتَدَدْتُ
بِهِ وَدًّا ، وَلَكِنَّهُ جَوْهَرُ جِيسِي ، فَبَقَاؤُهُ بَقَاءُ النَّفْسِ ، وَعِلْمُهُ بِمَدَمِهَا ، أَقُولُ كَمَا قَالَ
الْهَذَلُ :

فَاسْتَيْقِنِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْلَى مَا شِئْتُ عَنْ عِلْمٍ^(٩)

(١) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : أَنْهَتْ

(٢) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : « وَلَا انْشَرَحَ صَدْرِي » .

١٥

(٣) خَد : التَّجْرِيد : « إِلَى مُحَادَثَتِكَ » .

(٤) « وَمَحَلُّكَ مِنْ قَلْبِي » : مِنَ الْجُزْءِ الثَّامِنِ ، وَخَد ، ف ، وَفِي ج : وَمَحَلُّكَ فِي مَسْأَلَتِي

وَفِي س : « وَمَحَلُّكَ مِنْ مَسْأَلَتِي » ، وَفِي بَيْرُوت : « مِنْ قَبْلِ »

(٥) هَذِهِ الْمُبَارَاةُ لَمْ تَرُدْ فِي : ج ، خَد ، س ، ف وَهِيَ فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ وَفِي بَيْرُوت .

(٦) « تُجَاذِبُ » : فِي س : تَوَاقَقَ .

١٥

(٧) بِالْمَجَانِسَةِ ، وَالْمُؤَانِسَةِ .. مِنْ ج ، خَد ، التَّجْرِيد .. وَفِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : تُجَاذِبُ

مَا شَاكَلَهَا بِالْمَجَانِسَةِ وَتَمِيلُ إِلَى مَا قَارَبَهَا بِالْمُؤَافَقَةِ . وَمِثْلُهُ فِي بَيْرُوت ، عِدَا الْمَجَانِسَةِ ، فَأَثْبَتَتْ فِيهَا :
بِالْمُجَالَسَةِ .

(٨) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : « وَلَوْ كَانَ الَّذِي أَنْطَوَى .. » وَفِي خَد ، س ، ف ، وَالتَّجْرِيد :

« وَلَوْ كَانَ الْوَدُّ الَّذِي أَنْطَوَى » ..

٢٠

(٩) الْجُزْءُ الثَّامِنُ : فَتَيْقِنِي .

فقال له النظام : إنما خاطبتك بما سمعت^(١) ، وأنت عندي غلامٌ مستحسنٌ ، ولو علمتُ أنك بهذه المنزلة لرفعتك إلى رتبتها^(٢) .

قال أبو الحسن الأخفش : فأخذ أبو دلف^(٣) هذا المعنى فقال :

أحبك يا جنانُ وأنتِ مني محلُّ الروحِ من جسدِ الجبانِ^(٤)

ولو أنني أقولُ مكانَ نفسي نلتُ عليكِ بادرةَ الزمانِ^(٥)

لإقْدامي إذا ما الخيلُ خامت^(٦) وهابَ كُماؤها حرَّ الطَّمانِ^(٧)

وتمام^(٨) أبيات أبي صخر الميمية التي ذكرت فيها الفناء الأخير وخبره أنشدتها الأخفش عن السكري عن أصحابه :

(١) في الجزء الثامن : « إنما كلمتك بما سمعت » . ولم يرد قوله : بما سمعت في ج ، س ، ف .

(٢) رواية الجزء الثامن : « ولو علمت أن محلك مثل محل معمر وطبقته في الجدل لما تعرضت لك » ومعمر الذي يقصده هو أبو عبيدة معمر بن المثنى (المتوفى ٢١١ هـ)

وقد جاء في يروت بهذه الرواية . وما أثبتناه من : ج ، خد ، س ، ف ، التجريد .

(٣) هو القاسم بن ميمى . « سبقت أخباره » : ٨ - ٢٤٨ .

(٤) خد : « وأنت عندي » . وفي الجزء الثامن : « بنفسى يا جنان وأنت مني . . . »

(٥) ج ، س : « من ريب الزمان » ، بدل : « بادرة الزمان » .

(٦) « خامت » في س ، والجزء الثامن : خامت : أى نكصت .

(٧) في ف : « وهاب حماها » .

وهذه الأبيات الثلاثة تمثل أحد أصوات الأغاني ، وقد سبقت مع ترجمة أبي دلف : ٨ - ٢٤٨ . وقد قال أبو الفرج هناك : وهذا البيت الأول أخذه من كلام إبراهيم النظام .

(٨) خد ، س : قال أبو الحسن الأخفش : وتمايم أبيات الهذلي . وفي ف : وتمايم أبيات الهذلي ثم أورد الأبيات الأربعة التي فيها الصوت وبعد ذلك قال :

وتمايم أبيات أبي صخر الميمية . .

هذا والقصيدة مؤلفة من ٣٥ بيتاً وهي في شرح أشعار الهذليين ٩٧٢

- ولما بقيت ليبيقين جوى بين الجوانح مضرع جسي (١)
ويقر عيني وهي نازحة ما لا يقر بين ذي الحلم (٢)
أطلال نعم إذ كلفت بها بأدين هذا القلب من نعم (٣)
ولو أنني أسقي على سقي بلى عوارضها شفى سقي (٤)
ولقد عجبت لنبل مقتدر يسط الفؤاد بها ولا يذمى (٥)
يرمى فيجر حتى برميته فلو أنني أرمنى كما يرمى (٦)
أو كان قلب إذ عزمت له صرمنى وهجرى كان ذا عزم (٧)
أو كان لي غنم يذكركم أمسيت قد أثريت من غنم (٨)

(١) هذا البيت هو السابق على آخر بيت في القصيدة ، وبعده : فاستيقني . . .
ومضرع جسي : موهن له .

١٠

(٢) هذا البيت هو السادس عشر في القصيدة
وهو في شرح أشعار الهذليين كما هنا والشرط الثاني في ج ، خد ، ف :
دارى وليس كذا أخو الحلم

وفي س : «دارا وليس كذا أخو الحلم» .

١٥

وفي التجريد كما هنا ، ما عدا ذى حلم بدل الحلم .

(٣) هو البيت التاسع عشر ، وهو في شرح أشعار الهذليين كما هنا وفي س : «يأوين» ،

بدل : (يادين) .

(٤) ترتيبه في شرح أشعار الهذليين : الثالث والعشرون

(٥) يسط : يحمل في وسطه ، وفي بيروت : «نيط الفؤاد» وفي س ، ف ، التجريد : «وما يذمى»

٢٠

(٦) في شرح أشعار الهذليين :

يرمى فلا تشويك رميته .

وهو من قولهم : رمى فأشوى : إذا أصاب الأطراف ولم يصب المقتل .

(٧) في شرح أشعار الهذليين : «ولو أن قلبي» . وفي خد ، ف : «عزمت به» .

(٨) في شرح أشعار الهذليين :

٢٥

أو كان لي غنم تذكركم

وهذان البيعان الأخيران لم يذكرا في ج ، س .

أخبرني الحسين^(١) بن يحيى ، عن حماد عن أبيه ، عن أبي عبد الله الأنصاري ، عجزوز تنفي شعره
عن غرير^(٢) بن طلحة^(٣) الأرقم^(٤) قال : قال لي أبو السائب الخزومي ، وكان فتحن في الميرون
من أهل الفضل والنسك : « هل لك في أحسن الناس غناء » ؟ قلت : نعم . وكان
على يومئذ^(٥) طيلسان لي أسميه من غلظه وثقله « مقطّع الأزار »^(٦) فخرجنا حتى
جئنا إلى الجبانة^(٧) ، إلى دار مسلم^(٨) بن يحيى الأرت صاحب الحجر ، مولى بني زهرة^(٩)
فأذن لنا ، فدخلنا بيتاً طوله اثنتا عشرة ذراعاً^(١٠) في مثلها^(١١) ، وسَمَكُهُ في السماء
سِتّ عشرة^(١٢) ذراعاً ، ما فيه إلا نمرقان قد ذهبتَ منهما^(١٣) اللحمُ وبقى السدى ،
وفراشٌ محشوّ ليفاً^(١٤) ، وكُرسيّان من خشب قد تقلّع^(١٥) عنهما الصبغُ من قدامهما^(١٦)

(١) س : « الحسن »

(٢) خد ، س : عزيز ، وهي كذلك حيث جاءت بعد

(٣) ج : « ابن أبي طلحة » .

(٤) ج : الأوصى

(٥) « يومئذ » : لم تذكر في خد .

(٦) خد : « في غلظه وثقله » : مقطّع الإزار

وفي ف : « من ثقله وغلظه » : مقطّع الأردان .

(٧) ف : جبانة .

(٨) ج : « سليمان » .

(٩) ج ، س : « زهير »

(١٠) في النسخ ما عدا ج ، س : اثنا عشر ، وما بعدها : ستة عشر وقد اخترنا ما جاء

في ج ، س لأن الغالب في الذراع التأنيث .

(١١) من ج ، ف . وفي غيرها : في مثله .

(١٢) من ج ، س . وفي غيرها : ستة عشر .

(١٣) ج : « منها » .

(١٤) ج ، س : « ريشا » .

(١٥) تقلّع : تشقق وتقطع . وفي خد : تقطع .

(١٦) س : « فوقهما »

١٥

١٥

٢٠

٢٥

وبينهما مِرْقَتَانِ مَحْشَوَتَانِ بِاللَّيْفِ . ثُمَّ طَلَعْتُ^(١) عَلَيْنَا عَجُوزٌ كَلْفَاءُ^(٢) عَجَفَاءُ ،
كَأَنَّ شَعْرَهَا شَعْرُ مَيِّتٍ ، عَلَيْهَا قَرَقَلٌ^(٣) هَرَوِيٌّ أَصْفَرُ غَسِيلٍ^(٤) ، كَأَنَّ وَرَكِيهَا
فِي خَيْطٍ^(٥) مِنْ رَسْحِهَا^(٦) حَتَّى جَلَسْتُ ، فَقُلْتُ لِأَبِي السَّائِبِ : يَا أَبَتِي أَنْتَ وَأُمِّي^(٧)
مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : اسْكُتْ : فَتَنَاوَلْتُ حُودًا فَضَرَبْتُ ، وَغَنَّتْ :

يَدِ الَّذِي شَفَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ فَرَجُ الَّذِي أَلْقَى مِنَ الْهَمِّ
قَالَ غُرَيْرٌ : فَحَسَنْتُ — وَاللَّهِ^(٨) — ، فِي عَيْنِي ، وَجَاءَ تَقَالًا وَصَفَاءً^(٩) ، فَأَذْهَبَ
الْكَلْفَ مِنْ وَجْهِهَا ، وَزَحَفَ^(١٠) ، أَبُو السَّائِبِ وَزَحَفْتُ مَعَهُ . ثُمَّ غَنَّتْ^(١١) :

صوت

بَرِّحِ الْخَلْفَاءُ فَأَيَّ مَابِكَ تَكْتُمُ وَلَسَوْفَ يَظْهَرُ مَا يُسَرُّ فَيُعْلَمُ^(١٢)
مِمَّا تَضْمَنَ مِنْ غُرَيْرَةٍ قَلْبُهُ يَا قَلْبُ إِنَّكَ بِالْحِسَانِ لُمُفْرَمٌ^(١٣)

- (١) ف : « وطلعت » .
(٢) الكلف : حمرة كدرة تعلو الوجه ، والنمش يعلو الوجه كالسمم .
(٣) القرقل : قميص بلا كين ولبسه الجارية .
(٤) غسيل : مفسول وفي ف : « غسيل أصفر » .
(٥) ج : « حبل » .
(٦) الرشح : قلة لحم المجز والفخذين . وفي خد ، س ، ف : رشحها .
(٧) خد : بأبي وأمي .
(٨) « والله » : لم تذكر في ج ، س .
(٩) س : « فحسنت في عيني وصفاء » .
(١٠) خد : « فزحف » .
(١١) ج ، س : « تغنت » .
(١٢) خد : « يكتم » . س ، ف : ما قصر . ف : « يبذل » ، بدل : « يظهر » .
(١٣) س : « من عزيز » .

يَا لَيْتَ أَنَّكَ يَا حُسَامُ بَارَضْنَا مُتَلَقَى الْمَرَايِي دَائِمًا وَنَحْمُ (١)
فَتَذُوقَ لَذَّةَ عَيْشِنَا وَنَمِيمَهُ وَنَكُونَ أَجَوَارًا فَمَاذَا تَنْقِمُ (٢)
الفناء لحكم ، خفيف رملٍ بِالْوُسْطَى ، عن الهشامى .

فَقَالَ أَبُو السَّائِبِ : إِنْ نَقِمَ هَذَا فَيَعُضُ (٣) بِظُرِّ أُمِّهِ ، وَزَحَفَ وَزَحَفَتْ مَعَهُ ، حَتَّى
قَارَبَتْ الثَّمْرَةَ وَرَبَّتِ (٤) الْعَجْفَاءُ فِي عَيْنِي كَمَا يَرَبُّ السَّوِيقُ شَيْبَ بَمَاءِ قَرَبَةٍ (٥) .
ثُمَّ غَنَّتْ :

صوت

يَا طُولَ لَيْلِي أَعَالِجُ السَّقَمَا إِذْ حَلَّ دُونَ الْأَحَبَّةِ الْحَرَمَا
مَا كُنْتُ أَخْشَى فِرَاقَ بَيْنِكُمْ فَالْيَوْمَ أَضْحَى فِرَاقُكُمْ عَزَمًا (٦)
١٠ الفناء للغريض ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى فِي مَجْرَاهَا ، وَلَهُ أَيْضًا فِيهِ (٧) ، خَفِيفٌ
ثَقِيلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ جَمِيعًا ، عَنْ إِسْحَاقَ .
قَالَ غُرَيْرٌ : فَأَلْقَيْتُ طَيْلَسَانِي وَتَنَاوَلْتُ شَاذَ كَوْنَةٍ (٨) ، فَوَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي
وَصَبَحْتُ كَمَا يُصَاحُ بِالْمَدِينَةِ : الدُّخْنُ بِالنَّوَى ، وَقَامَ أَبُو السَّائِبِ ، وَتَنَاوَلَ رُبْعَةً (٩)

(١) ج ، خد : « بل ليت » .

(٢) ج : « أحرارا » بدل « أجوارا » س : « ينقم »

(٣) خد : « إن تقم هنا فعض » . ج : يعض . ف : « فقال أبو السائب : ليعض » .

(٤) ج : فربت .

(٥) ف : شب قرنه

(٦) خد ، ف : « فراق بينهم » خد ، ف : « فراقهم » .

(٧) خد : « وله فيها أيضا »

(٨) الشاذكونة : مضربة يعملها النجاد .

(٩) الربعة : جونة المطار .

ففيها قوارير دهنٍ كانت في البيت ، فوضَعها على رأسه ، وصاح ابنُ الأَرْتِ^(١)
صاحبُ الجارية ، وكان أَلْتَمَحَ : « قواليلي قواليلي^(٢) » — يريد :

قَوَارِيرِي قَوَارِيرِي — أَسْأَلُكَ يَا اللهُ ، فلم يلتفتْ أبو السائب إلى قوله ، وحرَّكَ
رأسه مَرَحًا فاضطربت^(٣) القواريرُ وتكسَّرتْ ، وسال الدهن على وجه أبي السائب
وظهره وصدره^(٤) ، ثم وضع الرِّبْعَةَ وقال لها : لقد هِجَّتِ لي داءٌ قديمًا

قال : ومكثنا نختلفُ إليها سنين ، في كلِّ جُمُعَةٍ يومين ، وقال :
ثم بعث عبد الرحمن بن معاوية بن هشام من الأندلس ، فاشترت له العجفاء
وُحِلَتْ إليه .

(١) ف : «أبو الأرت» .

(٢) خد ، ف : «قواري قواري» .

(٣) ف : «فاضطفت القوارير» . خد : «وأصفت» .

(٤) ج ، خد ، ف : «وصدره وظهره» .

صوت

- ألا هل إلى ربح أنلزامي ونظرة إلى قرقرى قبل المات سبيل^(١)
 فيا أثلات القاع من بطن توضح حننى إلى أطلالكن طويل^(٢)
 ويا أثلات القاع قلبى موكل^(٣) بكن ، وجدوى خيركن قليل^(٣)
 ويا أثلات القاع قدمل^(٤) صحتى وقوفى ، فهل فى ظللكن مقيلى^(٤) ؟
 الشعر : ليحيى بن طالب^(٥) الحنفى ، والفناء لمؤوية ، خفيف رمل بالوسطى^(٦) ،
 عن عمرو . وفيه لإبراهيم لحن^(٧) ماخورى بالوسطى ، وفيه لعريب رمل^(٧) ، ولتيم
 خفيف رمل آخر^(٧) عن الهشامى . وفيه لابن المكى خفيف^(٧) ثقيل من كتابه^(٧)
 وذكر ابن المعتز أن لحن عريب ومتم جميعا من الرمل .

- ١٠ (١) قرقرى : أرض بالجماعة فيها قرى وزروع ونخل كثير ، وعلى قرقرى يمر قاصد الجماعة من البصرة .
 (٢) فى معجم البلدان : أيا أثلات . وفى ف : « أفيالكن » ، والتجريد : « أفيالكن »
 (٣) ج ، التجريد : غيركن
 (٤) هذا البيت مقدم على سابقه فى خد .
 قوله : وقوفى : فى بيروت : وقومى
 ١٥ وفى س : وقوفى . وفى هامشه : ويروى : مسيرى ، وهذه الرواية الأخيرة فى معجم البلدان وما أثبتناه من س ، ف ، المختار ، التجريد .
 (٥) خد ، ف : ابن أبى طالب .
 (٦) « بالوسطى » : لم يذكر فى ج .
 ٢٠ (٧) ج ، س : ولتيم خفيف^(٧) ثقيل من كتابه . وسقط ما بينهما . وقوله : خفيف رمل من خد ، وخفيف^(٧) ثقيل من خد أيضا .

أخبار يحيى بن طالب^(١)

يحيى بن طالب : شاعرٌ من أهل اليمامة ، ثم^(٢) من بني حنيفة . لم يَقَعْ إلى نسبهِ .
وهو من شعراء^(٣) الدولة العباسية مُقلٌّ ، وكان فصيحاً شاعراً غزلاً فارساً^(٤) .

وركيه دَيْنٌ في بليهِ فهرب إلى الرّي ، وخرج مع بَقْشٍ إليها^(٥) ، فأت بها ، وقد

ذَكَرَ ذلك في هذه القصيدة فقال :

أُرِيدُ رَجُوعًا نَحْوَكُمْ فَيَصْدُنِي إِذَا رُمْتُهُ دَيْنٌ عَلَى ثَقِيلٍ^(٦)

حدثني محمد بن مزيد^(٧) قال :

حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال : عَنَى أبي الرشيد في شعر يحيى بن طالب :

أَلَا هَلْ إِلَى شَمِّ الْخَزَائِي وَنَظَرَةٍ إِلَى قَرْقَرَى قَبْلَ الْمَاتِ سَبِيلُ

فأطربهُ ، فسأله عن قائل الشعر ، فذكره له^(٨) وأعلمه أَنَّهُ حَيٌّ ، وَأَنَّهُ هَرَبَ مِنْ

دَيْنٍ عَلَيْهِ ، وَأَنَّهُ قَوْلُهُ :

أُرِيدُ رَجُوعًا نَحْوَكُمْ فَيَصْدُنِي إِذَا رُمْتُهُ دَيْنٌ عَلَى ثَقِيلٍ

شاعر لم يقع إلى
نسبه

يركيه دين فيهرب

١٥٠
٢٠

الرشيد يأمر
بقتضائه

(١) ف ، التجريد : « يحيى بن أبي طالب » وقد جاء صحيحا في بقية النسخ والمختار -

٨ - ٤٢٦ وفي الشعر بعد .

(٢) « ثم » : لم تذكر في خد .

(٣) خد : « وهو مقل من شعراء » .

(٤) نص المختار : « شاعر من اليمامة ، ثم من بني حنيفة ، مقل ، من شعراء الدولة

العباسية ، فصيح ، غزل ، فارس ، جواد ، جميل ، حمال لأثقال قومه ومغارمهم ، سمح يقرى الأضياف ما تشاء أن ترى في فتي خصلة جميلة إلا رأيتها فيه » وستأتي هذه الأوصاف فيما بعد

(٥) التجريد : فخرج إليها مع بعث وجه إليها .

(٦) في معجم البلدان (قرقري) : « أريد انحداراً نحوها » .

(٧) ج ، س : « يزيده » .

(٨) خد : « فذكر له » .

فأمر الرشيد أن يُكتب إلى عامل الرى بقضاء دينه^(١) ، وإعطائه نفقة ، وإفاده إليه على البريد^(٢) ، فوصل الكتاب يوم مات يحيى بن طالب .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع وعمى قالا : حدثنا عبد الله بن شبيب قال :
حدثني الجهم بن المغيرة قال : كنّا عند حُرث^(٣) بن ثمال القرظي بضرية^(٤) فمَرَّت بنا جارية صفراء مولدة ، فقال لي حُرث : استفتح كلامها فانظر فإنها غريبة ، قلت لها :
يا جارية^(٥) ، أين نشأت ؟ قالت : بقرقرى ، قلت لها : أين من شعب^(٦) ؟ فضحكت ثم قالت : بين الحوض والمطن ، قلت : فمن الذى يقول :

يا صاحبي فَدَتْ نَفْسِي نَفُوسَكَا عُوْجَا عَلَى صُدُورِ الْأَبْغْلِ السُّنَنِ^(٨)
ثم أرفعا الطرفَ ننظرُ صُبْحَ خَامِسَةٍ لقرقرى يا عناء النفس بالوطن^(٩)

- ١٠ (١) المختار : «دينه عنه» .
(٢) «على البريد» : لم تذكر فى خد ، ف ، التجريد . وفى ج : «إلى البريد» .
(٣) من خد ، ف . وفى ج ، س : جرش . وفى المختار : حبوش ، وقد كتب هذا الاسم فى هذه النسخ هكذا حيث جاء .
(٤) بضرية : قرية عامرة قديمة فى طريق مكة من البصرة
(٥) «لها» لم تذكر فى خد ، ف .
١٥ (٦) المختار : «ياجويرية» .
(٧) شعب : اسم ماء باليمامة . وفى المختار : شغب
(٨) فى معجم البلدان : يا صاحبي أطال الله رشدك .
السُنن : فى س : «الشُن» ، المختار : «الشُن» .
٢٠ (٩) فى معجم البلدان :
ثم أرفعا الطرف هل تبدو لنا ظعن
بجائل ، ياعناء النفس من ظعن
وفى خد ، ف : «ما عناه» .

شاعر قرقرى
وغيرها

يا ليت شعري والإنسان ذو أملٍ والعينُ تَذْرِفُ أحياناً من الحزنِ^(١)
 هل أجعلنَّ يَدِي للخَدِّ مِرْفَقَةً على شَعْبَقِ بين الخوضِ والعطنِ؟^(٢)
 فَالتَفَتَتْ إلى حُثْرَشِ بنِ ثُمَالٍ قَالَتْ^(٣) : أَخْبِرْهُ بِقَاتِلِهَا ، قَالَ : مَا أَعْرِفُهُ ،
 قَالَتْ : بَلَى ، هَذَا يَقُولُهُ شَاعِرُنَا وَظَرِيفُ بِلَادِنَا وَغَزِيلُهَا . فَقَالَ لَهَا حُثْرَشُ : وَيْمُكَ ،
 وَمَنْ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : أَشْهَدُ إِنْ كُنْتَ لَا تَعْرِفُهُ وَأَنْتَ مِنْ هَذَا الْبِلَادِ إِنَّهَا لَسَوَاءٌ^(٤) ،
 ذَلِكَ يَحْيَى بْنُ طَالِبٍ الْحَنْفِيُّ ، أَقْسَمُ بِاللَّهِ مَا مَنَعَكَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ إِلَّا غِلَظُ الطَّبْعِ ، وَجَفَاءُ
 الْخُلُقِ . فَجَعَلَ يَضْحَكُ مِنْ قَوْلِهَا وَتَعْجَبُنَا مِنْهَا^(٥) .
 أَخْبَرَنِي^(٦) هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَسَّانَ دِمَازٌ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
 لَا يَرْكَبُ الْبَحْرَ
 قَالَ :

قَالَ رَجُلٌ لِيَحْيَى بْنِ طَالِبٍ الْحَنْفِيِّ : لَوْ رَكِبْتَ مَعِيَ فِي الْبَحْرِ^(٧) ، وَشَغَلْتَ مَالَكَ فِي
 تِجَارَاتِهِ^(٨) لَا أَقْرَبْتَ وَحَسُنَتْ حَالُكَ ، فَقَالَ يَحْيَى بْنُ طَالِبٍ :
 لَشُرِّكَ بِالْأَقَارِقِ وَصَافِيَا أَعَفٌ وَأَعْفَى مِنْ رَكُوبِكَ فِي الْبَحْرِ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ خَالِيَا أَحَاطَتْ بِكَ الْأَحْزَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي

(١) معجم البلدان : «يا ليت شعري والأقدار غالبية» .

وفي خد : « بل ليت » .

(٢) المختار : «شعبق» .

(٣) ف : « قالت فتت فقال » .

(٤) س : «إنها سواء» . المختار : «لسواء لك» .

(٥) «وتعجبنا منها» لم تذكر في ج ، خد ، س ، والمختار ، وجاءت في ف .

(٦) ف : «أخبرنا» .

(٧) ف : «لو كنت معي في البحر» .

(٨) بيروت : «تجارته» .

حدثني (١) محمد بن خلف بن الرزبان قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال : مات قبل وصول
حدثني أبو علي الحنفي ؛ قال : حدثني عمي (٢) عن علي بن عمر قال :
غنى الرشيد يوماً بشعر يحيى بن طالب :

ألا هل إلى شمس الخزامى ونظرة إلى قرقرى قبل الممات سبيل
وذكر الخبر كما ذكره (٣) حماد بن إسحاق (٤) ، إلا أنه قال : فوجده قد مات قبل
وصول البريد بشهر .

أخبرني (٥) هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، عن
عمه قال :

كان يحيى بن طالب يجالس امرأة من قومه ويألفها ، ثم خرج مع والي اليمامة إلى
مكة ، وابتاع (٦) منه الوالي إبلاً بتأخير ، فلما صار إلى مكة (٧) عزل الوالي ، فلوى (٨)
يحيى بماله (٩) مدة ، فضاقت صدره ، وتشوق (١٠) إلى اليمامة وصاحبه التي كان يتحدث
إليها ، فقال :

تصبرتُ عنها كارهاً وهجرتها (١١) وهجرانها عندي أمرٌ من الصبر (١٢)

(١) هذا الخبر سقط كله من ج ، س .

(٢) خد : « أن عمه حدثه » . ١٥

(٣) خد : « كما ذكر » .

(٤) « ابن إسحاق » : لم يذكر في خد .

(٥) خد : « حدثني » .

(٦) التجريد : « فابتاع »

(٧) التجريد : « بمكة » . ٢٠

(٨) ج ، س : « ومطل » وهو بمعناه .

(٩) ف : « ماله »

(١٠) ج ، خد ، س : « وتشوق اليمامة » . وفي التجريد : إلى .

(١١) « وهجرتها » : سقطت من ج .

(١٢) قال في هامش س : « وروى : ٢٥

تسلية عنها كارهاً وتركها وكان فراقها أمر من الصبر

صوت

١٥١

٢٠

إذا ارتحلتْ نحو اليمامة رُقَّةً^(١) دعاني الهوى واحتاج قلبي للذِّكْرِ^(٢)
 كأنَّ فؤادي كلما عَنَّ ذِكْرُها^(٣) جناحاً غرابٍ رامَ نهضاً إلى وَكْرِ^(٤)
 الغناء للزف ، ثَقِيلٌ أَوَّلُ عن الهشامى في هذين البيتين .

وقال فيها :

مُدَايِنَةُ السُّلْطَانِ بَابُ مَذَلَّةٍ وَأَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْقَنَسَاعَةِ وَالْفَقْرِ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ خَالِيًا أَحَاطَتْ بِكَ الْأَحْزَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَذَرِي
 أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الذَّيَّالِ الْحَنْفِيُّ :
 خَرَجَ يَحْيَى بْنُ طَالِبٍ الْحَنْفِيُّ مِنَ الْيَمَامَةِ يُرِيدُ خُرَاسَانَ عَلَى الْبَرِيدِ ، فَقَالَ وَهُوَ بِقُومِسَ :
 أَقُولُ لِأَصْحَابِي وَمَنْ بِقُومِسَ مُنَاوِحُ أَكْتَفَ الْحَذَقَةِ الْجُرْدِ^(٥)
 بَعْدَنَا وَعَهْدِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ قَرْقَرَى وَفِيهَا الْأَلَى نَهْوَى وَزِدْنَا عَلَى الْبُعْدِ^(٦)
 أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ بَشْرٍ ، عَنْ أَبِي فَرَّاسٍ الْهَيْثَمِ بْنِ فَرَّاسٍ الْكِلَابِيِّ قَالَ :

يحيى بن قرقري

دياره أمنية المتن

(١) ج ، س : «دعاك» . قلبك . وفي التجريد : «عصبة» ، بدل : «رفقة» .

(٢) التجريد : «جناحا عقاب» .

(٣) هذا الخبر إلى آخر البيتين : سقط من ج ، س

(٤) الشطر الثاني في معجم البلدان (قومس)

ونحن على أثباج ساهمة جرد

وقومس (تعريب قومس) : كورة كبيرة واسعة في ذيل جبال طبرستان ، تشتمل على مدن

وقري ومزارع .

(٥) «وعهد الله» : في خد ومعجم البلدان : «وبيت الله» . «من أهل» : في خد ومعجم

البلدان : «من أرقص» . ورواية الشطر الثاني في معجم البلدان هكذا :

« وعن قاع موحوش وزدنا على البعد »

كنتُ مع أبي، ونحن قاصِدُونَ اليَمامَةَ^(١)، فلما رأيناها لَقِينَا رجُلًا، فقال له أبي: أين قرقرى؟ قال: وراءك. قال: فأين شَعْبَبٌ؟ قال: يلزائيه، قال: أرني ذلك، فأراه^(٢) إِيَّاهُ حتَّى عَرَفَهُ، فقال لي: ارجع بنا إلى الموضع، فقلت له: يا أبتِ^(٣) قد تعبنا وتعبت ركائبنا، فما لك هناك^(٤)؟ قال: إنك لأحقُّ، ارجع ويملك^(٥)، فرجعتُ معه حتَّى أتَى شَعْبَبٌ، وصار إلى الحوض والعطن، وأناخ راحلته، وقال لي: أنيخ^(٦)، فأنيختُ، ونزل فنظر إلى شعبب وقرقرى ساعة، ثم اضطجع بين الحوض والعطن اضطجاعاً^(٧)، وبده^(٨) تحت خدّه، ثم قام فركب^(٩)، فقلت: يا أبتِ ما أردتَ بهذا؟ فقال: يا جِباہلُ، أما سمِعتَ قولَ يحيى بن طالب:

هل أجعلنَّ يَدِي للخدِّ مِرْقَةً على شَعْبَبٍ بين الحَوْضِ وَالْعَطَنِ

أفلبسَ عجزاً أن نكونَ قد أتينا عليهما وهما أُمْنِيَةُ المَتْنَى^(١٠) فلا تنال ما تَمَنَّاهُ
منهما، وقد قدرتُ^(١١) عليه؟ فجعلتُ أعجبُ من قوله وفعله.

أخبرنا^(١٢) محمدُ بن جعفر النحويُّ قال: حدَّثني طلحةُ بن عبدِ اللَّهِ الطَّلحيُّ قال: في سبيل الله
يحيى بن طالب حدَّثنا أبو العالية عن رجل من بني حنيفة قال:

(١) خد: «إلى اليمامة».

(٢) ج: «قال فأراه».

(٣) خد والمختار: «يا أبت».

(٤) المختار: «هناك».

(٥) المختار: «ويملك ارجع بنا».

(٦) المختار: «أنى راحلتك».

(٧) المختار: «ساعة».

(٨) المختار: «وجعل يده...».

(٩) المختار: «ليركب».

(١٠) المختار: «أتيناها وعبرنا عليها» و«ها منبتا المتنى».

(١١) خد، والمختار: «قدرنا».

(١٢) خد: «أخبرني».

كان يحيى بن طالب جواداً ، شاعراً ، جليلاً ، حملاً لأثقال قومهِ ومفارمِهِمْ ،
سميحاً^(١) يقرى الأضياف ، ما تشاء أن ترى في قتي خصلة جميلة إلا رأيتها فيه . فدخلتُ
عليه وهو في آخر رمقٍ^(٢) ، فسألتُه عن خبرهِ ، وسلَّيْتُه وقلتُ له ما طابت به نفسه ، ثم
أنشدني قوله^(٣) :

ما أنا كالتول الذي قلت إن زوى^(٤) تحلَّى عن مالى حذارَ التَّوائبِ .
بم نزلةٍ بين الطريقينِ قابلتُ بوادي كُحَيْلٍ كُلِّ ماشٍ وراكبٍ^(٥)
حلتُ على رأسِ السِّفاحِ ولم أكنُ كمن لا ذَّ من خوفِ القرى بالحواجبِ
فلا تسأل الضَّيفانَ منْهُمْ وأدبهمْ ثمَّ الناسُ من معروفٍ وجِهٍ وجانبِ
وقولوا إنا ما الضَّيفُ حلٌّ بِنَجْوَةٍ ألا في سبيلِ اللهِ يحيى بن طالبِ
قال أبو العليَّة : كُحَيْلٌ : نخل بناحية فرآن^(٦) دون قرقرى ، وهناك كان منزلاً
يحيى بن طالب^(٧) .

(١) « سميحاً » : لم تذكر في ج ، س .

(٢) غد : « رُمقه »

(٣) « قوله » : لم تذكر في ج .

(٤) س : « روى » .

(٥) كحيل : في غد : « طحيل » . « كل ماش » : في ج ، س : « كلما عن » .

(٦) ج ، قرآن . غد : قرآن . وفي معجم البلدان : قرآن « بفتح أوله وتخفيف ثانيه

وآخره فون » . وذكرها في حرف الفاء

(٧) كتب صحيحاً في غد ، وكتب فيها مر ، قبل ابن أبي طالب .

صوت

وقد جمع معه كل ما يفتى فيه من القصيدة :

لصرك إنى يوم بضرى وناقى لمختفياً^(١) الأهواء مُصطحبان
مى تحملى شوقى وشوقك تظلمى ومالك بالحملى الثقيل يدان
ألا يا غرابى دمنة الدار خيرا أبايبين من عفاء تنطحبان؟^(٢)
فإن كان حقاً ما تقولان فانهضاً بلعنى إلى وكرىكما فكلانى^(٣)
ولا يعلن الناس ما كان ميتتى^(٤) ولا يأكلن الطير ما تذران
جعلت لمراف اليمامة حكمة وعراف حجير إن لها شقيانى^(٥)
فما تركا من حيلة يعلمانها ولا رقية إلا وقد رقيانى^(٦)
وقالا : شفاك الله والله ما لكأ بما حلت منك الضلوع يدان^(٧)

(١) ج ، ص ، التجريد : « لمختلف » .

(٢) فى الشعر والشعراء ٦٢٤ : كما هنا . وفى ديوانه ١٦ « بيناه » ، « بدل » : « خيرا » ، « أبا الصرم » ، « بدل » « بالبين » .

(٣) فى الشعر والشعراء : كما هنا . وفى ديوانه : « فانهض » ، « بدل » : « فانهض » .

(٤) المختار : « قصتى » ، « بدل » : « ميتتى » .

(٥) اللسان (سلا) : « وعراف نجده » ، « بدل » : « حجير » . ومجرى مدينة اليمامة وأم قراها .

(٦) فى اللسان (سلا) ، والشعر والشعراء ٦٢٤ : « من رقية .. ولا سلوة إلا بهاسقياف » .

وجاء فى اللسان قبل إنشاد البيهقي : قال الأصمعي : يقول الرجل لصاحبه : سقيتنى سلوة

وسلواناى طيبت نفسى عنك . وأورد قبل ذلك أيضاً : السلوة والسلوان والسلوانة : شئ ، أو

دواء يسقاه العاشق أو الحزين ليسلو من المرأة .

(٧) الشعر والشعراء : « فقالا » . وقول « ما لنا بما حملت منك الضلوع يدان » : معناه . لا طاقة

لنا به ، جاء فى اللسان (يدى) لا يدان لأحدثهم أى لا قدرة ولا طاقة ، يقال : ماى هذا

الأمريد ولا يدان ، لأن المباشرة والدفاع إنما يكونان باليد ، فكان يديه معدومتان لمجزه عن دفعه .

وفى التجريد : « بما ضمنت » ، « بدل » : « حملت » .

كَأَنَّ قَطَاةً عُلِّقَتْ بِمَجْنَحِهَا عَلَى كَيْدِي مِنْ شِدَّةِ انْخِلَاقَانِ

الشعر لقُروَةَ بن حِزَام ، والفناء لإِبْرَاهِيمَ المَوْصِلِيَّ في الأربعةِ الأبياتِ الأولِ ،
ثَقِيلُ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى ، ولَعَرِيبُ في الرَّابِعِ والخَامِسِ والسادسِ والتاسعِ هَزَجٌ مُطْلَقٌ في
مَجْرَى البَنْصَرِ ، عن إِسْحَاقَ ، وفي السَّابِعِ وما بعده إلى آخِرِهَا ثَقِيلٌ أَوَّلُ يَنْسَبُ إلى
أَبِي الصُّبَيْسِ بنِ سَمْدُونٍ ، وإلى غيره .

أخبار عروة بن حزام

هو عروة بن حزام بن مُهاصِر ، أحدُ بني حزام بن ضَبَّة^(١) بن عبد بن كَبِير^(٢) اسمه ونسبه ابن عُدْرَة^(٣) .

شاعرٌ إسلاميٌّ ، أحدُ المتَّيِّمينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ الْهَوَى ، لَا يُعْرَفُ لَهُ شِعْرٌ إِلَّا فِي عَفَاءِ بَنَاتِ عَمِّهِ : عِقَالِ بْنِ مُهاصِر ، وَتَشْبِيهِهَا^(٤) .

أخبرني بخبرها جماعةٌ من الرُّوَاةِ ؛ فمنهُ ما أَخْبَرَنِي بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْآدَمِيُّ قصة حب عروة وعفراء قال : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ ، قال : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عِيسَى الْجَعْفَرِيُّ ، عن الْأَسْبَاطِ بْنِ عِيسَى الْعُدْرِيِّ .

وأخبرني الحسينُ بن يحيى المِرْدَاسِيُّ ، ومحمد بن مزيد^(٥) بن أبي الأزهر ، عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن رجاله . ١٠

وأخبرني^(٦) أحمد بن عبد العزيز الجوهريُّ قال : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ . وأخبرني الحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قال : حَدَّثَنَا الزُّيْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ أَسَدٍ إِلَيْهِ . وأخبرني إبراهيم ابن أيوب الصائغ عن ابن قُتَيْبَةَ . وقد سَقْتُ رِوَايَتَهُمْ وَجَمَعْتُهَا :

١٥ (١) خد : « ضبة » .

(٢) المختار : « كثير » : وخد : « عبد كبير » .

(٣) ج : « من عُدْرَة » .

(٤) لم يذكر في المختار .

(٥) ج : « سويد » . س : « سريد » .

٢٠ (٦) من أول قوله : وأخبرني أحمد بن عبد العزيز إلى ابن قُتَيْبَةَ : لم يذكر في ج ولا

س . وهو في خد ، ف ، كما هنا .

قال الأسباط^(١) بن عيسى — وروايته كأنها أتم الروايات وأشدّها انساقاً^(٢) —
أدركتُ شيوخ الحى يذكرون :

أنّه كان من حديث عروة بن حزام وعفراء بنت عقال : أن حزاماً هلك وترك^(٣)
ابنته عروة صغيراً فى حجر عمّه عقال بن مھاصر . وكانت عفراء ترباً لعروة ، يلعبان
جميعاً ، ويكونان معاً ، حتى ألف^(٤) كل واحد منهما صاحبه إلّفاً شديداً . وكان عقال
يقول لعروة ، لما يرى من إلفهما : أبشّرْ ، فإن عفراء امرأتك^(٥) ، إن شاء الله .
فكانا كذلك حتى لحقت عفراء بالنساء ، ولحق عروة بالرجال ، فأتى عروة عمّة له
يقال لها : هند بنت مھاصر ، فشكا إليها ما به من حُب عفراء^(٦) ، وقال لها فى بعض
ما يقول لها : يا عمّة ، إننى لأكلمك^(٧) وأنا منك مستح^(٨) ، ولكن لم أفعل هذا
حتى ضقت ذرعاً بما أنا فيه ، فذهبت عمّته إلى أخيها فقالت له^(٩) : يا أخى ، قد
أثبتتُ فى حاجتي أحبُّ أن تُحسن فيها الرد^(١٠) ، فإن الله يلجرك بصلّة رحمتك^(١١) فيها^(١٢)

(١) ج : « أسباط » .

(٢) ف ، بيروت : « روايته أتمها وأشد انساقاً عن الروايات جميعها . وما أثبتناه ،
من : ج ، خد ، س .

(٣) التجريد : « ونزل » .

١٥

(٤) ج ، س : « ألف » .

(٥) س : « أمّك » .

(٦) عبارة : « فشكا إليها ما به من حب عفراء » : سقطت من ج .

(٧) س : « لكلمك » .

(٨) س . وإني منك مستحي . خد : وإني منك . مستحي والتجريد : « مستح » . ومصح
ومستحي جائزاد كلامها .

(٩) د : لم تذكر فى ف .

(١٠) لم تذكر كلمة الرد فى : خد ، و لا ف ، ولا التجريد ، ولا المختار .

(١١) المختار : « الرحم » .

٢٥

(١٢) فى س : « بي ما أسألك » .

أَسْأَلُكَ . فقال لها : قولي ، فلن تسألي ^(١) حاجة إلا ردّدتك بها . قالت : تزوّج عروة ابن أخيك ^(٢) بابنتك ^(٣) عفراء ، فقال : ما عنده مذهب ، ولا هو دون رجل يُرغب فيه ^(٤) ، ولا بنا عنه رغبة ؛ ولكنه ليس بذي مال ، وليست عليه عجلة . فطابت نفس عروة ، وسكن بعض الشكون .

عفراء تخطب
فيتوسل إلى عمه

١٥٣
٢٠

وكانت أمها سيئة الرأي فيه ، تريد ^(٥) لا بنتها ذا مال ووفر ، وكانت عرضة ذلك كالا وجمالا ، فلما تكاملت سنه ^(٦) وبلغ أشده عرف أن رجلا من قومه ذا يسار ومال كثير يخطبها ، فأتى عمه ، فقال : يا عم ، قد عرفت حق وقرايتي ، وإني ولدتك وربيت في حبرك ، وقد بلغني أن رجلا يخطب ^(٧) عفراء ، فإن أسففته ^(٨) بطلبته قتلتنى وسفكت دمي ، فأنشدك الله ورحمى وحقي ، فوق له وقال له ^(٩) : يا بني ، أنت مُقدم ، وحالنا قرية من حالك ، ولست تُخرجها إلى سواك ، وأمها قد أبت أن تزوّجها ^(١٠) إلا بمهرٍ غالٍ ، فاضطرب واستزق الله تعالى ^(١١) .

فجاء إلى أمها فألطفها ^(١٢) ودارأها ، فأبت أن تُجيبه إلا بما تحكّمه ^(١٣) من التهر ، وبعد أن يسوق شطره إليها ، فوعدها بذلك .

- (١) خد ، المختار : « فلن تسأليني » .
(٢) ف ، التجريد : تزوج ابن أخيك عروة .
(٣) المختار : « ابنتك » ف والتجريد : « بنتك » .
(٤) ج ، س : « عنه » .
(٥) التجريد : « وتريد » .
(٦) التجريد : « سن عروة » .
(٧) المختار : « خطب » .
(٨) خد : « أسففته » .
(٩) « له » : لم تدكر في خد والمختار .
(١٠) التجريد : « وأمها أبت أن تخرجها » .
(١١) المختار : « عز وجل » .
(١٢) خد ، التجريد : « فلألفها » .
(١٣) التجريد : « تحكّم » ، خد : « يحكّم » ، المختار : « تحكّم عليه » .

لا بد من المال

وعلم أنه لا ينفعه قرابة ولا غيرها إلا بالمال^(١) الذي يطلبونه^(٢) ، فعمل على قصد ابن عم له مؤسّر كان مقيماً باليمن^(٣) ، فجاء إلى عمه وامرأته^(٤) فأخبرهما بعزمه ، فصوباه ووعده ألاّ يُحدّثا^(٥) حدّثاً حتى يعود .

رحلته إلى ابن عمه

وصار في ليلة رحيله إلى عفراء ، فجلس عندها ليلة هو وجواري الحى^(٦) ، يتحدّثون حتى أصبحوا^(٧) ، ثم ودّعها وودّع الحى وشدّ على راحلته ، وصحبّه في طريقه فتیان من بني هلال^(٨) بن عامر كانا يالفانه^(٩) ، وكان حياً ثم متجاوزين ، وكان في طول سفره ساهياً يكلمانه فلا يفهم ، فكرة في عفراء^(١٠) ، حتى يردّ القول عليه^(١١) مراراً ، حتى قدم على ابن عمه ، فلقينه^(١٢) وعرفه حاله وما قدّم له ، فوصله وكساه ، وأعطاه مائة من الإبل ، فانصرف بها إلى أهله .

يزوجونها غيره

وقد كان^(١٣) رجل من أهل الشام من أسباب^(١٤) بني أميّة نزل في حى^(١٥) عفراء ،

١٥

(١) س والمختار : « المال » .

(٢) التجريد : طلبوه .

(٣) ج ، س : بالرى ، وما أثبتناه من خد ، والتجريد ، والمختار .

(٤) المختار : « وامرأة عمه وأخبرها » .

(٥) س : « يحدث » .

(٦) التجريد : « وجوار لها » .

(٧) المختار : « إلى أن أصبحوا » .

(٨) س : « هليل » .

(٩) من أول قوله : إلى عفراء ، إلى قوله : يالفانه : ساقط من ج .

(١٠) ف ، بيروت : من عفراء . وما أثبتناه من ج ، خد ، س ، التجريد وضبط في المختار : ٢٠

فكره في عفراء . بضم الراء والماء .

(١١) المختار : « عليه القول » .

(١٢) المختار : « حتى لقي ابن عمه فعرّفه » .

(١٣) التجريد : « وكان » .

(١٤) س : « من أنساب » .

(١٥) المختار : « بجى » .

٢٥

فَنَحَرَ وَوَهَبَ وَأَطْعَمَ^(١) ، وكان ذا مالٍ عظيم^(٢) ، فرأى عفراء ، وكان منزله قريباً من منزلهم ، فأعجبته وخطبها^(٣) إلى أبيها ، فاعتذر إليه وقال : قد سميتها إلى ابن أخ^(٤) لي يَعدُّ لها^(٥) عندي ، وما إليها لغيره سبيل^(٦) ، فقال له : إني أرغبك في المهر ، قال : لا حاجة لي بذلك^(٧) ، فعدل إلى أمها ، فوافقَ هنداً قبولاً ، لبذلها ورغبة^(٨) في ماله ، فأجابته ووعدته^(٩) ، وجاءت إلى عقالي فأذنته^(١٠) وصخبته معه^(١١) ، وقالت : أيُّ خيرٍ في عروة حتى تُحبسَ ابنتي عليه وقد جاءها الغني يطرقُ عليها بابها ؟ والله ما ندرى أعروة حتى أم مَيِّتٌ ؟ وهل ينقلبُ إليك^(١٢) بخيرٍ أم لا ؟ فتكون قد حرمت ابنتك خيراً حاضراً ورزقاً سنئياً^(١٣) ، فلم تزل به^(١٤) حتى قال لها : فإن عاد لي خاطباً أُجبتُه . فوجهت إليه أن يعدُّ إليه^(١٥) خاطباً . فلما كان من غدٍ نَحَرَ جُزْراً^(١٥) عِدَّةً ، وأطعم

- ١٠ (١) خد ، التجريد ، المختار . « فنحَرَ وأطعم ووهب » .
 (٢) « عظيم » : من تَخَدَّوْفَ والتجريد والمختار .
 (٣) التجريد : « فخطبها » .
 (٤) المختار : « لابن أخ » ، خد والتجريد : « باسم ابن أخ » .
 (٥) المختار : « وهو يعدُّها » .
 ١٥ (٦) خد : « ما لغيره سبيل » ، التجريد : « وما إلى تزويجها إلى غيره سبيل » . والمختار : « وما لها إلى غيره سبيل » .
 (٧) خد ، في ذلك ، التجريد : « إلى ذلك » .
 (٨) س : « ويروت : ورغبت وما أثبتناه من : ج ، خد ، والتجريد وفي المختار .
 (٩) « ووعدته » : لم تَدكر في التجريد .
 ٢٠ (١٠) س : فأذنته .
 (١١) التجريد : « فصخبته عليه » . ج ، س : « واستصحبته » وفي المختار : « وصخبته » . وقال محققه : كذا في الأزهر والنيمورية ، في الأغاني : واستصحبته ، كأنه بمعنى جعلته يصحب أي ينقاد . وما أثبتنا من خد .
 ٢٥ (١٢) « إليك » : لم تَدكر في المختار .
 (١٣) المختار : « ورزقاً حسناً سنئياً » .
 (١٤) المختار : « اغد عليه » .
 (١٥) ج ، خد ، المختار : « جزوراً » .

ووهب وجمع الحى معه على طعامه ، وفيهم أبو عفراء ، فلما طعموا^(١) أعاد القول فى الخطبة ، فأجابته وزوجه^(٢) ، وساق إليه المهر ، وحولت إليه عفراء^(٣) وقالت قبل أن يدخل بها^(٤) :

يَا عَرَوْ إِنَّ الْحَىَّ قَدْ نَقَضُوا عَهْدَ الْإِلَهِ وَحَاوَلُوا الْفَدْرَا

فى أبيات طويلة .

فلما كان الليل دخل بها زوجها ، وأقام فيهم ثلاثاً ، ثم ارتحل بها إلى الشام ، وعهد أبوها إلى قبر عتيق ، فجده وسواه ، وسأل الحى^(٥) كتمان أمرها^(٦) .

وقدم عروة بعد أيام ، فنعماها أبوها إليه ، وذهب به^(٧) إلى ذلك القبر ، فكث يختلف إليه أياماً وهو مضى هالك ، حتى جاءته جارية من^(٨) الحى فأخبرته الخبر^(٩) ، فتركهم وركب بعض إبله ، وأخذ معه زاداً ونفقة ، ورحل إلى الشام فقدمها^(١٠) وسأل عن الرجل فأخبر به ، ودل عليه ، فقصدته وانتسب له إلى عدنان^(١١) ، فأكرمه وأحسن ضيافته ، فكث أياماً^(١٢) حتى أنسوا به ، ثم قال لجارية لهم : « هل لك فى يد تولينها^(١٣) ؟ »

يعرف الحقيقة
فيرحل إليها

(١) من أول قوله : فلما طعموا .. إلى قوله : وحولت إليه عفراء : ساقط من : ج .

(٢) فى الشعر والشعراء ٦٢٢ : « وخطب عفراء ابن عم لها من البلقاء ، فتزوجها » .

(٣) خد والمختار : « عفراء إليه » .

(٤) فى المختار : « يدخل عليه » .

(٥) فى المختار : « القوم » .

(٦) بيروت : أمره . وما أثبتناه من ج ، خد ، س ، والتجريد و المختار .

(٧) « به » : لم تذكر فى ج .

(٨) من الحى : لم تذكر فى خد .

(٩) فى المختار : « فأخبرته بخبرهم » .

(١٠) خد ، والتجريد ، وفى المختار : « حتى قدمها » .

(١١) ج ، خد والتجريد : « فى عدنان » .

(١٢) ج : « فكث يختلف إليها أياماً وهو مضى هالك » .

(١٣) التجريد والمختار : « تولينها » .

١٥٤
٢٠

قالت : نعم ، قال : تدفعين خاتمي هذا إلى مولاتك . قالت^(١) : سؤءة لك ، أما تستحي لهذا^(٢) القول ؟ فأمسك عنها ، ثم أعاد عليها وقال لها : ونحك ! هي^(٣) والله بنت عمي ، وما أحد منّا^(٤) إلا وهو أعزُّ علي صاحب من الناس جميعاً^(٥) ، فاطرحي هذا الخاتم في صَبْوِجِها^(٦) ، فإذا^(٧) أنكرت عليك فتولي لها : اصطبَّح ضيفك^(٨) قبلك ، ولعلَّه سقط منه . فرقت الأمة وفعلت ما أمرها به .

فلما شربت عفره اللبن رأت الخاتم فعرفته ، فشبهت^(٩) ، ثم قالت : اصدقيني عن الخبر ، فصدقتها^(١٠) . فلما جاء زوجها قالت له : أتدري من ضيفك هذا^(١١) ؟ قال : نعم ، فلان بن فلان^(١٢) ، للنسب الذي انتسب له عروة ، فقالت : كلا والله يا هذا^(١٣) ، بل هو عروة بن حزام ابن عمي ، وقد كنتم^(١٤) نفسه^(١٥) حياء منك .

- ١٠ (١) خد : « قالت » .
(٢) التجريد : « من هذا » . المختار : « بهذا » .
(٣) التجريد : « وقال : وهي والله بنت عمي » .
(٤) خد : « وما منا أحد » ، التجريد : « وما هنا أحد » .
(٥) « جميعاً » : لم تذكر في ج ولا س .
١٥ (٦) الصبوح : ما يشرب أو يؤكل في الصباح ، وهو خلاف الثبوق الذي يشرب أو يؤكل في المساء وفي س : « في صبحها » .
(٧) ج ، خد ، التجريد : « فإن » .
(٨) خد ، التجريد ، المختار : « ضيفنا » .
(٩) خد : « فشرقت » .
(١٠) ج : « فأصدقها » .
٢٠ (١١) « هذا » : لم تذكر في التجريد .
(١٢) زاد في المختار : المدثاني .
(١٣) خد : « بل هذا » .
(١٤) ج ، خد ، المختار : « كنتم » .
٢٥ (١٥) التجريد : « نسيه » .

وقال عمر بن شبة في خبره :

بل جاء ابنُهم له فقال : أترَكْتُم هذا الكلب الذي قد^(١) نَزَلَ بِكُمْ هكذا في داركم يفضَحُكم ؟ فقال له^(٢) : ومنَ تَعْنِي ؟ قال : عُرْوَةُ بن حزام المَذْرِيُّ ضَيْفُكَ^(٣) هذا ، قال : أوْ لِمَنَّهُ^(٤) لعروَةُ ؟ بل أَنْتَ والله الكلبُ ، وهو الكَرِيمُ الْقَرِيبُ .

قالوا جميعاً :

ثم بَعَثَ إِلَيْهِ فِدْعَاهُ ، وبعائِبُهُ عَلَى^(٥) كَتَمَانِهِ نَفْسَهُ إِيَّاهُ^(٦) ، وقال له : بالرحبِ والسَّعَةِ ، نَشَدْتُكَ اللَّهَ إِنْ رِمْتُ^(٧) هذا المكانَ أبداً ، وخرج وترَكْتُه مع عفراء يشحذَانِ^(٨) ، وأوصى خَادِمًا لَهُ بالاستماع عابيهما ، وإعادة ما تسمعه^(٩) منهما عَلَيْهِ ، فلما خَلَاوا تَشَاكَيَا ما وَجَدَا^(١٠) بعد الفِرَاقِ ، فطالت الشَّكْوَى ، وهو يَبْكِي أَحْرَ بَكَاءٍ ، ثم أَتَقَهُ بِشْرَابٍ وسأَلَتْهُ أَنْ يَشْرِبَهُ ، فقال : والله ما دَخَلَ جَوْفِي حَرَامٌ آتِطُ ، ولا ارتكبتُهُ منذُ كُنْتُ ، ولو استحلَّ حَرَامًا لَكُنْتُ^(١١) قد استحلَّته منك ، فَأَنْتِ^(١٢) حَظِي مِنَ الدُّنْيَا ، وقد ذَهَبَتْ مَنِي ، وَذَهَبَتْ بِمَدَاكِ فَاأَعِيشُ !

(١) « قد » ، ظم لذكر في خد .

(٢) ج : « فقالوا » .

(٣) في المختار : « ضيفكم » .

(٤) خد ، المختار : « ولأيه » .

(٥) ج : من ، بدل : على .

(٦) ج : « إياها » . وفي خد والتجريد : والمختار : « إياه نفسه » .

(٧) إن رمت : أي ما بارحت ، ولأن هنا : نافية .

(٨) المختار : يشحاذان .

(٩) خد ، التجريد : ما يسمعه .

(١٠) التجريد : من ، بدل : بعد .

(١١) في المختار : « كنت قد » .

(١٢) خد : « وأنت » .

وقد أجل هذا الرجلُ الكريمُ وأحسنَ ، وأنا مستحي^(١) منه ، والله لا أقِيمُ بعد علمه مكانى^(٢) ، وإننى عالمٌ^(٣) أننى أرحلُ^(٤) إلى منيتى . فبكت وبكى ، وانصرف .

فلما جاء زوجها أخبرته^(٥) الخادم بما دار بينهما^(٦) ، فقال : يا عفراء ، امنعى ابن عمك من الخروج ، فقالت : لا يمتنع ، هو والله أكرم وأشدُّ حياء من أن يُقيمَ بهد ما جرى بينكما ، فدعاه وقال له : يا أخى^(٧) ، اتق الله فى نفسك ، فقد عرفتُ خبرك ، وإنك إن رحلت^(٨) نلقت ، والله لا أمنعك من الاجتماع معها أبداً^(٩) ، ولئن^(١٠) شئت لأفارقها^(١١) ، ولأنزلن^(١٢) عنها لك . فجراه خيراً ، وأثنى عليه ، وقال : إنما كان الطمعُ فيها آفئى ، والآن قد^(١٣) يئستُ ، وقد^(١٤) حملتُ نفسى على اليأس^(١٥) والصبر ، فإن اليأس يسلُ^(١٦) ، ولى أمور ،

(١) من ج ، خد ، س ، والمختار : وفى التجريد : « أستحي » وفى بيروت : « أستحي » .

(٢) خد : « بمكانى » .

(٣) خد : « لعالم » ، التجريد : « أعلم » .

(٤) المختار : « راحل » .

(٥) خد ، التجريد : « أخبره » .

(٦) خد : « بما جرى بينهما » ، المختار : « بما كان منهما » .

(٧) ج : « يا أخ » .

(٨) خد : « وإن رحلت » ، التجريد : « فإنك إن رحلت » .

(٩) « أبداً » : لم تذكر فى التجريد .

(١٠) فى المختار : « وإن » .

(١١) التجريد : « فارقها » .

(١٢) التجريد : « وأنزل » .

(١٣) « قد » : لم تذكر فى خد .

(١٤) قد : لم تذكر فى ج ، خد ، س ، المختار .

(١٥) « اليأس » : من المختار ، ويدل عليها قوله بعد ، فإن اليأس يسل .

(١٦) التجريد : « مغل » .

وَلَا يُدَلِّي مِنْ رُجُوعِي ^(١) إِلَيْهَا ، فَإِنْ وَجَدْتَ مِنْ "نَفْسِي" ^(٢) قُوَّةً عَلَى ^(٣) ذَلِكَ ، وَإِلَّا رَجَعْتُ ^(٤) إِلَيْكُمْ وَزُرْتُكُمْ ، حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ مِنْ ^(٥) أَمْرِي مَا يَشَاءُ . فَرَزَّ دَوَاهُ وَأَكْرَمُوهُ وَشَجِّعُوهُ ، فَانصَرَفَ ^(٦) . فَلَمَّا رَحَلَ عَنْهُمْ نَكَسَ بَعْدَ صَلَاحِهِ ^(٧) وَتَمَثَّلَ ، وَأَصَابَهُ غَشْيٌ وَخَفَقَانٌ ؛ فَكَانَ كَلَّمَا أَغْمِيَ ^(٨) عَلَيْهِ أَلْقَى عَلَى وَجْهِهِ خِزَارًا لَعْنَاءَ زَوْدَتِهِ إِيَّاهُ ؛ فَيُفِيْقُ .

قَالَ : وَلَقِيَهُ فِي الطَّرِيقِ ابْنُ مَكْحُولٍ ^(٩) عَرَّافُ الْيَمَامَةِ ، فَرَأَاهُ وَجَلَسَ عِنْدَهُ ؛ وَسَأَلَهُ عَمَّا بِهِ ؛ وَهَلْ هُوَ خَبَلٌ أَوْ ^(١٠) جُنُونٌ ؟ فَقَالَ لَهُ عُدْرُوهُ : أَلَاكَ عِلْمٌ بِالْأَوْجَاعِ ؟ . قَالَ : نَعَمْ ؛ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :
وَمَا بِي ^(١١) مِنْ خَبَلٍ وَلَا ^(١٢) بِي جِنَّةٌ ^(١٣) وَلَكِنْ عَمِي يَا أَخِي كَذُوبٌ ^(١٤)

هو عراف اليمامة

- ١٠ (١) خد والتجريد : « الرجوع » .
(٢) ج ، س ، المختار : بي ، بدل : من نفسي . وفي التجريد : « في نفسي » .
(٣) ج : « إلى » .
(٤) ج ، خد ، س : « عدت » .
(٥) المختار : في .
(٦) التجريد : « وانصرف » .
(٧) من ج ، خد ، التجريد ، المختار . وفي غيرها : « تماسكه » .
(٨) في المختار : أغشى .
(٩) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : عراف اليمامة هو : رباح أبو كلجة ، مولى بني الأعرج بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم .
٢٠ (١٠) المختار : « أم » .
(١١) خد ، س : « ما بي » ، بكون الواو .
(١٢) التجريد والمختار : « وما » .
(١٣) التجريد : « مجنة » .
(١٤) روى البيهقي في الشعر والشعراء ٦٢٤ :
٢٥ فما بي من سقم ولا طيف جنة ولكن عبد الأعرجى كنوب
وزيد بعبد الأعرجى : عراف اليمامة مولى بني الأعرج . وفي هامش نسخة س : وروى .
فما بي من داء ولا من جنة ولكن عبي الحميري كذوب
وملأه الرواية في ديوانه ٢٩ .

١٥٥
٢٠

أَقُولُ لَعَرَّافِ الْيَمَامَةِ دَاوِيْنِي فَإِنَّكَ إِنِ دَاوَيْتَنِي لَطَيْبٌ^(١)
فَوَا كَبِيدًا أُمَسْتَ رُقَاتًا كَأَنَّمَا يُلَذَّعُهَا بِالْمُوقِدَاتِ طَيْبٌ^(٢)
عَشِيَّةَ لَا عَفْرَاءُ مِنْكَ بَعِيدَةٌ فَتَسْلُو وَلَا عَفْرَاءُ مِنْكَ قَرِيبٌ^(٣)
عَشِيَّةَ لَا خَلْفِي مَكْرٌ وَلَا الْهُوَى أُمَامِي وَلَا يَهُوَى هَوَايَ غَرِيبٌ^(٤)
فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَاكَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَمَا عَقَبَتْهَا فِي الرِّيحِ جَنُوبٌ^(٥)
وَلَمَّا لَتَغَشَّائِي لِذِكْرِكَ هِزَّةٌ^(٦) لَهَا بَيْنَ جَلْدِي وَالْمِظَامِ دَيْبٌ^(٧)

وقال أيضاً مخاطب صاحبيه المهملتين بقصته^(٨):

خَلِيْلِي مِنْ عَلِيَا هَلَالٍ^(٩) بِنِ عَامِرٍ بَصْنَمَاءَ عَوْجًا الْيَوْمَ وَاتَّظَرَانِي

- (١) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : فقلت لعراف ، وجاء البيت سابقا على ما قبله . وفي ديوانه ٢٩ :
أبرأتني ، بدل : داويتني وفي نسخ خد والتجريد والمختار : « لأريب » بدل : « لطيب » .
(٢) ديوانه ٣٠ وبينه وبين سابقه فيه سبعة أبيات . وروى السطر الثاني في خزائن الأدب ٣ -
٢١٥ (هارون) .

يلذعها بالكف كف طيب

وفيه إقواء ، ونص البغدادي على ذلك . وفي التجريد والمختار : « بالموقِدَاتِ طيب »

(٣) ديوانه وخزائن الأدب ٣ - ٢١٥ (هارون) :

عشية لاعفراء دان مزارها فترجى . . .

(٤) ديوانه ٣٠ كما هنا . وفي خزائن الأدب ٣ - ٢١٥ :

عشية لا خلفي مقر ، ولا الهوى قريب ولا وجلدى كوجد غريب

وفيه إقواء ونص البغدادي على ذلك .

- (٥) نقله ناسرا الديوان عن الأغاني ، وذكر أنه لم يرد في أصل شعر عروة . وفي خد : « وما
عاقبتها » . وفي المختار : « وما أعقبها » .

(٦) ج ، خد ، المختار : فترة وفي الشعر والشعراء ٦٢٤ وخزائن الأدب ٣ - ٢١٤ :
وإني لتعروفي لذكرائك روعة

وفي ديوانه ٢٨ : لتعروفي . . . روعة .

(٧) في ديوانه ٢٨ : جسمي ، بدل : جلدي .

(٨) المختار : « بقضيته »

(٩) ج ، هليل . وفي الديوان كما هنا .

أما على عفرأ

ولا تزهداني الذُّخْرُ^(١) عندى وأجلا فإنكما بي اليوم مُبتليان
 ألبا على عفراء إنكما غداً بوشك^(٢) النوى والبين معترفان
 فيا واشي عفراء وبمحا بمن وما إلى من جثا^(٣) تشيان؟^(٤)
 بمن لو أراه عانياً لقد يتة ومن لو رآني عانياً لقداني^(٥)
 متى تكشفا عني القميص تبينا بي الضر من عفراء يا فتیان
 إذن ترى لهما قليلاً وأعظماً بكن وقلباً دائماً الخفقان^(٦)
 وقد تركتني لا أعي لحدث حديثاً وإن ناجيته ونجائي^(٧)
 جعلت لمراف اليمامة حكمة وعراف حجير إن هما شفياني^(٨)

(١) المختار: «الأجر». بدل: «الذخر».

(٢) ديوانه ١١: «بشطح».

(٣) التجريد: «حيثما».

(٤) رواية البيت في الديوان ١١.

فيا واشي عفراء دعاني ونظرة نقرها عيني ثم دعاني

(٥) رواية الديوان ١٨:

ومن لو أراه عانياً لكفيت ومن لو يراني عانياً لكفاني

وقوله: ومن: معطوف على من في قوله قبل ذلك في الديوان:

فياحبذا من دونه تعذلونني ومن حليت عيني به ولساني

أما في رواية الأغاني بمن فالهاء ومن متعلقان بقوله: تشيان

(٦) في ديوانه ١٦: إذن تحملا ... دقاتا

وإذن هنا جواب لما جاء في بيت سابق جاء في ديوانه ١٦ وسبق في الصوت منفصلاً عن هذا البيت

ولم يذكر في هذه الرواية، وهو:

فإن كان حقاً ماتقولان فاذهباً بلحى إلى وكريكما فكلاني

وقد أشرنا في موضعه إلى اختلاف روايته هنا عن رواية الديوان..

(٧) خد: «فقد تركتني»، التجريد: «لقد».

(٨) خد: سيقان.

فما تركا من حيلة يعرفانها ولا شربة إلا وقد سقياني^(١)
ورشاً على وجهي من الماء سكرةً وقاما مع العواد يبتدران
وقالا : شفاك الله والله مالنا بما ضمنت منك الضلوع يدان^(٢)
فويلي على عفراء ويلاً^(٣) كأنه على الصدر والأحشاء^(٤) حدسنان
أحب ابنة العذرى حباً وإن تأت ودانيت فيها^(٥) غير مامتداني^(٦)

صوت

إذا رام قلبي هجرها حال دونه شفيعان من قلبي لها جدلان^(٧)
غنثه شارية ؛ ولحنه من الثقيل الأول^(٨) :
إذا قلت : لا ، قال : بلى ، ثم أضبحاً
جميعاً على الرأي الذي يريان

(١) قوله : فما تركا . . . ساقط من خد . وراجع الاختلاف في رواية هذا البيت فيما سبق
(البيت السابع من الصوت) .

(٢) راجع الاختلاف في رواية هذا البيت فيما سبق (البيت الثامن من الصوت) .

(٣) خد ، التجريد : «ويل» .

(٤) المختار : ونخر . وفي الديوان ٢٣٠ : «على النحر» ، بدل : «الصدر» ، وفي رواية أخرى :
القلب .

(٥) خد : منها .

(٦) التجريد : « غير ما هو داني » ، المختار : « غير ما يريان »

(٧) التجريد : خذلان .

(٨) جاءت هذه العبارة : (غنثه شارية ...) في نسختي ج ، س عقب البيت : أحب ابنة . . .
وسقط من النسخين البيتان الأولان في الصوت : إذا رام . . . إذا قلت . . . أما في نسخة خد فقد جاءت
عبارة : (غنثه شارية . . .) بعد البيت الثاني في الصوت : إذا قلت : لا . . . وقد علق ناشر
الديوان ٢٣ على هذين البيتين بأنهما لم يردا في الأصل ، وهما من تزيين الأسواق وفوات الوفيات .

تَحَمَّلْتُ (١) مِنْ (٢) عَفْرَاءٍ مَالِيسَ لِي بِهِ وَلَا لِلْجِبَالِ (٣) الرَّاسِيَاتِ يَدَانِ
فِيَارَبِّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الَّذِي تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءٍ مِنْذُ زَمَانٍ (٤)
كَأَنَّ قَطَاةً عُلِقَتْ بِجَنَاحِهَا عَلَى كَبْدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ (٥)
فِي : تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءٍ

والذي بعده ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ ، يُقَالُ إِنَّهُ لِأَبِي الْمُبَيْسِ بْنِ حَمْدُونَ .
قَالَ : فَلَمْ يَزَلْ فِي طَرِيقِهِ (٦) حَتَّى مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَيْهِ بِثَلَاثِ لَيَالٍ ،
وَبَلَغَ عَفْرَاءَ خَبْرُ وَفَاتِهِ ، فَجَزَعَتْ جَزَعًا شَدِيدًا ، وَقَالَتْ تَرْثِيهِ :

عَفْرَاءُ تَرْثِيهِ
وَقَمَرَتْ بَعْدَهُ

أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الْمُخْبِثُونَ (٧) وَيَحْكُمُ بِحَقِّ (٨) نَعِيمُ عُروَةَ بْنِ حَزَامٍ
فَلَا (٩) تَهِنَا الْفَتَيَانِ بِمِلْكٍ لَذَّةٍ وَلَا رَجَمُوا مِنْ غَيْبَةٍ بِسَلَامٍ

١٠

(١) ج . « تَكَلَّمْتُ » .

(٢) التجريد : « عَنْ » .

(٣) التجريد : « وَلَا بِالْجِبَالِ » .

(٤) جَاءَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْمَخْتَارِ قَبْلَ الْبَيْتِ : تَحَمَّلْتُ . . . وَهُوَ فِي الدِّيْوَانِ : ١٣ وَقَدْ عُلِقَ نَاشِرًا
الدِّيْوَانِ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ (فَيَارَبِ . .) بِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي الْمَخْطُوطَةِ ، بَلْ ذَكَرَ فِي الْأَغَانِي وَتَرْثِيَةِ الْأَسْوَاقِ
وَقَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ

١٥

(٥) الْمَخْتَارُ : « الرَّجْفَانِ » ، يَدُلُّ : « الْخَفَقَانِ » .

(٦) الْمَخْتَارُ : « ثُمَّ لَمْ يَزَلْ مُضًى فِي طَرِيقِهِ » .

(٧) قَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ : « الْمَجْلُونِ » .

(٨) فِي الدِّيْوَانِ ٣٧ : أَحَقَّا . وَفِيهِ رَوَايَةٌ أُخْرَى لِلْبَيْتِ هِيَ :

٢٠

أَلَا أَيُّهَا الْقَصْرُ الْمَغْلَقُ أَهْلُهُ نَعِيمًا إِلَيْكُمْ عُروَةُ بْنُ حَزَامٍ

وَفِي الْخَزَالَةِ ٣ - ٢١٧ (هَارُونَ) : أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتِ . . . إِلَيْكُمْ نَعِيمًا

(٩) فِي الدِّيْوَانِ ٣٨ (رَوَايَةُ لَابِنِ الْأَنْبَارِيِّ) : فَلَا لَقَى الْعَتِيَانِ . لَذَّةٌ وَفِي الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ٦٢٧ فَلَا نَفْعَ . . .

وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى فِي الدِّيْوَانِ :

فَلَا يَنْفَعُ الْفَتَيَانِ بِمِلْكٍ لَذَّةٍ وَلَا مَالِقُوا مِنْ صَحَّةٍ وَسَلَامٍ

وقل^(١) للحبالي : لا تُرجين غائباً ولا فرحات بعده بسلام^(٢)
قال : ولم تزل تردّد هذه الأبيات وتندبه^(٣) بها ، حتى ماتت بعده
بأيام قلائل^(٤) .

مفاجأة

وذكر عمر بن شبة في خبره :

١٥٦
٢٠

أنه لم يعلم بتزويجها حتى لقي الرقعة التي هي فيها ، وأنه كان توجه إلى ابن عم
له بالشام ، لا باليمن^(٥) ، فلما رآها وقف دهشاً^(٦) ، ثم قال :
فأهي^(٧) إلا أن أراها فبصاة فأنهت حتى ما أكاد أجيب
وأصيف^(٨) عن رأي الذي كنت أرتى
وأنسى الذي أزمعت^(٩) ، حين تغيّب^(١٠)
ويظهر قلبي عذرها ويعينها على فالي في القواد نسيب^{١٠}

(١) في الديوان ٣٨ « عن ابن الأباري » : وفي الشعر والشعراء ٦٢٧
وقل ... ولا فرحت من بعده بسلام

(٢) في الديوان رواية أخرى هي :

فلا وضعت أني تماماً بمثله ولا فرحت من بعده بسلام

(٣) المختار : « تندبه » . بدون الواو . وفي خد : « تردد هذه الأبيات أياما » . ١٥

(٤) س : « بعد أيام قلائل بعده » . التجريد : « بعد أيام قلائل » . ج : « بأيام قلائل » . وما أئتمناه
من خد .

(٥) ج ، س : « لا بالري » .

(٦) المختار : « وقف ودهش » .

(٧) الديوان ٢٨ : « فأهو » .. ٢٠

(٨) الديوان ٢٨ : وأصرف .

(٩) الديوان : « حدثت » . الشعر والشعراء ٦٢٣ : « أعددت » .

(١٠) الديوان . « ثم »

وقد علّمت نفسي مكانَ شِفائها قريبا « وهل مالا يُنالُ قريبُ ؟
 حلفتُ ربُّ السّاجدينَ لهم خُشوعاً ، وفوق السّاجدينَ رقيبُ ^(١)
 لأن كان بردُ الماءِ حرّاً صادياً إلى حبيباً إنّها لحبيبُ ^(٢)
 وقال ^(٣) أبوزيد في خبره :

ثم عادَ من عندِ عفراءَ إلى أهله ، وقد ضني ونمّل ، وكانت له أخواتٌ وخالةٌ
 وجدةٌ ، فجعلنَ يَمْظُنُهُ ولا ينفعُ ^(٤) ، وجئن ^(٥) بأبي كُحيلةَ رباحَ بن شدّاد ^(٦)
 مولى بني تُعَيْلَةَ ^(٧) ، وهو عرافُ حجرٍ ^(٨) ، ليداويه فلم ينفعهُ دَوَاهُ .
 وذكر أبوزيد قصيدته الهنوية التي تقدّم ذكرها ، وزاد فيها :

وعينانِ ما أوفيتُ نشرأ ^(٩) فتَنظُرَا مآقيهما ^(١٠) إلهما تكفانِ
 سوتى أننى قد قلتُ يوماً لصاحبي ضحى وقلوصانا بنا تخدانِ
 ألا حبذا ^(١١) من حُبِّ عفراءِ وادياً نعامٌ وُزِلَ ^(١٢) حيثُ يلتقيانِ

(١) في الديوان ٢٩ : الراكمين ، بدل : الساجدين ، في الشطرين .
 (٢) في الديوان : عطشان ، بدل : حران ، وفي الشعر والشعراء ٦٢٣ : أبيض صافيا بدل حران صاديا .
 وفي الميزان ١ - ٢١٨ (هارون) : نسب المبرد في الكامل بيت الشاهد : (لأن كان برد الماء . .
 إلى قيس بن ذريح . . وذكر ما قبله هكذا :

حلفت لها بالمشرين وزمزم وذو العرش فوق المقسمين رقيب
 ونسبه العيني إلى كثير عزة . قال البغدادي : والصحيح ما قدمناه والبتان من شعر غيره دخيل .

(٣) خد : قال .

(٤) المختار : « فعالجته فلم ينفع » .

(٥) خد ، والمختار : « وجاؤوه » .

(٦) المختار : « أسد » .

(٧) ج : « نفيلة » . خد والمختار : « مولى بني يشكر »

(٨) زاد في المختار : « وهو أبو نخيلة »

(٩) م : « وعينان ما أرقب بعفرا . . »

(١٠) خد ، والشعر والشعراء ٦٢٦ : بمآقيهما . وفي الديوان ٢٢ : وعينان

(١١) خد : « ألاحبا » .

(١٢) خد : « وبرك » .

يلصق صدره
بجياض الماء

وقال أبو زيد :

وكان عروة يأتي حياض الماء التي كانت لإبل عفراء تردّها فُيلصق صدره بها ، فيقال له : مهلاً ، فإنّك قاتل نفسك ، فاتق الله (١) . فلا يقبل ، حتى أشرف على التلّف ، وأحسّ بالوت .

فجعل يقول :

بيّ اليأس والداء الهيام سقيته فإياك عني لا يكن بك ما بيّا (٢)

أخبرني (٣) الحرّميّ بن أبي العلاء قال : حدّثنا الزبير بن بكار قال : حدّثني من أي شيء مات عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ، عن أبي السائب قال :

أخبرني ابن أبي عتيق قال : والله إنّي لأسير في أرض عذرة إذا بامرأة تحمل غلاماً جزلاً (٤) ، ليس يحمل مثله (٥) ، ففجبت لذلك ، حتى أقبلت به ، فإذا له حية ، فدعوها فجاءت ، فقلت لها : ويحك ! ما هذا ؟ فقالت : هل سمعت بعروة ابن حزام ؟ قلت : نعم ، قالت : هذا والله عروة . قلت له : أنت

(١) من أول قوله : فاتق الله . إلى قوله : التلّف : ساقط من خد ، وفي المختار : « فاتق الله ولا تقتلها » .

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٧ :

بيّ اليأس أو داء الهيام شريته .

وفي اللسان (سل) :

بيّ السل أو داء الهيام أصابني

وداء الهيام : مرض يصيب الإبل ، يشبه الحمى ، تسخن به جلودها .

(٣) ج : « وأخبرني »

(٤) خد : « غدلا »

(٥) خد والمختار : « ليس مثله يحمل » .

عروة^(١) ؟ فكلمني وعيناه تذرفان^(٢) وتدوران في رأسه ، وقال : نعم أنا والله
القائل :

جَعَلْتُ لِمِرَّافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ وَعِرَّافِ حَجَرٍ إِنْ هَا شَقِيَاءُ
فَقَالَا : نَمَّ تَشْفِي مِنْ الدَّاءِ كُلِّهِ وَقَامَا مَعَ الْعُوَادِ يَبْتَـدِرَانِ
فَعَفَّرَاهُ أَحْطَى النَّاسِ عِنْدِي مَوَدَّةً وَعَفَّرَاهُ عَنِّي الْمُرِضُ الْمُتَوَانِ .
قال : وذهبت المرأة ، فما بَرِحْتُ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى سَمِعْتُ الصَّيْحَةَ ، فَسَأَلْتُ عَنْهَا ،
فَقِيلَ : مَاتَ عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ .

قال عبدُ الملك : فقلت لأبي السائب : ومن^(٣) أيُّ شيء مات ؟ أظنُّه شَرِيقٌ ، فقال :
سَخُنْتُ عَيْنَاكَ^(٤) ، بأيُّ شيء شَرِيقٌ ؟ قلت : بِرَيْقِهِ — وَأَنَا أُرِيدُ الْعَبَثَ
بَابِي السَّائِبَ — أَفَتَرَى أَحَدًا يَمُوتُ مِنَ الْحَبِّ ؟ قال : وَاللَّهِ لَا تُفْلِحُ أَبَدًا ، نَمَّ .
يَمُوتُ خَوْفًا أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ هَلِيهِ^(٥) ۱۱

أخبرني عمِّي قال : حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ ، عَنْ الْعَمْرِيِّ ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ ، عَنْ هِشَامِ
مَا بَلَغَ بِهِ مَا أَرَى ابْنَ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ :

وَلَا نِيَّ عَمَّانُ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — صَدَقَاتِ سَعْدِ هَذَيْمٍ^(٦) ، وَهُمْ : بَيْلٌ ، وَسَلَامَانُ
وَعُذْرَةُ ، وَضَبَّةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَوَائِلٌ . بَنُو زَيْدٍ ، فَلَمَّا قَبِضْتُ الصَّدَقَةَ قَسَمْتُهَا فِي أَهْلِهَا ،
فَلَمَّا فَرَعْتُ وَانصَرَفْتُ بِالسَّهْمَيْنِ إِلَى عَمَّانَ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — إِذَا أَنَا بِبَيْتِ مُفَرِّدٍ

(١) « فقلت له : أنت عروة ؟ » : لم ترد في خد .

(٢) خد والمنتار : « وعيناه تدوران في رأسه » .

(٣) خد : « في أي شيء » .

(٤) ج : « عينك » .

(٥) خد : « خوفًا أن يتوب عنه » .

(٦) في القاموس (هزم) : سعد بن هذيم كزبير : أبو قبيلة .

عن الحى ، فمِلْتُ إليه ، فإذا أنا بفتى راقداً في فناء^(١) البيت ، وإذا بمَجُوزٍ من ورائه في كِسْرِ البيتِ ، فسَلَّمْتُ عليه ، فردَّ عليَّ بصوتٍ ضَمِيفٍ^(٢) ، فسألته : مالك ؟ فقال :

كَأَنَّ قَطَاةً عُلِقَتْ بِمِجْنَحِهَا عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَلْقَانِ

وذكر الأبيات النووية المعروفة ، ثم شهق شهقة خفيفة^(٣) كانت نفسه فيها ، فنظرتُ إلى^(٤) وجهه فإذا هو قد قضى^(٥) قلت : أيتها المجوز ، من هذا الفتى منك ؟ قالت : ابني ، قلت : إني أراه قد قضى ، قالت^(٦) : وأنا والله أرى ذلك ، فقامت فنظرتُ في وجهه ثم قالت : فاظ وربَّ محمدٍ ، قال : قلت لها : يا أمَّاه^(٧) ، من هو ؟ قالت : عروة بن حزام ، أحدُ بني ضَبَّةَ ، وأنا أمُّه ، قلت لها : ما بلغ به ما أرى ؟ قالت : الحبُّ ، والله ما سمعتُ له منذ سنةٍ كلمةٍ ولا أنةٍ إلا اليومَ ، فإنه أقبل عليَّ ثم قال :

مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّهَاتِي^(٨) بَاكِياً أَبداً فاليومَ إِنِّي أُرَانِي اليومَ مَقْبُوضاً

يُسَمِّعُنِيهِ فَإِنِّي غَيْرُ سَامِعٍ إِذَا عَلَتْ رِقَابَ الْقَوْمِ^(٩) مَعْرُوضاً

قال : فما بَرِحْتُ من الحى حتى خَسَلْتُه ، وكفنتُه ، وصليتُ عليه ، ودفنتُه .

(١) ج : «بفناء» .

(٢) خد : «فإذا أنا بفتى راقداً فسألته» . وسقط ما بينها .

(٣) «خفيفة» : لم تذكر في ج .

(٤) خد : في

(٥) قوله : «فنظرتُ . . . قضى» : لم يرد في ج ، ولا س .

(٦) خد : «قالت» .

(٧) خد : «أيا أمه» .

(٨) في الشعر والشعراء ٦٢٦ : «أخواتي»

(٩) الديوان : «الناس» .

وذكر أبو زيد عمر بن شبة في خبره ، هذه القصة عن عروة بن الزبير ، فقال
هذين البيتين بحضرتي :

خبر آخر عن
موت عفرأ بعده

من كان من أخواني باكياً أبداً

قال : لحضرته فبرزن - والله - كأنهن الدمي^(١) ، فشققن جيوبهن ، وضربن

خُدودهن^(٢) ، فأبكين كل من حضر . وقضى من يومه .

وبلغ عفرأ خبره ، فقامت لزوجها فقالت : يا هفاء ، قد كان من خبر ابن عمي
ما كان بلفك ، ووالله ما عرفت منه^(٣) قط إلا الحسن الجميل ، وقد مات في ويسبي ،
ولا بد لي من أن أندبه وأقيم^(٤) مأتما عليه^(٥) . قال : افعلي . فما زالت تندبه ثلاثاً ،
حتى توفيت في اليوم الرابع .

وبلغ معاوية بن أبي سفيان خبرهما^(٦) ، فقال : لو علمت بحال^(٧) هذين الحزين
الكرمين لجمعت بينهما .

وروي هذا الخبر عن هارون بن موسى القروي ، عن محمد بن الحارث المخزومي ،
عن هشام بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن هشام^(٨) بن عروة عن أبيه ، أنه كان شاهداً
ذلك اليوم . ولم يذكر النعمان بن بشير في خبره .

(١) س : « فبرزن - والله - كأنهن الدما » .

(٢) خد : « صدورهن »

(٣) خد : « والله ما كان بيني وبينه . . » والمختار : « والله ما بيني وبينه . . . »

(٤) س : « فأقيم » .

(٥) المختار : « عليه مأتما » .

(٦) المختار : « وبلغ خبرهما معاوية » .

(٧) ج : « لو علمت بهذين » .

(٨) ج ، س : وروي هذا الخبر عن هشام بن عروة عن أبيه وسقط ما بينهما . وفي خد : وروي
هذا الخبر عن هشام بن ابن عروة عن أبيه : هارون بن موسى القروي ، عن محمد بن الحارث المخزومي
عن هشام بن عبد الله عن عكرمة عن هشام بن عروة عن أبيه (تكرار) .

تمادى في حبها
حتى قتله

وذكر هارون بن مسلمة عن غُصَيْن بن بَرَّاق ، عن أم جميل الطائفة : أن عفرَاء كانت بقيمة في حجرِ عمِّها عمِّه^(١) ، فرَضَها عليه فأبأها ، ثم طال المَدَى ، وانصرف عروة في يوم عيدٍ ، بعد أن صلى صلاةَ المَيدِ ، فرآها وقد زُيِّنَتْ ، فرأى منها جمالاً بارِعاً ، وقَدِّمَتْ له تُحْفَةً فنال منها وهو ينظر إليها ، ثم خطبها إلى عمِّه فَمَنَعَهُ ذَلِكَ^(٢) ، مكافأة لما كان من كراهته لها لما عرضها عليه ، وزوجها رجلاً غيره فخرج بها إلى الشام ، وتمادى في حبِّها حتى قتله .

يطاف به حول
الكمة

حدَّثنا^(٣) محمد بن خَلَف وَكَيْع قال : حدَّثنا عبدُ الله بن شَيْب قال : حدَّثنا أبو بكر ابن أبي شَيْبَة وغيره ، عن سليمان بن عبد العزيز بن عمران الزُّهْرِيَّ قال : حدَّثني خارجةُ الكُتَيْبِ :

أنه رأى عروة بن حزام يُطَافُ به حولَ البيت ، قال : فدَنَوْتُ منه ، فقلت : مَنْ أنت ؟ فقال : الذي أقول^(٤) .

١٥٨
٢٠

أفي كلِّ يوم أنت رَامِ بلادها بعينين إنساناً لها غِرْقَان !
ألا فاحملاني بارك الله فيكما إلى حاضر الرُّوحاء ثم ذراني^(٥)

فقلتُ له : زِدْنِي ، فقال : لا والله ولا حرفاً^(٦) .

أخبرني عليُّ بن سليمان الأُخْشَشُ قال : حدَّثني أبو سعيدٍ السَّكْرِيُّ قال : حدَّثني^(٧) هذا قتيل الحب محمد بن حبيب قال : ذكر السَّكْبِيُّ ، عن أبي صالح ، قال :

(١) خد : « في حجر عمه » .

(٢) خد : « فَمَنَعَهُ مِنْهَا » .

(٣) ج ، خد : « أخبرنا » . س : « أخبرني »

(٤) التجريد : « أنا الذي أقول » . ج ، س : « الذي يقول »

(٥) س : « دعاني » .

(٦) التجريد : « ولا حرفاً واحداً » .

(٧) خد : « حدَّثنا » .

كنتُ مع ابنِ عباسٍ بعرفة^(١) ، فأتاه فتیانٌ يحملون بينهم^(٢) فتى لم يبقَ منه^(٣)
إلا خياله ، فقالوا له : يا بنَ عمِّ رسولِ الله ، ادعُ له ، فقال : وما به ؟
قال الفتى :

بنا من جوى الأحرانِ في الصدرِ لوعةً تكادُ لها نفسُ الشَّفِيقِ^(٤) تذوبُ
ولكنَّا أبقى حُشاشةً مُقولٍ^(٥) على ما به عودٌ هناك صليبُ
قال : ثم خفتَ في أيديهم فإذا هو قد مات .
فقال ابنُ عباسٍ :

* هذا قتيلُ الحبِّ لا عقل ولا قود *

ثم ما رأيتُ ابنَ عباسٍ سأل الله — جلَّ وعزَّ — في عشيَّته إلا العافية ، ممَّا^(٦)
ابْتُليَ به ذلك الفتى ، قال : وسألنا عنه فقيل : هذا عروةُ بنُ حزام .

(١) المختار : « في عرفة »

(٢) في المختار : « فأتاه فتیانٌ يحملانه بينهما » .

(٣) « منه » : لم تذكر في التجريد . في المختار : « لم يبق منه الصبر إلا خيالا » .

(٤) التجريد : « الشقيق » .

(٥) س ، والمختار : « مقول » ، ومثله في الديوان نقلا عن نسخة س .

(٦) ج : « بما » .

صوت

أَعَالِي أَعْلَى اللَّهِ جَدِّكَ عَالِيَا وَأُسْقَى بَرِّكَ الْعِضَاءَ الْبَوَالِيَا
أَعَالِي مَا شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا بَدَتْ بِأَحْسَنَ مِمَّا تَحْتَ^(١) بَرِّكَ عَالِيَا
أَعَالِي لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بَبْلَدَةٍ وَأَنْتِ بِأُخْرَى لَا تُبْعَثُكَ مَاضِيَا
أَعَالِي لَوْ أَشْكُو الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي إِلَى غُصْنٍ رَطْبٍ لِأَصْبَحَ ذَاوِيَا^(٢)

الشعر للقتال الكلابي .

وقد أدخل بعضُ الرُّواةِ الأوَّلَ^(٣) من هذه الأبياتِ مع أبياتِ سُحَيْمِ عَبْدِ بْنِ
الْحُسَيْنِ التي أولُها :

فَمَا يَبْضُ بَاتِ الظَّلِيمُ يُخَفُّهَا^(٤) ..

١٠ في لَحْنٍ وَاحِدٍ . وَذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ^(٥) ، وَأَفْرَدْتُهُ عَلَى حَدِيثِهِ^(٦) ، وَأَتَيْتُ
بِهِ^(٧) عَلَى حَقِيقَتِهِ .

والغناء لابن سُرَيْجٍ ، ثَانِي هَقِيلٍ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى . وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ فِيهِ

(١) غد : «عما بين برديك .»

(٢) ج ، س : «يالي» .

(٣) غد ، ج ، س : «البيت الأول» .

(٤) تمام البيت :

ويرفع عنها جوجوا متجافيا

وبعده : بأحسن منها يوم قالت أراحل مع الركب أم ثاولدينا لياليا

(ديوان سحيم : ١٨)

(٥) راجع ترجمة سحيم ، في الجزء ٢٠ - ٢ ط بولاق

(٦) غد : «أفردته على حدة»

(٧) غد : «بها» .

لأبي كامل ثاني ثَقِيل ، لا أَدْرِي أَهَذَا^(١) بِعَنِي أُمَ غَيْرِهِ . وَوَأَقَّةَ إِبْرَاهِيمَ فِي لَحْنِ
أَبِي كَامِلٍ وَلَمْ يُجَنِّسْهُ ، وَزَعَمَ^(٢) أَنَّ فِيهِ لَحْنًا آخَرَ لِابْنِ عَبَّادٍ ، وَفِيهِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ ، ذَكَرَ ابْنُ
الْمَكِيِّ أَنَّهُ لَمُعْبَدٍ . وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّهُ لِيَحْيَى مَنَحُولٌ إِلَى مَعْبَدٍ . وَذَكَرَ حَبَسٌ
أَنَّهُ لَطَوِيسٌ^(٣) .

وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ يَقُولُ الْقَتَّالُ^(٤) :

أَعَالِي أختَ الْمَالِكِيِّنَ نَوَّلِي بِمَا لَيْسَ مَفْقُودًا وَفِيهِ شَفَائِيَا^(٥)
أَصَارِمَتِي أُمُّ الْعَلَاءِ وَقَدْ رَمَى بِي النَّاسُ^(٦) فِي أُمِّ الْعَلَاءِ الْمَرَامِيَا
أَيَا إِخْوَتِي لَا أَصْبِحَنَّ بِمُضِلَّةٍ تُشِيبُ إِذَا عُدَّتْ عَلَى النَّوَاصِيَا
فَرَادٍ لَدَيْكَ الْقَوْمَ وَاشْعَبْ بِحَقِّهِمْ^(٧) كَمَا كُنْتَ لَوْ كُنْتَ الطَّرِيدَ مُرَادِيَا
وَشَمَّرْ وَلَا تَجْمَلْ عَلَيْكَ غَضَاضَةٌ وَلَا تَنْسَ يَا بِنَ الْمَضْرَجِيَّ بِلَاثِيَا
وَلِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ أَخْبَارٌ تُذَكِّرُ فِي مَوَاضِعِهَا هَاهُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) خد : «هذا» .

(٢) س : «وذكره» .

(٣) ج ، س : وذكر الهشامي أنه لطويس ، وسقط ما بينها ، وهو من خد

(٤) س ، ب : «العتابي» .

(٥) لم ترد هذه الأبيات ، ولا أبيات الصوت في ديوان عروة .

(٦) التجريد : «اليأس» .

(٧) راد : أمر من رادى بمعنى راود . وحكى أبو عبيد : راداه بمعنى داراه ، وهذا الشطر

جاء في س - ب هكذا :

• وَأَتَيْتَ فِيكُمْ إِذَا كَانَ حَقُّهُمْ •

أخبار القتال ونسبه

القتال لقب غلب عليه ، لتمرده وفتكه . واسمه : عبد الله بن المضر^(١) بن
عامر الهصان^(٢) بن كعب بن عبد الله^(٣) بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة . ويكنى أبا السائب ، وأمه عمرة بنت خرقه^(٤) بن عوف بن شداد بن ربيعة بن
عبد الله بن أبي بكر بن كلاب .

وقد ذكرها في شعره ونفخ بها ، فقال :

لقد ولدتني خرقه ربيعة^(٥) من اللاء لم يحضرن في القيظ ذبذبا^(٥)

نسخت من كتاب محمد بن داود بن الجراح خبره ، وذكر أن عبد الله بن سليمان
السجستاني دفعه إليه وأخبره أنه سمعه من عمر بن شبة وأجاز له روايته ، وأخبرني
بأكثر رواية عمر بن شبة هذه الأخفش عن السكري عنه في أخبار اللصوص^(٦)
وجعت ذلك أجمع .

(١) التجريد : « عبد الله بن المصيرحي » .

(٢) المختار ٦ - ١٣ ويبروت : « الهصار » . خد : المصاف . وفي جمهرة أنساب العرب : الهصان

(٣) المختار : عبيد .

(٤) خد : « حلقة » . س : « حرقة » . المختار : « حلقة » .

(٥) س : « لم تحضرن » . المختار : « لا يحضرن » . ج ، س ، والمختار : « ديدنا » ، بدل : « ذيلها » .

وذيل : ركية في ديار بني أبي بكر بن كلاب . يريد أنها مصونة لم تذهب إلى هذه الركية .

(٦) جمع أبو سعيد السكري في هذا الكتاب أشعار العرب المشهورين من لصوص ، وقد نشر
رايت Wright من هذا الكتاب ديوان طهمان الكلابي في لندن ١٨٥٩ م (تاريخ الأدب العربي

٢٠ لبروكلمان : ٢ - ١٦٤) .

قال عمر بن شبة : حدثني حميد بن مالك بن يسار^(١) المسمى قال : حدثني شداد ابن عتبة بن رافع بن زمل بن شعيب بن الحارث بن عامر بن كعب بن عبد الله^(٢) بن أبي بكر بن كلاب . وكانت أم رافع جنوب بنت القتال .

وحدثني شيخ من بني أبي بكر بن كلاب ، يكنى أبا خالد ، أيضاً بحديث القتال^(٣) ، قال أبو خالد :

كان القتال قتال^(٤) ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، يتحدث إلى ابنة عم^(٥) له يقال لها^(٥) العالية^(٦) بنت عبيد الله^(٧) ، وكان لها أخ غائب يقال له : زياد بن عبيد الله^(٨) ، فلما قدم رأى القتال يتحدث إلى أخته ، فنهاه^(٩) وحلف : لئن رآه ثانية ليقتلنه . فلما كان بعد ذلك بأيام رآه عندها^(١٠) ، فأخذ السيف وبصر به القتال ، فخرج هارباً ، وخرج في أثره ، فلما دنا منه ناشده^(١١) القتال بالله^(١٢) والرحم ، فلم يلتفت

(١) لم تذكر في خد . وفي ج : سيار .

(٢) ج : «عبد» . وجاءت بعد ذلك : عبد الله .

(٣) عبارة : «وحدثني شيخ . . . القتال» : لم تذكر في خد

(٤) خد : «أبن ربيعة» .

(٥) خد : «له» .

(٦) التجريد : «العالية» .

(٧) ج ، س : «عبد الله» .

(٨) قوله : «وكان لها أخ غائب يقال له : زياد بن عبد الله» : لم يذكر في ج ولا س ، وهو في

خد والتجريد والمختار .

(٩) التجريد : «فنهاه عنها» .

(١٠) خد : «فلما كان بعد ذلك جاء ورآها عنده» . وفي التجريد : «فلما كان بعد ذلك جاء فوجده عندها» .

(١١) ج : «فأنشده» .

(١٢) خد ، التجريد : «الله» . وفي اللسان (نشد) : نشدك الله وأنشدك الله وبالله ، ونشدتك

الله وبالله : أي سألتك وأقسمت عليك . وفي الحديث : نشدتك الله والرحم ، أي سألتك بالله والرحم .

إليه . فبينما هو يسعى ، وقد كاد يلحقه ، وجد^(١) رُمحاً مَرَكُوزاً — وقال السكري^(٢) :
وجد سيفاً — فأخذه وعطف على زياد فقتله ، وقال :

نَهَيْتُ زِيَاداً وَالْمَقَامَةَ^(٣) بَيْنَا وَذَكَرْتُهِ أَرْحَامَ سِغْرِ^(٤) وَهَيْثِمَ
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهِي أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِلَدْنِ مَقُومِ
وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ قَتَلْتُهُ نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَةٍ مَنَدَمِ
وقال أيضاً^(٥) :

نَهَيْتُ زِيَاداً وَالْمَقَامَةَ^(٦) بَيْنَا وَذَكَرْتُهِ بِاللَّهِ حَوْلًا مُجَرَّمَا
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهِي وَمَوْلَايَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا قَدُّمَا
أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِأَبْيَضَ صَارِمِ حُسَامٍ إِذَا مَا صَادَفَ الْعَظَمَ صَمَمَا
بَكَفِّ أَمْرِي لَمْ تَخْدُمْ^(٧) الْحَيَّ أُمَّهُ أَخِي نَجْدَاتٍ لَمْ يَكُنْ مُتَهَضَّمَا

ثم خرج هارباً ، وأصحاب القتل يطلبونه ، فرأى بابتة عم^(٨) له تدعى : زينب ، مُنْجِيَةً
عن الماء ، فدخل عليها ، فقالت له : وَيَحْكَ مَا دَهَاكَ ؟ قال : أَلْقَى عَلَى ثِيَابِكَ ، فَأَلْقَتْ

(١) خد : « رأى » ، وفي المختار : « وجد القتال رجلاً » .

(٢) ج ، س : « الشكري » وفي « التجريد » : « وقيل » ، بدل : « وقال السكري » .

(٣) س ، والتجريد : والمهامه ، وفي المختار وبقيّة النسخ والديوان ٨٩ كما هنا . وفي الديوان :
نشدت ، بدل : نهيت .

(٤) س ، والتجريد ، والمختار : « سعد » ، وفي خد : شعر . وفي الديوان ٨٩ كما أثبتنا .

(٥) في الديوان ٩٠ : « وقال في قطعه زياداً » . وفي المختار : « وقال فيه أيضاً » .

(٦) س والتجريد والديوان : « والمهامه » .

(٧) المختار : « لم تحلم » .

(٨) « م » : لم تذكر في ج .

عليه ثيابها ، وألبسته برقعها^(١) ، وكانت تمس حياء ، فأخذ الحناء فطنح^(٢) بها يديه^(٣) وتفتحت عنه ، ومرة^(٤) الطلب به^(٥) ، فلما أتوا البيت قالوا وهم يظنون أنه^(٦) زينب ... أين الخبيث ؟ فقال لهم^(٧) : أخذها هنا^(٨) ، لغير الوجه الذي أراد^(٩) أن يأخذه . فلما عرف أن قد بعنوا أخذ في وجه آخر ، فلحق بعماية ، وعماية^(١٠) جبل ، فاستتر فيه ، وقال في ذلك :

فمن مبلغ فتیان قومی أنني تسميت لما شبت الحرب زينبا^(١١)
وأرخت جلبابی على نبت لحيق وأبدت للناس البنان الخضب^(١٢)
وقال أيضاً^(١٣) :

جزى الله عنا والجزاء بكفه عمایة خيراً أم كل طريد
فايزدهيا^(١٤) القوم إن نزلوا بها وإن أرسل السلطان كل برید

١٦٠
٢٠

- (١) المختار : «فألفت عليه ثيابها وبرقعها» .
(٢) خد والتجريد : « ولطخ » .
(٣) خد : «يدنه» . وفي المختار : «فلطخ يديه بها» .
(٤) س ، والتجريد والمختار : «وجد» ، وما ألبتاه من خد وف .
(٥) «به» : لم تذكر في ج .
(٦) التجريد : «وهم يطلبونه»
(٧) التجريد : « قالت »
(٨) المختار : «أخذ كذا» .
(٩) المختار : «يريد» .
(١٠) التجريد : «وهو» .
(١١) ديوانه ٣٥ :
ألا هل آت فتیان قومی أنني تسميت لما اشتدت الحرب زينبا
وفي خد : «هبت الحرب» .
(١٢) الديوان ٣٥ : «وأدنت جلبابی» .
(١٣) س : «وقال فيها» .
(١٤) الديوان ٤٥ : «فلا يزدهيا» ، خد : «فما يزدهينا» . وفي خد : «به» ، بدل : «بها»

حَتْنِي مِنْهَا كُلُّ عَنَقَاءٍ عَيْطَلٍ وَكُلُّ صَفَا جَمِّ الْقِلَاتِ كَوُودٍ^(١)
فَكَثَّ بَعَايَةَ زَمَانًا يَأْتِيهِ أَخٌ لَهُ^(٢) بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَأَلْفَهُ نَمْرٌ فِي الْجَبَلِ كَانَ يَأْوِي
مَعَهُ فِي شَيْبٍ^(٣) .

وأخبرني عبدُ الله بن مالك ، قال : حدثني محمدُ بن حبيب ، عن ابن الكلبي ، يصاحب نمر
قال :

كَانَ الْقِتَالُ الْكِلَابِيُّ أَصَابَ دَمًا ، فَطُلِبَ بِهِ ، فَهَرَبَ إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ عَمَايَةُ ، فَأَقَامَ
فِي شَعْبٍ مِنْ شُعَابِهِ ، وَكَانَ يَأْوِي إِلَى ذَلِكَ الشَّعْبِ نَمْرٌ ، فَرَأَى إِلَيْهِ كَمَادَتِهِ ، فَلَمَّا رَأَى
الْقِتَالَ كَشَرَ عَنْ أَنْيَابِهِ ، وَدَلَعَ لِسَانَهُ^(٤) فَجَرَدَ الْقِتَالَ سَيْفَهُ مِنْ جَفْنِهِ ، فَرَدَّ النَّمْرُ لِسَانَهُ ،
فَشَامَ الْقِتَالَ سَيْفَهُ^(٥) ، فَرَبَضَ يَأْزَاهُ ، وَأَخْرَجَ بَرَاثَتَهُ ، فَسَلَّ^(٦) الْقِتَالُ سَهَامَهُ مِنْ
كِنَانَتِهِ^(٧) ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ وَزَارَ ، فَأَوْتَرَ الْقِتَالُ قَوْسَهُ ، وَأَنْبَضَ وَتَرَهَا^(٨) ، فَسَكَنَ
النَّمْرُ وَأَلْفَهُ .

قال ابن الكلبي في هذا الخبر ، ووافقه عمر بن شبة في روايته :

كَانَ النَّمْرُ يَصْطَادُ الْأَرْوَى^(٩) ، فَيَجِيءُ بِمَا يَصْطَادُهُ ، فَيُلْقِيهِ بَيْنَ يَدَيِ الْقِتَالِ ، فَيَأْخُذُ

(١) الديوان ٤٥ كما هنا . وفي ج ، س : الفلاة ، بدل : القلات ، والقلات : جمع قلت وهي
الثقرة في الجبل تمسك الماء . ولم ترد القلات في خد وجاء بدلا منها : جم بين . وفي ج : فلا ، بدل : صفا
(٢) التجريد : أخوه .

(٣) علق ابن واصل الحموي في التجريد ٢٤٦٤ قائلا : « قلت : هكذا روى ، والمهدة على ناقله
فإن العادة تأباه » .

(٤) « ودلع لسانه » : من المختار ، والمعنى : أخرج لسانه .

(٥) أثبتنا عبارة : « فرد النمر لسانه فشام القتال سيفه » : من المختار .

(٦) المختار : « فنثر »

(٧) عبارة التجريد ، بعد قوله : كشر عن أنيابه : « فأخرج القتال سهامه فنثرها بين يديه . . . »

(٨) المختار : « وترها »

(٩) الأروى جمع الأروية (جمع على غير قياس) وهي أثقى الوعل ، وهو جنس من المعز الجبلية

له قرنان قويان مشحيان .

منه ما يقوته^(١) ، ويلقى الباقي للنمر فيأكله ، وكان القتال يخرج إلى الوحش فيرمى
بنبله^(٢) ، فيصيب منه الشيء بعد الشيء ، فيأتي به الكهف ، فيأخذ لقوته بعضه ، ويلقى
الباقي للنمر . وكان القتال إذا ورد الماء قام عليه^(٣) النمر حتى يشرب ، ثم يفتح القتال^(٤)
عنه ويرد القمير ، فيقوم عليه القتال حتى يشرب ، فقال القتال في ذلك من قصيدة له :

ولى صاحب في الغار يعدل صاحباً أبا الجون إلا أنه لا يعلل^(٥)

أبو الجون : صديق له كان يأنس به ، فشبهه به^(٦) . وفي رواية عمر بن شبة^(٧) :
أخي الجون ، فإن القتال كان له أخ اسمه الجون ، فشبهه به :

كلانا عدو لا يرى في عدوّه مهزاً وكل في العداوة مجمل^(٨)

إذا ما التقينا كان أنس^(٩) حديثنا صماتاً^(١٠) وطرف كالمقابل^(١١) أطلحل^(١٢)

لنا مورد قلت بأرض مفضلة شريعتنا : لأبنا جاء أول^(١٣)

(١) خد : « ما يقوته » . ج : « فيأخذ منها ما يقوته » .

(٢) خد ، والمختار : « يخرج فيرمى الوحش بنبله » . ج ، س : « يخرج فيجرح الوحش بنبله » .

(٣) التجريد : « أقام النمر » . وفي خد : « أقام عليه النمر » .

(٤) في المختار : « ثم يتنحى ويرد النمر فيقيم عليه القتال » . وفي س : يتنحى ، بدل : يتنحى .

(٥) الديوان ٧٧ : هلك ، بدل : يعدل ، هو الجون ، بدل أبا الجون . وفي التجريد : أبو الجون

وفي المختار : أبا الجود . وفي اللسان : أبو الجون كنية النمر ، وفي شرح التبريزي للحاسة : أبو الجون

يعنى للنمر . وقوله : يعدل صاحباً . في المختار : « يعدلك صاحب » .

(٦) ج : يشبهه . وفي التجريد : قيل : أبو الجون صاحب للقتال فشبه به .

(٧) ج : « عتبة » .

(٨) الديوان ٧٨ : « لو يرى » ، بدل : « لا يرى » ومثله في ج . « مهزاً » ، بدل : « مهزاً » .

(٩) الديوان ٧٨ . « جل » ، بدل : « أنس » . .

(١٠) الديوان وس والتجريد والمختار : صمات (بالرفع) ويكون اسم كان مؤخر .

(١١) المعابل : جمع معبلة : نصل مريض طويل .

(١٢) ج ، والمختار : « أكحل » . والأطحل : ما كان في لون الرماد .

(١٣) الديوان ٧٨ وكانت لنا قلت . . . وفي س والمختار : « مورد صاف » .

تَضَمَّنَتِ الْأَرْوَى لَنَا بِشَوَائِنَا كَلَانًا لَهُ مِنْهَا سَدِيفٌ مُخَرَّدَلٌ^(١)
فَأَغْلِبُهُ فِي صَنْعَةِ الزَّادِ إِنَّنِي أَمِيطُ الْأَذَى عَنْهُ وَمَا إِنَّ يَهْلَلُ^(٢)
أَيُّ مَا يَسْمَى اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ صَيْدِهِ^(٣).

أخبرني اليزيدي قال : حدثني عمي الفضل عن إسحاق الموصلي ، وأخبرني به محمد
ابن جعفر^(٤) الصَّيْدَلَانِي ، عن الفضل ، عن إسحاق . وأخبرني به وسوسة ابن الموصلي
عن حماد ، عن أبيه ، قال :

قال أبو الجيب أوشدَّاد بن عقبة :

دعا رجلٌ من الحمى يقال له أبو سفيان ، القتَّالَ الكلابيَّ إلى وليمةٍ ، فجلس القتَّال
ينتظر رسوله ولا يأكل^(٥) حتى انتصف^(٦) النهار ، وكانت عنده فقرة^(٧) من حُوار ،
فقال لامرأته :

فإنَّ أبا سُفْيَانَ ليس بمُولِمٍ قَقْوِي فَهَاتِي فِقْرَةً مِنْ حُوَارِكِ^(٨)

(١) قوله ، بشوائنا ، في ج ، س : بقبولنا . وفي الديوان ٧٨ بطماننا ، وفي خد : بشوائنا
وقوله : سديف ، في الديوان : نصيب .

(٢) الشطر الأول في س والمختار : « فأعلمه في صنعة الود أني »

وفي ج : « فأغلبه في صنعة الود » . . .

والشطر الثاني في الديوان ٧٨ :

أميظ الأذى عنه ولا يتأمل

وقوله : وما إن يهلل : من قولم . ما هلل عن قرنه ، أي ما توقف عنه ولا نكل . هذا وترتيب
الآبيات هنا يخالف لترتيبها في الديوان .

(٣) علق ابن واصل على ذلك بقوله في التجريد :

قلت : أنا لا أشك أن هذا القول كذب من القتال ، وليس في العادة أن النمر تألف الإنسان .

(٤) س : « محمد جعفر » .

(٥) س : « لا يأكل » .

(٦) ج ، خد ، س : « أرفع » .

(٧) س : « فقرة » .

(٨) الديوان ٧٢ وفيه : « قلقة » ، بدل : « فقرة » .

قال إسحاق : فقلتُ له : ثمَّ مَهْ ؟ قال : لم يأتِ بعده بشيء ، إنما أُرْسَلَهُ بقيّاً :
فقلتُ له : لِمَهْ ^(١) ؟ أفلا أزيدُكَ إليه بيتاً آخرَ ليس بدونه ؟ قال ^(٢) : بلى ، فقلتُ :

١٦١
٢٠

فبيتُك خيرٌ من بيوتٍ كثيرةٍ وقد رُكَّ خيرٌ من ولية جارك ^(٣)

فقال : بأبي أنت وأُمِّي ، والله لقد أُرسلته مثلاً ^(٤) ، وما انتظرتَ به العربُ ، وإنك
لَبَرٌّ طَرَّازٍ ما رأيتُ بالعراق مثله ، وما يُلَامُ الخليفةُ ^(٥) أن يُدْنِيكَ ويُؤثركَ ويتملِّحَ ^(٦)
بك ، ولو كان الشَّبابُ يُشْتَرَى لابتغتهُ لك بإحدى يَدَيَّ ، ويُمْنِي عينيَّ ، وعلى أن فيك
بحمد الله بقيَّةُ نَسْرِ الودودِ ، وترغْمُ الحسودِ .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ^(٧) قال : حدَّثني عمر بن شُبَّة قال :

ولده المسيب
وعبد السلام

كان للقتال ابنان ، يقال لأحدهما المسيب ، وللآخر عبد السلام ، ولعبد السلام يقول :

عبد السلام تأملْ هل ترى ظُفُنَا إني كبرتُ وأنت اليومَ ذو بَصَرٍ ^(٨)
لا يُبْمِدُ اللهُ فتِياناً أقولُ لمُ بالأبرقِ الفرْدِ لما فاتني نظري ^(٩)
ألا تروُنَ بأعلى عاسِمٍ ^(١٠) ظُفُنَا نكبنَ فحلينِ واستقبَلنِ ذا بقرٍ

(١) لم يذكر هذا الاستفهام في خد .

(٢) ج : « فقال » .

(٣) لم يرد هذا البيت في ديوانه .

(٤) خد : « قبلا » .

(٥) خد : « ولا يلام الخليفة على » .

(٦) س : « ويملح » . ج : « ويملحك » . خد : « ويملح » ، ولم يذكر بك .

(٧) « الجوهري » : لم تذكر في ج .

(٨) الديوان ٣٥٣ كما هنا وفي س : « خلفاً » ، بدل : « ظُفُنَا » .

(٩) الديوان ٣٥٣ : « لما فاتهم » . وفي ج ، س : « بالأبلق » .

(١٠) « عاسم » : من ج والديوان ومعجم البلدان . وفي غيرها : عاصم . ورواية هذا الشطر في الديوان ٣٥٣

* ياهل تراهي بأعلى عاسم ظعن *

وعاسم ، وفحلين ، وذوبقر : مواضع .

وقال أبو زيد عمر بن شبة من رواية ابن داود^(١) عنه : حدثني سعيد بن مالك يعبر أخواله قال : حدثني^(٢) شداد بن عتبة قال :

أقتل بنو جعفر بن كلاب وبنو المجلان بن كعب بن ربيعة بن صمصمة ، قتل بنو جعفر بن كلاب^(٣) رجلاً من بني المجلان ، قال شداد : وكانت جدة القتال أم أبيه^(٤) عجلانية ، وهي خولة بنت قيس بن زياد بن مالك بن المجلان ، فاستبطأ القتال أخواله بني المجلان^(٥) في الطلب بثأريهم من بني جعفر ، وجعل يحضهم ويحرّضهم ، فقال في ذلك^(٦) ، وقد بلغه أنهم أخذوا من بني جعفر دية المقتول ، فعيّرهم بما قتلوا وقال :

لعمري لحي من عقيّل لقيتهم بخطمة أو لقيتهم بالناسك^(٧)
عليهم من الحوك اليماني بزة^(٨) على أرحبيات طوال الخوارك^(٩)
أحب إلى نفسي وأملح عندها من السرّوات آل قيس بن مالك
إذا ما لقيتم غصبة جفريّة كرهتم بني اللّكماء وقع النيازك^(٩)

(١) ج ، س : « ابن أبي داود » ، خد : « ابن أبي داود » .

(٢) ج ، س : حدثني شداد وسقط : « سعيد بن مالك قال : حدثني »

(٣) « ابن كلاب » : لم يذكر في خد . ١٥

(٤) خد : أمه .

(٥) قوله : « قاستبطأ القتال بني المجلان » : ساقط من ج ، س وهو في خد ، ب .

(٦) خد : في بعض ذلك .

(٧) هذه الأبيات في ديوانه ٧١ وقوله : لقيتهم ، لاقيتهم : في خد : « لقيتم ، لاقيتم »

(٨) الديوان : كما هنا ، وفي خد : « بروده » ، بدل : « بزة » . ٢٠

(٩) الديوان : « السنايك » ، بدل : « النيازك » .

فلستم بأخوالى فلا تصليبي^(١) ولكنما أمي لإحدى العواتك^(٢)
 قصارُ العباد لا ترى سرواتهم^(٣) مع الوفد جثامونَ عند المبارك^(٤)
 قُتِلْتُمْ فلما أن طلبتم عَقْلُكُمْ كَذَلِكَ يُؤْتَى بِالذَّلِيلِ كَذَلِكَ^(٥)

وقال ابن حبيب :

يقتال السجاني

وعرب

- خرج ابن هَبَّارُ القُرَشِيُّ إلى الشام في تجارة أو إلى بعض بني أُمَيَّة ، فاعترضه جماعة^٥ فيهم القتال الكلابي وغيره ، فقتلوه وأخذوا ماله . وشاع خبره ، فأثَّهم به^(٥) جماعة من بني كلاب وغيرهم من فُتَّك العرب ، فأخذوا وخبسوا ، أخذهم عامل مروان بن الحكم ، فوجههم إليه وهو بالدينة ، فحبسهم ليجث عن الأمر ، ثم يقتل ، قتله ابن هَبَّار ، فلما خشي القتال أن يُعلم أمره ، ورأى أصحابه ليس فيهم غناء — اغتال السَّجَّان فقتله ، وخرج هو ومن كان معه من السَّجَّان فهربوا^(٦) ، فقال يذكر ذلك :
- ١٠

(١) « فلا تصليبي » : من الديوان ، و ج ، و س ، وفي غيرها : « فَلَاية لَمَي » والمشهور في العواتك ما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا ابن العواتك من سليم . ومن عاتكة بنت هلال أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت مرة بن هلال ، أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال أم وهب أبي آية أم الرسول (ص) . ولعل القتال يعني أن أخواله من بني سليم ويبرأ أن يكونوا من بني السجاني . (٢) س . لا تروى سرائرهم .

١٥

(٣) ج : عند البوائك . عند : الترائك . وفي الديوان ٧١ كما هنا .

(٤) ج : لذلك ، في الموضعين .

(٥) به : لم تَأْكُر في س .

(٦) المنذر . « وخرج هارباً من السجن مع نفر كانوا معه » . وفي خد : « فهربوا من السجن » .

- ٢٠ وجاء بعد ذلك في « مختار ٦ - ١٦ » خبر لم يذكر في بقية النسخ ، وهو « وأما النمر الذي كان يألفه فيقال : إن القتال كان صالحاً ، فعصومه عنه وأتاه فأخبره بصلحه القوم ، وأقبل من الجبل منحلدين ، حتى إذا ما أسهلا ، عذَّب النمر أنه يريد الذهاب ، فازبأر وانتفخ ، وهاله ذلك حتى خشي على نفسه ، وجعل يمر عن يمينه فلا يشعر به إلا هو عن شماله ، فبينما هو قدامه إذا هو خلفه ، فلما خشي أن يقتله رماه بهم فقتله » .

أُمِّمَ أَثِيبي قبل جدِّ التَّزِيلِ أَثِيبي بوهلٍ أو بِصُرْمٍ مَعَجَلٍ^(١)
أُمِّمَ وقد حُمِّلَتْ ما حُمِّلَ امرؤٌ وفي الصُّرْمِ إِحْسَانٌ إِذَا لم تُنَوَّلِ^(٢)

وهي قصيدة طويلة يقول فيها :

وَإِنِّي وَذَكَرِي أُمٌّ حَسَّانَ كَالْفَتَى متى ما يَذُقُ طَعْمَ المَدَامَةِ يَجْهَلُ^(٣)
أَلَا حَبْدًا تَلِكُ البِلَادُ وَأَهْلُهَا لو أَنَّ عَذَابِي بِالْمَدِينَةِ يَنْجَلِي^(٤)
بَرَزْتُ لَهَا مِنْ سِجْنِ مَرْوَانَ غُدُوَّةً فَأَنْتَسَتْ بِالْأَيْمِ لم تَتَحَوَّلُ^(٥)
وَأَنْتَ حَيًّا بِالْمَطَالِي وَجَامِلًا أَبَابِيلَ هَطَلِي بَيْنَ رَاجٍ وَمُهْمَلٍ^(٦)
نَظَرْتُ وَقَدْ جَلَّى الدُّجَى طَامِسَ الصَّوَى بَسْلَعٍ وَقَرْنُ الشَّمْسِ لم يَتَرَجَّلِ^(٧)
وَشُبْتُ لَنَا نَارٌ لِلنَّيْلِ صَبَاحَهُ يَذْكُي بِغُودٍ جَهْرُهَا وَقَرَنْفُلٍ^(٨)
يُضِيءُ سَنَاها وَجَهَ لَيْلِي كَأَنَّمَا يُضِيءُ سَنَاها وَجَهَ أَدْمَاءُ مُفْزَلٍ
عَلَا عَظْمُهَا وَاسْتَعْجَلَتْ عَنْ لِدَاتِهَا وَشَبْتُ شَبَابًا وَهِيَ لَنَا تُسْرِبِلُ^(٩)

(١) س : « أثيبى » ، بدل : أثيبى . وفي الديوان ٧٣ ، كما هنا

(٢) ج ، س ، والديوان : ينزل (بالبناء للجهول)

(٣) س والديوان : « أم حيان » بدل : أم حسان وهذا البيت هو آخر ما جاء من القصيدة في

نسختي ج ، س . وبعده فيها : وهي قصيدة طويلة . وبعد ذلك : وقال أبو زيد في خبره .

(٤) في الديوان ٧٣ : الديار ، بدل : البلاد .

(٥) الديوان : لما تحمل . وقوله : آنتسها أى رأيتها وهي الظن . والأيم : جبل أسود بحى ضرية .

تحمل أى تحمل ومعتاها : ترحل . وقوله : برزت لها : في الديوان : بها .

(٦) الديوان ٧٤ : والمطالي : أرض واسعة من بلاد أبي بكر بن كلاب ، الجامل : القطيع

من الجبال ، وقيل : الحى العظيم . هطل : مهلة . وفي ف : هطل .

(٧) في الديوان ٧٣ : طاسم وهي بمعنى طامس . والصوى : المعالم . وطلع : جبل بسوق المدينة .

يترجل : يرتفع .

(٨) في الديوان ٧٥ : شياقة ، بدل : صباحه .

(٩) الديوان : تريل ، بدل : تسربل .

ولما رأيتُ البابَ قد حِيلَ دُونَهُ وَخِفْتُ لِحَاقًا مِنْ كِتَابٍ مُؤَجَّلٍ
 حَمَلْتُ عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسًا شَرِيفَةً إِذَا وَطَّئْتُ لَمْ تَسْتَقِدْ لِلتَّذَلِّ (١)
 وَكَالِي بَابَ السَّجْنِ لَيْسَ بِمُنْتَهَى وَكَانَ فِرَارِي مِنْهُ لَيْسَ بِمُؤْتَلَى (٢)
 إِذَا قُلْتُ رُفْهِي مِنَ السَّجْنِ سَاعَةً وَتَمَّ بِهَا النُّعْمَى عَلَى وَأَفْضَلِ (٣)
 يَشُدُّ وَثَاقًا عَابِسًا وَيَغْلُظُنِي إِلَى حَلَقَاتٍ مِنْ عُمُودٍ مُوَصَّلِ (٤)
 قُلْتُ لَهُ وَالسَّيْفُ يَعْضِبُ رَأْسَهُ أَنَا ابْنُ أَبِي التَّيْمَاءِ غَيْرُ الْمُنْحَلِ (٥)
 عَرَفْتُ نَدَايَ مَنْ نَدَاهُ وَشِمَقِي وَرِيحًا تَفْشَانِي إِذَا اشْتَدَّ مِسْحَلِي (٦)
 تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحْمِلُ حَوْلَهُ عَلَى عُدَوَاءٍ كَالْحُورِ الْمَجْدَلِ

وقال أبو زيد في خبره :

١٦٢
٢٠

وَأُنْشَدَنِي شَدَادَ الْقَتَالِ الْكَلَابِيِّ يَذْكُرُ قَتْلَ ابْنِ هَبَّارٍ :
 تَرَكْتُ ابْنَ هَبَّارٍ لَدَى الْبَابِ مُسْتَدًّا وَأَصْبَحَ دُونِي شَابَةً وَأُرُومَهَا (٧)
 بِسَيْفٍ أَمْرِيءَ مَا لَنْ أَخْبِرُ بِاسْمِهِ وَإِنْ حَقَرْتُ نَفْسِي إِلَى هُمُومَهَا (٨)
 هَكَذَا رَوَى ابْنُ حَبِيبٍ وَعَمْرُ بْنُ شَبَّهَةَ .

(١) خد والديوان «نفسا شريفة» . وفي الديوان : «وردت» ، بدل : «حملت» ، «وطئت» ، بدل : «وطئت» .

(٢) خد : «مؤتل» .

١٥

(٣) في الديوان ٧٦ : «تدارك بها» ، بدل : «وتمم بها» .

(٤) في الديوان : «في عمود مرمل»

(٥) الديوان : أقول له ، وفي خد والديوان : «أنا ابن أبي أسماء غير المنحل» . وفيها : يعصب بالضاد المهملة .

٢٠

(٦) الديوان : «وجرائي» ، بدل : «وشيمقي»

(٧) الديوان ٨٦ : «ورائي مجدلا» ، بدل : «لدى الباب مستدا» : «فأرومها» ، بدل : «أرومها»

(٨) الديوان : «لن أخبر الدهر باسمه» ، «وإن حضرت» ، بدل : «وإن حقرت» .

وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ الشَّاهِدِيِّ بِحُطِّهِ فِيهِ شَمْرَ الْقَتَالِ ^(١) وَأَخْبَارٌ مِنْ يَفْتُلِ ابْنَ هَبَّارٍ
أَخْبَارَهُ قَالَ :

حُبِسَ الْقَتَالُ فِي دَمِ ابْنِ عَمِّهِ الَّذِي قَتَلَهُ ، فَحُبِسَ زَمَانًا فِي السَّجْنِ ^(٢) ، ثُمَّ كَانَ
بَيْنَ ابْنِ هَبَّارٍ الْقُرْشِيِّ وَبَيْنَ ابْنِ عَمِّهِ لَهُ مِنْ قُرَيْشٍ إِحْنَةٌ ^(٣) ، فَبَلَغَ ابْنُ عَمِّهِ أَنَّ
الْقَتَالَ مَحْبُوسٌ فِي سِجْنِ الْمَدِينَةِ ^(٤) ، فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَنَا أَخْرَجْتُكَ
أَتَقْتُلُ ابْنَ عَمِّي الْمَعْرُوفَ بِابْنِ هَبَّارٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ^(٥) ، قَالَ : فَإِنِّي سَأُرْسِلُ إِلَيْكَ
بِحَدِيدَةٍ فِي طَعَامِكَ ، فَعَالَجَ بِهَا قَيْدَكَ حَتَّى تُفَكَّهَ ثُمَّ الْبَسَهُ حَتَّى لَا تُنْكَرَ ، فَإِذَا خَرَجْتَ
إِلَى الْوُضُوءِ فَاهْرُبْ مِنَ الْحَرَسِ ، فَإِنِّي جَالِسٌ لَكَ وَمُخْلَصُكَ وَمُعْطِيكَ فَرَسًا
نَنْجُسُو عَلَيْهِ ، وَسَيْفًا تَمْتَنِعُ بِهِ ، فَإِنْ خَلَصْتَ ذَلِكَ وَإِلَّا فَأَبْعِدَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ :
قَدْ رَضِيتُ . ١٠

قَالَ : وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُخْرِجُونَ الْمُحْتَبَسِينَ ^(٦) ، إِذَا أُمْسَوْا لِلْوُضُوءِ ، وَمَعَهُمُ
الْحَرَسُ ، فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ ^(٧) ، وَأَتَاهُ الْقُرْشِيُّ فَنَخَّلَصَهُ وَأَوَاهُ ^(٨) ، حَتَّى أَمْسَكَ
عَنْهُ الطَّلَبُ ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ وَأَعْطَاهُ سَيْفًا ، فَقَتَلَ ^(٩) ابْنَ عَمِّهِ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ هَبَّارٍ ،
وَوَهَبَ لَهُ نَجِيبًا ، فَنَجَا عَلَيْهِ وَقَالَ :

١٥ (١) ح ، س : « فِيهِ شَمْرٌ لِلْقَتَالِ فِي ابْنِ عَمِّهِ الَّذِي قَتَلَهُ . » وَسَقَطَ مَا بَيْنَهُمَا .

(٢) « فِي السَّجْنِ » : لَمْ تَذْكُرْ فِي خَد .

(٣) خَد : « عِدَاوَةٌ » بَدَلُ : « إِحْنَةٌ »

(٤) ج ، س : « مَحْبُوسٌ بِالْمَدِينَةِ » .

(٥) « قَالَ نَعَمْ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي ج .

(٦) ج : « الْمُحْتَبَسِينَ » .

(٧) « بِهِ » : لَمْ تَذْكُرْ فِي الْمُخْتَارِ . وَفِي ج : « مَا أَمَرَ » .

(٨) فِي الْمُخْتَارِ : « وَأَتَاهُ بِالْفَرَسِ لِيُخْلَصَهُ وَأَوَاهُ » .

(٩) خَد : « فَقَتَلَ لَهُ . . »

تركتُ ابنَ هبارٍ لدى البابِ مُسنداً وأصبحَ دُوني شابةً وأرومها^(١)
 بسيفِ امرئٍ لا أخبرُ الناسَ باسمِهِ ولو أجهشتُ نفسي إلى هومها^(٢)
 وقال : أبو زيدٍ : عمرُ بنُ تَسْبَةَ فيما رواه عن أصحابه :

عليه تمنه زماما
 فيهبوها وقومها

مرَّ القتالُ بعُليّة بنتِ شيبَةَ بنِ عامرٍ بنِ ربيعةَ بنِ كعبِ بنِ عمرو^(٣) بن
 عبد بن أبي بكرٍ وأخويها : جهم وأويس ، فسألها زماماً فأبت أن تُعطيه ، وكانت
 جدّتهم أمُّ أبيهم أمةً يُقال لها ، أمُّ حُدَيْرٍ وكانت لقريظة^(٤) بن حذيفة بن عمار بن
 ربيعة بن كعب بن عبد بن أبي بكر ، فولدت له أمُّ هؤلاء^(٥) ، واسمها نجيبة ،
 فولدت له عُليّة هذه ، فقال القتالُ يهبوهم :

يا قَبَّحَ اللهُ صبيّاناً تجمي بهم أمُّ الهنّيبِ من زَنَدٍ لها واري^(٦)
 من كلِّ أعلَمٍ مُنشقٍ مَشافرُهُ ومؤذِنٍ ما وَفَى شِبْرًا بِمِشبارِ^(٧)

(١) في الديوان ٨٦ :

تركت ابن هبار ورائي مجذلاً فأرومها

وفي خد : شابة ، وأرومى ، وفي المختار : فأروم (بالرفع) .

(٢) في الديوان :

١٥ لأن أخبر الدهر باسمه وإن حضرت نفسي إلى هومها .

وفي خد ، هومى . وفي المختار : هوم

(٣) «ابن عمرو» : لم تذكر في ج .

(٤) ج ، س : «لقريظة» .

(٥) س : «فولدت له هؤلاء» .

٢٠ (٦) الآيات الواردة هنا في قصيدتين منفصلتين في ديوانه : (٥٤ - ٥٨) وقد جمع المحقق

بينهما نقلاً عن رواية أبي الفرج في الأغاني. وفي اللسان والعاج (هجر) ، (زند) : «يا قاتل الله». وفي اللسان

(زند) : «نبتهم أم الهنيلي». وفي الديوان ٥٧ كما جاء هنا وفي اللسان (هجر) ويروى : يا قبح الله

ضبعانا. وفي شعره : من زند لها حارى. والحارى : الناقص .

(٧) خد : أصجم ، بدل : أعلَم . وفي اللسان (هجر) .

٢٥ من كل أعلَمٍ مشقوقٍ ويبرّه لم يوف خمسة أشبارٍ بشبار

وفي ج : «منشق ويبرّه» . والأعلَم : المشقوق الشفة العليا . والوترية : إطار الشفة . والمؤذن :

القصير العتق ، الضيق المنكبين ، مع قصر الألواح واليدنين .

١. يا وَيْحَ شَيْمَاءَ لَمْ تَنْبِذْ بِأَحْرَارٍ مثل إذا ما اعتراني بضُ زُوَارِي (١)
 إِنَّ الْقُرَيْظِينَ لَمْ يَدْعُوكِ كَتَّبَهُم فَأَقْصِرِي آلَ مَسْعُودٍ وَدِينَارٍ (٢)
 أَمَّا الْإِمَاءُ فَمَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا إِذَا تُحَدَّثَ عَنْ نَقْصِي وَإِمْرَارِي (٣)
 يَا بِنْتَ أُمِّ حُدَيْرٍ لَوْ وَهَبْتَ لَنَا ثَنَيْنِ مِنْ مُحْكَمٍ بِالْقَدِّ أَوْ تَارِي (٤)
 إِمًّا جَدِيدًا وَإِمًّا بَالِيَا خَلَقًا عَادَ الْمَذَارِي لِقَطْمَةٍ بِأَسْيَارٍ (٥)
 لَكَانَ رَدُّهَا قَلِيلًا وَاعْتَجَنْتُ لَهُ صَهْبَاءَ مَقْعَهَا حَاجِي وَأَسْفَارِي (٦)
 أَنَا ابْنُ أَسْمَاءٍ أَهْمَامِي لَهَا وَأَبِي إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمْوَانِ بِالْعَارِ (٧)
 قَدْ جَرَّبَ النَّاسُ عُودِي يَقْرَعُونَ بِهِ وَأَقْصَرُوا عَنْ صَلِيبٍ خَيْرِ خَوَارٍ (٨)

(١) الديوان ٥٧ : زوار .

(٢) الديوان ٥٧ : ١٠

فانصر بني . . .

. . . كَتَّبَهُم

ومثله في س . وفي ج : فانصرى آل . . .

(٣) الديوان ٥٨ : كما هنا .

(٤) الديوان وس : أوبار والتاري : المتراخي . وفي ج : ستين ، بدل : ثنتين ، وفي خد :

١٥ ثنتين

(٥) الديوان : بلا خلاف . وفي ج ، س : بأسبار . وفي خد : «لقطفيه» ، بدل : «لقطفيه»

(٦) ابتداء من هذا البيت إلى البيت قبل الأخير في القصيدة (لقد شرتني . .) : ساقط من

نسختي ج ، س . اعتجنت : اعتمدت وأعددت . والمقع والتمقيع : أشد الشرب .

(٧) هذا البيت في الديوان في قصيدة سابقة : ٥٤ كما هنا . وفي كتاب سيويه ٢ - ٩٩

أما الإمام فلا يدعوني ولداً إذا ترامى بنو الإمام بالعار

٢٠

وجاء شاهداً على أن الإمام جمع أمة ، كما قالوا : أخ وإخوان والشر الأول في بيت سيويه

سبق في بيت آخر تمامه . :

إذا تحدث عن نقصي وإمراري

وهو هكذا في ديوانه ٥٥

(٨) الديوان ٥٨ : «فأقصروا» .

٢٤

- ما أَرْضَع الدَّهْرَ إِلَّا تَدْنَى وَاضِحَةٍ لواضح الوجه يَمْشَى حَوْزَةَ الجارِ (١)
- يَسْتَلِبُ القِرْنَ مُهْرِيهِ وَصَفْدَتُهُ حَقًّا وَيَنْزَعُ عَنْهُ ذَاتَ أَزْرَارِ (٢)
- مِنْ آلِ سُفْيَانَ أَوْ وَرَقَاءَ يَمْنَعُهَا تَحْتَ المَعْجَاذَةِ طَمَنٌ غَيْرُ عَوَّارِ (٣)
- يَمْنَعُهَا كُلُّ مَذْرُورٍ ، بَصْفَدَتِهِ نَضَحُ الدَّيَّاءِ ، عَلَى عُرْيَانٍ مِقْشَوَارِ (٤)
- تَسْمَعُ فِيهِمْ إِذَا اسْتَسَمَعَتْ وَاعِيَّةَ حَزَفَ القِيَانِ وَقَوْلَا يَالِ عَرْعَارِ (٥)
- طِوَالُ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا رِيحَ الإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَزْفَارِ (٦)
- وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ أَنَّا مِنْ خِيَارِهِمْ إِذَا تَقَلَّدَتْ عَضْبًا غَيْرَ مِيشَارِ (٧)
- فَرًّا بِسَيْرِي وَبَرْدُ اللَّيْلِ يَضْرِبُنِي عُرْضَ الفَلَاةِ يُبْنِيَانِ وَأَكْوَارِ (٨)
- أَمَّا الرُّوَاسِمُ أَطْلَاحًا فَتَعْرِفُنِي إِذَا اعْتَصَبْتُ عَلَى رَأْسِي بِأَطْمَارِ (٩)
- وَلَمْ أَتَنَازَعْ بَنِي السَّوْدَاءِ فِيهِمْ وَالْمِظْلَمِيَّاتِ مِنْ يَصْرِ وَأَمْهَارِ (١٠)

(١) خد : تحمى ، بدل : يحمى . وفي الديوان ه ه :

لا أَرْضَع لواضح الحد . . .

(٢) ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني . والصعدة : القناة التي تثبت مستقيمة لا تحتاج إلى تثقيب . وذات الأزرار : الدروع .

(٣) في الديوان ه ه : ضرب ، بدل : طعن . والعوار : الضعيف .

(٤) في خد : « نضح الدماء على عريان موار » ولم يرد هذا البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني ، وفيه : مذرور ، بدل مذرور .

(٥) خد . قال ، بدل : يال .

(٦) الديوان ه ه بلا خلاف . والأنضية : عظام العنق . وفي خد : أنضية

(٧) في الديوان ه ه :

قد يعلم القوم أني عضبا غير مِشَار

وفي خد كذلك : أني ، بدل : أنا ومن خد أثبتنا عضبا غير مِشَار .

(٨) في خد :

إني لأسرى وبرد الليل يضربني عرض الفلاة بفتيان وأكوار

(٩) في خد : أطلالا ، بدل : أطلحا . ولم يرد هذا البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني

(١٠) خد : « وما أتنازع . . . يعر وأمهار » .

فكلُّ سوداء لم تُخلق عَقِيْقَتُهَا كَأَنَّ أَصْدَاغَهَا يُطْلَيْنَ بِالقَارِ (١)
لقد شَرْتَنِي بنو بَكْرِ فَارَاحَتُ وَلَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا جَزَاةَ الشَّارِ (٢)
إِنَّ الصُّرُوقَ إِذَا اسْتَنْزَعَتْهَا نَزَعَتْ وَالْمِرْقُ يُسْرَى إِذَا مَا عَرَّسَ السَّارِ (٣)

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال : حدثنا عمر بن شبة قال : أنشدني الأصمعيُّ شاعر ولكن ..
للقَتَالِ رَائِيَّةٌ (٤) يَقُولُ فِيهَا :

١٦٣
٧٠

إِنَّ الصُّرُوقَ إِذَا اسْتَنْزَعَتْهَا نَزَعَتْ وَالْمِرْقُ يُسْرَى إِذَا مَا عَرَّسَ السَّارِ
قَدْ جَرَّبَ النَّاسُ عُودِيَّ يَقْرَعُونَ بِهِ فَأَقْصَرُوا عَنْ صَلِيبٍ غَيْرِ خَوَّارِ
فقال : لقد أحسنَ وأجاد ، لولا أَنَّهُ أَفْسَدَهَا بقوله إِنَّهُ مَلَّبَ جُمَّلًا (٥) فَلَمْ يُمْطَهْ ،
وكان في دناءة نفسه يُشَبِّه الحَظِيْثَةَ ، وكان فارساً شاعراً شجاعاً (٦) .

يجوز قومة

١٠ وقال السكري في روايته :

زَوْجُ الْقِتَالِ ابْنَتُهُ أُمُّ قَيْسٍ — واسمها قطاة — رِذَاذُ بْنُ الْأَخْرَمِ (٧) بْنُ مَالِكِ
ابْنِ مُطَرَفٍ بْنُ كَعْبٍ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عَبْدِ (٨) بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكُنْتُ عَنْدهُ زَمَانًا ،
وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ثُمَّ أَغَارَهَا (٩) فَشَكَتْ إِلَى أَبِيهَا ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ وَرَمَاهُ بِخَادِمِهَا ،

(١) خد : « من كل سوداء » . ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني .

(٢) خد : « جذلة » ، بدل : جزاة . والجزاة : الاكتفاء بالشئ .

(٣) خد : « نزع » ، وجاءت نزعَت صحيحة ، فيما بعد ، ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني .

(٤) من خد ، وفي ف : رائيته .

(٥) خد : « حبلا » ، تحريف .

(٦) خد : شجاعاً شاعراً . وفي ج : شبيه الحظيثة ، بدل : يشبه .

(٧) خد : رذاذ بن أخزم .

(٨) خد : عبيد ، وهي كذلك حيث جاءت .

(٩) خد : « ثم أغار عليها » . المختار : « ثم أمادها » ، ولم يذكر بقية الخبر . وأغارها : تزوج عليها ففارت

وجاء رِذاذُ بالبينة ^(١) على قذفه إياه بالأمر فأقيم ليضرب ، فلم تَذْصِرْ له
عشيرته ، وقامت هشيرة رِذاذٍ فاستوهبوا حده من صاحبهم ، فوهبه لهم ، وكانت
عشيرة القتال تُبفضه لكثرة جنائاته ، وما يلحقها ^(٢) من أذاه ، ولا تمنعه
من مكروه ، فقال يهجو قومه :

إذا ما لقيتم راكبا مُتعمِّمًا فقولوا له : ما الرَّاكِبُ المتعمِّمُ ؟ ^(٣)
فإن يك من كُفْبِ بنِ عَبدٍ فإنه لشيْمُ المُحيَّا حالِكُ اللَّونِ أَدَمُّ
دعوتُ أبا كُفْبٍ ربيعةَ دَعْوَةٍ وفوقِ غواشي الموتِ تُنحى وتنجمُ
ولم أك أدري أنه تُكَلُّ أمه إذا قيلَ للأحرارِ في الكربةِ اقدُموا ^(٤)
فلو كنت من قومِ كرامٍ أعزَّةٍ لحاميت عني حينَ أحمى وأضرمُ ^(٥)
دعوتُ فكم أسمعُ من كلِّ مُؤذِنٍ قبيحُ المُحيَّا شأنه الوجهُ والقَمُّ ^(٦)
سوى أن آلَ الحارثِ الخيرِ ذبُّوا بأعيطَ لا وغلٌ ولا مُتَهَضِّمُ ^(٧)
ألا إنهم قومي وقومُ ابنِ مالِكٍ بنو أم ذئبٍ وابنُ كبشةٍ خيمُ ^(٨)
ولكنما قومي قُماشَةُ حاطِبٍ يُجمِّعُها بالكفِّ ، والليْسِلُ مُظْلَمُ

(١) خد : « يشهود » .

(٢) خد : « يلحقه » .

(٣) ديوانه : ٨٥ .

(٤) س : أردى ، بدل : أدري .

(٥) في بيروت : أضرم وما أثبتناه من س ومعناه أغضب وأحمى أى تأخذني الحمية .

(٦) س : شأنه .

(٧) ذبوا : دافعوا بقوة . الأعيط : الطويل العتق . الوغل : الضعيف . المتهمم : الذى يتهضم للقوم

أى يتفاد .

(٨) سقط هذا البيت واللى قبله من نسخة س . وفى خد : « بنو أم ذئب »

يطلق إحدى
زوجيه

قال أبو زيد : وحدثنى شداد بن عتبة قال :

كانت عند القتال بنت ورقاء بن الهيثم بن الهصان^(١) ، وكان جاراً لبني الحصين^(٢)
ابن الحويرث بن كعب بن عبد^(٣) بن أبي بكر ، وكانت لها ضرة عنده يقال لها أم رياح
بنت ميسرة^(٤) بن نغير^(٥) بن الهصان ، وهي أم جنوب بنت القتال فخرج القتال في
سفر له ، فلما آب منه أقبل حين أناخ إلى أهله ، فوجد عند بنت ورقاء جرير بن الحصين ،
فلما رأى جرير القتال نهض ، فسأل القتال عنه ، فقالت له امرأته أم رياح — وهي صفيّة
ويقال صفيّة^(٦) بنت الحارث بن الهصان — : إن هذا البيت ليت لا نزال نسمع فيه
مالا يُعجبنا فطلق^(٧) القتال بنت ورقاء ، وهي حامل ، فولدت له بعد طلاقها
السيب ابنه .

١٠ وقال السكري في خبره : فقال القتال في ذلك :

ولما أن رأيتُ بني حصين بهم جنفٌ إلى الجاراتِ بادٍ^(٨)
خلقتُ عذارها ولهيئتُ عنها كما خلع العذارُ من الجوادِ^(٩)

(١) المختار : « المصار » ، وهي هكذا حيث جاءت .

(٢) المختار : « وكان جاراً لأبي الحضر بن الحضر بن كعب » .

(٣) س : « ابن كعب بن أبي بكر » .

(٤) س : « مسير » : ج : « ميسير »

(٥) س : « نغير » .

(٦) قوله : « ويقال صفيّة » : لم يذكر في ج ولا س .

(٧) س : « وطلق » .

(٨) الأبيات في ديوانه ٤٧ .

٢٠ وقوله : جنف ، في المختار : حنف . والحنف : الميل . والحنف : الاهوجاج وفيه معنى الميل
أيضا .

(٩) العذار : التي يضم حبل الخطام إلى رأس البعير والجمال في الفرس ، ويقال : فلان خليع
العذار : جامع خارج عن الطاعة ، كالفرس الذي لا يطيع عليه . وفي المختار : « فلهيت » بدل : « فوطيت » .

وقلت لها : عليكِ بنى حُصَيْنٍ فإِ يني وبينك من عوادِ
أُنَادِيهَا بِأَسْفَلِ وَارِدَاتِ نَكِدَتْ أَبَا الْمُسَيَّبِ مَنْ تُنَادِي؟^(١)
وفي رواية السكري :

أُنَادِيهَا وما يومٌ كيومٍ قضى فيه امرؤٌ وطَرَّ الفؤادِ
فَرُحْتُ كَأَنِّي سِيفٌ صَقِيلٌ وعزَّتْ جَارَةٌ ابنِ أَبِي فُرَادِ

١٦٤
٢٠

قال : ثم إن كلاب بن ورقاء بن حذيفة بن عمار بن ربيعة بن كعب بن عبد بن أبي بكر ، نحر جزوراً وصنع طعاماً وجمع القوم عليه وقال : كلوا أيها الفتيان^(٢) ، فإنَّ الطعام فيكم خيرٌ منه في الشيوخ^(٣) . فقال القتال : أنا والله خيرٌ للفتيان^(٤) منك ، أرى المرأة قد أعجبتُ أحدَهُمْ فأطلقها له^(٥) . وفي القوم جرير بن الحُصَيْن الذي كان وجده عند امرأته ، فرفع جرير السوط فضرب به^(٦) أنف القتال .

جرير يضرب
أنف القتال

ثم إنهم أعطوا القتال حقه فلم يقبله حتى أدرك ابنه : المُسَيَّبُ وعبدُ السلام .
وقال الشكري : حتى احتلم ولده الأربعة ، وهم : حبيب ، وعبد الرحمن ،
وعبد الحى^(٧) وعمير ، وأمههم : رباب بنت نفَر^(٨) بن عاصر بن كعب بن أبي بكر ،
فحملهم على الخيل حين أظلم الليل ، ثم أتى بهم بنى حُصَيْن^(٩) فلقى لِقَاحاً لهم ثمانين^(١٠) ،

(١) رواية الديوان هي رواية السكري التالية . وفي س : ولدت ، بدل : نكدت ، وزاد في
خد بعد البيت : جهلت أبا المسيب .

(٢) خد : « كلى أيها الفتيان » . وما أثبتناه من ج ، س ، والمختار .

(٣) ج ، س : « فإن الطعام خير منه في الشيوخ » . وفي خد والمختار : « خير منه في الشيوخ » .

(٤) في ج والمختار : « خير للصبيان » .

(٥) ج : لهم .

(٦) به : لم تذكر في ج ، خد ، س .

(٧) خد : عبد الحير .

(٨) ج ، س ، والمختار : معن

(٩) ج ، س : « أتى بهم حُصَيْنًا » .

(١٠) س : ملأى .

فَأَثَمَرَهَا^(١) وِبَات يَسُوقُهَا ، لَا تَتَخَلَّفُ نَاقَةٌ إِلَّا عَقَرَهَا حَتَّى حَبَسَهَا عَلَى الْحَصَى ، حِينَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَالْحَصَى^(٢) : مَا لَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، فَحَبَسَهَا وَزَجَرَهُمْ عَنْهَا ، حَتَّى جَاءَ^(٣) بَنُو حُصَيْنٍ فَعَقَلُوا لَهُ مِنْ ضَرْبَتِهِ أَرْبَعِينَ بَكْرَةً وَأَهْدَرَتِ الضَّرْبَةُ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ الْأَرْبَعِينَ بَكْرَةً^(٤) مُكْرَهَا ، لِأَنَّ قَوْمَهُ أَجْبَرُوهُ عَلَى ذَلِكَ .

قال شداد : وفي ابنه عبد السلام ، يقول :

عَبْدَ السَّلَامِ تَأَمَّلْ هَلِي تَرَى ظُنُفًا إِنِّي كَبِرتُ وَأَنْتَ الْيَوْمَ ذُو بَصَرٍ^(٥)
لَا يُبْعَدُ اللَّهُ فِتْيَانًا أَقُولُ لَهُمْ بِالْأَبْرَقِ الْفَرْدِ لَمَّا فَاتَنِي نَظْرِي
يَا هَلْ تَرَوْنِ بِأَعْلَى عَاصِمٍ ظُلُفًا نَكَبْنِ فَحْلَيْنِ وَاسْتَقْبَلْنِ ذَا بَقْرِ
صَلَّى عَلَى عَمْرَةَ الرَّحْمَنِ وَابْنَتِهَا لَيْلَى وَصَلَّى عَلَى جَارَاتِهَا الْآخِرِ
هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتُ أَحْمَرٍ سَوْدُ الْحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

قال أبو زيد : وحدثنى شداد بن عتبة قال :

أَتَى الْأَخْرَمَ بْنَ مَالِكِ بْنِ مُطَرَفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَنُحْصِنُ
ابْنَ الْحَارِثِ بْنِ الْهَضَنَانِ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي^(٦) أَبِي بَكْرٍ الْقَتَّالِ وَهُوَ مَحْبُوسٌ ، فَشَرَطُوا عَلَيْهِ
أَلَّا يَذْكُرَ عَالِيَةَ فِي شَعْرِهِ ، وَهِيَ الَّتِي يَنْسُبُ بِهَا فِي أَشْعَارِهِ ، فَضَمِنَ ذَلِكَ لَهُمْ ، فَأَخْرَجُوهُ^(٧)

١٥ (١) ج ، والمختار : « فأسمرها » . ومعنى أنهرها : أطلقها وأرسلها .
(٢) ج ، س : « على الحصى ماء » وسقط ما بينهما ، وهو من خد ، ف . وفي المختار : الحصاء ، بدل
الخصى .

(٣) ج ، س : حتى بني .
(٤) « بكرة » : لم تذكر في خد .
(٥) سبق تخريج هذه الأبيات ص : ١٧٦
(٦) خد : « من أبي بكر » .
(٧) ج ، س : وأخرجوه .

من السَّجْنِ (١) عِشَاءً ، ثُمَّ رَاحَ الْقَوْمُ مِنَ السَّجْنِ ، وَرَاحَ الْقِتَالُ مَعَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ انْهَدَرَ يَسُوقُ بِهِمْ ، وَيَقُولُ :

(٢) قُلْتُ لَهُ يَا أَخْرَمُ بْنُ مَالٍ

(٣) إِنْ كُنْتُ لَمْ تُتَزَّرِ عَلَى وَصَالِي

وَلَمْ تُجِدْنِي فَاحِشَ الْخِلَالِ

فَارْفَعْ لَنَا مِنْ قُلُوصِ عِجَالٍ

(٤) مُسْتَوْسِقَاتٍ كَالْقَطَا عِجَالٍ

(٥) لَعَلَّنَا نَطْرُقُ أُمَّ عَالٍ

تُخَيِّرِي خَيْرَ فِي الرُّجَالِ

بَيْنَ قَصِيرٍ بِاعُهُ تَنْبَالٍ

وَأُمُّ رَاعِيَةِ الْجَمَالِ

(٦) تَبَيَّتُ بَيْنَ الْقَدْرِ وَالْجَمَالِ

(٧) أَذَاكَ أُمُّ مُنْخَرِقِ السَّرْبَالِ

كَرِيمٍ عَمِّ وَكَرِيمٍ خَالٍ

مُتْلِفٍ مَالٍ وَمُفِيدٍ مَالٍ

وَلَا تَزَالُ آخِرَ اللَّيَالِي

قَلَوَصُهُ تَعَثُّرُ فِي النُّقَالِ

(١) خد : « من الحبس » .

(٢) مال : مالك وقد رخم . وهذا الرجز في الديوان ٨٣

(٣) الديوان : « الوصال » ، خد : « الفعّال » .

(٤) خد : « كالقطا عجال » . (٥) خد : « أمر عال » .

(٦) ج ، س ، والديوان : « القت » ، بدل « القدر » . والقت : حلف الدواب رطبها كان أو يابساً .

والجمال : الخرق التي تمسك بها القدر عند إفزالها .

(٧) ج ، س ، والديوان : منخرق

النَّقال : المناقلة (١) .

قال شدّاد : فزّل القومُ فرَبَطوه ، ثم آلوا أَلَا يَحُلُّوه (٢) حتى يُوثّق لهم
بيمين ألا يذكروها أبداً ، ففعل وحلّوه (٣) .

قال : وهى امرأةٌ من بنى نصر بن معاوية ، وكانت زوجة رجلٍ من
أشراف الحى .

قال : وَحدّثنى أبو خالدٍ ، قال :

يقتل أمة عمه

١٦٥
٢٠

كانت لعم القتالِ سُرِّيَّةٌ ، فقال له القتال : لا تَطَأُها (٤) ، فَإِنا قومٌ نُبَغِضُ أن
تَلِدَ فينا الإمامُ ، فمصّاه عمه ، فضربها القتالُ بسيفه فقتلها ، فادّعى عمه أَنَّهُ قَتَلَهَا وفي
بَطْنِها جَنِينٌ منه ، فمَشَى القتالُ إليها فأخْرَجَها من قَبْرِها ، وذهبَ مَعَهُ بقومٍ عُدُولٍ ،
وَشَقَّ بطنَها وأَخْرَجَ رَحِمَها حتّى رَأَوْه لا حَمْلَ فيه ، فكذَّبوا عمه ، فقال (٥) ،
فى ذلك :

أنا الذى انتشلتها انتشالا ثم دعوتُ غِلْمَةً أزوالا (٦)
فصدعوا وكذبوا ما قالوا (٧)

(١) خد : « النقال : البغال » .

(٢) يبروت : « يحملوه » . ١٥

(٣) خد : « وحلّوه » .

(٤) خد : « لا تطأ هذه » .

(٥) س : « فقال القتال » .

(٦) الديوان : ٨٤ والأزوال : جميع زول ، وهو الخفيف الظريف .

(٧) « فصدعوا » : من خد ، والمحتار ، والديوان . وفى ج : فصدعوا . وفى يبروت : « فصدعوا » . ٢٠

وقال وأنشدني له أيضاً :

أنا الذي ضربتها بالمنضِلِ عند القرينِ السائلِ الفضلِ (١)
ضرباً بكفى بطلٍ لم ينكلِ (٢)

وقال السكري في روايته :

ابن فارس وابن
فارس

أراد القتال أن يتزوج بنت الحلق بن حنم ، فتزوجها عبد الرحمن بن صاغر (٣) .
البكائي ، فلقب مولاة لها (٤) يقال لها : جَوْن ، فقال لها : ما فعلت ؟ قالت :
تزوجها عبد الرحمن بن صاغر ؛ فقال : ما لها ولم يد الرحن ؟ فقالت له : ذاك ابن
فارس عراد . قال : فأنا ابن فارس ذي الرحل ، وأنا ابن فارس الموجاء (٥) ،
ثم انصرف وأنشأ يقول :

يا بنت جَوْنِ أمانت بنت شداد (٦) نعم لعمري لغوري بعد أنجساد
لمطلع الشمس ما هذا بمنحدرٍ نحو الربيع ولا هذا بإصعاد
قالت فوارس عراد ، قلت لها : وفيهم أئى من فرسان عراد
فرسان ذي الرحل والموجاء (٧) وابنتها فدى لهم رهط ردادٍ وشداد (٨)
والقصيدة التي في أولها الفناء المذكور ، بقولها القتال يحض أخاه وعشيرته

يحض قومه
ويلومهم

(١) الديوان ٨٤ وفي خد : المقصل . والقرين تصغير قرن ، وهو حد رابية مشرفة على وحدة ١٥ صغيرة (اللسان : قرن) .

(٢) في س ، ويبروت ، والديوان : لم ينكل . وفي ج : يبطل ، وما أثبتناه من خد ، والمعنى : لم يجهن .

(٣) خد : ما غر .

(٤) س : امرأة ، بدل : مولاة لها .

(٥) ج ، س : المرجاء .

(٦) الديوان ٤٦ . وفي س : شراد .

(٧) ج ، س ، والديوان : والمرجاء .

(٨) ج ، س : رواد وشراد .

على تخلصه من المطالبة التي يطالب بها في قتل^(١) زياد بن عبيد الله، واحتمال العقول عنه، ويلومهم في قعودهم عن المطالبة بثأر لهم قبل بني جعفر بن كلاب .
وكان السبب في ذلك فيما ذكره عمر بن شبة، عن محمد بن مالك عن أبي خالد الكلابي، قال :

كان عمرو بن سلمة بن سكين بن قريظ بن عبد بن أبي بكر، أسلم فحسن إسلامه ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فاستقطعه حمي بين الشقراء^(٢)، والسعدية، والسعدية : ماء لعمرو بن سلمة، والشقراء : ماء^(٣) لبني قتادة بن سكين بن قريظ، وهي رحبة طولها تسعة أميال في ستة أميال، فأقطعه إياها، فأحاطا ابنه جحوش، فاستترعاه نفر من بني جعفر بن كلاب خيلهم^(٤) وفيهم أحمر بن بشر بن عامر ابن مالك بن جعفر، فأرغافهم فحملوا نهمهم^(٥) مع خيلهم بغير إذنه، فأخير بذلك فغضب وأراد إخراجهم منه، فقاتلوه، فكانت بينهم شجاجة بالصبي والحجارة، من غير رمي ولا طعان ولا تسايغ، فظهر عليهم جحوش، ثم تداعوا إلى الصلح ومشت الشقراء بينهم على أن يدعوا جميعاً الجراحات، فتواعدوا للصلح بالغداة، وأخ لجحوش يقال له سعيد^(٦) في حلقه سيلة، وهو شنج متنج^(٧) عن الحى عند امرأة من بني أبي بكر^(٨) ترقيه، فرجع إلى أخيه ومعه رجلان من قومه، يقال لأحدهما : محرز بن يزيد، وللآخر : الأخدر بن الحارث،

(١) غد : «قتله» .

(٢) س : «الشعاري»، ج : «الشعراء» .

(٣) «ماء» : لم تذكر في غد .

(٤) من أول : خيلهم إلى جعفر : ساقط من ج ، س .

(٥) س : «أنهمهم» .

(٦) س : «سعد» .

(٧) ج ، غد ، س : «وهو متنج»، ولم تذكر : شنج .

(٨) س : «من بني بكر» .

١٦٦
٧٠

- فلقيهم قراد بن الأخدر بن بشر بن عامر بن مالك ، وابن عمه أبو ذر بن
أشهل ، ورجل آخر من الجفريين ، فحمل قراد على سعيد^(١) فطمنه فقتله ،
فخلف محرز بن يزيد فرس قراد فقهرها ، فأردفه أبو ذر خلفه ، ولحقوا بأصحابهم^(٢)
الجفريين ، وأوقد جعوش بن عمرو نارا الحرب في رأس جرداء طويلة ،
فاجتمعت إليه بنو أبي بكر ، وخرج قراد هاربا إلى بشر بن مروان ، وهو
ابن عمته ، حتى إذا كان بالقنان^(٣) ، حميت عليه الشمس ، فأناخ إلى
بيت امرأة من بني أسد ، فقال^(٤) في بيتها ، فيينا هو نائم إذ نبهته الأسدية فقالت
له^(٥) : ماذهاك ويحك ؟ انظر إلى الطير تحوم حول ناقتك ، فخرج يمشي إلى
ناقتيه ، فإذا هي قد خدعت ، والطير تمرق ولدها ، فجاء فأخبرها ، فقالت : إن لك
خبيرا فأصديقني عنه ، فلمسه أن يكون لك فيه فائدة ، فأخبرها أنه مطلوب بدم ،
فهو هارب طريد ، قالت : فهل ورايك أحد تشفق^(٦) عليه ؟ فقال : أخ لي يقال له
جياة^(٧) وهو أحب الناس إلي . قالت : فإنه في أيدي أعدائك ، فارجع أو امض ،
فخرج لوجهه إلى بشر .

- قال : ولما حرض القتال قومته على الطلب بنارهم في الجفريين وغيرهم بالعمود
عنهم^(٨) مضى جميعهم لقتال بني جعفر ، فقال لهم الجعفريون : يا قومنا ، مالنا في قتالكم

(١) س : «سعد» .

(٢) س : «بأصحابه» .

(٣) س : «بالقنار» ، خد : «بالصنان» . ج : «بالقيار» .

(٤) فقال : قضى وقت القيلولة .

(٥) «له» : لم تذكر في خد .

(٦) خد : «يشفق عليه» .

(٧) خد : «جياة» .

(٨) خد : «عنهم» .

حاجة^(١)، وقَاتِلُ صاحبكم قد هرب وهذا أخوه جِباءُ، فاقْتلوه^(٢)، فرضُوا بذلك فأخذُوا جِباءَ^(٣)، فلما صارُوا بأسود العينِ قَدَّمَهُ جَحَوَشٌ ففَضْرَبَ عُنُقَهُ بِأَخِيهِ سَعِيدٍ^(٤) ومَّا قَالَ القتَالُ فِي تحريضهم فِي قصيدةٍ طويلةٍ :

فيا لأبي بكر ويا لجحوشٍ واللهِ مولى دَعْوَةٍ لا يُجَابُهَا^(٥)
أفي كلِّ عامٍ لا تزالُ كَتِيبَةٌ ذُوَيْبِيَّةٌ تهفُو عليكم عِقَابُهَا^(٦)
لهم جَزَرٌ منكم عَصِيطٌ كَأَنَّهُ وقاعُ الملوكِ فتكُها واغتصابُهَا^(٧)
وأنتم عديدٌ في حديدٍ وشِكَّةٍ وغابِ رماحِ يوجِفِ القلبَ غَابُهَا^(٨)
يُسْقَى ابنُ بشرٍ ثم يَمْسَحُ بطنَهُ وحوْلِي رجالٌ ما يسُوغُ شرايُهَا^(٩)
فما الشرُّ كلَّ الشرِّ لاخيرَ بعده على الناسِ إلَّا أن تذلَّ رِقَابُهَا
نساءُ ابنِ بشرٍ بُدُنٌ ونساؤنا بَلَايا عليها كلَّ يومٍ سِلَابُهَا
تنام فتقضى نَوْمَةً الليلِ عِرْسُهُ وأمُّ سعيدٍ ما تقامُ كَلَابُهَا
فإن نحن لم نقضِ لهم فَنُثِيبُهُم وكلَّ يدٍ موفٍ إلينا ثوابُهَا
فنحنُ بنو اللاتِ زعمُهم وأنتم بنو مُحَصَّناتٍ لم تَدْنَسْ ثِيَابُهَا^(١٠)

- (١) خد : « قتالهم حاجة » .
(٢) ج : « فاقتر بوه » ، خد : « فاسترقوه » .
(٣) س : « جياها » ، خد : « حناة » .
(٤) س : « سعد » .
(٥) ج : سقط : « يا لجحوش ، مولى » .
(٦) الديوان ٣٣ : ، « عقيلية » بدل : « ذوبية » وفي ج : « ذوبية » . « لا تراك » بدل :
« لا تزال » . وبالغاب : الحرب أو الراية .
(٧) الجزر : جمع جزرة ، وهي الشاة يصلح للذبح . وقوله : كأنه . في خد : كأنهم .
(٨) الديوان ٣٣ : « وشفرة » ، بدل : وشكة (وهي السلاح) . وفي خد : « اللد » ، « بدل » :
« القلب » وهذا البيت ساقط من س .
(٩) جاء هذا البيت في الديوان ، وفي نسخة ج سابقا على البيت : « لهم جزر . . »
وقوله : يمسح بطنه : كناية عن الشبع والتعرف . وفي خد : فيسقى ، بدل : يسقى .
(١٠) الأبيات الثلاثة الأخيرة من خد ، ولم تذكر في ج ولا س ولا الديوان .

صوت

ألا لله دَرَكٌ مِنْ فِتْيَ قَوْمٍ إِذَا رَهَبُوا^(١)
 وقالوا: مَنْ فِتْيَ لَحَرٍ ب (٢) يَرْقُبْنَا وَيَرْقُبُ
 فَكُنْتَ فَتَاهُمْ فِيهَا إِذَا يُدْعَى لَهَا يَثِبُ^(٣)
 ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوِدَنِي صِدَاعُ الرَّأْسِ^(٤) وَالْوَصْبُ
 كَمَا يَمْتَادُ ذَاتُ الْبَوِّ بِمَدِّ سُلُوتِهَا الطَّرْبِ^(٥)
 فَسَمِعَ الْمَيْنَ مِنْ بُرْحَا مَا فِي الصَّدْرِ يَنْسَكِبُ
 كَمَا أَوْدَى بِمَاءِ الشَّنَّةِ الْخُشْرُوزَةَ السَّرْبِ^(٦)
 عَلَى عَبْدِ بْنِ زُهْرَةَ طُو لَ هَذَا اللَّيْلِ أَكْتُبُ

الشعر لأبي الميالى الهللي والغناء لمعبد ثقل أول بالخنصر في مجرى الوصل
 عن إسحاق وابن المكّي وغيرهما^(٧) بما لا يشك فيه من صناعته ، وفي
 والرابع من الأبيات لمالك خفيف ثقل عن الهشام ، ومن الفاس من
 إلى معبد أيضاً ، وفي الأول والثاني والثالث لمعبد أيضاً خفيف رمل بالو
 عن عمرو بن بانه ، وذكر الهشام وحماد بن إسحاق أنه لابن عائشة ، وفيه
 هزج بالبنصر فيما ذكر حبش .

١٩٧
٢٠

(١) خد : « قدرك من » وفي ب ، س : « بني قوم » .

(٢) أشعار المذليين : « فتي الشعر »

(٣) المختار ، خد : « إذا يدعى لها تثب »

(٤) المختار ، خد : « رداع السقم » وفي التجريد : « صداع الرأس والنصب »

(٥) هذا البيت من خد .

(٦) الشنة : القرية الخلق الصغيرة يكون الماء فيها أبعد من غيرها . والسرب : ما سال من الماء .

(٧) ب ، س : « ومزة » .

أخبار أبي العيال ونسبه^(١)

أبو العيال، بن أبي عنترة^(١) ، وقال أبو عمرو الشيباني: ابن أبي عنترة بالباء^(٢) اسمه ونسبه ولم أبد له نسباً يتجاوز هذا في شيء من الروايات ، وهو أحد بني خناعة^(٣) بن سعد ابن هذيل ، وهذا أكثر ما وجدته من نسبه ، شاعر فصيح مُقَدَّم ، من شعراء هذيل ، مُخَضَّرَم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، ثم أسلم فيمن أسلم من هذيل ، وعُمِّرَ إلى خلافة معاوية .

وهذه القصيدة^(٤) يرثي بها ابن عمه عبد بن زهرة ، ويقال: إنه كان أخاه لأُمِّه أيضاً .

(٥) أخبرني محمد بن العباس اليزيدي فيما قرأته عليه من شعر هذيل ، عن الرِّياشي ، عن الأصمعي . ونسخت أيضاً خبره الذي ذكره من نسخة أبي عمرو الشيباني قالاً : كان عبد بن زهرة غزاً الروم في أيام معاوية .

وقال أبو عمرو سناصه : مع يزيد بن معاوية في غزاته التي أغزاه أبوه إياها ، فأهيب في تلك الغزاة جماعة من المسلمين من رؤسائهم^(٦) وحماهم ، وكانت شوكة

١. ورد ، برحمة أبي العيال هنا في ب ، س ، ونسخة ميونخ ، ١٣١٨ أدب ، ١٢٦١ أدب . وفي التجريد ، فيض الله بملء نعمة : عبد الله بن مصعب ، وفي نسخة ألمانيها بعد ترجمة الراعي .

(١) ف : « عنترة » .

(٢) س ، ب : « ابن أبي عنترة بالفاء » . وفي شرح أشعار الهذليين : « ابن أبي عنترة » .

(٣) ب ، س : « وهو أحد بني خنافة »

(٤) تقع هذه القصيدة في ثلاثة وخمسين بيتاً في شرح أشعار الهذليين . وابن عمه هذا قتل بالقسطنطينية .

٢. فتابع الروم في زمن معاوية وأول القصيدة :

فما غادر الأقبام لا نكس ولا جنب

ولا زميلة رعدية رعلش إذا ركبوا

(٥) هذا الخبر يتأمله ساقط من جميع النسخ ما عدا : خد ، ف .

(٦) خد : « من فرسانهم » ، وفي التجريد : « من فرسانهم وحماهم »

الرُّومَ شديدةً ، قُتِلَ فيها^(١) عبدُ العزيزِ زُرارةَ السَّكَلَبِيِّ ، وعبدُ بنُ زُهرةَ الهذليُّ
وخلقٌ من المسلمين ، ثم فتح الله عليهم ، وكان أبو الميَّال حاضراً تلك الفزاة فكتب
إلى معاوية قصيدة قرأها وقرئت على الناس ، فبكى الناس وبكى معاوية بُكاءَ شديداً
جزعاً لما كتب به .

والقصيدة :

مِنْ ابْنِ المِیَّالِ أَخِي هُذَيْلٍ فَاعْلَمُوا قَوْلِي وَلَا تَتَجَمَّعُوا مَا أُرْسِلُ
أُبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ آيَةً يَهْوِي إِلَيْهَا الْبَرِيدُ الْأَعْجَلُ
وَالْمَسْرُوعُ عَمراً فَأَتِهِ بِصَحِيفَةٍ مِنِّي يُلَوِّحُ بِهَا كِتَابٌ مُنْمَلٌ

لَا تَتَجَمَّعُوا : لَا تَسْكُتُوا . وَالْمُنْمَلُ : كَانَ سَطُورَهُ آثَارُ نَمَلٍ .

١٠ . وَإِلَى ابْنِ سَعْدٍ إِنْ أُؤَخِّرَهُ فَقَدْ أَزْرَى بِنَا فِي قَسَمِهِ إِذْ يَعْدِلُ^(٢)
وَإِلَى أُولَى الْأَحْلَامِ حَيْثُ لَقِيَتْهُمْ أَهْلُ الْبَقِيَّةِ وَالْكِتَابُ الْمُنْزَلُ^(٣)

فِي دِيْوَانِ الرَّجُلِ : حَيْثُ الْبَقِيَّةُ وَالْكِتَابُ الْمُنْزَلُ .

أَنَا لَقِيْنَا بِكُمْ بِدِيَارِنَا مِنْ جَانِبِ الْأُمْرَاجِ يَوْمًا يُسْأَلُ^(٤)
أَمراً تَضِيقُ بِهِ الصُّدُورُ وَدُونَهُ مُهَجُّ النُّفُوسِ وَلَيْسَ عَنْهُ مَعْدِلٌ
فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ تَرَى مِنْ أَقْيَ يَهْوِي كَهَزْلَاءِ الْمَزَادَةِ تُزْغِلُ

١٥

(١) خد : « ابن عبد العزيز » .

(٢) ابن سعد : رجل من أهل مكة من قريش . إذ يعدل أي من الحق .

(٣) البقية : المرجع الحسن في المروءة والدين ، يريد : والكتاب المنزل فيهم . ويهوى :
« والكتاب المنزل » بالجر ، ويكون في البيت إقواء .

(٤) هذا البيت من خد . ويسأل أي يحال من شدة .

تُرْغِلُ : تَدْفَعُ دَفْعًا .

أَوْ سَيْدًا كَهَلًا يَمُورُ^(١) دِمَاقُهُ أَوْ جَانِحًا فِي رَأْسِ رُمُحٍ يَسْعُلُ

يَسْعُلُ : يَشْرِقُ بِالْدَّمِ .

وَتَرَى النَّبَالَ تَمِيرُ فِي أَفْطَارِنَا شُمْسًا كَأَنَّ نِصَالَهُنَّ السُّبُلُ

وَتَرَى الرُّمَاحَ كَأَنَّمَا هِيَ بَيْنَنَا أَشْطَانُ بَرٍّ يُوْغِلُونَ وَنُوقِلُ

حَتَّى إِذَا رَجَبٌ تَوَلَّى فَانْقَضَى وَجَادِيَانِ وَجَاءَ شَهْرٌ مُقْبِلُ

شَعْبَانَ قَدَّرْنَا لَوَقْتِ رَحِيلِهِمْ تِسْعًا يَمِدُّ لَهَا الْوَقْدُ وَتَكْمُلُ

وَتَجْرَدُ حَرْبٌ يَكُونُ حِلَابُهَا عَلَقًا وَيَمْرِيهَا الْفَوِيُّ الْمُبْطَلُ

فَاسْتَقْبَلُوا طَرْفَ الصَّعِيدِ إِقَامَةً طَوْرًا وَطَوْرًا رَحْلاً فَتَحْتَلُّوا^(٢)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو :

وَكَانَ أَبُو الْعِيَالِ وَبَدْرُ بْنُ عَامِرٍ ، وَهُمَا جَمِيعًا مِنْ بَنِي خُنَاعَةَ^(٣) بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ

يَسْكُنَانِ مِصْرَ ، وَكَانَا خَرَجَا إِلَيْهَا فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ،

وَأَبُو الْعِيَالِ مَعَهُ ابْنُ أَخِي لَهُ ، فَبَيْنَا ابْنُ أَخِي أَبِي الْعِيَالِ قَائِمٌ عِنْدَ قَوْمٍ يَنْتَضِلُونَ إِذْ أَصَابَهُ

سَهْمٌ فَقَتَلَهُ ، فَكَانَ فِيهِ بَعْضُ الْهَيْجِ ، فَخَاصَمَ فِي ذَلِكَ أَبُو الْعِيَالِ ، وَاتَّهَمَ بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ ،

وَوَحْشَى أَنْ يَكُونَ ضِلَعُهُ مَعَ خُصَمَائِهِ ، فَاجْتَمَعَا فِي ذَلِكَ فِي مَجْلِسٍ فَتَنَّا^(٤) فَقَالَ

بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ :

(١) يَمُورُ : يَنْصَبُ وَيَجْرِي .

(٢) شَرَحَ أَشْعَارُ الْمَذَلِّينَ : «فَتَحْتَلُّوا» وَهَذَا آخِرُ الْخَبَرِ السَّاقِطِ .

(٣) س : ب : « مِنْ بَنِي خُنَاعَةَ » .

(٤) س : ب : «فَتَنَّا» .

يُخَاصِمُ بَدْرُ بْنُ
عَامِرٍ بَدْرَ مَقْتُلِ
ابْنِ أَخِيهِ

بَخِلْتُ فَطِيمَةً بِالَّذِي تُؤَلِّفُنِي إِلَّا الْكَلَامَ وَقَلَّ مَا يُجَدِّفُنِي
وَلَقَدْ تَنَاهَى الْقَلْبُ حِينَ نَهَيْتُهُ عَنْهَا وَقَدْ يَغْوِي إِذَا يَمَصِّفُنِي ^(١)
أَفْطَيْمُ هَلْ تَدْرِينَ كَمْ مِنْ مَتَلَفٍ جَاوَزَتْ لَا مَرَعَى وَلَا مَسْكُونٍ؟

يقول فيها :

وَأَبُو الْعِيَالِ أَخِي وَمَنْ يَعْزِضُ لَهُ مِنْكُمْ بُسُوءٌ يُوْذِنِي وَيَسُونِي
إِنِّي وَجَدْتُ أَبَا الْعِيَالِ وَرَهْطَهُ كَالْحِصْنِ شَدًّا ^(٢) يَجْنَدِلِ مَوْضُونِ
أَعْيَا الْفَرَائِيقَ ^(٣) الدَّوَاهِي دُونَهُ فَتَرَكْنَهُ وَأَبْرَ بِالْتَحْصِينِ
^(٤) أَسَدٌ تَفِرُّ الْأُسُئْمَنُ وَثِيَابُهُ ^(٥) يَمْسُورُ الرُّجَازَ أَوْ بَعِيونَ
وَلِصْوتُهُ زَجَلٌ إِذَا آتَتْهُ جَرَّ الرَّحَى بِشَعِيرِهِ ^(٦) الْمَطْحُونِ
وَإِذَا عَدَدْتُ ذَوِي الثَّقَاتِ وَجَدْتُهُ ^(٧) مَمَّنْ يَصُولُ بِهِ إِلَى يَمِينِي ^(٨)

فأجابه أبو العيال فقال :

إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاسِ مُعْرِضٌ ^(٩) مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمٍ ظُنُونِ

(١) شرح أشعار المذليين : « الذى يمصينى » .

(٢) خد ، شرح أشعار المذليين : « شيد بأجر »

(٣) شرح أشعار المذليين : « أعيا المجانيق » وفيه ب ، س : « أعيا الفرانيق » .

(٤-٥) « كملة من ف » ، خد .

(٥) شرح أشعار المذليين : « من عروائه » . والمروء : القشمية من الحمى ، وأراد هنا حبه

ودنوه .

(٦) شرح أشعار المذليين : « يجرئها المطحون » .

(٧) شرح أشعار المذليين : « فانه » بدل : « وجدته » .

(٨) ب ، س : « لى المنارس » (تحريف) .

١) في الديوان : لدى المقوس مخرج : والمقوس الجبل الذي يمدّ به على صدور الخيل أي فما كان عنده من خير أو شرٍّ فسيخرج عند الرّهان والمدو^(١)

وإذا الجوادوني وأخلف منسراً^(٢) ضمراً فلا توقن له يقيمين
لو كان عندك ما تقول جعلتني كنزاً لربّ الدهر غير ضنين^(٣)
ولقد رمتك في المجالس كلها فإذا وأنت تمين من ييفيني^(٤)
هلاً درأت الخصم حين رأيتهم جناً على بالسُنِّ وعيون^(٥)
وزجرت عني كل^(٦) أشوس كاشح قرع^(٧) المقالة شامخ المرّنين

فأجابه بدر بن عامر فقال :

أقسمت لا أنسى منيحةً واحدٍ حتى تخطّ بالسيّاض قروني^(٨)
حتى أصير بمسكن^(٩) أثوي به لقرار ملحدة المداء^(١٠) شطون
ومنحتني جداء^(١١) حين منحتني شحصاً بمالئة الحلاب كبون

(١-) تكلمة من خد .

(٢) أخلف منسراً : جماعة خيل ، أخلفها الفرس فلم يشهدا .

(٣) شرح أشعار المذليين : « غير ظنين » وفي الشرح : عند ضنين أجود . يقول : لمعلمي بمنزلة

١٥ هذا الكثر عندهما الضنين .

(٤) رمتك : رميتك ببصري خفية . وأنت : الواو مقحمة ، مثل قولهم : اللهم ربنا ولك

الحمد .

(٥) الجنف : الميل ، والخصم في معنى الجمع .

(٦) شرح أشعار المذليين : « أبلغ كاشح » أي كل أهوج فخور .

(٧) قرع المقالة : عجل بقول السوء . وفي ب ، ص : « نزع المقالة »

(٨) المنجحة : الإعارة ، ويريد هنا القصيدة . وتخطّ فيه الشيب : بدا .

(٩) المسكن : القبر .

(١٠) ملحدة : جعل فيها لحد . والمداء : التي ليست بمسوية الحفر .

(١١) جداء : لابين بها .

١ الشَّحْمُ : ما لَيْسَ فيه لَبَنٌ من المَالِ ١

وَحَبَوْتُكَ النَّصْحَ الَّذِي لَا يُشْتَرَى بِالْمَالِ فَانْظُرْ بِدُ مَا تُحِبُّونِي
وَتَأْمَلُ السَّبْتَ ٢ الَّذِي أَحْذُوكَ فَانْظُرْ بِمِثْلِ إِمَامِهِ فَاحْذُونِي

١٦٨
٢٠

فأجابه أبو العيال :

أَقْسَمْتُ لَا أَنْسى شَبَابَ ٣ قَصِيدَةٍ أَبَدًا فَا هَذَا الَّذِي يُنْسِيَنِي
وَلَسْتُ أَتَنَسَّاهَا وَتَعْلَمُ أَنَّهَا تَبِعَ ٤ - لَا يَفِرُّ الْعِصَابُ زَبُونِ ٥
وَمَنْحَتِي فَرَضِيَتْ رَأَى مَنْحَتِي فَإِذَا بِهَا وَاللَّهُ طَيْفٌ جُنُونِ ٥
جَهْرَاهُ لَا تَأَلَوْ إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ بَصَرًا وَلَا مِنْ حَاجَةٍ تُغْنِيَنِي ٦
قَرَّبَ حِذَاءَكَ قَافِلًا أَوْ لَيْثًا فَمَنْ فِي التَّخْصِيرِ وَالتَّلْسِينِ ٧

٩٠

(١-١) تكلمة من ف ، خد .

(٢) السبت : نعال مذبوغة . وفي شرح أشعار المذليين : « الذي أحذوكم » .

(٣) س ؛ ب : « شباب قصيدة » وفي شرح أشعار المذليين : « مقال قصيدة » .

(٤) آية : تأتي أن تصب ولا تدري . والعصاب : أن تصب فخذاها حين تأتي حتى تدري

زبون : تلعب برجلها .

١٥

(٥) شرح أشعار المذليين :

وَمَنْحَتِي فَرَضِيَتْ حِينَ مَنْحَتِي . فَإِذَا بِهَا وَأَيْلِكَ طَيْفٌ جُنُونِ

وفي ب ، س : « فرضيت أي منحيت » .

(٦) جهراه : لا توهر في الشمس . وفي شرح أشعار المذليين « ولا من عيلة تغني »

(٧) في شرح أشعار المذليين :

قَرَّبَ حِذَاءَكَ قَافِلًا أَوْ لَيْثًا . فَمَنْ فِي التَّخْصِيرِ وَالتَّلْسِينِ

٢٠

والتلسين : أن يلسن طرف النعل أي يحد ويثقب .

وَارْجِعْ مَنِحَتَكَ الَّتِي أَتْبَعْتُهَا هُوَعًا وَحَدَةً مُذَلَّتِي مَسْنُونٌ ^(١)
 ولها في هذا المعنى قائل طوال يطول ذكرها، وليست لها طلاوة إلا ما يُستفاد
 في شعر أمثالهما من الفصاحة، وإنما ذكرت ما ذكرت هاهنا منها لأنني لم أجِد لهذا
 الشاعر خبراً غير ما ذكرته.

(١) الموع : العداوة . والمذلق، والمسنون : المحدث .

صوت

ألم تسأل بعارمةً الديارا عن الحىِّ المفارق أين سارا ؟

بلى ساءلتها فأبتُ جواباً وكيف سُؤالك الدُّمَن القفارا ؟

الشعر للرأى ، وَالْغِنَاءُ لِإِسْحَاقَ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبَنْصَرِ مِنْ عَمْرِو ابْنِ
جامع وإسحاق ^(١) .

(١) ب ، س : « ومن جامع إسحاق » .

نسب الراعي وأخباره

هو عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَنْدَلٍ بْنِ قَطَنَ بْنِ رَبِيعَةَ^(١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُمَيْرٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوْزَانَ بْنِ مَنْصُورِ
ابْنِ مَكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ بْنِ مُضَرَ^(٢).

وَيَكْنَى أَبَا جَنْدَلٍ ، وَالرَّاعِي لَقِبَ غَلَبَ عَلَيْهِ ، لِكَثْرَةِ وَصْفِهِ الْإِبِلَ ، وَجُودَةِ
إِيَّاهَا .

وهو شاعرٌ فحل من شعراء الإسلام ، وكان مقدِّماً مفضلاً حتى ، اعترض بين
يرير والفرزدق ، فاستكفَّ جرير فأبى أن يكفَّ ، فهجاه فقصحه .
وقد ذكرتُ بعض أخباره في ذلك مع أخبار جرير ، وأتممتها هنا .

وقصيدةُ الرَّاعِي هذه يمدح^(٣) بها سعيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ
ابْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ ، وفيها يقول :

يمدح سعيد بن
عبد الرحمن بن
عتاب

تُرْجَى مِنْ سَعِيدِ بْنِ لُؤْيٍ أَخِي الْأَعْيَاصِ^(٤) أَنْوَاءُ غِزَاراً
تَلَقَّى نَوَاهُنَّ سِرَّارَ شَهْرِ وَخَيْرُ النَّوَى مَا لَقِيَ السَّرَارَا
خَلِيلٌ تَعَزَّبُ الْعِيَلَاتُ عَنْهُ إِذَا مَا حَانَ يَوْمًا أَنْ يُزَارَا
سَقَى مَا تَأْتِيهِ تَرْجُو نَدَاهُ فَلَا بُخْلًا تَخَافُ وَلَا اعْتِدَاراً

(١) التجريد : « قطن بن حذيفة بن الحارث » .

(٢) التجريد : « بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان »

(٣) ب ، س : « مدح بها » .

(٤) الأعياص : جمع عيص ، وهو الأصل .

هو الرجل الذي نَسَبْتُ قُرَيْشٌ^(١) فَصَارَ الْمَجْدُ فِيهَا^(٢) حَيْثُ صَارَ
وَأَنْضَاءُ^(٣) تَحْنُ إِلَى سَعِيدٍ طُرُوقًا ثُمَّ عَجَلْنَ ابْتِكَارًا
عَلَى أَكْوَارِهِنَّ بَنُو سَبِيلٍ^(٤) قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إِلَّا غَوَارًا
حَمِدْنَ مَزَارَهُ وَلَقِينَ مِنْهُ عَطَاءٌ لَمْ يَكُنْ عِدَّةَ ضِمَارًا
أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ^(٥) بْنُ الْحُسَيْنِ السَّكْرِيُّ
عَنِ الرَّيَاشِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ :

يقضي للفرزدق
على جرير

وذكره المفيرة بن حَجْنَاء قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

١٦٩
٢٠

كَانَ رَاعِي الْإِبِلِ يَقْضِي لِلْفَرَزْدَقِ عَلَى جَرِيرٍ وَيُفَضِّلُهُ ، وَكَانَ رَاعِي الْإِبِلِ
قَدْ ضَخَّمُ أَمْرَهُ ، وَكَانَ مِنْ أَشْعَرِ النَّاسِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ خَرَجَ جَرِيرٌ
إِلَى رِجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ : أَلَا تَتَجَبَّبُونَ لِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَقْضِي لِلْفَرَزْدَقِ عَلَى^(١)
وَيُفَضِّلُهُ^(٢) وَهُوَ يَهْجُو قَوْمَهُ وَأَنَا أُمَدِّحُهُمْ ؟ قَالَ جَرِيرٌ :

ثُمَّ ضَرَبْتُ رَأْيِي فِيهِ ، نَفَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ أَمْشِي إِلَيْهِ . قَالَ : وَلَمْ يَرْكَبْ
جَرِيرٌ دَابَّتَهُ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا يَسْرُنِي أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ بِسَيْرِي إِلَيْهِ . قَالَ : وَكَانَ
لِرَاعِي الْإِبِلِ وَالْفَرَزْدَقِ وَجُلَسَاءُهَا حَلَقَةٌ بِأَعْلَى الْمَرْبَةِ بِالْبَصْرَةِ يَجْلِسُونَ فِيهَا . قَالَ :
نَفَرْتُ أَتَعَرَّضُ لَهَا لِأَتَقَاهُ مِنْ حِيَالٍ^(٣) حَيْثُ كُنْتُ أَرَاهُ .

جرير يحاول
مصالحته ولكن
جندلا يسيء إليه

١٥

(١) ب ، س : « فصار المجد منها » .

(٢) الأَنْضَاءُ جمع نَضْوٍ ، وهو البعير المهزول . وروى الشطر الأول في اللسان (ضمير) .
« وَأَنْضَاءُ أَنْحَنَ إِلَى سَعِيدٍ » .

(٣) الْأَكْوَارُ جمع كَوْر ، وهو الرجل ، وقيل : الرجل بأدائه . وبنو سبيل : هم القرباء
الذين آتى بهم الطريق ، وجاء البيت في اللسان (سبل) بهذه الرواية

٢٠

(٤) ب ، س : « يحيى بن الحسين » .

(٥) « ويفضله » بكلمة من ف والمختار .

(٦) من حِيَالٍ : من قبالة .

ثم إذا انصرف من مجلسه لقيته، وما يسرني أن يعلم أحدٌ، حتى إذا هو قد مرَّ على بَغلة له، وابنه (١) جندل يسير وراءه راكباً مُهرأً له أحوى محذوف الذنب وإنسانٌ يمشي معه ويسأله عن بعض السبب، فلما استقبلته قلت له: مرحباً بك يا أبا جندل. وضربتُ بِشِمالي إلى مَعْرِقة (٢) بفلته، ثم قلت: يا أبا جندل، إن قولك يُستَمع، وإنك تفصلُ على الفرزدق تفضيلاً قبيحاً، وأنا أمدح قومك وهو يهجوهم، وهو ابنُ عَمِّي، وليس منك، ولا عليك كُلفة في أمرِي معه، وقد يكفيك من ذلك هينٌ، وأن تقول إذا ذُكرنا: كلاهما شاعرٌ كريم، فلا تحمل منه لائمة ولا مئتي، قال: فبينما أنا وهو كذلك، وهو واقفٌ عليّ لا يردُّ جواباً لقولي، إذ لحق بالراعي ابنه جندل، فرفع كرمانيّةً معه، فضرب (٣) بها عجز بفلته، ثم قال: أراك واقفاً على كلبِ بني (٤) كليب، كأنك تخشى منه شراً أو ترجو منه خيراً، فضرب (٥) السبلة ضربةً شديدة، فزحمتني زحمةً وقمت منها قلنسوتي. فوالله لو يَتَوَجَّعُ عليّ الراعي لقلت: سفيهٌ هوى — يعني جندلاً ابنه — ولكنّه لا والله ما عاج عليّ، فأخذتُ قلنسوتي فسحنتها وأعدتها على رأسي وقلت:

١٥ أجندلُ ما تقولُ بنو نمير إذا ما الأيرُ في استِ أيبك غابا؟

قال: فسمعتُ الراعي يقول لابنه: أما والله لقد طرحت قلنسوته طرحةً مشثومة، قال جرير: ولا والله ما كانت القلنسوة بأغيظَ أمره إلى لو كان حاج عليّ.

(١) ب، س: «فوائيه جندل يسير وراءه».

(٢) المعركة: موضع شعر العتق.

(٣) التجريد: «فضرب عجز بقلّة آبيه».

(٤) خد: «أراك واقفاً على كلب من كليب».

(٥) التجريد: «ولما ضرب البغلة زحمت جريراً فسقطت عن رأسه قلنسيته».

فانصرف جرير مفضتبا حتى إذا صلى العشاء ومنزله في عليّة قال : ارفعوا إلى
باطية من نبيذ ، وأسرّجوا^(١) لي ، فأسرّجوا له وأتوه بباطية من نبيذ فجعل يهينهم
فسمعتهم عجوز في الدار ، قطعت في الدرجة حتى إذا نظرت إليه فإذا هو على
الفراش عريان لما هو فيه ، فأنحدرت فقالت : ضيفكم مجنون ، رأيت منه
كذا وكذا ، فقالوا لها : اذهبي لطبيبتك ، نحن أعلم به وبما يمارس ، فما زال
كذلك حتى كان السحر فإذا هو يكبر ، قد قالها ثمانين بيتا ، فلما بلغ إلى قوله :
ففض الطرف إليك من نسيير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

جرير لا ينام حتى
يفرغ من قصيدة
يهجو بها

فذلك حين كبر ، ثم قال : أخزيته والله ،^(٢) أخزيته ورب الكعبة^(٣) ثم
أصبح حتى إذا عرب أن الناس قد جلسوا في مجالسهم بالربد ، وكان جرير يعرف
مجلس الراعي وبجس المرزدق ، فدنا بادهن فادهن^(٤) ، وكف رأسه ، وكان
حسن الشعر ، ثم قال : يا سلام^(٥) أسرج لي ، فأسرج له حصانا ، ثم قصده
مجلسهم ، حتى إذا كان بموضع^(٦) السلام لم يسلم ، ثم قال : يا غلام ، قل لعبيد
الراعي : أبشرك نسوتك تكسيهن المال بالعراق ؟ والذي نفس جرير بيده
لترجمن^(٧) إليهن بما يسوءهن ولا يسرهن ثم ندفع في القصيدة فأنشدها ، فنكس
المرزدق رأسه ، وأطرق راعي الإبل ، فلو انشقت له الأرض لساخ فيها ، وأرم
القوم^(٨) ، حتى إذا فرغ منها ، سار ، فوثب راعي الإبل من ساعته^(٩) فركب بغلته

١٧٠
٢٠

(١) غد : « وأسرّجوا له ، ففعل به ذلك وجعل يهين » .

(٢-٣) تكلمة من ف ، خا .

(٤) ب ، س : « فادنه وأصلح وجهه ، وكان حسن الشعر » وفي غد : « فادهن وكشف رأسه »

(٥) ب ، س : « يا غلام أسرج ، فأسرج له حصانا »

(٦) غد : « بموقع السلام » .

(٧) ب ، س : « لتروين إليهن بمير يسوء ولا يسرهن »

(٨) الغاموس : « أرم : سكت »

(٩) « من ساعته » : تكلمة من ف ، خد .

يُشِرُّ وَعَرَّ (١) ، وتفرق أهل المجلس ، وصعد الراعي إلى منزله الذي كان ينزله ، ثم قال لأصحابه : رِكَابَكُمْ رِكَابَكُمْ ، فليس لكم هاهنا مقام ، فضحككم والله جرير فقال له بعضهم : ذلك شؤمك وشؤم جندل ابنك ؛ قال : فما اشتغلوا بشيء غير ترحلهم ، قالوا : فسرنا والله إلى أهلنا سيرا ما ساره أحد ، وهم بالشريف (٢) ، وهو أعلى دار بني نمير ، فلف الراعي الإبل أنتم وجدوا في أهلهم قول جرير :

* فُضِضَ الطَّرَفَ إِنْكَ مِنْ نُمَيْرِ *

يَتَنَاشِدُهُ النَّاسُ ، وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ مَا بَلَغَهُ إِنْسَانُ قَطٍ ، وَإِنْ لَجَرِيرٍ لِأَشْيَاعًا مِنَ الْجِنِّ فَتَشَاءَمَتْ بِهِ بَنُو نُمَيْرٍ ، وَسَبَّوْهُ وَسَبَّوْا ابْنَهُ ، فَهُمْ إِلَى الْآنَ يَتَشَاءَمُونَ بِهِمْ وَبَوْلَاهُمْ .

وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ عُمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي النَّضْرَبْنُ أَخِي زَيْتَةَ وَاللَّهِ

أَجِئْتَ تُوقِرُ إِبْلَكَ لِنِسَائِكَ بُرًّا وَتَمْرًا ؟ وَاللَّهِ لَا أَهْلَنَ إِلَى أَعْجَازِهَا كَلَامًا يَبْقَى مَيْسَمُهُ عَلَيْهِنَّ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالتَّهَارِيسُ وَهَكَذَا وَإِيَّاهُنَّ اسْتَمَاعُهُ .

وَقَالَ فِي خَبَرِهِ أَيْضًا :

فَلَمَّا قَالَ :

* فَضِضَ الطَّرَفَ إِنْكَ مِنْ نُمَيْرِ *

وَتَبَّ وَتَبَّ دَقَّ رَأْسُهُ السَّقْفُ ، فَجَاءَ لَهُ صَوْتُ هَائِلٌ ، وَسَمِعَتْ عَجُوزٌ كَانَتْ سَاكِتَةً فِي عُلوٍّ (٣) ذَلِكَ الْمَوْضِعَ صَوْتُهُ ، فَصَاحَتْ : يَا قَوْمُ ، ضَيْفُكُمْ وَاللَّهِ مَجْنُونٌ ، فَجِئْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَحْبُو وَيَقُولُ : غَضَضْتُهِ وَاللَّهِ ، أَخَذَ يَتُّهُ وَاللَّهِ ، فَضَحَّتْهُ

(١) المر : الشدة .

(٢) في معجم البلدان (الشريف) . . . قال أبو زياد : أرض بني نمير الشريف دارها كلها بالشريف إلا بطنا واحدا باليمامة يقال لهم : بنو ظالم بن ربيعة .

(٣) القاموس : علو الشيء : أرفعه .

وربُّ الكُمْبَةِ ، قُلتُ له : مالك يا أبا حَزْرَةَ ؟ فَأَنشَدَنَا الْقَصِيدَةَ ، ثُمَّ غَدَا
بِهَا عَلَيْهِ .

وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، عَنِ النَّهْشَلِيِّ ، عَنْ مِسْعَلِ بْنِ كُثَيْبٍ ؛ عَنْ جَرِيرٍ فِي خَبَرِهِ
مَعَ الْحَجَّاجِ لَمَّا سَأَلَهُ عَنْ هَبَاءٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ قَالَ :

الحجاج يسأل
جريرا : مالك
والراعي ؟

قَالَ لِيَ الْحَجَّاجِ : مَالِكٌ وَلِلرَّاعِي ؟ فَقُلْتُ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، قَدِمَ ^(١) الْبَصْرَةَ ، وَلَيْسَ
بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَمَلٌ ، فَبَلَغَنِي أَنَّهُ قُلْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ :
يَا صَاحِبِي دَنَا الرُّوَّاحُ فَسِيرَا غَلَبَ الْفَرَزْدَقُ فِي الْهَجَاءِ جَرِيرَا
وَقَالَ أَيْضًا فِي كَلِمَةٍ لَهُ .

رَأَيْتُ الْجَحْشَ جَحْشَ بَنِي كَلْبٍ تَيْسَمُ حَوْضَ دِجْلَةٍ ثُمَّ هَابَا
فَأَتَيْتُهُ وَقُلْتُ : يَا أبا جَنْدَلٍ ، إِنَّكَ شَيْخٌ مُضَرٌّ ^(٢) وَقَدْ بَلَغَنِي تَقْضِيكَ
الْفَرَزْدَقِ عَلَيَّ ، فَإِنْ أَنْصَفْتَنِي ^(٣) وَفَضَّلْتَنِي أَحَقُّ بِذَلِكَ ، لِأَنِّي مَدَحْتُ
قَوْمَكَ وَهَجَّامٌ .

وَذَكَرَ بَاقِي الْخَبَرِ مَحْمُودًا ذَكَرَهُ مِنْ قَدَمٍ ، وَقَالَ فِي خَبَرِهِ :

قُلْتُ لَهُ : إِنْ أَهْلَكَ بَعَثُوكَ مَأْرَأً ، وَبِئْسَ وَاللَّهِ الْمَأْرَأُ أَنْتَ ، وَإِنَّمَا بَعَثَنِي أَهْلِي
لَأَقْعِدَ لَمْ يَلِ قَارِعَةً هَذَا الْمَرْبَدُ ، فَلَا يَسْبُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَيْبَتُهُ فَإِنْ عَلَيَّ نَذْرًا إِنْ كَحَلْتُ
عَيْنِي بِمَنْفِي حَتَّى أَخْزِيكَ ، فَمَا أَصْبَحْتُ حَتَّى وَفَيْتُ بِيَمِينِي ^(٤) قَالَ : ثُمَّ هَدَوْتُ عَلَيْهِ
فَأَخَذْتُ بِعَيْنَيْهِ ، فَمَا طَارَقَنِي حَتَّى أَنْشَدَنِي إِيَّاهَا — فَلَمَّا بَلَغْتُ قَوْلِي :

(١) هـ ، دج : « قُلتُ الْبَصْرَةَ » .

(٢) دج : « أَنْتَ شَيْخٌ مُضَرٌّ »

(٣) دج : « فَإِنْ أَنْصَفْتَ فَضَّلْتَنِي وَكُنْتُ »

(٤) دج : « وَفَيْتُ بِبَيْعِي » .

أَجْنَدَلُ مَا تَقُولُ بَنُو نُمَيْرٍ إِذَا مَا الْأَيْرُ فِي اسْتِ أَيْبِكَ غَابَا ؟
قال : فأرسل يدي ثم قال : يقولون شراً والله .

١٧١
٢٠

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثني محمد بن الحسن بن الحرّون ^(١)
قال : قال أبو عبيدة :

أُنشد جرير الراعي هذه القصيدة والفرزدق حاضر — فلما بلغ فيها قوله :
• بهارص بأسفل ^(٢) إسكتيها •

جرير يهجو أبا
الفرزدق

عطى الفرزدق عنقته بيده ، فقال جرير :

• كعنقة الفرزدق حين شابا •

قال الفرزدق : أخراك الله ، والله لقد علمت أنك لا تقول غيرها ، قال : فسمع
رجل كان حاضراً أبا عبيدة يحدث بها ، خلف يميناً جزءاً أن الفرزدق لقن جريراً
هذا الصراع بتعطية عنقته ، ولو لم يفعل لما انتبه لذلك ، وما كان هذا بيتاً ^(٣)
قاله متقدماً ، وإنما انتبه لذلك .

يموت كـ... في
هجاء جرير

أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا محمد بن سلام قال : أخبرني أبو الفراف قال :

الذي هاج التهاجي بين جرير والراعي أن الراعي ^(٤) كان يسأل عن جرير

والفرزدق . فيقول : الفرزدق أكرمهما وأشعرهما ، فلقبه جرير فاستعذره ^(٥)
من نفسه .

(١) ب ، س : « الحرّون »

(٢) خد : « يجانب إسكتيها »

(٣) ب ، س : « شيئا » .

(٤) ب ، س : « الذي هاج التهاجي بين جرير والفرزدق الراعي كان يسأل . . . الخ » ٢٠

(٥) استعذر من فلان : قال : من علمي منه ، وطلب من الناس العلم إن هو عاقبه .

ثم ذكر باقي الخبر مثل ما تقدم ، وزاد فيه :

أن الراعي قال لابنه جندل لما ضرب بقلته :

ألم تر أنت كلبَ بنى كليبٍ أراد حياضَ دجلة ثم هابا

ونفرت البقلة فزحمت حتى سقطت قلنسوة جرير ، فقال الراعي لابنه : أما والله

لتكونن فلاة مشنومة عليك وليهجونني^(١) وإياك ، فليته لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا .

وعلم الراعي أنه قد أساء وندم ، فزعم بنو نمير أنه^(٢) حلف ألا يجيب جريرا سنة غضبا

على ابنه ، وأنه^(٣) مات قبل أن تمضي سنة ، ويقول غير بنى نمير : إنه كمد لها سمها

فان كدنا .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي^(٣) وأبو الحسن علي بن سليمان الأخفش ، قالا :

حدثنا أبو سعيد السكري ، عن محمد بن حبيب وإبراهيم بن سعدان ، عن أبي عبيدة

وسعدان والفضل وعمار بن عقيل ، وأخبرنا به أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن أبي البقاء

قالوا جميعا :

مر راكب بالراعي وهو يتفنى :

وعاور عوى من غير شيء رميته بشفافية أنفاذها^(٤) تقطر الدما

خروج بأفواه الرؤاة كأنها قرأ هندوانى^(٥) إذا هز صمما^(٥)

فسمها الراعي فأتبعه رسولا ، وقال له : من يقول هذين البيتين ؟

(١) ب ، س : « فإله هجونى وإياك لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا » .

(٢-٢) بكلمة من ف ، غد .

(٣) ب ، س : « الزهرى » .

(٤) الأنفاذ جمع نفاذ ، وهو مثله الجراحة .

(٥) خروج : كثيرة الخروج متداولة ، وصيف هندوانى : عمل ببلاد الهند وأحكم عمله ، وضمت

إلى إيماءا لضم الدال ، وصم صمف ونحوه : مضى إلى العظم .

يعترف بقلبة
جرير عليه في
الهباء

قال جرير ، فقال الراعى : أولام أن يغلبنى هذا ؟ والله لو اجتمع الجن والإنس على صاحب هذين البيتين ما أغنوا فيه شيئا .

قال ابن سلام خاصة في خبره : وهذان البيتان لجرير في البعيث ، وكذلك كان خبره .

أخبرنا أبو خليفة قال : أخبرنا محمد بن سلام ، قال :

لا يحتذى شعر
شاعرو ولا يمارضه

كان الراعى من رجال العرب ووُجوه قومه ، وكان يُقال له في شعره : كأنه
يمتسِفُ الفلاةَ يغير دليل ، أى أنه لا يحتذى شعرَ شاعر ، ولا يمارضه ، وكان مع ذلك
بذيقاً منبجاً لشعره ، فقال له جرير :

وَقَرَضُكَ فِي هَوَازٍ شَرُّ قَرْضٍ تَهْجُنُهُمْ ^(١) وَتَمْسِدُحُ الْوِطَابَا

نسب بامرأة من
بنى عبد شمس

أخبرنا أبو خليفة ، قال : أخبرنا محمد بن سلام قال : قال أبو الفراف :
جاوَرَ راعى الإبل بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ، فنسب ^(٢) بامرأة منهم من بنى
عبد شمس ، ثم أحد بنى وابش ^(٣) ، فقال :

بَنَى وَابِشٌ قَدْ هَوَيْنَا جَوَارَكُم ^(٤) وَمَا جَمَعْتُنَا نِيَّةً قَبْلَهَا مَعَا

خَلِيطَيْنِ مِنْ حَيِّينَ شَقَى تَجَاوَرَا جَمِيعًا وَكَانَا بِالتَّفَرُّقِ أُمْتَمَا ^(٥)

أَرَى أَهْلَ لَيْلَى لَا يِيَالَى أَمْرُهُمْ ^(٦) عَلَى حَالَةِ الْحَزُونِ أَنْ يَتَصَدَّعَا

وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا :

(١) خد : « تهجنها »

(٢) خد : « قشيب »

(٣) ب ، س : « ثم أحد بنى وابش » وفي اللسان (وبش) : « وبش وابش ، وبش وابش »

بطنان » وأورد بيت الراعى .

(٤) ب ، س : « بنى وابش إنا هويننا جواركم » .

(٥) ب ، س : « وكانا بالتفرق أضمما » .

(٦) ب ، س : « لا ييالى أمرهم » .

صوت

تذكر هذا القلب هند بن سعدة سفاها وجهلا ما تذكر من هند

تذكر عهدا كان بيني وبينها قد يماوهل أبت لك الحرب من عهد؟

في هذين البيتين لحن من الثقل الأول بالوسطى، وذكر الهشام أنه لنبيه، وذكر قري «وذكاء وجه الرزة» أنه لبنان.

قال ابن سلام :

فلما بلغهم شعره أزعجوه وأصابوه بأذى، فخرج عنهم وقال فيهم :

أرى إلى تكلا راعياها مخافة جارها الدنيس الدميم

وقد جاورهم فرأيت سعدة شماع^(٢) الأمر عازية الحكموم

^(٣) مفانيم القرى سرقا إذا ما أجنّت ظلمة الليل البهيم^(٣)

فأنى أرض قومك إن سعدة تحملت الخازي عن تميم

^(٤) أخبرنا أبو خليفة، عن محمد بن سلام، عن عبد القاهر بن السري، قال :

وقد الراعى إلى عبد الملك بن مروان، قال لأهل بيته : تروحو^(٥) إلى هذا

الشيخ فإني أراه منجبا^(٤).

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة،

عن يونس : قال :

(١-١) تكلمة من ف ، خد .

(٢) شماع الأمر أى متفرقين

(٣-٣) تكلمة من ف ، خد .

(٤-٤) تكلمة من ف ، خد .

(٥) خد : « تروجوا »

محمد عبد الملك بن مروان

جندل يدافع عن
أبيه أمام بلال بن
أبي بردة

قديم جندل بن الراعي على بلال بن أبي بردة، وقد مدحه، وكان يُكثِر ذكر
أبيه ووصفه، فقال له بلال :

أليس أبوك الذي يقول في بنتِ عمه، وأُمها امرأة من قومهِ (١) :

فلما قضت من ذِي الأراكِ لُبانةً أرادت إلينا حاجة لا تُريدُها

وقد كان بعد هجاء جرير لإياه مُغلباً ؟ فقال له جندل : لئن كان جريرٌ خلبه لما
أمسك عنه عجزاً، ولكنَّهُ أقسم غضباً على ألا يُحييه سنة، فأين أنت عن قوله في
عدى بن الرقاع العاملي :

لو كنت من أحدي يهجي هجوتكم يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد

تأبى قضاة لم تعرف (٢) لكم نسباً وابنا نزار وأنتم بيضة البلد

قال : فضحك بلال وقال له : أما في هذا فقد صدقت .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وعي قال : حدثنا الحسن بن عليّ العتري ،
قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، عن ابن عائشة قال :

يأبى أن يطلب من
عبد الملك حاجة
لنفسه

لما أنشد عبيد بن حصين الراعي عبد الملك بن مروان قوله :

فإن رفعت بهم رأساً نعتهم (٣) وإن لقوا مثلاً من قابلٍ فسدوا

قال له عبد الملك : فتريد ماذا ؟ قال : ترد عليهم صدقاتهم فتعتهم ، فقال عبد الملك :

هذا كثير ، قال : أنت أكثر منه ، قال : قد فعلت ، فسلى حاجة تخصك (٤) ،

(١) ب ، س ، والمنتار : « في بنتِ عمه وأُمها امرأة من قومهِ »

(٢) خط : « أن تعرف »

(٣) خط : « نعتهم » .

(٤) المنتار : « فسلى حاجة تخصك » وقال « وفي خط : « سل حاجتك لنفسك خاصة فقد أجبتك »

إلى ذلك .

قال : قد قضيت حاجتي . قال : سل (١) حاجتك لنفسك ؟ قال : ما كنت لأفسد هذه المكرمة :

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد الهلواني قال : حدثنا يحيى بن الحسن الهلوي ، قال حدثنا إسماعيل بن يعقوب ، عن عثمان بن نمير ، عن أبيه قال :

بنو سعد يعطونه
مال المنبري

كنت عند العباس بن محمد في يوم شات (٢) ، فدخل عليه موسى بن عبد الله ابن حسن ، فقال له العباس بن محمد : يا أبا الحسن ، مالي أراك متغيراً ؟ فقال له موسى : والله إني لأعرق (٣) مما كان اليوم ، قال : وما كان يا أبا الحسن ؟ فقال : ذاك أن أمير المؤمنين أخرج لي والعباس بن الحسن حسين ألفاً : للعباس منها ثلاثون ألفاً ، والله ما أجدهم لكم مثلاً إلا ما قال أخو بني (٤) المنبر ، وجاور هو وراعي الإبل في بني سعد (٥) ، فكانوا إذا مدحهم الراعي أخذوا مال المنبري فأعطوه الراعي ، فقال المنبري : في ذلك :

١٧٣
٢٠

أقطع موصولاً ويوصل جانب أسعد بن زيد كبرك الله أجلى
فإننا بأرض هاهنا غير طائل متى تعلقوا بالرغم والخسب نأكل

قال : فقال له العباس : إنكم نازعتم القوم ثوبهم (٦) ، (٧) وكان عباس وأهله أعوانا له على حذية منكم (٧) ، ومع ذلك فعباس الذي يقول لبنت حيدة الحاربية يرثها :

(١) المختار : « سأل حاجة لنفسك » .

(٢) « شات » : بكلمة من ف ، خد .

(٣) ب ، س : « لأرق بما كان اليوم » .

(٤) خد : « أحد بني المنبر » .

(٥) ب ، خد : « في بني زيد مناة » .

(٦) ب ، س : « شرفهم » .

(٧-٧) بكلمة من ف ، خد .

أَتَتْ دُونَ الْفِرَاشِ فَأَبْشَرْتَنَا (١) مَصِيبَتَنَا بِأَخْتِ بَنِي حُدَادِ
 كَأَنَّ الْمَوْتَ لَا يَفْنَى سِوَانَا عَشِيَّةً نَحْوَهَا يَحْدُوهُ حَادِي
 فَإِنَّ خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمُرْجِي وَغَيْثَ النَّاسِ (٢) فِي الْإِزْمِ الشَّدَادِ
 تَطَاوَلَ لِيَلَهُ فَصْدَاكَ حَتَّى كَأَنَّكَ لَا تَتُوبُ (٣) إِلَى مَعَادِ
 يَغْلَى سِوَعَقٍ ذَاكَ سَكَّانَ شَوْكََا عَلَيْهِ الْعَيْنُ تَطْرِفُ مِنْ مُهَادِ
 قُلَيْتَ نُفُوسَنَا حَقًّا فَدَثَّهَا وَكَلَّ طَرِيفَ مَالٍ أَوْ تِلَادِ

(١) خد : « فأنشبتنا »

(٢) خد : « وغيث الله »

(٣) ب ، س : « لا توروب »

وجندل بن الراعي شاعر وهو القائل ، وفي شعره هذا صنعة :

صوت

طلبت الهوى الفوري^(١) حتى بلغت في نجدية ما كفايتا
وقلت لحلي لا تنزعني^(٢) عن الصبا والشيب لا تذعر^(٣) علي الفوانيتا
الشعر لجندل بن الراعي ، والغناء لإسحاق خفيف ثقيل بالبصرة عن عمرو بن جامع إسحاق
وقال المشامي : وله فيه أيضا ثاني ثقيل ، وهو لحن مشهور ، وما وجدناه في جامع ، ولعله شذذه
أو غلط المشامي في نسبه إليه ، وقال حبش : فيه أيضا لإسحاق خفيف رمل .
أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني أبو عبد الله المشامي قال : قال إسحاق :
قال أبو عبيدة :

ملاحظة بينه وبين
امراته

كانت لجندل بن الراعي امرأة من بني عقيل ، وكان بخيلاً ، فنظر إليها يوماً وقد
هزلت وتخذد^(٤) لحما ، فأنشأ يقول :
عقيلية أما أعالي عظامها ففوج وأما لحما فقليل^(٥)
فقال محببة له عن ذلك :

عقيلية حسناء أزدى بلحمها طعاماً لديك ابن الرعاء قليل
فجمل جندل يسبها ويضربها وهي تقول : قلت فأجبت ، وكذبت فصدقت ، فما غضبك ؟

(١) التجريد : « العلوي »

(٢) كذا في التجريد ، خذ . وفي ب « لا تنزعني »

(٣) ذعره : خوفه والفرقه .

(٤) تختد لحما : هزل .

(٥) ب ، ص : روى البيت :

صوت

أصبح الجبل^(١) من سلا مة رثا مجذذا
 حبذا أنت يا سلا مة ألفين حبذا
 ثم ألفين مضافين من وألفين هكلا
 في صميم الأحشاء متى وفي القلب قد حذا
 حنوة من صباية تركته مفلدا^(٢)

١٧٤
 ٧٠

الشعر لعماد ذي كبار^(٣) والفناء لحكم الوادي هزج بالوسطى عن الهشامى . قال
 الهشامى وذكر يحيى المكي أنه لسليم الوادى لا لحكم.

(١) ب ، س ، خد : « أصبح القلب »

(٢) مفلدا : مقطعا .

(٣) ب ، س : « ذى كزاز » تصحيف ، والمثبت من ف ، خد ، وتجرید الأغاني (٢٤٧٠)

وانظر مادي : (كبر ، كز) في تاج المروس ، وكذلك مادة (خدا) في لسان العرب .

أخبار عمار ذي كبار ونسبه

اسمه ونسبه هو عمار بن عمرو بن عبد الأكريلقب ذا كُبار ، همداني صليبيته ، كوفي ، وجدت ذلك في كتاب محمد بن عبد الله الخزنبلي .

وكان كين الشعر ماجناً خيراً معاقراً للشراب ، وقد حُدَّ فيه مرّات ، وكان يقول شعراً ظريفاً يضحك من أكثره ، شديد التهافت (١) جمّ السخف ، وله أشياء صالحة نذكر أجودها في هذا الموضع من أخباره ومُنْتخب أشعاره ؛ وكان هو وحماد الراوية ومطيع بن إياس يتنادّمون ويحتمعون على شأنهم لا يفترقون ، وكلهم كان منهنّا بالزندقة .

لم يبرح الكوفة ولم يتجع أحداً وعمار ممن نشأ في دولة بني أمية ، ولم أسمع له بخبر في الدولة العباسية ، ولا كان مع شهوة الناس لشعره واستطابهم إياه ينتجع أحداً ولا يبرح الكوفة لشيء بصره وضمف نظره (٢) .

فأخبرني محمد بن مزيد قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية ، وأخبرني به محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا أحمد بن الهيثم الفراسي (٣) قال : حدثنا العمري (٤) عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية ، ولفظ الرجلين كالمقارب (٥) قال :

استقدمني هشام بن عبد الملك في خلافته ، وأمر لي بصلة سنّية وحملا (٥) فلما دخلت عليه استنشدني قصيدة الأفوه الأودي :

(١) غد : « شديد التفات »

(٢) المختار : « لضعف بصره وعشاء نظره » . وفي التبريد : « لشيء بصره » .

(٣) غد : « الفراسي »

(٤-٤) : « كلمة من ف ، غد » .

(٥) الحملان : « ما يحمل عليه من النواب من الهبات » .

لنا معاشر لم يَبْنُوا لقومهم وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا
قال : فأنشدته إياها ، ثم استنشدني قول أبي ذؤيب الهذلي :

• أمِنَ البنون ورأيها تتوجع •

فأنشدته إياها ، ثم استنشدني قول عدي بن زيد :

• أرواحٌ مودّع أم بكور •

فأنشدته إياها ، فأمر لي بمنزل وجراية ، وأقت عنده شهراً ، فسألني عن أشعار
العرب وأيامها وما أثرها ومحاسن أخلاقها ، وأنا أخبره وأنشده ، ثم أمر لي بجائزة وخيل
وحمالان ، وردّني إلى الكوفة ، فعلت أن أمره مقبل^(١) .

ثم استقدمني الوليد بن يزيد بعده ، فما سألني عن شيء من الجلد إلا مرة واحدة ،
ثم جعلت أنشده بعدها في ذلك النحو فلا يلتفت إليه ، ولا يهتس إلى شيء منه ، حتى
جري ذكر عمار بن ذي كبار فتشوقه^(٢) وسأل عنه ، وما ظننت أن شعر عمار شيء يراد
أو يُعبأ به^(٣) . ثم قال لي : هل عندك شيء من شعره ؟ فقلت : نعم أنا أحفظ قصيدة له ،
وكنت لكثرة عبي به^(٤) قد حفظتها ، فأنشدته قصيدته التي يقول فيها :

حبذا أنت يا سلا مة ألقين حبذا

أشتهي منك منك منك مكانا مجنبذا^(٥)

مقعماً في قبالة^(٦) بين ركنين ربذا

(١) ف ، ب ، س : « فعلت أنه أمر مقبل »

(٢) ب ، س ، ف : « فعره »

(٣) ب ، س : « ولا يعبا به »

(٤) المختار والتجريد : « وكثرة عبي بها قد حفظها » .

(٥) مجنب : مرتفع مستدير كالقبة .

(٦) محذ : « من قبالة »

يسمع الوليد بن
يزيد ذاليتهم يرسل
له بجائزة

١٠

١٥

٢٠

مُدْعَمًا^(١) ذَا مَنَاجِبَ حَسَنَ الْقَدِّ مُحْتَذَى
 رَافِيًا ذَا مَحْسَةِ أَخْنَسًا قَدْ تَقَنَّفَذًا
 لَمْ تَرَ الْعَيْنُ مِثْلَهُ فِي مَنَامٍ وَلَا كَذًا
 تَامِكًا كَالسَّنَامِ إِذْ بُدِّعَ عَنْهُ مَقْنَذًا^(٢)
 مِلْءَ كَفِّي ضَجِيعِيهَا نَالَ مِنْهَا تَقَنَّفَذًا
 لَوْ تَأَمَّلْتَهُ دُهُشٌ تَوَاعَيْنْتَ جِهْبَذًا^(٣)
 طَيِّبَ الْعَرَفِ وَالْحَجَّةِ وَاللَّسْرِ هَرَبَذًا^(٤)
 فَأَجَا^(٥) فِيهِ فِيهِ فِيهِ بِأَيْرِ كَيْشَلِ ذَا
 لَيْتَ أَيْرِي وَلَيْتَ زَكَّ يَحِيمًا تَأْخِذًا
 فَأَخِذَ ذَا بِشَفْرِ ذَا^(٦) وَأَخِذَ ذَا بِقَفْرِ ذَا

١٧٥
 ٢٠

قال : فضحك الوليد حتى سقط على قفاه ، وصنق يديه ورجليه ، وأمر بالشراب
 فأحضر ، وأمرني بالإشاد ، فجعلت أنشده هذه الأبيات وأكررها عليه ، وهو يشرب
 ويصنق حتى سكر ، وأمر لي بمحلتين وثلاثين ألف درهم ، فقبضتها ، ثم قال لي : ما فعل
 عمار ؟ قلت : حي كئيت ، قد عشي^(٧) بصره ، وضعف جسمه ولا حراك به . فأمر له
 بعشرة آلاف درهم ، قلت له : ألا أخبر أمير المؤمنين بشيء يقلله لا ضرر عليه فيه ،

(١) مدغم : أسود الشعر الذي عليه ، من أدغم الشيء : سوده .

(٢) تامله : عقله مرتفع ، ومقلذ : مولى حسن .

(٣) الجهبذ : الخبير بفوامض الأمور ، والمراد الكبير الفهم ، وفي ب ، س : « جبهذا »

(٤) الهربذ : عالم الهند أو أحد قومة بيت النار ، وفي المختار : « هرمذا »

(٥) « أجا » من وجأ وسهلت الهزة بمعنى دفع .

(٦) المختار : « يشق ذَا »

(٧) المختار « قد عشي بصره » .

وهو أحبُّ إلى عمار من الدنيا بخدافيرها لو سِيت إليه ؟ فقال : وما ذاك ؟ قلت : إنه لا يزال يتصرف من الحانات وهو سكران ، فترفعه الشرط ، فيضرب الخد ، قد قطع بالسياط ، وهو لا يدع الشراب ولا يكف عنه . فكتب بالألأ يعرض له . فكتب إلى عامله بالعراق ألا يرفع إليه أحد من الحرس عماراً في سكر ولا غيره إلا ضرب الرافع له حدين وأطلق عمارا .

فأخذت المال وجثته به ، وقلت له : ما ظننت أن الله يكسب أحداً بشرك فقيراً^(١) ولا يسأل عنه عاقل ، حتى كسبت بأوضع شيء قتلته ثلاثين ألفاً ، قال : عزَّ على فذلك لقلة شكرك يا بن الزانية^(٢) ، فهات نصيبي منها ، قلت : لقد استغنيت عن ذلك بما خصمت به ، ودفعت إليه العشرة آلاف درهم . فقال : وصلى الله يا أخى وجزاك الله خيراً ، ولكنها سبب هلاكى وقتلى ، لأنى أشرب بها ما دام^(٣) معى منها درهم ، وأضرب أبداً حتى أموت ، قلت له : لقد كفيبتك ذلك ، وهذا عهد أمير المؤمنين ألا تضرب ، وأن يضرب كل من يرفعك حدين ، قال : والله لأنا أشد فرحاً بهذامن فرحى بالمال ، تجزيت خيراً من أخ وصديق ؛ وقبض المال ، فلم يزل يشرب حتى مات ، وبقيته عنده .

بهجو امرأته
فتضربة

١٥ نسخت من كتاب الحزنبل المشتمل على شعر عمار وأخباره :

أن عماراً ذا كبار كانت له امرأة يقال لها دومة بنت رباح ، وكان يكنيها أم مزارو وكانت قد تملقت بخلقه في شرب الشراب والمجون والسفء ، حتى صارت^(٥) تدخل

(١) المختار ، غد : « يكسب بشرك أحداً خيراً »

(٢) غد : « يابن الفاحلة » .

(٣) المختار : « ما دار معى منها درهم »

(٤) ف : « أشد فرحاً به منى بالمال »

(٥) المختار ، غد : « حتى يدخل الرجال إليها »

الرجال عليها وتجمعهم على الفواحش، ثم حجت في إمارة يوسف بن عمر^(١)، قال لها عمار:

اتقى الله قد حَجَجْتَ وتُوبِي لا يكوننَّ ما صَنَعْتَ خَبَالَا
ويك يادوم لا تدومي على الخلة ر ولا تُدْخِلِي عليك الرجالا
إن بالضر يوسفنا فاحذريه لا تصيري للمسالين نكالا
وثقيف إن تثقنك بجد لم يساو الإهاب منك قبالا^(٢)
قد مضى ما مضى وقد كان ما كان ن وأودى الشباب منك فزالا

١٧٦
٢٠

قال : فضربه دومة وخرقت ثيابه^(٣) ، وثفت لحيته ، وقالت : أتجعلني غرضاً لشرك ؟ فطلقها واشترى جارية حسناء ، فزادت في أذاه وضربه غيرة عليه ، فشكاها إلى يوسف بن عمر ، فوجه^(٤) إليها بخدم من خدمه ، وأمرهم بضربها وكسر نبيذها ، وإغرامها ثياب عمار ، ففعلوا ذلك ، وبلغوا منها الرضا لعمار ، فقال في ذلك عمار :

يشكو جاريته
للأمير فينتصف له
منها

إن عيسى لا هداها^(٥) الله بنت لرباح
كل يوم تفرع الجلاس منها بالصباح
وربوخ^(٦) حين تؤتي وتهيا للنكاح
كلب دبأغر عقور هرة من بعد نباح
ولها لون كداحي الله ل من غير صباح

١٥

(١) المختار : « في إمارة مخزومة بن عمرو »

(٢) المختار : « وثقيف إن ثقنتك ... لا يساوي » والقبال : سير في العمل بين الإصبع الوسطى والى ولها .

(٣) خد : « ومزقت ثيابه »

٢٠

(٤) المختار : « فوجه بحرس فضربوها »

(٥) المختار : « لا هداها الله » .

(٦) ب ، س : « وزنوخ » واليهت ساقط من التجريد . والربوخ المرأة ينثي عليها عند الجماع والزنوخ : المتغيرة الرائحة .

ولسان صارم كالسيف ف مشحوذ النواحي
 يقطع الصخر ويفرغ كاتفرى المساحي
 عجل الله خلاصى من يديها وسراجي
 تنعيب الصاحب والجا ر وتبغى من تلاجي
 زعمت أنى بنجيل وقد آخى بى سماحي
 ورأت كفى صفراً من تلادى ولعاجي
 كذبت بنت رباح حين همت باطراجي
 حاتم لو كان حياً عاش فى ظل جناحي
 ولقد أهلكت مالى فى ارتياحي وسماحي
 ثم ما أقيت شيئاً غير زادى^(١) وسلاحي
 وكملت بين أشطا ن جوادى ذى مراح
 يسبق الخيل بتقريب^(٢) وشهد كالرياح
 ثم غارت وتجنّت وأجدت فى الصياح
 لا بتياحى أملح النسوان من فى^(٣) الرماح
 دمية المخراب حسناً وحكت بيض الأداحي^(٤)
 هى أشهى^(٥) لصدى الظمان من برد القراح

(١) خد ، المختار : « غير دارى »

(٢) التقريب : علو دون الإسراع

(٣) التجريد : « لا يتياحى أحسن النسوان » . و ف ب ، س : « من فى الرماح »

(٤) الأداحى جمع أدحى ، وهو مبيض النعام فى الرمل .

(٥) خد ، التجريد : « هى أشهى لصدى الظمان » .

قُلْتُ : يادُومُهُ بَيْنِي إِنَّ فِي الْبَيْنِ صَلَاحِي
 فَأَنَا الْيَوْمَ هَلِيقٌ مِنْ إِسَارِي ذُو آرْتِيَا^(١)
 لَسْتُ عَنْ خَلْفَتِ كَفِّي بِهَا الْيَوْمَ بِصَاحِ
 أَنَا مَجْنُونٌ بِرِيمٍ تُخَطَفُ الْخَصْرُ رَدَّاحٍ^(٢)
 مُشَبَّعُ الدَّمْلُجِ وَالْخُلْخَالِ جَوَّالِ الْوِشَاحِ
 إِنَّ عَمَّارَ بْنَ عَمْرٍو ذَا كُبَارٍ ذُو امْتِدَاحِ
 وَهَجَاءِ سَارٍ فِي النَّاسِ لَا يَمَحُوهُ مَا حَى
 أَبَدًا مَا عَاشَ ذُو رُوحٍ وَنُودَى بِالْفَلَاحِ

١٧٧
 ٢٠

قال : وكان لعمَّار جازٌ يبيع الرؤوس يقال له غلامٌ أبي داود ، فطرقَ عمَّاراً قَوْمٌ
 كانوا يعاشرونه ويدَّعون أنه قالوا : أَطْعَمْنَا وَاسْقَيْنَا ، ولم يكن عنده شيءٌ يومئذٍ ، فبعث
 إلى صاحب الرؤوس يسأله أن يُوجِّهَ إليه بثلاثة أَرْؤُسٍ لِيُعْطِيَهُ ثَمَنَهَا إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ ، فلم
 يفعل ، فباع قَيْصًا لَهُ وَاشْتَرَى لِلْقَوْمِ مَا يُصْلِحُهُمْ وَشَرَبُوا عنده ، فلما أَصْبَحَ الْقَوْمُ خَرَجَ
 إِلَى الْحَلَّةِ ، وَأَهْلُهَا مُجْتَمِعُونَ ، فَأَنشَأَ يَقُولُ :

بَيْتٌ دِينٌ بِالْعَمِّ
 الرَّهْوسِ

غَلَامٌ لِأَبِي دَاوُدَ دِيْدَعَى سَالِقَ الرُّوسِ
 وَفِي حُجْرَتِهِ قَمَلٌ كَأَمْثَالِ الْجَوَامِيسِ
 ٣) فَنَ ذَا يَشْتَرِي الرُّوسَ وَقَدْ عَشَّشَ فِي الرُّوسِ
 رُوسٌ قَدْ أَرَا حَتَّ كَرُّوسٍ فِي النَّوَاوِيسِ^(٣)

(١) هذا البيت من ف ، خد .
 (٢) الرِّيمُ : الظَّبْيُ الْخَالِصُ الْبَيَاضُ . مُخَطَفُ الْخَصْرِ وَمُخَطُوفُهُ : ضَامِرُهُ . وَامْرَأَةُ رَدَّاحٍ :
 ضَخْمَةُ الرَّدْفِ ، سَهِيلَةُ الْأَرَاكِ .
 (٣-٣) الْبَيْتَانِ : مِنْ خَد م .

تُحَاكِي أَوْجَهَ الْمَوْتَى وَرِيحًا كَالْكَرَائِيْسِ^(١)

يُنْقَى الْقَمْلُ^(٢) مِنْهُمْ إِذَا بَاعَ بِتَدْلِيْسٍ

قال : فشاعت الأبيات في الناس ، فلم يقرب أحدٌ ذلك الرجل ، ولا اشترى منه شيئاً ، فقام من موضعه ذلك ، وعطلَ حانوته .

قال : وحضر عمار ذو كبار مع همدان^(٣) لقبض عطائه ، فقال له خالد بن عبد الله : ما كنت لأعطيك شيئاً . فقال : ولم أيها الأمير ؟ قال : لأنك تنفق مالك في الخمر والفجور ، فقال : هيات ذلك ، وهل بقي لي أرب في هذا وأنا الذي أقول :

أَيْرُ^(٤) عَمَارٍ أَصْبَحَ الْيَوْمَ رِخْوًا قَدْ انْكَسَرَ

الِدَاءُ يُرَى بِهِ أَمِنْ أَلَمٍ وَالضَّجَرُ؟

أَمْ بِهِ اخْذَةٌ قَدْ تُطْلَقُ الْاِخْذَةُ النَّشْرُ

فَلَيْنَ كَانَ قَوْمٌ إِلَيْهِ وَمَ أَوْعَضَهُ الْكِبَرُ

فَلَقَدْ مَا قَضَى وَنَا لَ مِنْ اللَّذَّةِ الْوَطَرُ

وَلَقَدْ كُنْتُ مُنِظًّا وَأَبْدًا^(٥) قَائِمَ الذِّكْرِ

وَأَنَا الْيَوْمَ لَوْ أَرَى^(٦) الْخَوْرَ عِنْدِي لَمَا انْتَشَرَ

١٥ (١) غد : « وريح كالجرائيس » والكرايس : جمع كرايس ، وهو الكثيف ، فعيال من الكرس سى كرايسا لما يعلق به من الأقلام فيركب بعضه بعضاً .

(٢) غد : « ينقى اللود » .

(٣) ب ، س ، والمختار : « وحضر عمار مع همدان » .

(٤) غد : « ابن عمار » .

٢٠ (٥) المختار : « دائماً » بدل : « وأبداً » .

(٦) المختار ، غد : « لو رأى الخور » .

ساقط رأسه على خُصيتيه به زور
كلما سُمته الثور ض إلى كوة (١) عثر

قال : فضحك خالد ، وأمر له بقطانه ، فلما قبضه قضى منه دينه ، وأصلح حاله ،
وعاد لشأنه ، وقال :

أصبح اليوم أيرُ عمار (٢) قد قام واسبطر
أخذ الرزق فاستشأ ط قياماً من البطر
فهو اليوم كالشظا ظ من النعظ والأشر
يترك القرن في المكسر صريماً وما فتر
يُشرعُ العود للطمان إذا انصاع ذو الخور (٣)
سلم نعيم الضجيع أنت لنا (٤) ليلة الحصر
ليلة الرعد والبرق ق (٥) مع القيم والمطر
ليتني قد لقيتكم في خلاء من البشر (٦)
فنشرنا حديثنا عندكم كل منتشر
خاليا ليلة التما م بسلى إلى السحر
فهى كالذرة النقية ل والوجه كالقمر

١٧٨
٢٠

(١) المختار : « إلى وكره » .

(٢) خد : « ابن عمار » .

(٣) ب ، والمختار : « إذا انصاع ذو الخور » .

(٤) المختار : « أنت له » . والحصر : البرد .

(٥) المختار : « ليلة البرق والرعد » .

(٦) ب ، س : « مع البشر » .

دندان صديقه
يتخلل عنه وسط
الفرات

قال : وخرج عمار في بعض أسفاره ، ومعه رجلٌ يُعرف بدندان ، فلما بلغا إلى
الفرات نزلا على قرية يقال لها ناباذ ، وأرادا العبور فلم يجدا مَعْبَرًا ^(١) فقال له دندان :
أنا أعبرك ، فنزل معه ^(٢) فلما تَوَسَّطَا الفرات خَلَّى عنه ، فبعد جهدٍ مَاجِحًا ، فقال عمار
في ذلك :

كَادَ دَنْدَنُ بَانَ يَجْعَلِي يَوْمَ نَابَازَ طَعَامًا لِلْسَمَكِ
قُلْتُ : دَنْدَانُ أَغْنَيْ فِضِّي وَأَنَا أَعْلُو وَأَهْوِي فِي الدَّرَكِ
وَلَقَدْ أَوْقَعَنِي فِي وَرْطَةٍ شَيْبَتُ رَأْسِي وَعَايَنْتُ الْمَلَكِ
لَيْتَ دَنْدَانُ يَكْفَى أَسَدِي أَوْ قَتِيلًا ثَاوِيًا فِيمَنْ هَلَكَ

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا محمد بن صالح بن النطاح ، عن ^(١) أبي اليقظان قال :

دَخَلَ عَمَّارٌ دُوكُبَارَ عَلَى خَالِدِ الْقَسْرِيِّ بِالْكُوفَةِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ صَاحَ بِهِ :
أَيُّهَا الْأَمِيرُ ^(٢) :

أَخْلَقْتُ رَيْطِي ^(٣) وَأَوْدَى الْقَمِيصُ وَإِزَارِي وَالْبَطْنُ طَاوِي خَيْصُ
قال : خالد : فَتَصْنَعُ مَاذَا ؟ مَا كُلُّ مَنْ أَخْلَقْتَ ثِيَابَهُ كَسُونَاهُ فَقَالَ :

وَحَلَا مَنْزِلِي فَلَا شَيْءَ فِيهِ لَسْتُ مِمَّنْ يُخْشَى ^(٤) عَلَيْهِ الْلُصُوصُ ^(١٥)

فقال له خالد : ذَلِكَ مِنْ سُوءِ فِعْلِكَ وَشُرِّ بَيْتِ الْخَمْرِ بِمَا تُعْطَاهُ ، فقال :

وَاسْتَحَلَّ الْأَمِيرُ حَبْسَ عَطَائِي خَالِدٌ إِنَّ خَالِدًا لِحَرِيصُ

(١ - ١) تكملة من ف ، خد . وأمبرك : أقطع بك النهر من شاطئ إلى شاطئ .

(٢) خد : « أيها الملك » .

(٣) الرِيطَةُ : كل ثوب لين رقيق .

(٤) ب ، س : « تنحى عليه ص » الصور .

فقال خالد وقد غضب : على ماذا ثكلتك أمك ؟ قال :

ذو اجتهاد على العبادة والخير ر ولكن في رزقنا تمويص^(١)

فقال : على ماذا تقبض العطاء ولا غناء فيك عن المسلمين ؟ فقال :

رخص الله في الكتاب لذي العُد ر وما عند خالد ترخيص

فقال : أو لم ترخص لذي العُد أن يقيم ويبيع مكانه رسولا ؟ فقال :

كلف البائس الفقير بدلا هل له عنه معذل أو تحيص

العليل الكبير ذا العرج الظالم أعشى بعينه تلخيص^(٢)

يا أبا الهيثم المبارك جد لي بعطاء ما شأنه تنخيص

وبرزقي فإننا قد رزحنا من ضياع وللعيال بصيص

كبصيص الفرخين ضمهما العش وغاذهبهما أسير قنيص

قال : قد ممت عينا خالد ، فأمر له بعطائه .

و^(٣) هذه الأبيات من قصيدة يقول فيها :

وترى البيت مقشعرا قواء^(٤) من نواحيه دوزق وأصيص

ويجاد موزق وخوان ندرت رجله وأخرى رهيص^(٥)

ولقد كان ذا قوائم ملس نو كل اللحم فوقه والخبيص^(٦)

(١) في رزقنا تمويص أي شدة .

(٢) التلخيص : التصاق شفرى العين من الرمص . وفي ب ، س : « بعينه تنخيص » .

(٣) بقية القصيدة ، وهي تسعة أبيات أثبتناها من نسختي : ف ، خد ، وهي ساقطة من بقية النسخ .

(٤) بيت قواء : لا أنيس به .

(٥) الجاد : كساء مخطط . ورهيص : واهن .

(٦) الخبيص : الحلواء المخلوطة بالسمن والتمر .

شَطَنْتُ هَكَذَا شَوَارِدُ بِالْمِصَّةِ رَوعَنِي لَمْ يُلْهِدِ التَّزْيِيسُ^(١)
 وَتَوَلَّى فِي كُلِّ بَحْرٍ وَبَرٍّ هُمُ الْعَرَسُ فِيهِ وَالتَّخْصِيسُ^(٢)
 مُتَعَالٍ عَلَى آخِرُ تَحْبُؤُ رُ يُفَادِيهِ بَطَّةٌ وَمَصُوصُ^(٣)
 وَشِوَاءُ مُلَهَّوَجٍ وَرُءُوسُ وَصُيُودٌ قَدْ حَازَهَا التَّقْنِيسُ^(٤)
 ثُمَّ لَا بُدَّ يَلْتَقِي الْوِزْنَ بِالْفِئَةِ طِلَاسِي الْحِشْرَ فَاحْذَرُوا أَنْ يَبُوصُوا^(٥)
 أَكْثَرُوا الْمَلِكَ جَانِبًا وَاجْمَعُوهُ سَوْفَ يُودِي^(٦) بِذَلِكَ التَّقْنِيسُ
 وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ الْحَزَنِ نَبْلَ :

يُدْحِ عَاصِمُ بْنُ
 عَقِيلٍ فَيُدْفَعُ إِلَيْهِ
 جَبْتُهُ

أَنَّ عَمَّارًا وَقَفَ عَلَى عَاصِمِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ جَنْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْخَزَوِيِّ فَقَالَ لَهُ :

١٧٩
 ٢٠

عَاصِمُ يَا بْنَ عَقِيلٍ أَفْسَحُ الْعَالَمَ بَاعًا
 وَارِثُ الْمَجْدِ قَدِيمًا سَامِيًا يَنْبِيْ ارْتِقَاعًا
 عَنْ هُبَيْرٍ وَابْنِهِ جَعْدُ دَعَا فَاحْتَلَّ التَّلَاعَا

فَقَالَ لَهُ عَاصِمُ : أَسَمِعْتَ يَا عَمَّارُ قُلْتُ فَقَدْ أَبْلَغْتَ فِي الثَّنَاءِ^(٧) ، فَقَالَ :

- (١) التَّزْيِيسُ : الْمَكْثُ وَالْإِنْظَارُ .
 (٢) خُد : « وَابْتِنَاءٌ فِي كُلِّ بَرٍّ وَبَحْرٍ » . وَالْجَحْصِيسُ : « الْعَرَسُ : الْإِمَامَةُ فِي الْمَرْجِ » . وَالتَّخْصِيسُ :
 ١٥ الطَّهْوَرُ .
 (٣) خُد : « نَاعِمٌ مِنْكَ عَلَى الْخَزَنِ » بَدَلُ : « مُتَعَالٍ عَلَى آخِرِ مَجْبُورٍ » . وَالْمَصْرُوسُ : طَعَامٌ مِنَ الْحَمِ
 يَنْلِخُ وَيَنْتَقِعُ فِي الْخَلِّ أَوْ الْحَمِ مِنَ الْغَيْرِ خَاصَّةً . وَيَفَادِيهِ : يَبَاكِرُهُ .
 (٤) وَشِوَاءُ مُلَهَّوَجٍ : لَمْ يَنْفُجْ . رُءُوسُ : بَمَجْ صَبَدٌ ، وَهُوَ مَا يَصَادُ . وَالتَّقْنِيسُ : الصَّيْدُ .
 (٥) يَبُوصُوا : يَهْرَبُوا وَيَسْتَرَوُا .
 (٦) خُد : « الْمَالُ » بَدَلُ « الْمَلِكِ » . « يَرْدِي » بَدَلُ « يُوْدِي » .
 ٢٠ (٧) خُد : « أَبْلَغْتَ فِي الثَّنَاءِ » .

اَكُنِّي أَصْلَحَكَ إِلَّا هُ قَبِيصًا وَصِقَاعًا (١)
 وَأَرْخَنِي مِنْ ثِيَابٍ بِأَلْيَاتٍ تَتَدَاعَى
 طَال تَرْقِيصِي لَهَا حَذَى لَقَدْ صَارَتْ رِقَاعًا
 كُلُّهَا لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرَ قَمَلٍ تَتَسَاعَى
 لَمْ تَزَلْ تُتَوَلَّى الَّذِي يَرَى جَوْكَ بِرًّا وَاصْطِنَاعًا
 فَنَزَعَ عَاصِمٌ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَأَمَرَ غَلَامَهُ فَجَلَّ تَحْتَهَا قَبِيصًا وَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، وَأَمَرَ لَهُ
 بِمَا تَتَى دِرْهَمًا .

فَأَمَّا الْقَصِيدَةُ الدَّلَالِيَّةُ ، الَّتِي اسْتَحْسَنَهَا الْوَلِيدُ ، وَسَأَلَ الرَّأْيِيَّةَ عَنْهَا فَإِنَّهَا
 كَثِيرَةُ الْمَرْذُولِ ، وَلَكِنَّا مُضْحِكَةٌ طَيِّبَةٌ مِنَ الشَّعْرِ الْمَرْذُولِ (٢) وَفِيهَا يَقُولُ :

أَنْتَ وَجَدَا بِهَا كَمْفُضٍ ي جُفُونٍ (٣) عَلَى الْقَدَى
 لَمْ يَلْ قَائِلٌ مِنَ الذِّ اس قَوْلًا كَنَحْوِ ذَا (٤)
 تَحْتَ حَرٍّ وَصَلْتُهُ صَارَ شَعْرًا (٥) مُهَذَّذَا
 قَوْلَ عَمَّارٍ ذِي كُبَا رِيَا حُسْنٍ مَا اخْتَدَى
 عَلَّانِي بِذِكْرِهَا وَاسْتَقْيَانِي مُحْذَا
 تَرَكْتُ الْأُذُنَ سُخْنَةً أَرْجُوَانَا بِهَا خَذَا (٦)

(١) الصقاع : ما يقي الرأس من العمامة والخمار والرداء .

(٢) خد : « الشعر اللون » .

(٣) خد ، المختار : « كفض جفونا .. على قلى » .

(٤) أثبتنا هذا البيت من ف ، خد ، المختار .

(٥) ب ، س : « صار سعدا مهذا » بدل الشطر الثاني . وفي المختار : « بحت حبي وصلته »
 بدل الشطر الأول .

(٦) روى البيت في اللسان (خدا) .

تدع الأذن سخنة ذا احمرار بها خدا

والخدا : الاسترخاء . وفي المختار : « يترك الأذن شرها » وفي ب ، س : « تترك الأذن شرعا » .

ومن صالح شعره قوله :

يتنزل بقصيدة
جيدة

شَجَا قَلْبِي غَزَالٌ ذُو دَلَالٍ وَاضِحُ السَّنَةِ
أَسِيلُ الْخَدِّ مَرْبُوبٌ وَفِي مَنْطِقِهِ غِنَةٌ
أَلَا إِنَّ النَّوَانِي قَدْ بَرَى جِسْمِي هَوَاهُنَّ
وَقَالُوا : شَفَكَ الْحَوْرُ هَوَى قَلْتُ لَمْ : إِنَّهُ
وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ مُعْنَى بِأَذَاهُنَّ (١)
أَرَاكَ اللَّهُ عَمَّاراً مِنْ الدُّنْيَا وَمِنْهُنَّ
بَعِيدَاتٍ قَرِيبَاتٍ فَلَا كَانَ وَلَا كُنَّةُ
فَقَدْ أَذْهَلَ مِنِّي الْعَقْلَ وَالْقَلْبَ شَجَاهُنَّ
يُمْنَيْنِ الْأَبَاطِيلَ وَيُحَدِّثُنِ الذِّى قُلْنَهُ
(٢) وقوله أيضاً :

يتنزل بقصيدة
أخرى ميمية طويلة

يَا دَوْمُ دَامْ صَلَاحُكُمْ وَسَقَاكِ رَبِّي صَفْوَةَ الدَّيَمِ
مِنْ كُلِّ دَانٍ مُسْبِلٍ هَطْلٍ مُتَابِعٍ سَحٍّ مِنَ الرَّهْمِ (٣)
تَرِدُ الْوَحُوشُ إِلَيْهِ سَارِعَةً وَالطَّيْرُ أَفْوَاجاً مِنَ الْقَحْمِ (٤)
قَلَقَلْتِ مِنْ وَجْدٍ بَكْمِ كَبْدِي وَصَدَعْتَ صَدْعاً خَيْرَ مُلْتَمِ
وَتَرَكَتِنِي لِعَوَازِلِي غَرَضاً كَاللَّحْمِ مُتَرَّ كَأَ عَلَى الْوَضْمِ (٥)

(١) ب ، س : «معنى بأذاكنه»

(٢) أثبتنا هذه القصيدة من ف ، خد ، وهى ساقطة من بقية النسخ .

(٣) أسيل السحاب : أمطر . وسحاب هطل : متتابع . والرهم جمع رهمة : المطر الدائم أيضا .

(٤) القحمة جمع قحمة ، وهو القحط .

(٥) الوضم : ما وفى به اللحم عن الأرض من خشب وحصير .

بَرَحَ الْخَفَاءُ وَقَدْ عَلَتْ بِهِ إِنْ لُحْبِكَ غَيْرُ مُكْتَمٍ
 أَخْفَيْتُهُ حَتَّى وَهَى جَلْدِي وَيَرَى فَوَادِي وَاسْتَبَاحَ دَمِي
 يَا أَحْسَنَ الثَّقَلَيْنِ كُلَّهُم وَأَتَمَّ مَنْ يَخْطُو عَلَى قَدَمِ
 يَصْبُوا الْحَلِيمُ لِحُسْنِ بَهْجَتِهَا وَيَزِيدُهُ أَلَمًا إِلَى أَلَمِ
 تَقَرُّ عَنْ سَمَطَيْنِ مِنْ بَرَدٍ مُتَفَلِّجٍ عَنْ حُسْنِ مَبْتَسَمٍ ^(١)
 كَالْأَفْحَوَانِ لِنَيْبٍ سَارِيَةٍ جُنَحَ الْعِشَاءِ يُنِيرُ فِي الظُّلَمِ
 حُمَّ اللَّثَاثِ يَرُوقُ نَاطِرُهُ مَا عَيْبَ مِنْ رَوْقٍ وَلَا قَصَمٍ ^(٢)
 نُومِي بِكَفٍّ رَطْبَةٍ خُضِبَتْ وَأَنَا مِلِّ سَمَطَيْنِ كَالْعَمَمِ ^(٣)
 وَبِمَقْلَةٍ حَوْرَاءٍ سَاجِيَةٍ ^(٤) وَبِحَاجِبٍ كَالثُّنُونُوكِ الْقَلَمِ
 وَالْجَيْدُ مِنْهَا جَيْدٌ مُفْرَزَةٌ ^(٥) تَحْنُو إِلَى خَشْفٍ ^(٦) بِذِي سَلَمِ
 وَكَدُمِيَةِ الْحَرَابِ مَائِلَةٌ وَالْفَرْعُ جُثْلٌ ^(٧) الْبُتُّ كَالْحُمَمِ
 وَكَأَنَّ رَيْقَهَا إِذَا رَقَدَتْ رَاحَ يَقُوحُ بِأَطْيَبِ النَّسَمِ

ورواية أخرى في
 سبب إنشائه
 قصيدته التالية
 أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الحسن بن أحمد بن طالب الديناري
 قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، قال :

- (١) سمطين : تشية سمط ، وهو الخيط مادام الخرز ونحوه منظوما فيه . ومتفلج : أى مشفرج ،
 يصف أسنانها بالاعتدال والحسن .
 (٢) الروق : طول الأسنان ، والقصم : انكسار الثنية من النصف ، يؤكد وصف أسنانها
 بالحسن والجمال .
 (٣) العم : نبات أملس دائم الخضرة . أمره أحمر يشبه به البنان المخضوب .
 (٤) ساجية : ساكنة .
 (٥) المفزلة : الظبية لها غزال فهي دائمة النظر إليه .
 (٦) الخشف : ولد الظبية أول ما يولد .
 (٧) الجثل : الطويل الفليظ الملتف .

قال حماد الراوية :

أرسل الوليد بن يزيد إلى بماتى دينار : وأمر يوسف بن عمر بحمل (١) ،
على البريد ، قلت : يسألني عن مآثر طرفيه قریش أوثقيف ، فنظرت في كتابي
ثقيف وقریش حتى حفظتهما ، فلما قدمت عليه سألتني عن أشعار بلي ، فأنشدته منها
ما حفظته ، ثم قال لي : أنشدني في الشراب ، وعنده قوم من وجوه أهل الشام .
فأنشدته لعمار ذي كبار :

أصبح القوم قهوة في أباريق تتخذى
من كميت مدامة حبذا تلك حبذا
ترك الأذن شربها أرجوانا بها كحذا

١٠ فقال : أعدها ، فأعدتها ، فقال لخدمه : أخذوا آذان القوم ، قال :
فأتينا بالشراب فسقينا حتى ما درينا متى (٢) قتلنا ، ثم حملنا فطرحنا في
دار الضيقان ، فما أيقظنا إلا حر الشمس وجعل شيخ من أهل الشام يشتمني
ويقول : فعل الله بك وفعل ، أنت صنعت بنا هذا .

(١) ب ، س : « يحملني على البريد » .

(٢) ب ، س : « متى حملنا فطرحنا » .

صوت

شَطَّتْ ولم تُثَبِّ الرِّبَابُ ولعل للكَفِّ النَّوَابُ
نَعَبُ الْفُرَابُ فَرَاعَى بِالْبَيْنِ إِذْ نَعَبَ الْفُرَابُ

عروضه من الضرب الثالث (١) من العروض الثالثة (١) من الكامل .

- والشعر : لعبد الله بن مُصعب الزَّيْرِي ، والفناء ، لحكم الوادي ، ثاني .
ثقل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر ، عن إسحاق .

أخبار عبد الله بن مصعب ونسبه

عبدُ الله بن مُصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد
ابن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب .

شاعرٌ فصيحٌ خطيبٌ ذو عارضةٍ وبيانٍ واعتبارٍ ^(١) بين الرجال وكلامٍ في
المحافل ، وقد نادم أوائلَ الخلفاء من بني العبّاس ، وتولّى لهم أعمالاً ، وكان
خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالمدينة على
أبي جعفر المنصور فيمن خرج من آل الزبير ، فلما قُتل محمد ^(٢) استترعنه وقيل :
بل كان استتارُه مدّةً يسيرةً إلى أن حجَّ ^(٣) أبو جعفر المنصور وآمن الناس جميعاً فظهر .

أخبرني الحرميُّ بنُ أبي العلاء ، قال : حدّثنا الزُّبيرُ بنُ بكّار ، قال : حدّثنا
عمي وفليح بن إسماعيل ، عن الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة قال :
١٠

دخلتُ على المهديِّ ، وإذا هو يكتبُ على الأرض بفحمةٍ قولَ عبدِ الله
ابنِ مُصعبٍ :

فإنَّ يَحْبُوهَا أو يَحُلْ دُونُ وَصْلِهَا مَقَالَةٌ وإِشْ أو وَعِيدُ أَمِيرٍ
فلن يَمْنُوا عَيْنِي من دَائِمِ الْبَكَا وَلَنْ يُخْرِجُوا ^(٤) مَا قَدْ أَجَنَّ ضَمِيرِي
وما بَرِحَ الْوَاشُونَ ^(٥) حَتَّى بَدَتْ لَنَا بُطُونُ الْهَوَى مَقْلُوبَةً لظُهُورِ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَلَاقِي مِنَ الْجَوَى وَمَنْ نَفْسٍ يَتَأَدَّى وَزَفِيرِ
١٥

(١) ف ، خد : « واعتنان من الرجال » .

(٢) المختار « محمد بن عبد الله بن الحسن » .

(٣) خد : « صفح أبو جعفر » .

(٤) خد : « ولن يحبوا » .

(٥) المختار : « وما برح الوشاس » .

ويقول أحسنَ والله عبدُ الله بن مصعب ماشاء .

وهذه الأبيات تُنسب إلى المجنون أيضاً؛ وفيها يبتأن فيهما غنلا ليزيد حوراء خفيف
رمل بالوسطى من رواية عمرو بن بانة ، ويُقال : إنه للزبير بن دحمان ، وذكر حبش
أن فيهما لإسحاق خفيف ثقيل أول بالوسطى .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمرو بن شبة ؛ قال : حدثني
محمد بن الحسن بن زياد . ونسخت^(١) هذا الخبر من كتاب أبي سعد المدائني^(٢) ،
عن أبي الطرماتح مولى آل مصعب بن الزبير من أهل ضريبة ، وروايته أنهم .

١٨١
٢٠

يهوى جارية من
بني أبي بكر
وتهاوا

أن عبد الله بن مصعب لما ولى اليمامة مرَّ بالحواب يوماً — وهو ملا لبني أبي بكر
ابن كلاب ، وهو الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم لمائشة^(٣) — فرأى على الماء
جارية منهم ، فهوى بها وهوىته ، وقال :

١٠

يا جملُ للواله المستعبر الوصب ماذا تضمن من حزنٍ ومن نصبٍ ؟
أننى أتيت له للحين جارية في غير ما أمم منها ولا صقب^(٤)
جارية من أبي بكر كلفت بها ممن يحلُّ من الحصاء والحواب^(٥)
من غير معرفة إلا تمرضها حيناً لذلك إن الحين مُجتلي
قامت تمرض لي عمداً فقلت لها : يا عمر ك الله ، هل تدريين ما حسبي

١٥

(١) ب ، س : « وسمعت هذا الخبر » .

(٢) ب ، س : « من كتاب أبي سعد ، عن المدائني » وفي خد : « من كتاب أبي سعيد المدائني »

(٣) « لمائشة » تكملة من المختار .

(٤) ب ، س : « في غير ما أمم منها ولا كصب » . وفي خد : « من غير ما أمم » والأمم :

اليسير القريب التناول . والصقب : المجاور .

٢٠

(٥) الحوب : تخفيف الحواب ، والحصاء والحواب : من مياه أبي بكر بن كلاب . وانظر معجم

البلدان : (الحصاء) و (الحواب) وفي ب ، س : « من يحل من الحصاء والحواب » وفي خد : « من يحل

حل الحصاء والحواب » .

^(١) بين الحواري والصدّيق في نسب ينهى عن الفحش مثلي غير مؤنسب ^(٢)
ولا أدب إلى الجارات منسرباً نال الله إني لعزهاة ^(٣) عن الرّيب ^(١)
نخطبها ، وكانت العرب لا تُنكح الرجل ^(٤) امرأة شبيب بها قبل خطبته ، فلم
يزوجوها إياه ، فلما يئست منه قالت :

• إذا خدرت رجلى ذكرت ابن مصعب فإن قيل عبد الله ، خف فتورها
ألا ليتنى صاحبت ركب ابن مصعب إذا ما مطاياها اتلاّت ^(٥) صدورها
لقد كنت أبكى واليمامة دونه فكيف إذا التفت عليه قصورها ؟
قال أبو الطرّماح في خبره : وكان ^(٦) لها إخوة شرش غير فقتلوا .

أخبرنا ببعض هذه القصة ابن عمار ، عن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ،
١٠ عن أبيه ، عن أبي عمر الزهري ، وذكر الشعرين جميعاً والألفاظ قريبة

وأخبرني أحمد بن عبيد الله ^(٧) بن عمار ، قال : حدّثني علي بن محمد النوفلي
عن أبي عمر الزهري ، قال : حدّثني أبي :

ملاحظة بينه وبين
رجل من ولد
عمر أمان المهدي

أن عبد الله بن مصعب خاتم رجلاً من ولد عمر بن الخطاب بحضرة المهدي ، فقال له
عبد الله بن مصعب : أنا ابن صفيّة ، قال ، هي أدتلك من الظل ولولاها لكنت

١٥ (١ - ١) تكملة من ف . خد .

(٢) انتشبا : تجمعا واختلطوا .

(٣) دب : مشى مشياً رويداً ، انسرب في الدار : دخلها ، والعزهاة : العازف عن اللهو والنساء .
يقول : لا أبيع لنفسي التملل إل جاراق مستبيحا فلهومات لعزوقي عز النساء واللهو .

(٤) خد : « لا تُنكح المرأة من الرجل شبيب . . »

٢٠ (٥) ب : « تلاقى صدورهما » .

(٦) المختار : « وكان لها إخوة شرش فقتلوا » .

(٧) ب ، س : « أحمد بن عبد العزيز بن عمار » .

ضاحياً وكنت بين القرث والحويّة^(١) . قال: أنا ابن الحراري^(٢) قال له العمرى : بل أنت بن وردان المكارى^(٣) قال : وكان يقال : إن أمه كانت تهوى رجلاً بكرى الحير يقال له وردان ، فكان^(٤) من يسبه ينسبه إليه ، وقال فيه الشاعر :

أتدعى حوارى الرسول سفاهة^(٥) وأنت لو ردان الحير سليل

قال : والله لأنا بأبى أشبه من التمرة بالتمرة والفراب بالفراب ، قال له العمرى : كذبت ، وإلا فأخبرنى ما بال آل الزبير نطّ اللحي^(٥) وأنت ألقى^(٦) ومالهم^(٧) سمرأ جاداً وأنت أحر سبطاً؟ قال: ألى تقول هذا يابن قتيل أبى لؤلؤة؟ قال العمرى: يابن قتيل ابن جرّموز على ضلالة، أتعيرنى أن قتل أبى رجل نصرانى وهو أمير المؤمنين قائماً يصلى في محرابه وقد قتل أبالك رجل مسلم بين الصّفين^(٨) يدفعه عن باطل ، ويدعوه إلى حق ، فأنا أقول : رحم الله ابن جرّموز ، قتل أنت : رحم الله أباً لؤلؤة ، ثم أقبل على المهديّ فقال :

ألا تسمع يا أمير المؤمنين ما يقول عائذ الكلب في عمر بن الخطاب ، وقد عرفت ما كان بينه وبين أبيك المباس بن عبد المطلب^(٩) وابنه عبد الله من المودة ، وتعلم ما بين^(٩) جده

(١) المختار : « وكنت بين الحية والعقرب » . والقرث : بقايا الطعام في الكرش ، والحويّة : ما تحوى من الأمعاء .

(٢ - ٢) تكلمة من ف ، المختار .

(٣) المختار : « فكان يسب ينسبه إليه » وفي خد : « فكان من ينسبه ينسبه إليه » .

(٤) المختار : « تخرصا » .

(٥) ب ، س « قط الشعر » والشط : جمع الأثط ، وهو الخفيف شعر اللحية .

(٦) « وأنت ألقى » تكلمة من ف ، والمختار ، والألقى : الطويل اللحية .

(٧) المختار : وما بالهم سمرأ

(٨) ب ، س : « من صفين » .

(٩ - ٩) تكلمة من ف ، خد ، والمختار .

١٨٢
٢٠

عبد الله بن الزبير ، وبين جدك عبد الله ^(١) بن المباس من العدّاة ^(٢) فأعين ^(٣) يا أمير المؤمنين أولياءك على أعدائك ، فوثب رجل من آل طلحة ، قال له : يا أمير المؤمنين ، ألا تكف هذين السّفيهين عن تناول أهراس أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ؟ وتكلم الناس بينهما وتوسّطوا كلامهما وأكثروا ، فأمر المهدي بكفّهما والتّفريق بينهما .

كان يلقب عائده
الكلب

قال النوفلي : وكان عبد الله بن مصعب يلقّب عائده الكلب لقوله :
مالي مَرَضْتُ فلم يَصُدني عائِدٌ منكم ويمرضُ كلبُكم فأعود ؟
وأشدُّ من مَرَضِي عَلَى صُدُودِكُمْ وَصُدُودُ عَبْدِكُمْ ^(٣) عَلَى شَدِيدِ
فَلَقَّبَ عَائِدَ الْكَلْبِ :

قال ابن عمار : هكذا حفظني عن النوفلي ، وقد يزيد القول وينقص .
لحكم الوادي في هذين اليتيمين اللذين أولهما :

مالي مَرَضْتُ فلم يَصُدني عائِدٌ منكم ويمرضُ كلبُكم فأعود

لحمان خفيف ثقيل بالوسطى ، عن إبراهيم وحش ، ودرم بالوسطى عن الهشام ^(٤)

يحمد الأحمسي
على إقبال المهدي
عليه

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدّثني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ، قال :
أنشد الأحمسيّ المهديّ قصيدة مدّحه بها ، وكان عبد الله بن مصعب حاضراً ،
فسدّه على إقبال المهديّ عليه ، وكان المهديّ يحبّه ، فجعل يخاطب المهديّ ويحدّثه ،

(١ - ١) بكلمة من ف ، خد .

(٢) المختار : « فأمر يا أمير المؤمنين . . . »

(٣) خد ، التجريد : « وصودود كلبكم »

(٤) ف : « الماضي » .

(٥) ب ، س « أحمد بن عبد العزيز بن عمار »

فقال له : أمسك فإشغلتني كلامك عنه ، فقطع الأحيى الإنشاء ، ثم أقبل على المهدي
فقال له :

عبد مناف أبو أوتنا وعبد شمس وهاشم توم
بحران خرّ العوام بينهما فالتظما والبحار^(١) تلتطم

فقال له المهدي : كذاك هو ، فدع هذا المعنى وعد إلى ما كنت فيه ، وخجل
عبد الله فما انتفع بنفسه يومئذ .

قال ابن عمار : حدثني بعض شيوخنا قال :

كُنتُ عند مُصعب بن عبد الله الزُّبيري^(٢) يوماً وقد جرى^(٣) ذكر الأحيى ،
فأنشدته هذين البيتين ، فتغير لونه ، ثم قال لي : نعم ، قد كان خاطب أبي بهما فأمضه ،
فلما قفنا عنه قال لي : ومحك ، أنشد رجلاً كنت تتلم منه وتأخذ عنه هجاء في أبيه ؟
قلت له : دعني فإنني أحببت أن أغض من كبره قال : وكان في مصعب^(٤) بعض ذلك .

(١) التظما : «التظاء والبحر يتعلم»

(٢) الزُّبيري : «عبد الله بن الزبير»

(٣) جرى : «وقد مر في ذكر الأحيى»

(٤) وكان في مصعب ذلك :

صوت

زارت سُلَيْمَى وكان الحىُّ قد رَقَدَا ^(١) ولم تخف من عدو كاشِحٍ رَصَدَا
 لقد وَفَّت لك سَلَمَى بالذى وَعَدَتْ لكنَّ عُقْبَةَ لم يُوفِ الذى وَعَدَا
 عروضه من البسيط ، الشعر لابن مُفَرَّغ الحميرى ، والغناء لابن سُرَيْج رمل بالوسطى
 عن أحمد بن المكي ، وفيه لحواد لحن من كتاب ^(٢) إبراهيم غير مُحَنَس .
 وقد تقدّمت أخبار ابن مفرّغ مُستَقْصاة فيما قبل هذا من الكتاب ، فاستغنى عن
 إعادتها هنا وإعادة شيء منها ، إذ كان قد مضى منها ما فيه كفاية والله الحمد ^(٣) .

(١) غد ، ف : « زارتك سلمى وكالى السجن قد رقدا » .

(٢) ب ، س : « ذات إبراهيم »

(٣) سهقت ترجمة ابن مفرغ مستقصاة في الجزء الثامن عشر من هذه الطبعة ، ولم يرد بيتي الصوت
 هذين ضمن الترجمة مع وجود قصيدة حل الوزن والقافية .

صوت

ماشأن عَيْنِكَ (١) طَلَّةُ الْأَجْفَانِ (٢) تَمَّا تَقِيضُ مَرِيضَةَ الْإِنْسَانِ
 مَطْرُوفَةٌ تَهْمِي الدَّمْعَ كَأَنَّهَا وَشَلَّ تَشَلَّشَلْ دَائِمُ التَّهْتَانِ
 الشمر لعمارة بن عقيل ، والفناء لمقيم ثاني ثقل بالوسطى .

$$\frac{١٨٣}{٢٠}$$

(١) التهجريد : « ما بال عينك »

(٢) في خد : « طلة الأحران »

أخبار عمارة ونسبه

- ٥ . عمارة هو ابن عَقيْل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطَفي^(١) ، وقد تقدم^(٢) نسبه
ونسبُ جدّه في أول الكتاب ، ويُسكني عمارة أبا عَقيْل ، شاعر^(٣) مُقدّم فصيح ، وكان
يسكن بادية البصرة ، ويزور الخلفاء في الدولة العباسية فيُعجزون صلته ، ويمدح قوادهم
وكتّابهم^(٤) فيحفظونهم بكل فائدة ، وكان النحويون بالبصرة يأخذون عنه اللغة .
- أخبرني عليّ بن سليمان الأخفش قال : سمعتُ محمد بن يزيد يقول : خُتِمَت الفصاحةُ
في شعر^(٥) المُحدثين بعمارة بن هَقيْل .
- أخبرني محمد بن عمران الصيرفي ، والحسن بن عليّ ، والصولي قالوا : حدثنا الحسن بن
عُكَيْل العنزيّ قال : سمعتُ سلّم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء يقول :
كان جَدّي أبو عمرو يقول : خُتِمَ الشعرُ بذي الرُّمّة ، ولو رأى جَدّي عمارة بن
عَقيْل لعلم أنه أشعر في مذاهب الشعراء من ذي الرُّمّة .
- قال العنزيّ : ولعمري لقد صدّق .
- وسمعتُ سلّمًا يقول : هو أشدُّ استواء في شعره من جرير ، لأنّ جريراً سَقَطَ^(٦) في
شعره وضعف ، وما وجدوا لعمارة سَقَطَةً واحدة في شعره .
- قال العنزيّ : وحدثني أحمد بن الحكم بن بشر بن أبي عمرو بن العلاء قال :

(١) المختار : « بن عطية الخطّفي »

(٢) خد : « وقد تقدم نسب جدّه »

(٣) المختار : « شاعر بادية البصرة »

(٤) « وكتّابهم » : تكملة من ف ، المختار ، التجريد .

(٥) س ، ب : « في شعراء المحدثين »

(٦) خد : « أسقط في شعره » .

أَتَيْتُ مُعْمَارَةَ أَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ أَكْتَبُهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ أَنَا
ابْنُ الْحَكَمِ ^(١) بَنَ بَشَرَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ . فَقَالَ لِي : كَانَ أَبُوكَ صَدِيقِي ، ثُمَّ أَنْشَدَنِي :
بَنَى لَكُمْ الْعَلَاءُ بِنَاءً صَدِيقٍ وَتَقَعَرُّ ذَاكَ بِأَحْكَمَ بَنَ بَشَرَ
فَمَا مَدَحِي لَكُمْ لِأُصِيبَ مَالًا وَلَكِنْ مَدَحُكُمْ زَيْنٌ لِشَفَرِي

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوَلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ :
هَجَا مُعْمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ امْرَأَةً ، ثُمَّ أَتَتْهُ فِي حَاجَةٍ ^(٢) بَعْدَ ذَلِكَ ، فَجَمَلَ يَعْتَذِرُ إِلَيْهَا ،
فَقَالَتْ لَهُ : خَفِّضْ عَلَيْكَ يَا أَخِي ، فَلَوْ ضَرَّ ^(٣) الْهَجَاءُ أَحَدًا لَقَتَلْتُكَ وَقَتْلُ أَبَاكَ وَجَدَّكَ .
قَالَ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ ^(٤) :

كَانَ هَجَاءَ خَبِيثِ
اللسان

وَكَانَ مُعْمَارَةُ هَجَاءَ خَبِيثِ اللِّسَانِ ، فَهَجَا ^(٥) فُرُوءَ بْنَ حَمِيصَةَ الْأَسَدِيَّ وَطَالَ ^(٦)
الْتِهَابِي بَيْنَهُمَا ، فَلَمْ يَغْلِبْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ^(٧) حَتَّى قُتِلَ فُرُوءُ

١٠

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ :

مَا هَاجَى شَاعِرًا
إِلَّا كَفَى مُؤَوِّدَهُ

حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ : قَالَ لِي مُعْمَارَةُ : مَا هَاجَيْتَ شَاعِرًا قَطُّ إِلَّا كُفَيْتَ مُؤَوِّدَهُ
فِي سَنَةٍ أَوْ أَقَلٍّ مِنْ سَنَةٍ ، إِمَّا أَنْ يَمُوتَ ، أَوْ يُقْتَلَ ، أَوْ أُلْغِمَهُ ، حَتَّى هَاجَانِي
أَبُو الرُّدَيْنِيِّ الْمُسْكَلِيُّ ، فَخَنَقَنِي ^(٨) بِالْهَجَاءِ ، ثُمَّ هَجَا بَنِي مُنَمَّرٍ فَقَالَ :

أَتَوَعِدُنِي لَتَقْتُلُنِي مُنَمَّرٌ مَتَى قَتَلْتَ مُنَمَّرٌ مَنْ هَجَاهَا ؟

١٥

(١) ب ، س : « أَنَا ابْنُ أَخِيكَ ، أَنَا أَبُو بَشَرَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو »

(٢) ف : « فِي حَاجَتِهِ » .

(٣) خد : « فَلَوْ قَتَلَ الْهَجَاءُ . . . »

(٤) خد : « قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ »

(٥) خد : « فَهَجَا فُرُوءَ . . . »

(٦) ف : « وَطَالَ الْمُدَّةُ بَيْنَهُمَا فِي التَّهَابِي »

(٧) ب ، س : « فَلَمْ يَغْلِبْ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ »

(٨) ب ، ف : « فَخَنَقَنِي »

فكفانيه بنو نمير فقتلوه ، فقتلت بنو عكل - وهم يومئذ ثلاثمائة رجل - أربعة
آلاف رجل من بني نمير . وقتلت لهم شاعرين : رأس الكلب^(١) وشاعراً آخر .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني العتري قال :

المأمون يقف على
ما وقع بينه وبين
فروة بن حميص

حدثني محمد بن عبد الله بن آدم العبدى قال : حدثني عمارة بن عقيل قال :

كنت جالساً مع المأمون ، فإذا أنا بهاتف يهتف من خلني ويقول :

١٨٤
٢٠

نجمي عمارة منا أن مـدته فيها تراخ ورخص السابح النـيل

ولو قفناه أوهينا جوائحه بذابل من رماح الخط مقتـل

فلن أعناقكم للسيف محلبة^(٢) وإن مالكم الرعي كالمـل

إذ لا يؤمن عبد الله مـهـجته على التـزال ولا لصا بني حـل

١٠ قال : وهذا الشعر لفروة بن حميص في . قال : فدخلت من ذلك ما الله يعلمه^(٣) ،

وما ظننت أن شعر فروة وقع إلى من هنالك^(٤) ، ثم خرج علي بن هشام من المجلس

وهو يضحك ، قلت : يا أبا الحسن ، أفعل بي مثل هذا وأنا صديقك ؟ فقال : ليس

عليك في هذا شيء ، قلت : من أين وقع إليك شعر فروة ؟^(٥) قال : وهل بقي

كتاب إلا وهو عندي ؟ قلت : يا أمير المؤمنين ، أهنجى في دارك وبحضرتك ؟

١٥ فضحك ، قلت : يا أمير المؤمنين^(٦) أنصفني ، فقال : دع هذا وأخبرني بخبر هذا الرجل ،

وما كان بينك وبينه ، فأشدته قصيدي فيه ، فلما انتهيت إلى قول :

(١) خد : « رأس الكلب » .

(٢) ب ، س : « محلبة » وفي خد : « محلبة » .

(٣) ب ، س ، خد : « ما قد علمه الله » .

(٤) ب ، س ، خد : « وقع إلى ما هنالك » .

(٥) « شعر فروة » : نكلمة من ف .

(٦-٦) نكلمة من ف .

ما في السَّوِيَّة أن تَجُرَّ عليهم وتَكُون يوم الرُّوع أولَ صادر

أعجب المأمونَ هذا البيتُ فقال لي ، المأمونُ : ألمهذه القصيدة تقيضة ؟ قلت : نعم ، قال : فهاتها ، فقلت له : أُوذِي سَمِي بِلِسَانِي ؟ فقال : على ذلك ، فأنشدته إياها ، فلما بلغتُ إلى قوله :

وإبنُ المِراغَةِ جاحِرٌ^(١) من خَوْفِنَا بادِرٌ بِمِزْلَةٍ^(٢) الذَّلِيلِ الصَّاعِرِ
يَحْشَى الرِّيحَ بأن تَكُونَ طليعةً أو أن تَحُلَّ به عَقوبَةُ قَادِرٍ^(٣)

فقال لي . أوجعك يا عمارة ، فقلت : ما أوجعته به أكثر .

أخبرني محمد قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم قال :
حدثني عمارة قال : إنما قتل فروة قولي له :

بيت من شعره
يقضى على منافسه
فروة

ما في السَّوِيَّة أن تَجُرَّ عليهم وتكون يوم الرُّوع أولَ صادر

فلما أحاطت به طيِّبٌ وقد كان في معاذٍ وموئل ، وكان كثير الظفر بهم^(٤) كثير
المَقْوَمِ عَمَّنْ قَدَّرَ عليه منهم ، فقالوا له : والله لا عَرْضْنَا لك ولا أَوْصَلْنَا إليك سُوءًا
فَامْضِ لِطَيْبَتِكَ^(٥) ولكن الوترَ معك فإن لنا فيهم ثاراً ، فقال فروة : فأنا إذاً كما قال
ابنُ المِراغَةِ :

ما في السَّوِيَّة أن تَجُرَّ عليهم وتكون يوم الرُّوع أولَ صادر

(١) ب : « جاحد »

(٢) ب ، س ، خد : « بالوشم منزلة الذليل الصاغر »

(٣) ب ، س : « بادر »

(٤) خد : « وكان كريم الظفر فيهم » .

(٥) ب ، س : « لكلمتك »

فلم يزل يحسى أصحابه وَيُنْكِي^(١) في القوم حتى اضْطَرَّهم إلى قَتْلِهِ ، وكان جمعهم أضعافَ جمعه^(٢) .

(٣) أخبرني محمد قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم قال :

قيل لعمارة : أَقْتَلْتَ فَرْوَةَ ؟ فقال : والله ما قَتَلْتُهُ ولكني أَقْتَلْتُهُ أَيْ سَبَّيْتُ لَهُ سَبْبًا قَتْلَ بِهِ^(٣) .

المأمون يلومه على

مبالغته في وصف

نفسه بالكفر

أخبرني محمد قال : حدثنا الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله قال : حدثني
عمارة قال :

رُحْتُ إِلَى الْمَأْمُونِ ، فَكَانَ دُبًّا قَرَّبَ إِلَى الشَّيْءِ مِنَ الشَّرَابِ أَشْرَبُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ،
وَكَانَ بِأَمْرِ بَكْتَبَ كَثِيرٍ مِمَّا أَقُولُهُ ، فَقَالَ لِي يَوْمًا : كَيْفَ قُلْتَ : قَالَتْ مُفْدَاةٌ ؟ وَنَظَرَ
إِلَيَّ نَظْرًا مُنْكَرًا ، فَقُلْتُ^(٤) : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مُفْدَاةٌ أَمْرَأَتِي ، وَكَانَتْ نَظَرَتْ إِلَى وَقَدْ
افْتَقَرْتُ^(٥) وَسَاءَتْ حَالِي ، قَالَ : فَكَيْفَ قُلْتَهُ ؟ فَأَنْشَدْتُهُ :

قَالَتْ مُفْدَاةٌ لَمَّا أَنْ رَأَتْ أَرْقِي وَاهُمٌ يَعْتَادُنِي مِنْ طَيْفِهِ لَمَمٌ^(٦)
أَنْهَيْتُ^(٧) مَالِكًا فِي الْأَدْنَيْنِ آصِرَةً وَفِي الْأَبَاعِدِ حَتَّى حَقَّقَ الْقَدَمُ
فَاطْلُبْ إِلَيْهِمْ تَجِدْ مَا كُنْتُ مِنْ حَسَنِ تُسَدِّي إِلَيْهِمْ قَدْ ثَابَتْ لَهُمْ صِرَمٌ^(٨)

(١) نكى الصدر وفيه نكايه : قتل وجرح .

(٢) المختار : « وكان جمعهم مثل جمعه أضعافا »

(٣-٣) تكملة من ف . حد ، المختار .

(٤) ب ، س : « قال : هي امرأتى نظرت إلى وقد افتقرت ... »

(٥) خد : « وقد أوديت » .

(٦) المختار : « من طيفه ألم » .

(٧) خد : « أنهيت » . وفي ب ، س . « نهيت »

(٨) الصرم جمع صرمة ، وهي القطعة من الإبل أو النخل . وفي ب ، س ، التجريد : « فقد بانث

بهم حرم » . وفي المختار : « فقد بانث لهم حرم » .

قُلْتُ : عَذَابِي ، أَكْثَرُ لِأَمَّتِي وَمَ يَتَّ حَاتِمٌ هُزْلًا وَلَا هَرِمٌ^(١)

قال : فنظر إلى المأمون مُغَضَّبًا وقال : لَقَدْ عَلَتْ هِمَّتُكَ أَنْ تَرُقَى بِنَفْسِكَ إِلَى هِرَمٍ
وقد خرج من ماله في إصلاح قومه .

١٨٥
٢٠

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني^(٢) العنزي قال : حدثني محمد بن
عبد الله قال : حدثنا^(٣) عمارة قال : عمرو بن مسعدة
يُذَنُّ لَهُ بِالْإِنْصِرَافِ وَيُعْطِيهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ

اسْتَشْفَعْتُ بِعَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ فِي أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْإِنْصِرَافِ ، فَقَالَ : مَا أَفْضَلُ ذَلِكَ
لَأَنَّكَ^(٤) تَنْشِدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا خَلَوْتَ بِهِ وَتُنْخِرُهُ عَنْ وَقَائِعِكَ وَفِعَالِكَ^(٥) ثُمَّ تُنْخِرُهُ
أَنَّكَ مَظْلُومٌ ، وَقَدْ أَخَذَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ . ثُمَّ تَذَكَّرْنَا^(٦) فَقَالَ : أَمَا تَذَكَّرُ
أَبَا الرَّازِي حِينَ أَوْقَعَ بِقَوْمِكَ وَأَوْقَعُوا بِهِ ، ثُمَّ تَدْخُلُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُغَضَّبًا فَتَقُولُ :

عَلَامَ زِرَارُ الْخَلِيلِ تَفْأَى رُيُوسَنَا^(٧) وَقَدْ أَسَلَسْتُ مَعَ النَّبِيِّ زِرَارُ؟

وهي أبيات قالها حين قتلهم أبو الرّازي — وكان عمارة قد خرج من عند المأمون
فنظر إلى رؤوس أصحابه ، فدخل فأنشد هذا البيت — قال : وَأَكْرَهُ أَنْ تَبْطِكَ^(٨)
نَفْسِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَيَجِدُ عَلَيَّ مَنْ كَلَمَهُ فِيكَ ، فَعَلَيْكَ بِعَمْرٍو بْنِ مَسْعَدَةَ وَأَبِي عَبَّادٍ
فَإِنَّهُمَا يَكْتُبَانِ^(٩) بَيْنَ يَدَيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَخْلَوَانِ مَعَهُ وَيُمَارِحَانِهِ ، فَأَنْتِ أُمُّ أَبَا عَبَّادٍ

(١) روى في ب ، س :

قُلْتُ عَازِلٌ قَدْ أَكْثَرَتْ لِأَمَّتِي وَلَمْ يَتَّ حَاتِمٌ عَازِلًا وَلَا هَرِمٌ

(٢-٣) تكملة من ف ، خد .

(٣) ب ، س : « أَنْتِ تَنْشِدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ »

(٤) ب ، س : « وَفَعْلِكَ » .

(٥) خد : « ثُمَّ تَذَكَّرْنَا أَبَا الرَّازِي حِينَ أَوْقَعَ بِقَوْمِكَ » .

(٦) قاي رأسه : فُلُقَّةٌ . وفي ب ، س . « تَفْأَى رُيُوسَهَا » .

(٧) خد : « وَأَكْرَهُ أَنْ مَعَكَ نَفْسَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . . . »

(٨) خد : « يَكْتُبَانِ » .

فذكرت له التشويق^(١) إلى العيال ، وسأله الاستئذان ، فصاح في وجهي وقال :
مقامك أحبُّ إلى أمير المؤمنين من ظنك ، وما أفعَل ما يكرهه^(٢) فذهبتُ من
فوري إلى عمرو بن مسعدة ، فدخلتُ عليه وهو يختضبُ ، فشكوتُ إليه الأمر فقال :
يا أبا عقيل ، لقد أذنت لك في ساعة ما أظهر فيها لأحد ، ولي حاجة ، قلتُ : وما هي ؟
قال : ألفُ درهم تجعل لك في كيس تشتري بها عبداً يؤنسك في طريقك ،
ولست أقصر فيما تحب ، فتلمّشتُ ساعة وتلكأت ، فقال : حقاً ، لئن لم تأخذها
لا كلمتك ، فأخذتها وانصرفت وأنا أقول :

عمرو بن مسعدة الكريمُ فعاله خيرٌ وأجودُ من أبي عبادِ
من لم يزِمْزِم والداه ولم يكنُ بالرّمي عِلَجَ بَطَانَةٍ وَحَصَادِ^(٣)
بَهْرَتُهُ سُبُلَ الرِّشَادِ فما اهتدى لِسَبِيلِ مَكْرُمَةٍ وَلَا لِرِشَادِ^(٤)
وعرفت إذ علقت يدي بعنائه أني علقت عنان غير جوادِ
(٥) لو كان يعلم إذ يُشيعُ تحرقى في كلِّ مكرمةٍ ولين قيادي
عرف المصدّق رأيه أني امرؤٌ يقني المظلة طرأني وتلاذي^(٥)
وأصون عِرْضِي بالسَّخَاءِ وإن غدت غُبرا لِحَاجِرِ شُعْنًا أَوْلَادِي

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا العنزي قال : حدثني سلم بن

خالد قال :

(١) غد : « الشوق » .

(٢) غد : « ما يكره أمير المؤمنين »

(٣) ف : « .. بطانة وحصاد »

(٤) ب ، س ، غد : « فما اتبى » بدل : « فما اهتلى » . « ولا لإرشاد » بدل : « لرشاد »

(٥-٥) : تكلمة من ف ، غد .

أَنشَدَ عُمَارَةُ قَصِيدَةً لَهُ ، قَالَ فِيهَا : الْأَرْيَاحُ وَالْأَمْطَارُ ، قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ
السَّجِسْتَانِي : هَذَا لَا يَجُوزُ ، إِنَّمَا هُوَ الْأُرُوحُ ، قَالَ :

أبو حاتم السجستاني
يراجعه في اللغة

لَقَدْ جَذَبَنِي إِلَيْهَا طَبْعِي ، قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ : قَدْ اعْتَرَضَهُ عِلْمِي ، فَقَالَ :
أَمَّا نَسْمَعُ قَوْلَهُمْ ^(١) : رِيَّاحٌ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا خِلَافُ ذَلِكَ ، قَالَ :
صَدَقْتَ ، وَرَجَعَ ^(٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُنْزِيُّ ، قَالَ :
قَدِمَ عُمَارَةُ الْبَصْرَةَ أَيَّامَ ^(٣) الْوَائِقِ ، فَأَتَاهُ عُلَمَاءُ الْبَصْرَةِ وَأَنَا مَعَهُمْ وَكُنْتُ
غُلَامًا فَأَنشَدَهُمْ قَصِيدَةً يَمْدَحُ فِيهَا ^(٤) الْوَائِقَ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

يمدح الوائق فيأمر
له بخلمة وجائزة

وَبَقِيْتُ فِي السَّبْعِينَ أَنَهَضُ صَاعِدًا فَضَى لَدَائِي كُلَّهُمْ فَتَشَقَّبُوا

بَكَى عَلَى مَا مَضَى مِنْ عُمرِهِ ، فَقَالُوا لَهُ : أَمْلِهَا عَلَيْنَا ، قَالَ : لَا أَفْعَلُ
حَتَّى أَنشِدَهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنِّي مَدَحْتُ رَجُلًا مَرَّةً بِقَصِيدَةٍ فَكَتَبَهَا مِنِّي
رَجُلٌ ثُمَّ سَبَقَنِي بِهَا إِلَيْهِ ، ^(٥) ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْوَائِقِ ^(٥) فَلَمَّا قَدِمَ أَنَوَّهُ وَأَنَا
مَعَهُمْ فَأَمْلَاهَا عَلَيْهِمْ .

١٨٦
٢٠

ثُمَّ حَدَّثَهُمْ فَقَالَ : أَدَخَلَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الْوَائِقِ ، فَأَمَرَ لِي
بِخَلْمَةٍ وَجَائِزَةٍ ، فَجَاءَنِي بِهَا خَادِمٌ ، فَقُلْتُ : قَدْ بَقِيَ مِنْ خِلْعَتِي ^(٦) شَيْءٌ .
قَالَ : وَمَا بَقِيَ ؟ قُلْتُ : خَلَعَ عَلَى الْمَأْمُونِ خِلْعَةً وَسِيفًا . فَرَجَعَ إِلَى الْوَائِقِ

(١) خد : « قول » .

(٢) ذكر اللسان (روح) والمصباح هذه الحكاية ، وصوب جمع ربح على أرياح .

(٣) ب ، س : « على الوائق » .

(٤) ب ، س : « يمدح بها الوائق » .

(٥ - ٥) « تكملة من ف » التجريد ، خد .

(٦) ب : « خلعي » .

فأخبره ، فأمره بإدخاله ، فقال : يا عمارة ، ما تصنع بسيف ؟ أتريد أن تقتل به بقية الأعراب الذين قتلهم بمقالك ^(١) ؟ قلت : لا والله يا أمير المؤمنين ولكن لي شريك في نخيل ^(٢) لي باليمامة ، ربما خاني فيه فلملي أجربه عليه ، فضحك وقال : نأمر لك به قطعاً ، فدفع إلى سيفاً من سيوفه .

النخعي يصله
بالمأمون فيمده
ريثال جائزة

أخبرنا الصولي قال : حدثني يزيد بن محمد المهلب قال :

حدثني النخعي قال :

لما قدم عمارة إلى بغداد قال لي : كلم لي المأمون — وكان النخعي من ندماء المأمون — قال : فما زلت أكلّمه حتى أوصلته إليه ، فأنشده هذه القصيدة :

حَتَامَ قَلْبِكَ بِالْحَسَنِ مُوَكَّلٌ كَيْفَ بِهِنَّ وَهْنٌ عَنْهُ ذُهْلٌ ؟

فلما فرغ قال لي : يا نخعي ، ما أدري أكثر ما قال إلا أن أقيسه ^(٣) ، وقد أمرت له لكلامك فيه بمشرين ألف درهم :

يقدم خالد بن يزيد
على تميم بن خزيمه

حدثني الصولي ، قال : حدثني الحسن ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم القنبدي قال :

كانت بنو تميم اجتمعت ببغداد على عمارة حين قال شعره الذي يُقدم فيه خالد ابن يزيد على تميم بن خزيمه ، فقالوا له : قطع الله رحلك وأهانك وأذلّك ، أتقدم خلافاً من ربيعة على شيخ من بني تميم ، تميم بن خزيمه ، وهو مع ذلك من بيت تميم ؟ ولأموه ، فقال :

(١) خد ، التجريد : « الذين قتلهم بقا » .

(٢) ب ، س : « شريك في تحصيل من اليمامة » .

(٣) ب ، س : « إلا أنا نكش » . وفي ف : « أن أنشده » .

صَهُوا يَاتِمِيمُ إِنَّ شَيَّانَ وَائِلَ بطرفهم عنكم أضنُّ وأرغبُ^(١)
 أَنَّ سُمْتُ بِرْذَوْنَا بِطَرْفِ غَضِبْتُمْ على وما في السوقِ والسَّوْمِ مَفْضَبُ
 فَإِنْ أَكْرَمْتَ أَوْ أَعْجَبْتَ أُمَّ خَالِدٍ فزند الرِّاحِيَّينَ أوردى وأثقب^(٢)

قال : ثمَّ حدثنا عُمارة قال : قال لي عليُّ بنُ هِشامٍ — وفيه عصبية على العرب — : قد علمتَ مكانك مني ، وقيامي بأمرِك ، حتى قرَّبَكَ أميرُ المؤمنين المأمون ، والمائة^(٣) الألف التي وصلتكَ أنا سببُها ، وهاهنا من بني عمِّك مَنْ هو أقربُ إليك ، وأجدرُ أَنْ يُعِينَنِي على ما قَبَّلَ^(٤) أميرُ المؤمنين لك ، قلتُ : ومن هو ؟ قال : تَمِيمُ بْنُ خُزَيْمَةَ ، قال : قلتُ : إِيَّاهُ ، قال : وخالدُ بْنُ يَزِيدَ ابنِ مَزِيدٍ ، قلتُ : سأتيهما ، فبعثَ معي شاكِرِيَّاً^(٥) ، من شاكِرِيَّتِهِ ، حتى وقفَ بي على بابِ تَمِيمٍ ، فلَمَّا نظرَ إلى غِلْمَانِهِ أَنْكَرُوا أَمْرِي^(٦) فدَنَا الشَّاكِرِيُّ فقال : أَعْلِمُوا الأَمِيرَ أَنَّ عليَّ البابَ ابنَ جَرِيرِ الشَّاعِرِ جاءَ^(٧) مُسَلِّماً فتَوَاتَوْا ، وخرجَ غُلَامٌ أَعْرِفَ أَنَّهُ غُلَامُ الأَمِيرِ ، فحَجَبَنِي^(٨) ، فدَخَلَنِي من ذاك ما اللهُ بِهِ عَالَمٌ ، قلتُ للشَّاكِرِيِّ : أينَ منزلُ خالدٍ ؟ فقال : اتَّبِعْنِي فَا كَانَ إِلا قَلِيلاً حتى وقفَ بي على بابِهِ ، ودَخَلَ بَعْضُ غِلْمَانِهِ يَطْلُبُ الإِذْنَ ، فَا كَانَ إِلا قَلِيلاً حتى خَرَجَ في قَيْصِهِ وَرِدَائِهِ ، يَتَّبِعُهُ حَشَمُهُ . فقال لي بَعْضُ القَوْمِ : هذا خالدُ

(١) روى في ب ، س :

أصمرا بما قلعت شيطان وائـ بطرف على شيخ أضن وأرغب

(٢) روى في ب ، س :

فإن أكرمتنا أعجبت أم خالد فزند الحصينين أوردى وأثقب

(٣) ب ، س : « والمائة الألف التي أتت على بسبك » .

(٤) قبل : كفـ

(٥) الشاكري : معرب جاكـر ، وهو المستخدم .

(٦) ف : « أنكروني » .

(٧) خـ : « ابن جرير الشاعر جالسا مسلما » .

(٨) ب ، س : « يحجبني » .

قد أقبل إليك ، قال : فأردت أن أنزل إليه ، فوثب إوثبة فإذا هو معي
آخذ بمضدي يريد أن أتكي عليه ، فجعلت أقول : جعلني الله فداك ،
أنزل ، فيأبى حتى أخذ بمضدي ، فأترلني وأدخلني ، وقرب إلى الطعام
والشراب ، فأكلت وشربت ، وأخرج إلى خمسة آلاف درهم وقال :
يا أبا عقيل ، ما آكل إلا بالدين ، وأنا على جناح من ولاية أمير المؤمنين ،
فإن صحت لي ، لم أدع أن أغنيك ، وهذه خمسة أثواب خبز قد آثرتك بها ،
كنت قد ادخرتها ، قال عمارة ، فخرجت وأنا أقول :

١٨٧
٢٠

(١) أترك إن قلت دراهم خالد زيارته إني إذا للشم

فليت بثوبيه لنا كان خالد وكان بكر بالثراء تميم

فيصبح (٢) فينا سابق متهمل ويصبح في بكر أغم تميم

قد يسلم المراء اللثيم اصطناعه ويعتل قد المراء وهو كريم

(٣) قال اليزيدي : يسلم : أي تكسر سلته . والسلة : المتاع .

أخبرني الشولي ، قل : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله

قال : حدثني عمارة قال :

لما بلغ خالد بن يزيد هذا الشعر قال لي : يا أبا عقيل ، أبلغك

أن أهلي يرتضون مني ببديل كما رخصت بنو تميم بتميم بن خزيمة ؟

قلت : إنما طلبت حفظ نفسي وسقت مكرمة إلى أهلي لو جاز ذلك ، فما زال

يفضحكني .

(١ - ١) تكلمة من ف ، خد .

(٢) خد : « فوسبق » .

(٣ - ٣) تكلمة من ف ،

أخبرنى الصولىُّ قال : حدَّثنا الحسن قال :

أشد ما هجى به

سمعتُ عبدَ الله بنَ محمدَ النَّباجىَّ يقول : سمعتُ عُمارةَ يقول : ما هجيت بشيء
أشدَّ على من بيئت قُرُوة :

وابنُ المِراغةِ جاحِرٌ مِن خَوْفِنَا بِالْوِثْمِ مَنْزِلَةَ الدَّلِيلِ الصَّانِعِ

أخبرنى محمدُ بنُ يُحْيَى قال : حدَّثنى الحسنُ بنُ عَليِّ العنْزى ، قال : حدَّثنى
النَّباجىَّ قال :

يُدح خالد بن زيد
فيوجب عليه حفا

لَمَّا قَالَ عُمَارَةُ يَدْحُ خَالِدًا :

تَأبَى خَلَاتِقُ خَالِدٍ وَفَعَالُهُ إِلَّا تَجَنَّبَ كُلَّ أَمْرٍ طَائِبٍ

فَإِذَا حَضَرْتُ الْبَابَ عِنْدَ هَدَائِهِ أَذِنَ الْفَدَاءُ لَنَا بِرَغْمِ الْحَاجِبِ

لَقِيَهُ خَالِدٌ فَقَالَ لَهُ : أَوْجِبْتَ وَاللَّهِ عَلَى حَقٍّ مَا حَيَّيْتُ .

١٥

قال العنْزى : وسمعتُ سلَمَ بنَ خالدٍ يقول : قلتُ لعمارة : ما أجودُ شِعْرَكَ ؟

اجود شعره ما مما
له الأشراف

قال : ما هجوتُ به الأشراف . قلت : وَمَنْ هُمْ ؟ قال : بَنُو أُسَدٍ ، وَهَلْ

هاجاني أشرفُ (١) ، من بني أسد ؟

(٢) قال العنْزى : وحدَّثنى أبو الأشهب الأسدى من ولدِ بَشْرِ بنِ

١٥

أبى خازمٍ قال :

لَمَّا أَنشِدَ قُرُوةَ بنُ حَمِيصَةَ قولَ عُمارةِ فيه :

مَا فِي السَّوِيَّةِ أَنْ تَجْرَ عَلَيْهِمْ وَتَكُونَ يَوْمَ الرَّوْعِ أَوَّلَ صَادِرِ

قال : وَاللَّهِ مَا قَتَلَنِي إِلَّا هَذَا الْبَيْتُ .

(١) ب ، س : « هل هاجاني أشرف من بني أسد » .

(٢) هذا الخبر من ف ، المختار ، ساقط من ب ، س .

فلما تكاثرت عليه الخيل يوم قُتل قيل له : انج بنفسك ، قال : كلاً
والله ، لاحقت قول عمارة ، فصبر حتى قُتل .

وكان فَرَوَةً من أحسن الناس وجهاً وشِعْراً وقدًا ، لو كان امرأةً لانتحرت
عليه بنو أسد :

ابن السكيت
يصف هجاء بأنه
أكرم هجاء

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني المنزي ، قال :

حدثني علي بن مسلم قال : أنشدت يعقوب بن السكيت قصيدة عمارة
التي رَدَّ فيها على رجاء بن هارون أخى بني تيم اللات بن ثعلبة التي أولها :
حَيَّ الدَّيَّارَ كَأَنَّهَا أَسْطَارُ بِالْوَحْيِ يَذْرُسُ صُحُفَهَا الْأَحْبَارُ
لِصَبِّ الْبِلَى بِجَدِيدِهَا وَتَنْفَسَتْ عِرْصَاتُهَا الْأَرْوَاحُ وَالْأَمْطَارُ

قال أبو علي : وهذا البيت الذي أخطأ فيه عمارة فقال : الأرياح ، فردّه عليه
أبو حاتم السجستاني وهو يتفخّظ — فلما بلغ إلى قوله :

وجموع أشعد إذ تمض^(١) رؤوسهم بيض يطير لوقمين شرار
حتى إذا عزموا الفرار وأسلموا بيضاً حواصين ما بهن قرار
لحقت حفيظتنا بهن ولم نزل دون النساء إذا فزعن نقار
قال ابن السكيت : لله درّه ، ما سمعت هجاء قط أكرم من هذا .

يقتل من شعره
القديم بعد أن كبر

أخبرني محمد بن يحيى قال :

وقد عمارة على التوكل ، فعمل فيه شعراً ، فلم يأت بشيء ، ولم يُقارب ،
وكان عمارة قد اختل واشطع في آخر عمره ، فصار إلى إبراهيم بن سعدان

(١) ب ، س : « نقص رؤوسهم » .

المؤدّب ، وكان قد روى عنه شعره القديم كله ، فقال له : أَحِبَّ أَنْ تَخْرُجَ
إِلَى أَشْعَارِي كُلِّهَا لِأَقْلَ أَفْظَاهَا ^(١) إِلَى مَدِجِ الْخَلِيفَةِ ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ أَوْ
تُقَاسِمَنِي جَائِزَتَكَ ، فَخَفَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ شِعْرَهُ ، وَقَلَبَ قَصِيدَةً
إِلَى الْمُتَوَكِّلِ ، وَأَحَدَ بِهَا مِنْهُ عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدَانَ
نَصْفَهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٨٨
٢٠

(١) عَد : « لِأَقْلَ أَفْظَاهَا »

صوت

تَفَرَّقَ أَهْلِي مِنْ مُقِيمٍ وَظَاعِنٍ فَاللهِ دَرَمِي أَيَّ أَهْلِي أَنْبَعُ
أَقَامَ الَّذِينَ لَا أَبَالِي فِرَاقَهُمْ وَشَطَّ الَّذِينَ يَبْنَهُمْ أَتَوَقَّعُ^(١)
الشمر المتلّس ، والفناء لمتيم خفيف ثقيل بالوسطى .

(١) الديوان ١٥٤ ط مجلة معهد المخطوطات .
شط : يمد ، يريد : يمد الذين أحبهم .

أخبار المتلمس ونسبه *

سبب تسمية
المتلمس

المتلمس لقب غلب عليه بيت قاله وهو :

فهذا أوانُ العرضِ جنَّ ذبابُهُ زَنَابِيرُهُ والأزرقُ المتلمسُ^(١)

اسمه ونسبه

واسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوفن بن حرب بن وهب بن جُلَيَّ
ابن أحس بن ضُبَيْعَة بن ربيعة بن نزار .ضبيعات العرب
كلها من ربيعة

قال ابن حبيب فيما أخبرنا به عبد الله بن مالك النحوي عنه :

ضُبَيْعَاتُ الْعَرَبِ ثَلَاثٌ كُلُّهَا مِنْ رِبِيعَةٍ : ضُبَيْعَةُ بْنُ رِبِيعَةَ وَهُمْ هَؤُلَاءِ ،
وَيُقَالُ : ضُبَيْعَةُ أَضْجَمُ ، وَضُبَيْعَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَضُبَيْعَةُ بْنُ عَجَلِ بْنِ لُجَيْمٍ .قال : وكان العز والشرف والرآسة على ربيعة في ضُبَيْعَةَ أَضْجَمُ ، وكان سيدها
الحارث بن الأضجم ، وبه سُمِّيَتْ ضُبَيْعَةُ أَضْجَمُ ، وكان يقال للحارث حارث الخير .
ابن عبد الله بن دَوْفَنَ بن حرب ، وإنما لُقِّبَ بذلك لأنه أصابته لقوة^(٢) ،
فصار أَضْجَمُ ، وَلُقِّبَ بذلك ، وَلُقِّبَتْ به قَبِيلَتُهُ .ثم انتقلت الرآسة عن بني ضُبَيْعَةَ فصارت في عَنَزَةَ ، وهو عامر بن أسد بن
ربيعة بن نزار ، وكان يَلِي ذلك فيهم القُدَار أحد بني الحارث بن الدُول بن
صُبَّاح بن عَتِيكَ بن أُسْلَم بن يَذْكَر بن عَنَزَةَ .* سقطت هذه الترجمة من نسخة بولاق ، وذكر في نسخة ميونخ ٢٤٦٥٩ : ٢٤٦٦٥ في
موضعين مختلفين . وآثرنا ذكرها في آخر الكتاب لنقصها .

(١) الديوان - ١٢٣ .

جن ذبابه : كثير ونشط . الأزرق : ذباب ضخم أخضر يكون في الرياض وزناويره مرفوع على البدن ،
وذباب الروض قد تسمى الزناوير .

(٢) القوة : داء يعرض للوجه ، يعوج منه الشدق .

ثم انتقلت الرأسة عنهم ، فصارت في عبد القيس فكان يليها فيهم الأفكل^١
وهو عمرو .

هنا انقطع ما ذكره الأصفهاني رحمه الله^(١) .

(تم الكتاب والحمد لله)

٥ (١) لا ندري لم اقتصر أبو الفرج على هذا القدر القصير من الترجمة للمتلمس وكان لديه ولا شك من أخباره ما يستطيع أن يذكر عنه أضعاف هذا المقدار . وقد كتب أحد الأدباء مكملا الترجمة ، كتب عنه بين أخواله ، وفي معانيته لبني ذهل ، وفي هجائه لعمر بن هند ، ثم ذكر خبره ومعه طريقة عند عمرو بن هند ، ولحقه بالشام ؛ ليحرض قوم طرفة على الثأر له بعد أن قتله عمرو بن هند ، واختتم الترجمة ، بالأمثال في شعره . واستطرد بين هذه الأخبار ؛ فذكر حديثا طويلا عن يونس ، وآخر عن صحيفة الفريز دق ، وكذا قرع العصا وأدعاء القبائل فيمن بدأ به .

١٠ وقد رأينا أن نفتصر على ما كتبه أبو الفرج حتى يخلص كتاب الأغاني لمؤلفة . ومن شاء الوقوف على التكملة فليرجع إلى الجزء الذي جمعه المستشرق برنو ط . ليدن أو الجزء الثالث والعشرين ط بيروت .

فهارس

الجزء الرابع والعشرين من كتاب الأغاني

فهرس التراجم والموضوعات

| صفحة | منااسبة قوله هذا الشعر | صفحة | خير عبد الله بن ابي العلاء |
|------|------------------------------------|------|-------------------------------------|
| ٥١ | خير وقعة ذي قار التي فخر بها في | ١ | اسمه |
| ٥٣ | هذا الشعر | ١ | كان حسن الوجه والزي |
| ٦٤ | ايات للعباس بن مرداس | ١ | اسحاق يطارحه |
| ٧٦ | الرسول عليه السلام يشيد بنصر العرب | ٢ | اتصال العشرة بينه وبين احمد بن يوسف |
| ٧٧ | الشعر بعد النصر | ٣ | ابوه سالم السقاء |
| | اخبار القهيف ونسبه | | نسب امية بن ابي عائد واخباره |
| ٨٣ | اسمه ونسبه | ٥ | ما عرف من نسبه |
| ٨٣ | يشيب بخرقاء صاحبة ذي الرمة | ٥ | مدحه عبد العزيز بن مروان |
| ٨٤ | خرقاء لا تزيدها السن الا ملاحه | ٧ | تشوقه الى اهله بمكة |
| ٨٥ | يهيم بامرأة من عبس ويرحل عنها | | (اخبار عبد الله بن ابي معقل ونسبه) |
| ٨٥ | شعره حول عدوان المهير | ١٠ | نسبه |
| ٨٩ | يقول لي المفتي | ١٠ | البيتان الاولان ليسا لجده |
| | اخبار الفند الزماني ونسبه | ١١ | عمه صحابي |
| ٩٣ | اسمه ونسبه | ١٢ | قومه يحسدونه ليساره |
| ٩٣ | يشهد حرب بكر وتغلب | ١٢ | مريم الكبرى والصغرى |
| ٩٤ | هو والشيطانان في بنى شيبان | ١٣ | يسافر حتى يثرى |
| | اخبار عبد الله بن دحمان | ١٤ | يصيب مالا من غزوة ذرنج |
| ٩٧ | الزبير يتقدم عبد الله | | ذكر نسب القطامي واخباره |
| | اخبار المتنخل ونسبه | ١٧ | اسمه |
| ١٠١ | اسمه ونسبه | ١٧ | يسبق الاخطل |
| ١٠١ | خبر مقتل ائيلة | ١٨ | اول من لقب صريع الفواني |
| ١٠٣ | يعلم بمقتل ابنه ويرثيه | ١٨ | يهجو امرأة من محارب |
| ١٠٥ | رثاؤه اياه | ١٩ | يمدح عبد الواحد بن سليمان |
| ١٠٦ | ابو جعفر محمد بن علي يتمثل بشعره | ٢٠ | اشعر الناس |
| ١٠٧ | طائيته | ٢١ | راى اعرابي في حكمة له |
| | اخبار ابي صخر الهللي ونسبه | ٢٢ | السبب في اسره |
| ١١٠ | اسمه ونسبه | ٢٤ | غارات عمير بن الحباب على كلب |
| ١١٠ | مدائحه فزع بنى مروان | ٣٨ | اسر القطامي |
| ١١٠ | ابن الزبير يفضب عليه | ٣٩ | زفر يخلي سبيل القطامي فيمدحه |
| ١١٣ | عبد الملك يقربه ويصله | ٤٦ | احسن الاسلاميين ابتداء قصيد |
| | | ٤٧ | شعر القطامي بين الاخطل والشعبي |
| | | | عند عبد الملك |

فهرس الشعراء

جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوفن =
التملس

جندل بن الراعي ٢١٨ : ١ - ١٥
جهم القشيري ٣٢ : ٣ - ٧

(ح)

حرقة بنت حسان بن النعمان بن المنذر ٦٣ :
٨ - ٥

حريم بن الحارث التيمي ٨١ : ٥ - ٧
حريم بن الحرب = حريم بن الحارث

(خ)

خريب بن الحرب = حريم بن الحارث

(د)

الديان بن جندل ٦١٧٥ و ٧
(٣)

ذو الرمة ٨٣ : ١٢ ، ٩٠ ، ٩٠ و ١٠
(و)

الراعي ٣٤ : ٧ - ١١ ، (شعره في ترجمته)
٢١٨ - ٢٠٤

رجل من نمير ٣٠ : ١ - ١٠
(ز)

زفر بن الحارث القطامي ٣١ : ٥ - ٩ ، ٣٣ :
١ - ٩ ، ٣٥ : ١ - ٥ ، ٣٩ : ١٢ - ١٤

(س)

سحيم عبد بنى الحساس ١٦٧ : ٧ - ٩ و ١٦
١٩ -

سعيد بن حميد ٢ : ١ - ٣
سعيد بن وهب ٢ : ١ - ٣ و ١٥

سويد بن أبي كاهل (شاعر من بنى يشكر)
٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ١ و ٢

(ش)

الشمخ ٥٥ : ٣ و ٤

(١)

ابن الصغار المحاربي = الصغار المحاربي
ابن قرد الخنزير التيمي ٧٩ : ٩ - ١٣

ابن قيس الرقيات ١٥ : ٤ - ٧
ابن مخلدة ٢٩ : ٢ و ٣

ابن مفرغ الحميري ٤٤ : ٢٦ و ٢٧ ، ٢٤٣ :
٥ - ١

(بو أثيلة = المتنخل

أبو ذؤيب الهذلي ٢٢١ : ١ و ٥

أبو الرديني العكلي ٢٤٦ : ١٤ و ١٥

أبو صخر الهذلي - (شعره في ترجمته) :
١٣٤ - ١٠٨

أبو العيال الهذلي - (شعره في ترجمته) :
١٩٦ - ٢٠٣

أبو كلبة التيمي ٧٧ : ١ - ٧

أبو نجدة ٥١ : ٢ و ٣ و ١١ ، ٥٢ : ١

أحمد بن يوسف الكاتب ٢ : ١ - ٣ ، ٣ : ١ و ٢
الأخطل ٣٦ : ٣ - ٧ ، ٣٩ : ٤ - ٦

أخو بنى العنبر = العنبري

الأعشى ٧٧ : ٩ و ١٠ ، ٧٨ : ٧ و ٨ ، ٧٩ :
٧ و ٦

الأفوه الأودي ٢٢١ : ١

أمرؤ القيس ٤٦ : ٩ و ١١ و ٢٣

أمرؤ القيس بن عابس الكندي ٩٦ : ١٨ و ١٩
أمية بن أبي عائذ - (شعره في ترجمته) :
٧ - ٤

أياس بن قبيصة ٧٤ : ٨ و ٩

(ب)

بلد بن عامر ٢٠٠ : ١ - ١٠ ، ٢٠١ : ٩ -
٢٠٢ ، ١٣ : ١ - ٣

بشار بن برد ٤٧ : ٤ و ٥ و ١٦

بكر بن الأصم = بكر الأصم

بكر الأصم ٧٧ : ٢١ ، ٧٨ : ١ - ٥

(ج)

جرير بن عطية ٣٩ : ١٠ ، ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ :
٩ : ٢١٣ ، ٧

(ف)
 فروة بن حميصه ٢٤٧ : ٦ - ٩ ، ٢٥٦ : ٤
 الفند الزماني - (شعره في ترجمته) ٩١ - ٩٦
 (ق)
 القتال الكلابي - (شعره في ترجمته) ١٦٧ - ١٩٥
 القحيف العقيلي - (شعره في ترجمته) ٨٢ - ٩٠
 القظامي - (شعره في ترجمته) ١٦ - ٥٢
 قيس بن مسعود ٥٧ : ٤ - ٩ ، ٥٨ : ١ - ١٠ ، ٥٩ : ١ - ٦
 (ك)
 كثير ٢١ : ١ و ٢
 (ل)
 لجيم بن سعد = أبو نجدة
 (م)
 مالك بن عويمر = المتنخل
 المتلمس - (شعره في ترجمته) ٢٥٩ - ٢٦١
 المتنخل - (شعره في ترجمته) ٩٩ - ١٠٩
 المجنون : ٢٣٧ : ١٣ - ١٦ ، ٢٣٨ : ٢
 المجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١١ - ١٩ ، ٣١ : ١ - ٣
 مرثد بن الحارث بن ثور بن حرمة ٧٢ : ٩ ، ٧٣ : ١
 مرداس بن أبي عامر السلمي ٦٤ : ١٢ ، ٦٥ : ١ و ٤
 مفروق بن عمرو الشيباني ٥٦ : ٩ و ١٠
 منذر بن حسان ٢٩ : ٤ - ٩
 (ن)
 نجدة الخفاجي ٩ : ٥ و ٦
 (هـ)
 هند بنت حسان بن النعمان = حرة بنت حسان
 (ي)
 يحيى بن طالب - (شعره في ترجمته) ١٢٥ - ١٤٢

الشنفرى ٦٥ : ٩
 شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان = الفند الزماني
 (ص)
 صريع الفواني ١٨ : ١ و ٢
 الصفار الحاربي ٣٤ : ١ - ٦ ، ٣٩ : ٢ و ١٣
 (ط)
 طرافة بن العبد ٩٣ : ٩ و ١٠
 (ع)
 العباس بن الحسن ٢١٧ : ١ - ٦
 العباس بن مرداس بن أبي عامر ٦٤ : ١٢ ، ٦٥ : ١ - ٤ ، ٦٦ : ٧
 عبد الله بن أبي معقل الانصاري - (شعره في ترجمته) ٩ - ١٥
 عبد الله بن سلم السهمي = أبو صخر الهذلي
 عبد الله بن مصعب الزبيري - (شعره في ترجمته) ٢٣٦ - ٢٤٣
 عبد الله بن المضرخي = القتال الكلابي
 عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل = الراعي
 عدى بن زيد ٢٢١ : ٤ و ٥
 عروة بن حزام - (شعره في ترجمته) ١٤٣ - ١٦٦
 عفراء بنت عقال ١٥٠ : ٢ - ٤ ، ١٥٨ : ٦ - ٩ ، ١٥٩ : ١
 عقيل بن علفة ٣٥ : ١ - ٥
 عقيلية ٢١٨ : ١٤
 عمار ذى كبار - (شعره في ترجمته) ٢١٩ - ٢٣٥
 عمارة بن عقيل ٤٥ : ١٦ و ١٧ و ٢٠ - (شعره في ترجمته) ٢٤٥ - ٢٥٨
 عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم البشكري ٧ : ٩ و ١٠
 عمر بن الحباب ٢٩ : ١٥ - ١٨ ، ٣١ : ١٠ - ١٧ ، ٣٢ : ١ و ٢ و ٨ - ١٦ ، ٣٣ : ١٣ - ١٠
 عمير بن شبيب = القظامي
 الصنبري ٢١٦ : ١٢ و ١٣

فهرس رجال السند

أبو دلف ١٢٩ : ٣ - ٦ و ١٤ و ٢٠
 أبو ذكوان ٢٤٦ : ٥ و ١٢
 أبو الديال الحنفي ١٤٠ : ٨
 أبو زيد عمر بن شبة = عمر بن شبة
 أبو سعيد السكري = السكري
 أبو السائب المخزومي ١٣١ : ٢ ، ١٣٢ : ٤ ،
 ١٦١ : ٨ ، ١٦٢ : ٨ و ١٠
 أبو الشبل المعدي ٨٤ : ٥
 أبو صالح ٧٦ : ٨ ، ١٦٥ : ١٥
 أبو الطرماح ٢٣٨ : ٧ ، ٢٣٩ : ٨
 أبو العالية ١٤١ : ١٣
 أبو عبد الله الانصاري ١٣١ : ١
 أبو عبد الله الصيرفي = أبو عبيد الصيرفي
 أبو عبد الله الهشامي ٢١٨ : ٨
 أبو عبيد الصيرفي ١٠٦ : ٦
 أبو عبيدة ٥ : ٧ ، ٣٥ : ١ ، ٥٣ : ٥ ، ١٠١ : ١
 ٦ ، ١١٠ : ٤ ، ١١٦ : ٦ ، ١٣٨ : ٨ ،
 ٢٠٩ : ١١ ، ٢١١ : ٤ ، ٢١٢ : ١٠ ، ٢١٤ : ٩
 ١٥ ، ٢١٨ : ٩
 أبو عبيدة الصيرفي = أبو عبيد الصيرفي
 أبو علي ٢٥٧ : ١٠
 أبو علي الحنفي ١٣٩ : ٢
 أبو علي محمد بن المزيان ٥٢ : ٥
 أبو عمر الزهري ٢٣٩ : ١٠ و ١٢
 أبو عمرو الشيباني ١٨ : ٣ ، ٢٠ : ٩ ، ٨٥ : ١١
 ٨٩ : ٧ ، ١٠١ : ٥ و ١٢ ، ١٠٥ : ٦
 ٦ و ٢٠ : ١١٨ ، ٣ : ١١٩ ، ٧ : ١٢٠ ، ٦ : ١٩٧
 ٢ : ١٠ و ١٢ ، ١٩٦ : ١٠
 أبو عمرو بن العلاء ١٩ : ٨ ، ٢٤٥ : ١٠
 أبو الغراف ٢١ : ١٣ ، ٢١٣ : ١٠
 أبو فسان دماذ ٨٤ : ٩ و ١٠ ، ١٣٨ : ٨
 أبو فراس الهيثم بن فراس الكلابي ١٤٠ : ١٣
 أبو المجيب ١٧٥ : ٧
 أبو محم ٢٤٦ : ٥

(١)

إبراهيم بن أيوب الصائغ ١٤٥ : ١٢ و ١٣
 إبراهيم بن سعدان ٢١٢ : ١٠
 ابن أبي داود ١٧٧ : ١
 ابن أبي عتيق ١٦١ : ٩
 ابن الأصم ٣٨ : ٣
 ابن الأعرابي ٥ : ٧ ، ٥٣ : ٩ ، ٥٨ : ١٨ ،
 ٦٤ : ٨ ، ١٠١ : ٧ ، ١١٠ : ٤ ، ١١٦ : ٥
 ابن حبيب ١٠١ : ٦ ، ١١٠ : ٤ ، ١٧٨ : ٤ ،
 ١٨٠ : ١٣ ، ٢٦٠ : ٦
 ابن سلام ٤٥ : ٧ ، ٢١٤ : ٦
 ابن عائشة ٢١٥ : ١٢
 ابن عباس ٧٦ : ٨
 ابن عمار ٢٠ : ٩ ، ٢٣٩ : ٩ ، ٢٤١ : ١٠
 ابن قتيبة ١٤٥ : ١٣
 ابن القداح ١٠ : ١١ و ١٢ ، ١١ : ١٣ ،
 ١٣ : ٣ ، ١٤ : ٣
 ابن الكلب ٢١ : ١١ ، ٥٣ : ٤ ، ٦٣ : ٦ ،
 ٧٦ : ٨ ، ٩٤ : ٧ ، ٩٦ : ٢ ، ١٠١ : ٥
 ١٧٣ : ٤ و ١٢ ، ٢١٠ : ٣
 ابن المكي ١ : ٨ و ١٠
 أبو الأشهب الأسدي ٢٥٦ : ٤
 أبو بكر بن أبي شيبه ١٦٥ : ٧ و ٨
 أبو البيداء ٢١٢ : ١١
 أبو حاتم ٢١٤ : ١٥
 أبو الحسن الأسدي ١٧ : ١١ ، ٢٢٩ : ٩
 أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش = علي بن
 سليمان الأخفش
 أبو الحسن المدائني ٨٣ : ٧
 أبو خالد الكلابي (شيخ من بني أبي بكر بن
 كلاب) ١٧٠ : ٤ و ٥ ، ١٩١ : ٦ ، ١٩٣ : ٣
 و ٤
 أبو خليفة ٢١١ : ١٣ ، ٢١٢ : ١١ ، ٢١٣ : ١٢
 ٢١٤ : ٥

الحسين بن الحسين بن الحسين ١٠ : ٢٠٤
الحسن بن علي بن محمد الأدمي ١٢٠ : ١٤٠
١٤٥ : ٢٤٠ : ٦
الحسن بن عايل العنزي ٢١٥ : ١١ : ٢٤٥
٧ و ٨ : ٢٤٧ : ٣ : ٢٥٢ : ٦ : ٢٥٣
١٣ : ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٦ : ١ : ٥ و ١١
و ١٤ : ٢٥٧ : ٥
الحسن بن يحيى ١٣١ : ١ و ٩
الحسين بن يحيى ٩٧ : ٩ : ١٨ : ١٠ : ١٠١
١ : ١٤٠ : ٨
الحسين بن يحيى المرداسي ١٤٥ : ٩
حماد ٩٧ : ٩ : ٩٨ : ١٠ : ١٢١ : ١
١٧٥ : ٦
حماد بن اسحاق ٢ : ٧ : ١٢٥ : ٢٠ : ١٢٦
٨ : ١٣٩ : ٥ : ١٤٠ : ٨ : ١٤٥ : ١٠ : ١
٢٢ : ١٢ : ١٣ و ١٤ : ٢٣٥ : ١
حميد بن مالك بن يار السمعي ١٧ : ١٠ : ١
١٩٣ : ٣

(خ)

خارجة المكي ١٦٥ : ٩
خراش بن اسماعيل ٥٣ : ٤

(ذ)

ذكاء وجه الرزة ١ : ٨ : ٢ : ٤ : ١٤

(و)

الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة ٢٣٧ : ١٠

رجل من بني حنيفة ١٤١ : ١٣
الرياشي ١٠١ : ٦ : ١٠٧ : ٦ : ١١٠ : ٣
١٩٧ : ٩ : ٢٠٦ : ٦

(ز)

الزبير بن بكار ٨٤ : ٤ : ١٢٢ : ١١ : ١٤٥ : ١
١٢ : ١٦١ : ٧ : ٢٣٧ : ٩
زياد بن يزيد بن عمر بن الحباب ٢٧ : ١ : ١٦ و ١٦
٣٨ : ٧

(س)

سعدان ٢١٢ : ١١
سعيد بن خثيم = سعيد بن خثيم
سعيد بن خثيم ١٠٦ : ٧
سعيد بن مالك ١٧٧ : ١
السكري ٥٣ : ٢ : ١٠١ : ٦ : ١١٠ : ٣

ابن اليعظان ٢٢٩ : ١٠
الانترم ٥٣ : ٦٤ : ٨ : ١١٠ : ٤
أحمد بن جعفر جحظة ٢١ : ٤٦٤ : ٦
أحمد بن الحارث الخراز ٤٧ : ٧
أحمد بن الحكم بن بشر بن أبي عمرو بن العلاء
٢٤٥ : ١٥
أحمد بن راشد ١٠٦ : ٧
أحمد بن راشد = (أحمد بن راشد)
أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٢٣٩ : ٩
٢٤١ : ١٤
أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ١٤٥ : ١١
١٧٦ : ٨ : ٢٣٨ : ٥
أحمد بن عبد العزيز بن عمار ٢٣٩ : ٢٢
أحمد بن عبيد الله بن عمار ٢٣٩ : ١١
٢٤١ : ١٤
أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ٢١٦ : ٣
أحمد بن الهيثم الفراسي ٢٢٠ : ١٣
الأخفش ١٦٩ : ١٠
أدهم بن عمران العبدى ٣٩ : ٢
الأسباط بن عيسى العنزي ١٤٥ : ٨ : ١٤٦ : ١
اسحاق ١٤٠ : ٨ : ٢٢٠ : ١٢
اسحاق بن إبراهيم الموصلي ١٢٥ : ٣٠ : ١٧٥ : ٤
٢٣٤ : ١٤ : ٥
اسماعيل بن يعقوب ٢١٦ : ٤
الأصمعي ١٠١ : ٦ : ١٠٧ : ٦ : ١١٠ : ٣
١٣٩ : ٨ : ١٨٥ : ٤ : ١٩٧ : ٤ : ١٠ : ١٩٩
٢٠٦ : ٦ : ١٠
أم جميل الطائية ١٦٥ : ١
(ج)
جوير ٢١٠ : ٣
جعفر بن قدامة ٢ : ٧ : ٢١٨ : ٨
الجهم بن المعيرة ١٣٧ : ٤
(ح)
حارثة بن عدي بن جبلة ٢٨ : ١٠
حبيب بن نصر المهلبى ٨٤ : ٩ : ١٨٥ : ٤
الحجاج بن عمر بن يزيد ٨٢ : ٧ و ٢٠
الحرمي بن أبي العلاء ١٠ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٢
٨٤ : ٤ : ١٤٥ : ١٢ : ١٦١ : ٧ : ٢٢٤
١٣ : ٢٣٧ : ٩
حراس بن اسماعيل ٥٣ : ٤ : ١٦ و ١٦
الحسن بن أحمد بن طالب الدينارى ٢٣٤ : ١٣

عثمان بن سمير ٢١٦ : ٤
العدوي ٨٣ : ٧
عسرام بن حارم بن عطبة الكلبي ٢١ : ١٢ ،
٢٤ : ١٠
عروه بن الزبير ١٦٢ : ١٣ ، ١٦٤ : ١
عزيز = غرير بن طلحة الأرقمي
عكرمة ١٦٤ : ١٢
علي بن الحسين الأصفهاني ٦٥ : ٦
علي بن سليمان الأخفش ٥٣ : ٣ ، ١٢٧ : ٦ ،
١٢٩ : ٣ و ٨ و ٢٢ : ١٦٥ ، ١٤ : ٢٠٦ ،
٥ : ٢١١ ، ٣ : ٢١٢ ، ٩ : ٢٤٥ ، ٦ : ٢
علي بن عمر ١٢٩ : ٢
علي بن محمد النوفلي ٢٣٩ : ١١
علي بن مسلم ٢٥٧ : ٦
علي بن يحيى المنجم ٤٦ : ٦
عم الزبير بن بكار ٢٣٧ : ١٠
عم صاحب الأغاني ١٧ : ٤ ، ٨٣ : ٦ ، ٩٤ : ٢
١٣٧ : ٣ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٩ ،
٢١٥ : ١١
عمارة بن عفيف ٢١٢ : ١١
عمر بن نسيبة ٨٤ : ٩ ، ١٤٥ : ١٠ ، ١٥٢ : ١
١٥٩ : ٤ ، ١٦٠ : ٣ و ٢٨ : ١٦١ : ١
١٦٤ : ١ ، ١٦٩ : ٩ و ١٠ : ١٧٠ : ١
١٧٣ : ١٢ ، ١٧٤ : ٦ ، ١٧٦ : ٨ ، ١٧٧ : ١
١٨٠ : ٩ و ١٣ : ١٨٢ ، ٣ : ١٨٥ ، ٤ : ١٨٧ ، ١ : ١٨٩ ، ١١ : ١٩٣ ، ٣ : ٢٣٨
عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٤٥ : ٧
عمرو بن أبي عمرو الشيباني ٨٥ : ٣
العمري ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢
عمر بن الحبيب ٢٥ : ١٠ : ١٣ ، ٢٦ : ١
١ - ٢٧ : ١٠ - ١٥
العتري ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٢ : ٦
عون بن حارثة بن عدي بن جبلة ٢٨ : ١٠
(غ)
غريز بن طلحة الأرقمي ١٣١ : ٢ ، ١٣٣ : ١٢
غصين بن براق ١٦٥ : ١
(هـ)
الفضل بن الحسن البصري ١٠٦ : ٢
الفضل (عم البزدي) ١٧٥ : ٤ و ٥

١٢٩ : ٨ ، ١٦٥ : ١٤ ، ١٦٩ : ١٠ ، ١٨٥ : ١٠
١٨٧ : ١٠ ، ١٨٨ : ٢ و ١٢ ، ١٩٢ : ٤ ، ٢١٢ : ١٠
سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء
٢٤٥ : ٩ ، ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٧ : ١٠
سليمان بن أبي شيخ ٢٣٩ : ٩ و ١٠
سليمان بن عبد العزيز بن عسمران الزهري
١٦٥ : ٨
سليمان بن عبد الله بن الأصم ٢٧ : ٦
(ش)
النسائي ١٨١ : ١
نبل بن الخينار ٢٦ : ٦ و ١٢
تداد بن عقبة بن رافع بن زمل ١٧٠ : ١ و ٢ ،
١٧٥ : ٧ ، ١٧٧ : ٢ و ٤ ، ١٨٠ : ١٠ ،
١٨٧ : ١ ، ١٨٩ : ٥ و ١١ ، ١٩١ : ٢
الشعبي ١٧ : ٥
(ص)
الصباح بن الحجاج ٨٣ : ٧
الصولي = محمد بن يحيى الصولي
(ط)
طلحة بن عبد الله الطلحي ١٤١ : ١٢
(ع)
العبادي ٥٦ : ٤
العباس بن هتمام ٩٤ : ٢
عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ١٣٩ : ٧
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ١١١ : ٢
عبد الفاهر بن السري ٢١٤ : ١٢
عبد الله بن إبراهيم الجمحي ٨٤ : ٤ و ٥
عبد الله بن أبي سعد ١٣٩ : ١
عبد الله بن بشر ١٤٠ : ١٢
عبد الله بن جعفر بن مصعب بن عبد الله
الزبيري ١٠ : ١٠ و ١١ ، ١١ : ١٢
عبد الله بن سليمان السجستاني ١٦٩ : ٨ و ٩
عبد الله بن شبيب ١٣٧ : ٣ ، ١٦٥ : ٧
عبد الله بن عياش ١٧ : ٥
عبد الله بن مالك ١٧٣ : ٤ ، ٢٦٠ : ٦
عبد الله بن محمد النباجي ٢٥٦ : ٢ و ٦
عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ١٦١ :
١٦٢ : ٨ ، ٨ : ٨
عبد الملك بن مسلم ٤٧ : ٨

محمد بن عبد الرحمن ٢١٥ : ١٢
محمد بن عبد الله بن آدم العبدي ٢٤٧ : ٤
٢٤٨ : ٨ ، ٢٤٩ : ٣ و ٦ ، ٢٥٣ : ١٣ -
٢٥٥ : ١٣

محمد بن عمران الصيرفي ٢١٥ : ١١ ، ٢٤٥ : ٧

محمد بن يزيد بن أبي الأزهر ١٢٥ : ٢١ ،
١٣٦ : ٧ ، ١٤٥ : ٩ ، ٢٢٠ : ١٢

محمد بن موسى بن حماد ١٤٠ : ١٢
محمد بن يحيى الصولي ٢٤٥ : ٧ ، ٢٤٦ : ٥
و ١١ ، ٢٤٧ : ٣ ، ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٢ : ٦
و ١٣ ، ٢٥٥ : ١٣ ، ٢٥٦ : ١
و ٥ ، ٢٥٧ : ٥ و ١٦

محمد بن يزيد ٢٤٥ : ٦
محمد بن يزيد بن أبي الأزهر = محمد بن يزيد
ابن أبي الأزهر

المداثني ٤٧ : ٨
مسجل بن كسيب ٢١٠ : ٣
مسلمة بن الوليد القرشي ١١١ : ١
مصعب بن عبد الله الزبيري ١٠ : ١٠ ، ١٢ : ١١

المغيرة بن جحناء ٢٠٦ : ٧
المفضل ٢١٢ : ١١
موسى بن عيسى الجعفري ١٤٥ : ٧ و ٨
ميمون بن هارون ٢١ : ٤

(ن)

النخعي ٢٥٣ : ٦
النعمان بن بشير ١٦٢ : ١٣
النضر بن عمرو ٢٠٩ : ٩ و ١٠
النهشلي ٢١٠ : ٣
النوفلي ٢٤١ : ٦ و ١٠
نمير ٢١٦ : ٤

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك ٨٣ : ٦ و ٧
هارون بن مسلمة ١٠٥ : ١

فليح بن اسماعيل ٢٣٧ : ١٠
الفيض بن عبد الملك ١١١ : ١

(ق)

القاسم بن عيسى = أبو دلف

(كـ)

الكراني ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٩
الكسروي ٢٧ : ٧
الكلبي ١٦٥ : ١٥

(ل)

لقيط ٢٤ : ١٥

(م)

مجالد ١٧ : ٥
محمد بن أحمد بن المكي = ابن المكي
محمد بن جعفر الصيدلاني ١٧٥ : ٤ و ٥
محمد بن جعفر النحوي ١٤١ : ١٢
محمد بن الحارث المخزومي ١٦٤ : ١٢
محمد بن حبيب ٥٣ : ٣ ، ١١٦ : ٥ ، ١٦٥ : ١٥
١٧٣ : ٤ ، ٢١٢ : ١٠
محمد بن الحسن الحرون ١٢٧ : ٦ ، ٢١١ : ٣

محمد بن الحسن بن دريد ٩٤ : ٢ و ٢١٤ : ١٥
محمد بن الحسن بن زياد ٢٣٨ : ٦
محمد بن خلف بن المرزبان ١٣٩ : ١ ، ٢٢٠ : ١٣

محمد بن خلف بن وكيع ٨٣ : ٦ ، ١٣٧ : ٣ ، ١٦٥ : ٧

محمد بن داود بن الجراح ١٦٩ : ٨
محمد بن سلام ٢١٠ : ١٣ ، ٢١٢ : ١١ ، ٢١٣ : ٣ ، ٢١٤ : ١٢

محمد بن صالح بن النطاح ١٧ : ١١ ، ٢٢٩ : ٩

محمد بن عباد ٢٠ : ٩
محمد بن العباس اليزيدي ١٠٧ : ٦ ، ١٩٧ : ٩ ، ٢١٢ : ٩

(ي)

يحيى بن احمد بن الجون ١١ : ٦
 يحيى بن الحسن العلوى ٢١٦ : ٣
 يحيى بن عبد الله = يحيى بن أحمد بن الجون
 يزيد بن محمد الملهبى ٢٥٣ : ٥
 الزيدى ١٧٥ : ٤
 يوسف بن ابراهيم ٩٨ : ٤
 بونس ٢١٤ : ١٦

عازون بن موسى القروى ١٦٤ : ١٢
 هاشم بن محمد الخزامى ١٣٨ : ٨ ، ١٣٩ : ٧
 هشام ٥٣ : ٥
 هشام بن عبد الله ١٦٤ : ١٣
 هشام بن عروة ١٦٢ : ١٢ و ١٣ ، ١٦٤ : ١٣
 هند الجلاحة ٢٧ : ٤ - ٨
 الهيثم بن عاصم ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٢٠ : ١٢
 ١٤ : ١٢

(و)

ومواسه بن الوصلى ١٧٥ : ٥

فهرس المغنين

طويس ١٦٨ : ٣ و ١٤
عبد الله بن أبي العلاء ٣ : ١
عبد الله بن دحمان الأشقر ٩١ : ٦ ، ٩٧ و ٩٨
عبد الله بن العباس ١٠٠ : ٩
عريب ١٠٩ : ١ ، ١٢٤ ، ٧ : ١٢٥ ، ٧ و ٩ ،
١٤٤ : ٣
علوية ١ : ٦ ، ٨٢ ، ٥ : ١٣٥ ، ٦ :
عمر الوادي ٤ : ٨
عواد ٢٤٣ : ٥
الفريض ١٠٠ : ٤ ، ١٢٧ : ١ و ٤ ، ١٣٢ : ١٠
الفاخر ١١٢ : ١٢
فليح ٤ : ٨
قواد ٤٥ : ١١
كثير دبة = كنيز دبة
كنيز دبة ٥١ : ٧ ، ٥٢ : ٣
مالك ١٩٦ : ١٢ و ١٤
متيم ٤٥ : ١٧ ، ١٣٥ ، ٧ و ٩ ، ٢٤٤ : ٤ ،
٢٥٩ : ٤
مخارق بن يحيى المغنى ١ : ٦ و ١٦
معبد ١٠٠ : ١ ، ١٠٨ ، ٧ : ١٦٨ ، ٣ : ١٩٦ ،
١٣ و ١٠
مقاسة بن ناصح ١٤ : ١
نبيه ٢١٤ : ٤
الوائق ١٠٩ : ١
يحيى المكي ١٠٠ : ٨ ، ١٠٩ : ٣
يزيد حوراء ٢٣٨ : ٢

الأبجر ٤ : ٧
ابراهيم الموصلى ٩ : ٧ و ٨ ، ٨٢ : ٤ و ٥ ،
٨٧ : ٤ ، ١٢٥ : ٣ - ١٥ ، ١٣٥ : ٧ ،
١٤٤ : ٢
ابن جامع ١٢٧ : ٥
ابن سريج ٤٥ : ١١ ، ١٠٠ : ٧ ، ١٠٨ : ٨ ،
١٠٩ : ٢ ، ١٦٧ : ١٢ ، ٢٤٣ : ٤
ابن عائشة ٨ : ٥ و ٦ و ٧ ، ١٩٦ : ١٤
ابن عباد ١٦٨ : ٢
ابن المكي ١٣٥ : ٨
أبو الرشيد ١٣٦ : ٨
أبو العبيس بن حمدون ١٤٤ : ٥ ، ١٥٨ : ٥
(يو كامل ١٦٨ : ١ و ٢)
أحمد بن أبي العلاء = أحمد بن عبد الله بن
أبي العلاء
أحمد بن عبد الله بن أبي العلاء ١ : ٥
اسحاق بن ابراهيم الموصلى ١ : ٤ ، ٩ : ٨ ،
١٦ : ٤ ، ٢٠٤ : ٤ و ٥ ، ٢١٨ : ٧ و ٥ ،
٢٣٨ : ٤ و ٨
جميلة ١٠٠ : ٧
الحسين بن محرز ٥ : ١١ ، ١٤ : ١ و ٢
حكم الوادي ٤ : ٦ ، ١٣٣ : ٣ ، ٢١٩ : ٧
و ٨ ، ٢٣٦ : ٥ ، ٢٤١ : ١١
الزبير بن دحمان ٢٣٨ : ٣
الزف ١٤٠ : ٤
سليم ٩ : ٦ ، ٢٠ : ٨ ، ٨٨ : ١
سليم الوادي ٢١٩ : ٨
شارية ١٥٧ : ٨ و ٢٠ و ٢٢

فهرس رواة الأخان

| | |
|--|---|
| حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلى ١٩٦ : ١٤ | ابراهيم الموصلى ١٦٨ : ١ : ٢٤١ : ١٣ : ٢٤٣ : ٥ |
| ذكاء وجه الرزة ٢١٤ : ٥ | ابن المعتز ١٣٥ : ٩ |
| عمرو بن بانه ٩ : ٧ : ٩ : ٧ : ٨٢ : ٥ : ١٠٠ : | ابن المكى ٤ : ٨ : ٩ : ٧ : ٤٥ : ١١ : ٩١ : |
| ٣ : ١٠٨ : ٨ : ١٢٧ : ١ : ١٣٥ : ٧ : | ١٠٩٦ : ٢ : ٣ : ١٦٨ : ٣ : ١٩٦ : ٤ و ٣ : |
| ١٩٦ : ١٤ : ٢٣٨ : ٣ : | ١١ : ٢٤٣ : ٥ |
| عمرو بن جامع ٢٠٤ : ٤ : ٥ : ٢١٨ : ٥ : | احمد بن المكى = ابن المكى |
| قمرى ٢١٤ : ٥ | اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٤ : ٧ : ١٠٠ : |
| الهاشمى ٩ : ٨ : ١٨ | ٣ : ١٣٢ : ١١ : ١٤٤ : ٤ : ١٩٦ : ١١ : |
| الهامى ٥ : ١١ : ٨٢ : ٥ : ٩١ : ٧ : ١٠٠ : | ٦ : ٢٣٦ |
| ٤ : ١٢٧ : ٤ : ١٣٣ : ٣ : ١٣٥ : ٨ : | بلل ٤ : ٩ : ٩١ : ٧ : |
| ١٤ : ١٦٧ : ١٢ : ١٦٨ : ٣ : ١٩٦ : | بنان ٢١٤ : ٥ |
| ١٢ و ١٤ : ٢١٤ : ٤ : ٢١٨ : ٦ : ٧ و ٧ : | حيثى ٩ : ٨ : ١٨ : ٨٨ : ٢ : ١٠٠ : ٩ : |
| ٢١٩ : ٧ : ٨ : ٢٤١ : ١٣ : | ١٦٨ : ٣ : ١٩٦ : ١٥ : ٢١٨ : ٧ : ٢٣٨ : |
| يحيى المكى ٢١٩ : ٨ : | ٣ : ٢٤١ : ١٣ : |

فهرس الأعلام

ابن قرد الخنزير التيمي - قال شعرا في يوم
ذى قار ٧٩ : ٩ - ١٣

ابن كعب - في شعر رجل من نمر ٣٠ : ٩

ابن مخلاة - قال شعرا عندما حمل حميد بن
بحدل على كلب وفريق آخر يوم دهمسان
٢٩ : ١ - ٣

ابن مفرغ الحميري - غنى بشعره ابن سريج
٢٤٣ : ٤ و ٥

ابن مكحول - عراف اليمامة ، خبره مع عروة
ابن حزام ١٥٤ : ٦ - ٩ ، ١٥٥ : ١ - ٦

ابن هبار القرشي - خرج الى الشام في تجارة
أو الى بعض بني أمية ، وقتله جماعة فيهم القتال
الكلابي ، فأخذوا وحبسوا ، فأغتل القتال
السجاني وهربوا ، وقول القتال في ذلك
١٧٨ : ٥ - ١٠ ، ١٧٩ : ١ - ١١ ، ١٨٠ :
١ - ١٣ ، ١٨١ : ١ - ١٤ ، ١٨٢ : ١ و ٢

ابنا سنان - في شعر قيس بن مسعود ، وهما
الهيثم بن جرير بن يساف ، وأبو هلباء بن
الهيثم ٥٧ : ٥ و ١٠ و ١١

أبو أثيلة = المتنخل

أبو بكر الصديق - كان من المطيبين الذين
اجتمعوا في دار ابن جدعان في الجاهلية
١١٢ : ١٥ - ١٧

أبو ثور - رجل من بني تيم الله ، كانت فرس
لاياس بن قبيصة عنده ٧٤ : ٤ - ٩

أبو جعفر - كنية محمد بن عبد الملك الزيات ،
في شعر لأحمد بن يوسف ٣ : ١ و ١٢
أبو جعفر محمد بن علي - كان اذا نظر الى أخيه
زيد تمثل بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ،
١٠٧ : ١ - ٥

أبو جعفر المنصور - خرج عليه عبد الله بن
مصعب الزبيري مع محمد بن عبد الله بن
الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب

ابراهيم الحراتي - دخل مع أبي صخر الهذلي
الى بيت مال الخصاصه ليأخذ مالا جليلا
١٢٦ : ٤ و ٥

ابراهيم بن سعدان المؤدب - كان قد روى عن
عمارة بن عقيل شعره القديم كله ، فطلب
منه أن يخرج اليه أشعاره كلها لينقل
الفاظها الى مدح الخليفة المتوكل ، ففعل علي
أن يقاسمه جائزته ٢٥٧ : ١٨ ، ٢٥٨ :
١ - ٥

ابراهيم الموصلي - غنى بشعر لعبد الله بن أبي
معقل الانصاري ٩ : ٨

ابراهيم المهدي - كان عبد الله بن دحمان
الأشقر متعصبا له ، بينما كان أخوه الزبير
متعصبا لاسحاق الموصلي ٩٧ : ٤ و ٨

ابراهيم النظام - لقي غلاما أمرد فاستحسنه ،
وما استشهد به من قول أبي صخر الهذلي
١٢٧ : ٨ - ١٠ ، ١٢٨ : ١ - ٨ ، ١٢٩ :
١ و ٢

ابن أبي قراد - في شعر للقتال الكلابي ١٨٨ :

ابن بحدل = حميد بن بحدل

ابن جدعان - اجتمع في داره في الجاهلية
الأحلاف المطيبون ، وهم بنو هاشم ، وبنو
زهرة ، وتيم ١١٢ : ١٥ و ١٦

ابن سالم = عبد الله بن أبي العلاء
ابن سعد - في شعر لأبي العيال بن أبي عنتره
١٩٨ : ١٠ ، وهو رجل من مكة من قريش
١٩٨ : ١١

ابن الصفار المحاربي = الصفار المحاربي

ابن عباس (ابن عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم) - كان بعرفة ، فاتاه فتيان يحملون
بينهم عروة بن حزام ولم يبق منه الا خياله ،
فقالوا له ادع له ١٦٦ : ١ - ١٠

١١٦ : ١ - ٤ ، برنى ابا خالد وهو حى
 ١١٦ : ٥ - ١١ ، ١١٧ : ١ - ١٠ ، يرى
 ابنه داود ١١٨ : ٣ - ١٢ ، ١١٩ : ١ - ٦ ،
 يرد على رجل قدح فيه ١١٩ : ٧ - ١٠ ،
 ١٢٠ : ١ - ٥ ، شعره فى أم حكيم بعد
 رحيلها ١٢٠ : ٦ - ١١ ، ١٢١ : ١ - ١٢ ،
 قصيدة من مختار شعر هذيل ١٢٢ :
 ١ - ١٣ ، ١٢٣ : ١ - ٧ ، ١٢٤ : ١ - ٩ ،
 الهادى يشق قميصه اعجابا بشعره الفنائى
 ١٢٥ : ١ - ١٦ ، ١٢٦ : ١ - ١١ ، ١٢٧ :
 ١ - ٥ ، النظام واللام وببيت لآبى صخر
 ١٢٧ : ٦ - ١٠ ، ١٢٨ : ١ - ٨
 ابو الطرماح - مولى آل مصعب بن الزبير من
 اهل ضرية ٢٣٨ : ٧
 ابو عباد - كان يكتب بين يدى امير المؤمنين
 المأمون ٢٥٠ : ١٣ و ١٤
 ابو علباء بن الهيثم - فى شعر قيس بن مسعود ،
 وهو من ابنى سنان ٥٧ : ٥ و ١٠ و ١١
 ابو العيال الهذلى - (ترجمته) ١٩٦ - ٢٠٣ ،
 اسمه ونسبه ١٩٧ : ١ - ٦ ، يصف غزاة
 لمساوية فيبكيه ١٩٧ : ٩٠ - ١٣ ، ١٩٨ :
 ١ - ١٥ ، ١٩٩ : ١ - ٩ ، يخاسم بدر بن
 عامر بعد مقتل ابن اخيه ١٩٩ : ١٠ - ١٦ ،
 ٢٠٠ : ١ - ١٢ ، ٢٠١ : ١ - ١١ ، ٢٠٢ :
 ١ - ٩ ، ٢٠٣ : ١ - ٤ .
 ابو كحيلة رباح بن شداد - مولى بنى ثعلبة ،
 وهو عراف حجر ١٦٠ : ٦
 ابو كلبة التيمى - قال بفخر يوم ذى قار ٧٧ :
 ١ - ٧
 ابو لطيفة بن مسلمة العقيلي - اتى الى بى
 كعب فى عالم من عقيل حينما استصرخوهم ،
 فقتلوا المندلف بن ادريس الحنفى رسول
 المهبر بن سلمى الحنفى ٨٨ : ١٠ - ١٣
 ابو المسيب - كنية القتال الكلابى ١٦٩ : ٤
 ابو نجدة - كان سبب قوله شعرا ان قائدا من
 قواد احمد بن عبد العزيز دلف التجأ الى
 عمرو بن الليث وهو يومئذ بخراسان ، فعم
 ذلك احمد واقلقه ، فدخل عليه ابو نجدة

بالمدينة فيمن خرج من آل الزبير ٢٣٧ :
 ٦ - ٨
 ابو جندل - كنية الراعى ، وهو عبيد بن حصين
 ابن معاوية بن جندل ٢٠٥ : ٥ و ٦
 ابو الجون - صديق للقتال الكلابى ، كان يأنس
 به ، وفى رواية عمر بن شبة ان القتال
 كان له اخ اسمه الجون ١٧٤ : ٥ - ٧
 ابو حاتم السجستاني - يراجع عمارة بن عقيل
 فى اللف ٢٥٢ : ١ - ٥
 ابو خالد عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن
 أسيد - كان ابو صخر الهذلى منقطعا اليه ،
 ورثاه وهو حى ١١٦ : ٥ - ١١ ، ١١٧ :
 ١ - ١٠ ، ١١٨ : ١ و ٢
 ابو دلف - اخذ معنى قسول ابراهيم النظام
 وصاغه شعرا ١٢٩ : ٣ - ٦ و ١٤ و ٢٠
 ابو ذر بن اشهل - كان مع ابن عمه قراد بن
 الأخضر بن بشر بن عامر بن مالك وأردفه
 خلفه عندما عقرت فرسه ، ولحقوا بأصحابهم
 الجعفرين ١٩٤ : ١ - ٤
 ابو ذؤيب الهذلى - استنشد هشام بن
 عبد الملك حماد الراوية قوله ، فأنشده اياها
 ٢٢١ : ٢
 ابو الرازى - اوقع بغوم عمارة بن عقيل واوقعوا
 به ٢٥٠ : ٩ - ١١
 ابو الردينى العكلى - هجا بنى نمير ٢٤٦ : ١٤
 و ١٥
 ابو الرشيد - فنى بشعر يحيى بن طالب ١٣٦ :
 ٨ و ٩
 ابو سفيان - رجل من حى القتال الكلابى دعاه
 لوليمة ، فجلس القتال ينتظر رسوله
 ولا يأكل حتى انتصف النهار ، وقوله فى
 ذلك ١٧٥ : ٤ - ١١ ، ١٧٦ : ١ - ٧
 ابو صخر الهذلى - (اخباره ونسبه) ١٠٨ -
 ١٣٤ ، اسمه ونسبه ١١٠ : ١ - ٤ ،
 مدائحه فى بنى مروان ١١٠ : ٥ - ٧ ، ابن
 الزبير يغضب عليه ١١٠ : ٨ و ٩ ، ١١١ :
 ١ - ١٢ ، ١١٢ : ١ - ١١ ، ١١٣ :
 ١ و ٢ ، عبد الملك يقربه ويعطيه ١١٣ :
 ٣ - ١٠ ، ١١٤ : ١ - ٩ ، ١١٥ : ١ - ٨ ،

١٧ : ١٩١ : ١ - ٥
 الأخطل - بشهد عبد الملك بن مروان بن عبد
 القطامي له ١٧ : ٤ - ١٠ ، قال شعرا في
 خبر أم الهيثم ٣٦ : ٣ - ٧ ، قال بصف
 ما حدث في الحابور من بقر بطون العبالى
 ٣٩ : ٤ - ٦ ، كان عند مروان بن عبد الملك
 ريسم القطامي بينه وبين عامر الشعبي ٤٧ :
 ٦ - ١٤ ، ٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ،
 ٥ : ١ - ١٢
 اخو بني العنبر = العنبرى
 اسحاق - يطرح عبد الله بن أبي العلاء عند
 أحمد بن يوسف الكاتب ١ : ٩ - ١٤ ، ٢٤ :
 ١ - ٦ ، أقسم عليه أن يقيم فأقام ٢ : ٧ .
 اسحاق بن ابراهيم الموصلى - غنى بشعر
 عبد الله بن أبي منقل الأنصارى ٩ : ٨ ،
 غنى بشعر للقطاني ١٦ : ٤ ، كان الزبير بن
 دحسان متعصبا له ، بينما كان أخوه عبد الله
 متعصبا لابراهيم بن المهدي ٩٧ : ٤ - ٨
 اسحاق بن يحيى المصيصي - أخذ عنه عبد الله
 ابن أبي العلاء ١ : ٣ و ٤
 أسود بن بجير بن هائل - سبق النعمان بن زرة
 وقال له : أنا خير أمرك وخير لك من
 العطش ، وجز له ناصيته وحملة على فرس
 له ورجع على فرس النعمان ٧٣ : ٢ - ٦
 الأسود بن شريك بن عمرو - قتل خالد بن
 يزيد البهراني ٧٣ : ٧
 الأعشى - أجاب أبا كلبة التيمي عندما افتخر
 بيوم ذي قار ٧٧ : ٩ و ١٠ ، ثم قال في
 ذلك شعرا ٧٨ : ٧ و ٨ ، ٧٩ : ٦ و ٧ ،
 ٨٠ : ١ - ٨ ، ٨١ : ١ - ٣
 الأكل - وهو ٥ و ٦ من القصير ٢٦١ :
 ١ و ٢
 الأفوه الأودي - استشهد هشام بن عبد الملك
 - ماد الراوية قصيدة الأفوه ، فأنشده أداما
 ٢١ : ١٦ و ١٧ ، ٢٢١ : ١ - ١٠
 أم مدر - جده عليه بنت شامة ، أم أبيها ،
 كانت لربة بنت حديفة من ماله من ديرة
 ١٨٢ : ٤ - ٨
 أم حثيم = لبلى بنت سعد
 أم دويل - كانت في بني تغلب وهي أم سعد بن

فأنشده ٥١ : ٢ و ٣ و ١١ و ١٢ : ١
 أبو نخيلة - عراف ومولى بني ثعلبة ١٦٠ : ٢٢
 أيلة - قتلته بنو سعد بن فهم وحبر ذلك
 ١٠١ : ١ - ١٣ ، ١٠٢ : ١ - ١٢ ، ١٠٣ :
 ١ ، أبوه يرثيه ١٠٣ : ٣ - ٧ ، ١٠٤ :
 ١ - ٨ ، ١٠٥ : ١ - ٥
 أخدر بن بشر بن عامر بن مالك بن جعفر -
 أسد ترمي في نفر من بني جعفر بن كلاب
 جحوس بن عمرو بن سلمة فارماهم ، فحملوا
 أنصهم مع خيلهم بغير اذنه ، فقاتلوه ثم
 تداعوا الى الصلح ١٩٣ : ٩ - ١٤
 أحمد بن عبد المزيق دلف بن أبي دلف - كان
 أبو نجدة منقطعا اليه ٥١ : ٥ و ٦ ، التجأ
 أحد قواده الى عمرو بن الليث بخراسان
 ففقه ذلك وأقلقه ٥١ : ٨ و ٩ ، دخل عليه
 أبو نجدة فأنشده فسر بذلك وسرى عنه وأمر
 لأبي نجدة بجائزة وخلع عليه ٥١ : ٥١ :
 ٩ : ١ - ١١ ، ٥٢ : ١ و ٢
 أحمد بن عبد الله بن أبي العلاء - أحد المحسنين
 المتقدمين ، أخذ عن مخارق وعلوية وطبقتهما
 ٥ : ١ و ٦
 أحمد بن يوسف الكاتب - نظر الى عبد الله
 ابن أبي العلاء عند اسحاق وهو يطارحه
 وقال في ذلك شعرا ١ : ١ - ١٤ ، ٢٤ :
 ١ - ٥ ، اتصلت العشرة بينه وبين عبد الله
 ابن أبي العلاء وتمشقه وأنفق عليه جملة من
 المال حتى اشتهر به ، فعاتبه محمد بن
 عبد الملك الزيات في ذلك ، فقال في ذلك
 شعرا ٢ : ٩ - ١١ ، ٣ : ١ - ٣
 الأحيى - يحسده عبد الله بن مصعب على
 اقبال المهدي عليه ٢٤١ : ١٤ - ١٦ ، ٢٤٢ :
 ١ - ١١
 الأخدر بن الحارث - كان مع سعيد بن عمرو
 ابن سلمة حينما قتله قراد بن الأخدار بن
 بشر بن عامر بن مالك ١٩٣ : ١٦ ، ١٩٤ :
 ١ و ٢
 الأخرم بن مالك بن مظرف - اتى القنقال
 الكلابى وهو في مسجنه وأخرجه طرا ، إلا
 يذكر عالية في شعره وهي التي ينسب بها
 في شعره ١٨٩ : ١١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ -

أياس بن ميمونة - قال في أبي نور عندما أرسل له فرسا كان ٧٤ : ٨ و ٩ ، عامل كسرى على عين التمر وما والاها إلى الحيرة ، فأخذ رايه في الاغارة إلى بكر بن وائل وهم أخواله ٦٠ : ٨ - ١٢ ، ٦١ : ١ - ٦ ، عقد له كسرى على جديع من العرب ومعه كتيبة الشاه والشمس والدون ٦١ : ١١ و ٦٢ : ١ ، املت يوم وقعة ذي قار على فرس له كانت عند بني تميم الله يقال له أبو نور ٧٤ : ٥ - ٧ ، كان أول من انصرف إلى كسرى بالهزيمة ولكنه شاعه وهرب ٧٥ : ٨ - ١٣ ، ٧٦ : ١ - ٦ .

أياس بن المقعد - كان سيديا على بني قريظ بالسرو ١٠٢ : ٦ ، عامل كسرى على اليمن ٦٢ : ٤ ، بجير بن عائد بن دويد الرجلي - اغار ومعه مفروق بن عمرو الشاهاني على القادسية وطبر تاباذ ٥٦ : ٦ و ٧ .

بدر بن عامر - بخاصمه أبي العيال بعد مقتل ابن أخيه ١٩٩ : ١٠ - ١٦ ، بشار - أحسن الناس من المحدثين ابتداء قصيدة ٤٧ : ٣ - ٥ ، بشر بن مروان - قال لخالد بن يزيد بن معاوية : كيف ترى خالي طردك الك ٢٥ : ١٦ ، بكر الأصم = بكير الأصم ، بكير الأصم - قال شعرا في وقعة ذي قار ٧٧ : ١٢ ، ٧٨ : ١ - ٥ .

بلال بن أبي بردة - قدم جندل الرازي عليه ، ويدافع جندل عن أبيه أمامه ٢١٥ : ١ - ١٠ ، بنت حيدة المحاربة - وثأر أبيها من الحسن ٢١٦ : ١٥ ، ٢١٧ : ١ - ٦ .

بهاء بن عمرو - في شعره لأن النار المحاربي قاله في غارات عمير بن الحباب على كلب ٣٤ : ٦ و ١٦ ، وفور شاعر للرازي ٣٤ : ١٠ ، تميم بن خزيمه - عداوة بن عقيل ، قدم عليه خالد بن يزيد وخبه ذلك ٢٥٢ : ١٥ - ١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١٠ - ١٨ ، جيساة - أخ لقراد بن الزبير ، ثم ب عنقه جعوش بن عمرو بن أبيه ١٠٠ : ١٢ ، ١٠٥ : ١ - ٢ .

تميم ، وكان دويل من فرسان بني تغلب ٣٥ : ٩ و ١٠ .

أم رافع جنوب - بنت القتال الكلابي ١٧٠ : ٣ ، أم رياح بنت ميسرة بن نضر بن الهسان - وهي أم جنوب بنت القتال الكلابي ١٨٧ : ١ - ٩ ، أم عمير بن حسان - وهي كيسة بنت أبي ، أعلقت في جثة ابنها عمير رداءها ثم قالت : أجسر عمير فان أباك كان جسورا ثم ألفت عليه التراب والخطب ليكون بينه وبين أصحابه من القتلى شيء ٢٢ : ١٢ ، ٢٣ : ١ و ٢ .

أم قيس بنت القتال الكلابي - زوجها رذاذ بن الأحزم بن مالك فمكثت عنده زمنا وولدت له أولادا ثم اغارها فشكت إلى أبيها ١٨٥ : ١ - ١٣ .

أم نهيك - ابنة عم عبد الله بن أبي معفل وزوجته ، لامته لكثرة أسفاره فقال في ذلك قصيدة ١٣ : ٤ - ١٤ .

أم الهيثم - من بني الحريش ، وقول الأخطل في خبرها ٣٦ : ٣ - ٧ .

أمامة بنت مسعود - كانت أم أياس بن قبيصة الطائي ، وأخت هانيء بن مسعود ٦١ : ٥ ، امرؤ القيس - أحسن الناس ابتداء قصيد في الجاهلية ٤٦ : ٨ - ١١ و ٢٢ و ٢٣ .

الأمير بن قرشة بن عمرو - أرسل إليه زفر - وقال له : هل لك أن تسود بني نزار فتقبل مني الدية عن ابن عمك ؟ فاجابه إلى ذلك ٣٧ : ١٠ - ١٣ .

أمية بن أبي عائد - (ترجمته) ٤ - ٨ ، ما عرف من نسبه ٥ : ٢ - ٤ ، مدحه عبد العزيز بن مروان ٥ : ٥ - ١٣ ، ١٦ : ١ - ٨ ، تشوقه إلى أهله بمكة ٧ : ١ - ١٠ .

أويس بن شيبه بن عامر - وجهم بن شيبه ، أخوا عليه التي هجاها وقومها القتال لأنها منعتهم زماما ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ - ٨ ، ١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣ .

أياس بن الغراز - أحد بني عتيبة بن سعد ابن زهير ، وكان شريفا من عيسون تغلب ٣٧ : ٧ و ٨ .

جون - مولا لبنت المحاق بن حنتم ، فى شعر
للقتال الكلابى ١٦٢ : ٦ - ١٣
الحارث بن الأضجم - سيد ضبيعة أضجم وبه
سميت ، وكان يقال له حارث الخير بن
عبد الله بن دوقن بن حرب ، وإنما لقب
بذلك لأنه أصابته لقوة فصار أضجم ٢٦٠ :
٩ - ١١

الحارث بن جسم - كان زفر بن يزيد أخو
الحارث له عشرون ذكرا لصلبه أصيب
أكثرهم ٣٨ : ٩ و ١٠

حارث الخير بن عبد الله = الحارث بن الأضجم .
الحارث بن ربيعة بن عمان التيمى - كانت بكر
وائل لا ترفع لهم جماعة إلا قالوا سيدنا
فى هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦٧ :
٢ و ٣

الحارث بن شريك بن مطر = الحوفزان
الحارث بن ولة بن مجالد بن يثربى - قدم
هو والمكر بن حنظلة بن حبي بن ثعلبة ،
فأعطاهما جلتي تمر وكرباستين ، ففضبا
وأبيا أن يقبلا ذلك منه ، فخرجا واستفوبا
ناسا من بكر بن وائل ثم أقار على السواد
٥٥ : ٥ - ٩ ، ٥٦ : ١ - ٥ ، كانت بكر بن
وائل لا ترفع لهم جماعة إلا قالوا سيدنا فى
هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦٦ : ١٠ -
١٣ ، ٦٧ : ١

الحباب ، جد عمير بن الحباب - فى شعر للقمامى
٤٦ : ٥ و ٦ و ١٦

حبوش بن ثمال القرظى = حترش بن ثمال
القرظى

حبيب بن الحكم بن أبى العاص بن أمية - تزوج
مريم بنت عبد الله بن أبى معقل ١٢ : ٦ -
١٤ ، ١٣ : ١ و ٢

حبيب بن القتال الكلابى - أخوه عبد الرحمن
وعبد الحى وعمير ، وأمه ربا بنت نقر بن
عامر بن كعب ١٨٨ : ١٢

حترش بن ثمال القرظى - كان عنده الجهم بن
المغيرة فمرت بهم جارية ، وقولها فى بحبي
ابن طالب الحنفى ١٣٧ : ٤ - ٩ ، ١٣٨ :
١ - ٧

جبله بن بامت بن سم يم اليتكرى - كانت بكر
ابن وائل لا ترفع لهم جماعة إلا قالوا :
سيدنا قوم هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر
لهم ٩٦ : ١ - ١٣

جبير بن ثابة - من ذرية الجلاح ، قتله زفر بن
الحارث يوم القتال ٢٤ : ١٠

جحوش بن عمرو بن أمية - كان لأبيه حمى
فحماها ، واستمر بها نفر من بني جعفر بن
كلاب فأزعاهم ، وشعر قتاله معهم ١٩٣ :
٨ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٣

جرش بن ثمال القرظى = حترش بن ثمال
القرظى

جرير عطية - قضى الراعى للفرزدق عليه ٢٠٦ :
٨ ، قال يصف ما عدت فى الخابور من بكر
أنف القتال ١٨٨ : ٩ و ١٠

جرير بن الحصين - كان عند بنت ورقاء بن
الهيثم زوجة القتال الكلابى ، فطلقها زوجها
١٨٧ : ١ - ٩ ، رفع السوط فضرب به
أنف القتال ١٨٨ : ٩ و ١٠

جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوقن
= المتلمس

جساس بن غنى - من تغلب قتل يوم المصيح
٢٢ : ٦ و ٧

جساس بن مرة - كان مع عمرو بن الحارث
عند قتال كليب بن ربيعة فطلب منه كليب
أن يفيش بشربة ماء فأبى فانصرف عنه ٥٢ :
٧ - ١٠

جندل بن الراعى - أماء لجرير عندما حاول
مصالحة أبيه ٢٠٦ : ١٢ - ١٥ ، ٢٠٧ :
١ - ١٨ ، قدم على بلال بن أبى بردة ودافع
عن أبيه أمامه ٢١٥ : ١ - ١٠ ، ملاحاة بينه
وبين أمراءه ٢١٨ : ١ - ١٥

جهم بن شيبه بن عامر - وأويس بن شيبه ،
أخوا عليه التى هاجما وقومها القتال لأنها
منعته زماما ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ -
٨ ، ١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣

جهم القشيري - قال شعرا فى غارات عمير بن
الحباب على كلب ٣٢ : ٣ - ٧

الحجاج بن يوسف الثقفي - مات قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم في مكان يعرف بالقرية ٦٥ : ٢١ و ٢٤ ، ٦٦ : ١
 حرقة بنت حسان بن النعمان بن المنذر - كانت في بني سنان وهي هند ، والحرقة لقب ٦٣ : ١ - ٤ ، قالت تنذر قومها ٦٣ : ٥
 حريم بن ابي ابي التيمي - قال يفخر يوم وقعة ذي قار ٨١ : ٤ - ٧
 الحسام بن سالم - كان طريدا في كلب فنذروا به فقتلوه واخذوا فرسه ٥ : ١ و ٢
 حسان بن حسين - من بني الجلاح ، قتله زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١
 الحسين بن محرز - غنى بشعر أمية بن ابي مائل ٥ : ١١ ، وغنى بشعر عبد الله بن ابي معقل ١٤ : ١١
 حكم الوادي - غنى بشعر لامية بن ابي مائل ٤ : ٦
 حماد الراوية - كان هو وصمار ومطيع بن اياس يتنادمون ويجمعون على شأنهم لا يفترقون ، وكلهم كان متهما بالزندقة ٢٢٠ : ٦ - ٨
 حميد بن بحدل - ارسل عمير بن الحباب رجلا من بني نمر يقال له كليب بن سلمة عينا له يعلم له علم ابن بحدل ٢٤ : ١٧ و ١٨ ، ٢٥ : ١ - ١٥ ، لم يلق من خيل عمير بن الحباب غيره وسبل بن الختار ٢٥ : ١٥ ، في شعر لعمير ٢٦ : ٢ ، ٢٧ : ١٥ ، ارسل اليه عمير رجلا من بني نمر ٢٧ : ١٦ - ١٨ ، ٢٨ : ٩ - ٩
 حميد بن عوف بن بحدل - جمع قومه ابي علي ، وخليفته في تدمير وحل من كلب يقال له مطر بن عمرو الذي قتل الاربعين ٢٢ : ٣ - ١٧ ، ٢٤ : ١ - ٦ ، قال عنه كليب بن سلمة رجلا من بني كلب ٢٥ : ١ - ١٥
 حنظلة بن ثعلبة بن سيار بن حنيس - قالت بكر ابن وائل ، ابا ميم ، ان هذا ابن اختك

روى في قد جاء ، والرائد لا يكذب اهله : تم جمع امرهم وضرب قبته بوادي ذي قار ٦٧ : ٥ - ١٣ ، نصح معشر بكر بن وائل بمعالجة لقاء الأعاجم بالشدة ٦٩ : ٦ - ٨ ، ثم قام فقطع وضم الظعن لثلاث نفر منهم الرجال ٧٠ : ١١ و ٧١ : ١ و ٢ ، فسمى يومئذ «مقطع الوضين» ٧١ : ١ و ٢ الحوفزان - هو الحارث بن شريك بن مطر ، والحوفزان لقبه لأن قيس بن عاصم التميمي حفره بالرمح حين خاف ان يفوته ٧٢ : ٤ ، قتل الهامز ٧٢ : ٢٣ و ٢٤
 خالد بن عبد الله القسري - حضر عمار ذو كبار مع همدان يقبض عطائه فقتل له خالد بن عبد الله : ما كنت لاعطيك شيئا فانشده ، فأمر له بعطائه ٢٢٧ : ٥ - ١٤ ، ٢٢٨ : ١ - ١٥ ، دخل عمار ذو كبار عليه بالكوفة ومثل بين يديه وانشده فأمر له بعطائه ٢٢٩ : ٩ - ١٧ ، ٢٣٠ : ١ - ١٨
 خالد بن يزيد البهراني - عقد له كسري على قضاة وايد ٦١ : ١١ ، قتله الأسود بن شريك بن عمرو ٧٣ : ٧
 خالد بن يزيد بن مزيد - يقدمه عمار بن عقيل على تميم بن خزيمه وخبر ذلك ٢٥٣ : ١٥ - ١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨
 خالد بن يزيد بن معاوية - قال له بشر بن مروان : كيف ترى خالي طرد خالك ! ٢٥ : ١٦
 خرقاء - كان يشيب بها القحيف العقيلي ، وهي التي كان يشيب بها أيضا ذو الرمة ٨٣ : ٥ - ١٢ ، ٨٤ : ١ - ٨
 الخشام = الحسام بن سالم
 خنابرين - عقد له كسري على الف من الاساورة ٦٢ : ٢
 حولة بنت قيس بن رباب بن مالك المجذلي - حدة الفزال الكلابي ، أم ابي الهيثم ١١٧ : ٤ و ٥
 داود - كان لأبي صخر الهذلي ابن يقال له داود ، لم يكن له غيره ، فماد ، فجزء عليه جزعا شديدا حتى خولط : فرثاه ١١٨ : ٣ - ١٢ ، ١١٩ : ١ - ٦

الحجاج بن يوسف الثقفي - مات قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم في مكان يعرف بالقرية ٦٥ : ٢١ و ٢٤ ، ٦٦ : ١
 حرقة بنت حسان بن النعمان بن المنذر - كانت في بني سنان وهي هند ، والحرقة لقب ٦٣ : ١ - ٤ ، قالت تنذر قومها ٦٣ : ٥
 حريم بن ابي ابي التيمي - قال يفخر يوم وقعة ذي قار ٨١ : ٤ - ٧
 الحسام بن سالم - كان طريدا في كلب فنذروا به فقتلوه واخذوا فرسه ٥ : ١ و ٢
 حسان بن حسين - من بني الجلاح ، قتله زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١
 الحسين بن محرز - غنى بشعر أمية بن ابي مائل ٥ : ١١ ، وغنى بشعر عبد الله بن ابي معقل ١٤ : ١١
 حكم الوادي - غنى بشعر لامية بن ابي مائل ٤ : ٦
 حماد الراوية - كان هو وصمار ومطيع بن اياس يتنادمون ويجمعون على شأنهم لا يفترقون ، وكلهم كان متهما بالزندقة ٢٢٠ : ٦ - ٨
 حميد بن بحدل - ارسل عمير بن الحباب رجلا من بني نمر يقال له كليب بن سلمة عينا له يعلم له علم ابن بحدل ٢٤ : ١٧ و ١٨ ، ٢٥ : ١ - ١٥ ، لم يلق من خيل عمير بن الحباب غيره وسبل بن الختار ٢٥ : ١٥ ، في شعر لعمير ٢٦ : ٢ ، ٢٧ : ١٥ ، ارسل اليه عمير رجلا من بني نمر ٢٧ : ١٦ - ١٨ ، ٢٨ : ٩ - ٩
 حميد بن عوف بن بحدل - جمع قومه ابي علي ، وخليفته في تدمير وحل من كلب يقال له مطر بن عمرو الذي قتل الاربعين ٢٢ : ٣ - ١٧ ، ٢٤ : ١ - ٦ ، قال عنه كليب بن سلمة رجلا من بني كلب ٢٥ : ١ - ١٥
 حنظلة بن ثعلبة بن سيار بن حنيس - قالت بكر ابن وائل ، ابا ميم ، ان هذا ابن اختك

٢١٤ : ١١ - ١٦ ، جندل يدافع عن أبيه
 امام بلال بن أبي بردة ٢١٥ : ١ - ١٠ ،
 يأبى أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه
 ٢١٥ : ١١ - ١٦ ، ٢١٦ : ١ و ٢ ، بنو
 سعد يعطونه مال العنبري ٢١٦ : ٣ - ١٥ ،
 ٢١٧ : ١ - ٦ جندل ابن الراعى وملاحاة
 بينه وبين امراته ٢١٨ : ٨ - ١٥ .
 ربيعة بن غزالة السكوني ثم التجيبى - كان
 هو وقومه نزولا فى بنى شيبان وأشار
 عليهم أن يكردسوا للأعاجم كراديس ٦٨ :
 ١١ ، ٦٩ : ١ - ٥ .
 ربيعة بن قطيعة بن عيس - يقال أن قومه اتوا
 النعمان بن المنذر وقالوا له أقم عندنا ، فانا
 ما نعوك مما نمنع منه أنفسنا ، فقال ما أحب
 أن تهلكوا بسببى فجزيتم خيرا ٥٤ : ٢ - ٥
 و ١٤
 رجاء بن هارون - من بنى تيم اللات بن ثعلبة ،
 رد عليه عمارة بن عقيل بقصيدة فيها البيت
 الذى اخطأ فيه ، فردده عليه أبو حاتم
 السجستاني ٢٥٧ : ٥ - ١٥
 رجل من ولد عمر بن الخطاب - ملاحاة بينه
 وبين عبد الله بن مصعب الزبيرى امام المهدي
 ٢٣٩ : ٩ - ١٤ ، ٢٤٠ : ١ - ١٣ ، ٢٤١ :
 ١ - ٥
 رذاذ بن الأخرم بن مالك - تزوج أم قيس بنت
 القتال الكلابى فمكثت عنده زمانا وولدت له
 اولادا ثم أغارها فشكت الى أبيها ١٨٥ :
 ١٠ - ١٢
 رسول الله صلى الله عليه وسلم - شيد بنصر
 العرب فى وقعة ذى قار وهو بالمدينة ٧٦ :
 ٥ - ١٦ ، شهد حلف المطيبين فى الجاهلية
 مع عمومته وهو غلام ١١٢ : ١٥ - ١٧ ،
 ما جاء فى حديثه الشريف : « انا ابن العواتك
 من سليم » ١٧٨ : ١٢
 الرشيد - أمر بقضاء دين يحيى بن طالب :
 فوصل كتابه يوم أن مات يحيى ١٣٧ :
 ١ و ٢
 ريا بنت نضر بن عامر بن كعب بن أبى بكر -
 زوجة القتال الكلابى وأم ولده الأربعة :
 حبيب وعبد الرحمن وعبد الحى وعمر
 ١٨٨ : ١٣

دحمان الأشقر المغنى - والد عبد الله بن دحمان
 والفرق بينهما وبين الزبير ٩٧ : ٩ و ١٠ ،
 ٩٨ : ١ - ٣
 دندان - صديق لعمار تولى عنه وسط الفرات
 ٢٢٩ : ١ - ٩
 دومة بنت رباح - زوجة عمار ذى كبار ، وكان
 يكنىها أم عمار ، وكانت قد تخلقت بخلقه
 فى شرب الشراب والمجون والسفاهة حتى
 صارت تدخل الرجال عليها وتجمعهم على
 الفواحش ، ثم حجت فى أمارة يوسف بن
 عمر ٢٢٣ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٤ : ١ - ١٥ .
 دويل - كانت أمه ناكحة فى بنى مالك بن جشم
 بن بكر ، وكان هو من فرسان بنى تغلب
 وخبر غاراته على بنى الحريش ٣٥ : ٩ -
 ١٣ ، ٣٦ : ١ - ٧
 الديان بن جندل - قال يصف وقعة ذى قار
 ٧٥ : ٦ و ٧
 ذو الرمة - كان يشيب بخرقاء ٨٣ : ٥ - ١٢ ،
 ٨٤ : ١ - ٨
 رأس الكش = رأس الكلب
 رأس الكلب - شاعر من بنى نمر ٢٤٧ : ٢
 الراعى - قال شعرا فى غارات عمر بن الحباب
 على كلب ٣٤ : ٧ - ١١ ، (ترجمته) ٢٠٤ :
 - ٢١٨ ، اسمه ونسبه ٢٠٥ : ١ - ٩ ،
 بمدح سعد بن عبد الرحمن بن عتاب ٢٠٥ :
 ١٠ - ١٥ ، ٢٠٦ : ١ - ٤ ، يقضى للفرزدق
 على جرير ٢٠٦ : ٥ - ١١ ، جرير يحاول
 مصالحته ولكن جندلا ساء له ٢٠٦ :
 ١٢ - ١٥ ، ٢٠٧ : ١ - ١٨ ، جرير لا ننام
 حتى نتفرغ من قصيدة يهجوها بها ٢٠٨ :
 ١ - ١٦ ، ٢٠٩ : ١ - ٩ ، أخزته والله
 ٢٠٩ : ٩ - ١٨ ، ٢١٠ : ١ و ٢ ، الحجاج
 سأل جريرا مالك والراعى ! ٢١٠ : ٣ - ١٨ :
 ٢١١ : ١ - ٤ ، جرير يهجوهم امام الفرزدق
 ٢١١ : ٥ - ١٢ ، يموت كمدا من هجاء
 جرير ٢١١ : ١٣ - ١٦ ، ٢١٢ : ١ - ٨ ،
 يعترف بقلبة جرير عليه فى الهجاء ٢١٢ :
 ٩ - ١٦ ، ٢١٣ : ١ - ٤ ، لا يحتلى شعر
 شاعر ولا يعارضه ٢١٣ : ٥ - ٩ ، نسب
 لامرأة من بنى عبد شمس ٢١٣ : ١٠ - ١٦ ،
 ٢١٤ : ١ - ١١ ، عند عبد الملك بن مروان

رياح ابو كلجة - مولى بنى الأعرج بن كعب بن
سعد بن زيد مناة بن تميم ١٥٤ : ٧ و ٨
الزبير بن دحمان الأشقر - كان متعصبا لاسحاق
الموصلى ٩٧ : ٤ - ٨

زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ - كان
كبير قيس فى زمانه ، أغار على أهل المصيخ
قاسر سيد بنى الجلاح مصاد بن المغيرة بن
أبى جبلة وقتل عفيف بن حسان بن حصين
من بنى الجلاح ، وقتل جماعة كثير من أهل
المصيخ ٢٢ : ١ - ١٢ و ١٤ - ١٦ ، ٢٣ :
١ - ١٧ ، أغار على كلب يوم حفير ويوم
الفرس فقتل منهم أكثر من ألف رجل ٢٤ :
١ - ١٤ ، مدحه القطامى وخلقى سبيله ورد
عليه مائة ناقة ٣٩ : ١٧ ، ٤٠ : ١ - ٨ ،
٤١ : ١ - ١١ ، ٤٣ : ١ - ١٣ ، ٤٤ :
٤٤ : ١ - ١٠ ، ٤٥ : ١ - ٩ ، ٤٦ : ١ - ٥

زفر بن الحارث القطامى - قال شعرا فى يوم
دهمان ٣١ : ٥ - ٩ ، ٣٣ : ١ - ٩ ، ٣٥ :
١ - ٥ ، قال يعاتب عميرا بن الحباب بما
كان منه فى الخابور ٣٩ : ١٢ - ١٤

زفر بن يزيد - أخو الحارث بن جشم كان له
عشرون ذكرا لصلبه ، أصيب أكثرهم ٣٨ :
٩ و ١٠

زياد بن عبيد الله - ابن عم القتال الكلابى قتل
زيادا وخرج هاربا ١٧٠ : ٤ - ١٠ ، ١٧١ :
١ - ١٠ ، ١٩٣ : ١

زيد بن على (عليها السلام) - كان أبو جعفر
محمد بن على اذا نظر الى أخيه زيد تمتل
بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ، ١٠٧ :
١ - ٥

زينب - ابنة عم القتال الكلابى اختفى عندها
عند فراغه بعد أن قتل ابن عم له يقال له
زياد بن عبيد الله ١٧١ : ١١ و ١٢ ، ١٧٢ :
١ - ١٠ ، ١٧٣ : ١

زينب بنت أوس بن حارثة - كانت عند النعمان
ابن المنذر ٥٤ : ١ و ٢

سالم السقاء - كان بعض الشعراء قد أولع
بعبد الله بن أبى العلاء ، بهجوه ويذكر أن
أباه أبا العلاء هو سالم السقاء ٣ : ٤ و ٥

سحيم عبد بنى الحساس - أدخل بعض
الرواة أبيانا من شعر القتال الكلابى فى
شعره ١٦٧ : ٧ - ١١

سعدان بن عبد يسوع بن حرب - قتل عندما
استحجر القتل ببنى عتاب بن سعد والنمر
وفيهما أخلاط تغلب ٣٨ : ١٤ و ١٥

سعدود بن أوس - من بنى جشم بن زهير ،
قتل عندما استحجر القتل ببنى عتاب بن
سعد والنمر وفيه أخلاط تغلب ٣٨ : ١٥
سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد -
يمدحه الراعى ٢٠٥ : ١٠ - ١٥ ، ٢٠٦ :
١ - ٤

سعيد بن عمرو بن سلمة - أخو جحوش ،
تواعدا للصالح فى حلقة سلعة بالفداء مع بنى
جعفر بن كلاب ١٩٣ : ١٤ - ١٦ ، قنله
قراد بن الأخدر بن بشر بن عامر بن مالك
١٩٤ : ١ - ١٣

السفاح التغلبى - من ولده النعمان بن زرة
ابن هرمس ٦١ : ٨

سليم - غنى بشعر لعبد الله بن أبى معقل
الأنصارى ٩ : ١ - ٦ ، وبشعر للقطامى ٢٠ :
٥ - ٨

سليمان بن يحيى الأرت = مسلم بن يحيى
الأرت

سويد بن أبى كاهل - شاعر من بنى يشكر
قال يفتخر ويفخر بقتل يزيد بن حارثة
لأسوار من الأعاجم ٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ١ و ٢
شاعرا أم مالك - رجلان من كنانة ، كانا مع
ابن الزبير يمدحانه ويحرضانه على أبى صخر
الهدلى ، لغداوة كانت بينهما وبينه ١١٥ :
٥ - ٧

سبل بن الخيار - لم يفلت من خيل عمير بن
الجباب ٢٥ : ١٥ ، وقال فى ذلك شعرا ٢٦ :
٦ - ١٢

شريك بن عمرو بن شراحيل بن مرة بن همام -
شجع بكر بن وائل على قتال الأعاجم ٧٠ :
٥ - ٧

الشقيقة بنت الحارث الوصاف العجلي - أمه
قلطف بنت النعمان ، أم النعمان بن زرة
٦٣ : ١١

رياح ابو كلجة - مولى بنى الأعرج بن كعب بن
سعد بن زيد مناة بن تميم ١٥٤ : ٧ و ٨
الزبير بن دحمان الأشقر - كان متعصبا لاسحاق
الموصلى ٩٧ : ٤ - ٨

زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ - كان
كبير قيس فى زمانه ، أغار على أهل المصيخ
قاسر سيد بنى الجلاح مصاد بن المغيرة بن
أبى جبلة وقتل عفيف بن حسان بن حصين
من بنى الجلاح ، وقتل جماعة كثير من أهل
المصيخ ٢٢ : ١ - ١٢ و ١٤ - ١٦ ، ٢٣ :
١ - ١٧ ، أغار على كلب يوم حفير ويوم
الفرس فقتل منهم أكثر من ألف رجل ٢٤ :
١ - ١٤ ، مدحه القطامى وخلقى سبيله ورد
عليه مائة ناقة ٣٩ : ١٧ ، ٤٠ : ١ - ٨ ،
٤١ : ١ - ١١ ، ٤٣ : ١ - ١٣ ، ٤٤ :
٤٤ : ١ - ١٠ ، ٤٥ : ١ - ٩ ، ٤٦ : ١ - ٥

زفر بن الحارث القطامى - قال شعرا فى يوم
دهمان ٣١ : ٥ - ٩ ، ٣٣ : ١ - ٩ ، ٣٥ :
١ - ٥ ، قال يعاتب عميرا بن الحباب بما
كان منه فى الخابور ٣٩ : ١٢ - ١٤

زفر بن يزيد - أخو الحارث بن جشم كان له
عشرون ذكرا لصلبه ، أصيب أكثرهم ٣٨ :
٩ و ١٠

زياد بن عبيد الله - ابن عم القتال الكلابى قتل
زيادا وخرج هاربا ١٧٠ : ٤ - ١٠ ، ١٧١ :
١ - ١٠ ، ١٩٣ : ١

زيد بن على (عليها السلام) - كان أبو جعفر
محمد بن على اذا نظر الى أخيه زيد تمتل
بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ، ١٠٧ :
١ - ٥

زينب - ابنة عم القتال الكلابى اختفى عندها
عند فراغه بعد أن قتل ابن عم له يقال له
زياد بن عبيد الله ١٧١ : ١١ و ١٢ ، ١٧٢ :
١ - ١٠ ، ١٧٣ : ١

زينب بنت أوس بن حارثة - كانت عند النعمان
ابن المنذر ٥٤ : ١ و ٢

سالم السقاء - كان بعض الشعراء قد أولع
بعبد الله بن أبى العلاء ، بهجوه ويذكر أن
أباه أبا العلاء هو سالم السقاء ٣ : ٤ و ٥

- عائد الكلب - لقب عبد الله بن مصعب الزبيرى
٢٤١ : ٦
- عباد بن نهيك بن اساف - عم عبد الله بن أبي
معل ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم
وصحبه ، وصلى معه الى القبلتين ١١ :
٥ - ٧
- العباس بن الحسي - اخرج له امير المؤمنين
ثلاثين ألفاً ٢١٢ : ٨
- العباس بن محمد - دخل عليه موسى بن عبد الله
ابن حسن فى يوم شات ، وما دار بينهما
من حديث ٢١٦ : ٥ - ١٥ ، ٢١٧ :
١ - ٦
- عبد بن زهره الهذلى - ابن عم أبي العيال بن
أبي عنترة او كان أخاه لأمه ١٩٧ : ٧ ،
قتل فى غزاة مع عبد العزيز بن زرة
الكلابى ١٩٨ : ١
- عبد الحارث بن عبد المسيح الاوسى - قتل
عندما اسنحر القتل بين عتاب بن سمسد
والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ : ١٤
- عبد الحى بن القتال الكلابى - اخوته : حبيب
وعبد الرحمن وعمير ، وأمه ريا بنت نقر بن
عامر ١٨٨ : ١٣
- عبد الخير بن القتال الكلابى = عبد الحى بن
القتال الكلابى
- عبد الرحمن بن صاغر البكائى - تزوج بنت
المحلق بن حنتم والتي كان القتال البكائى يريد
أن يتزوجها ١٩٢ : ٥ - ١٣
- عبد الرحمن بن القتال الكلابى - اخوته حبيب
وعبد الحى وعمير ، وأمه ريا بنت نقر بن
عامر ١٨٨ : ١٢
- عبد الرحمن بن معاوية بن هشام - بعث من
الأندلس لشرء المظنية العجفاء وحملت اليه
١٣٤ : ٧ و ٨
- عبد السلام بن القتال الكلابى - كان للقتال
ابنائه يقال لأحدهما المسيب وللآخر
عبد السلام ، وقول القتال له ١٧٦ : ٩ -
١٢
- عبد العزيز بن زرة الكلابى - قتل فى غزاة
مع عبد بن زهرة الكلابى ١٩٨ : ١
- السماخ - قال فى اقطاع كسرى الابله وما والاها
لقيس بن مسعود حيث جعل له حجرة فيها
مائة من الأبل للأضياف ، اذا نحررت ناقة
ردت مكانها ناقة أخرى ٥٥ : ١ - ٤
- الشنبرى - اسنشهد بقوله مرداس بن أبى عامر
السلمى ٦٥ : ٩
- شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان = الفند
الزمانى
- صدام - اسم فرس لعمر بن الحباب فى شعر
له ٢٥ : ١٠ - ١٣ و ٢١
- صريح الفوانى - أول من لقب بذلك القطامى
١٨ : ١ و ٢
- الصفار المحاربى - قال شعرا فى هجمات عمير
ابن الحباب على كلب ٣٤ : ١ - ٦ ، قال
يصف ما حدث فى الخابور من بقر بطون
الجبالى ٣٩ : ١ و ٢ و ٧ و ٨
- صفيفة بنت الحارث بن الهسان = أم رياح
طرفة بن العبد - قوله فى يوم التحالق ٩٣ :
٩ و ١٠
- عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال - أم وهب
أبى آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم
١٧٨ : ١٣
- عاصم بن عقيل بن جمدة بن هبيرة المخزومى -
يمدحه عمار فيدفع اليه جيبته ويامر له
٢٣١ : ٧ - ١٢ ، ٢٣٢ : ١ - ٧
- العالية بنت عبيد الله - ابنة عم للقتال الكلابى
١٧٠ : ٧ ، هى التى ينسب بها القتال
الكلابى فى اشعاره ١٨٩ : ١٤ ، وهى امراه
من بنى نصر بن معاوية ، وكانت زوجة رجل
من اشراف الحى ١٩١ : ٤ و ٥
- عامر بن اسد بن ربيعة بن نزار - انتقلت
الرأسة عن بنى ضبيعة فصارت فى عنزة
ومنهم عامر هذا ٢٦٠ : ١٣ - ١٥
- عامر الشعبى - شعر القطامى بينه وبين الأخطل
عند عبد الملك بن مروان ٤٧ : ٦ - ١٤ ،
٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ، ٥٠ :
١ - ١٢
- عامر بن صعصعة - فى شعر للقطامى ٤٦ :
٥ و ٢٠

عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد -
مدحه ابا صخر الهدلي ١١٠ : ٧
عبد العزيز بن مروان - مدحه أمية بن أبي
عائد ٥٠٥ و ٨ - ١٣ : ٦ ، ٨ - ١
طال مقامه عنده وكان يأس به ووصله صلات
سيه فتشوق الى البادية والى اهله فوصله
واذن له ١٠٧ - ١٠
عبد عمرو بن بشر بن مرند - كانت بكر بن
وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا : سيدنا
فى هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦١ .
١٣ - ١٠
عبد الله بن ابي بكر - الحصى ماء له ١٨٩ - ٢٠
عبد الله بن ابي العلاء - (ترجمته) ١ - ٢ ،
اسمه ١ - ٣ ، ابنه احمد ١٠٥ و ٦ ،
كان حسن الوجه والزى ١ : ٧ ، اسحاق
يطارحه ١٠٠١ - ١٤ ، ١٠٢ - ٧ ، اتصال
العشره بينه وبين احمد بن يوسف ٢ - ٨
- ١١ ، ٢ : ١ ، ابوه سالم السقاء ٣ - ٤
- ١١
عبد الله بن ابي معقل - (ترجمته) ٩ - ١٥ ،
نسبه ١٠١٠ ، البيتان الاولان ليسا لجده
١٠٠١ - ١٣ ، ١٠١١ - ٤ ، عمه صحابي
١١ : ٥ - ١١ ، فومه يحسدونه ليساره
١٢ : ١ - ٨ ، مريم الكبرى والصغرى ١٢ .
٩ - ١٣ ، ١٣ : ١ و ٢ ، يسافر حنى يترى
١٣ : ٤ - ١٤ ، يصيب مالا من عزوه رريج
١٤ : ٤ - ١٤ ، ١٤ : ١٥ ، ١ : ٧
عبد الله بن دحمان الأشقر - (أخبصاره)
٩٧ و ٩٨ ، الزبير يتقدم عبد الله ٩٧ :
٤ - ٨
عبد الله بن الزبير - يعضب على ابي صخر
الهدلي لوالاه لبنى مروان وسجنه لده
سنة ، واقسم ألا يعطيه عطاء مع المسلمين
أبدا ١١١ : ٣ - ١٢ ، ١١٢ : ١ -
١١ ، ١١٣ : ١ و ٢
عبد الله بن سلم السهمي = أبو صخر الهدلي
عبد الله بن شريح بن مره - رئيس تغلب قتل
وقتل أخوه ٢٨ : ١١ - ١٣
عبد الله بن مصعب الزبيري - (ترجمته)
٢٣٦ - ٢٤٣ ، اسمه ونسبه ٢٣٧ : ١ - ٨

المهدي يكتب شعره اعجابا به ٢٣٧ : ٩ -
١٦ ، يهوى جاريه من بنى ابي بكر وتهواه
٢٣٨ : ٥ - ١٥ ، ٢٣٩ : ١ - ١٠ ، ملاحاة
بينه وبين رجل من ولد عمر امام المهدي
٢٣٩ : ٩ - ١٤ ، ٢٤٠ : ١ - ١٣ ، ٢٤١ :
١ - ٥ ، كان يلفب : عائد كلب ٢٤١ : ٦
- ١٣ ، يحسد الاحبى على اقبال المهدي
عليه ٢٤١ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٢ : ١ - ١١
عبد الله بن المضرحي = القتال الكلابي
عبد الله بن النعمان الفيسي - قام فى نفر من
فومه فحموا بيت المال ، ومنعوا منه ، فلم
يعدر عليه المهير ٨٦ : ٩ و ١٠
عبد الملك بن مروان - مدحه امية بن ابي عائد
العمري ٥ : ٥ ، يشهد بالسبق للعطامى على
الاخطل ١٧ : ٤ - ١٠ ، قال للاخطل - وعنده
عامر التميمي : اتحب ان لك قياضا بشعرك
شعر احد من العرب أم تحب انك قلتة ؟
٤٧ : ٩ و ١٠ ، تسمر العطامى بين عامر
التميمي وبين الاخطل عنده ١٤٨ : ١ - ١٠
٤٩ : ١ - ٨ ، ٥٠ : ١ - ١٢ ، مدحه
ابا صخر الهدلي ١١٠ : ٦ ، حج فى عام
الجماعة ولقيه أبو صخر فخره وادناه
ووصله وكساه وحمله ١١٣ : ٣ - ١٠ ،
١١٤ : ١ - ٩ ، ١١٥ : ١ - ٨ ، ١١٦ :
١ - ٤ ، وفد الراعى عليه ٢١٤ : ١٣
عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك - مدحه
القطامي فأعطاه خمسين ناقة موقرة ١٩ :
١٢ و ١٣ ، ٢٠ : ١ - ٧
عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل = الراعى
عثمان بن عفان رضى الله عنه - اتته صدقات
سعد هذيم ١٦٢ : ١٤ - ١٦
عدى بن الرقاع الصاملى - فول جرير فيه
٢١٥ : ٦ - ١٠
عدى بن زيد - مضيت أخباره مشروحة فى
الأغاني (دار) ٢ : ١٢٥ ، ٥٤ : ٦ و ١٩ ،
استنشد هشام بن عبد الملك حماد الراوية
قصيدة له ، فأنشده اياها ٢٢١ : ٤ و ٥
مروة بن حزام (ترجمته) ١٤٣ - ١٦٦ ، اسمه
ونسبه ١٤٥ : ١ - ٥ ، قصة حب عروة
وعفراء ١٤٥ : ٦ - ١٤ ، ١٤٦ : ١ - ١١

ابن يزيد بن عبد الملك اليمامة ، وخبر عدوان
المهير بن سلمى الحنفى عليه ٨٥ : ١٢ - ١٥ ،
٨٦ ، ١ - ١٢ ، ٨٧ ، ١ : ١٠ - ٨٨ ،
١ - ١٢ ، ٨٩ ، ١ : ٦ -
على بن هشام - هتف بشعر لفروة بن حميصه
فى عماره بن عقيل وهو موجود عند المامون ،
وخبر ذلك ٢٤٧ : ٤١٦ - ٢٤٨ ، ١ - ٧ ،
استنفع به فى ان ياذن له المامون فى
الانصراف ٢٥٠ : ٦ -
عليه بنت شيبه بن عامر بن ربيعة - سألها
القتال الكلابى زماما فابت أن تعطيه فهجما
وقومها ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ ، ١ - ٨ ،
١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ ، ١ : ٣ -
عليه بن جناب الكلابى - فى شهر للرأى
٨ : ٢٤
عمار ذو كبر - (ترجمته) ٢١٩ - ٢٣٥ ،
اسمه ونسبه ٢٢٠ : ١ - ٨ ، لم يبرح
الكوفة ولم ينتجع أحدا ٢٢٠ : ٩ - ١٧ ،
٢٢١ : ١ - ٩ ، يسمع الوليد بن يزيد ذابته
فيرسل له جائزة . يهجو امراته فتضربه
٢٢٣ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٤ : ١ - ١٠ ، يشكو
جاويته للأمير فينتصف له منها ٢٢٤ . ١٠ -
١٥ - ٢٢٥ : ١ - ١٦ ، ٢٢٦ : ١ - ٨ ،
بينه وبين بائع الرعوس ٢٢٦ : ٩ - ١٧ ،
٢٢٧ : ١ - ٤ . بينه وبين الأمير خالد بن
عبد الله ٢٢٧ : ٥ - ١٤ ، ٢٢٨ : ١ - ١٥ ،
دندان صديقه يتخلى عنه وسط الفرات
٢٢٩ : ١ - ٨ ، بين عمار وخالد الفرس
٢٢٩ : ٩ - ١٧ ، ٢٣٠ : ١ - ١٥ ، ٢٣١ :
١ - ٦ ، يمدح عاصم بن عتيق نيدفع اليه
جيبه ٢٣١ : ٧ - ١٢ ، ٢٣٢ : ١ - ٧ ،
مصيده الدالية ثيرة المزدول ولذو -
مضحكة ٢٣٢ : ٨ - ١٥ . يتفرل بفصده
جيدة ١٣٢ : ١ - ١١ . ينزل بقية أخرى
مسمية طوية ٢١٣ : ١٢ - ١٦ ، ٢٣١ :
١ - ١٢ ، رواية أخرى فى سبب نسبه
قد مدته الدالية ٢٣٤ : ١١ و ١٤ : ٢٣٥
١١ -
عمارة بن عقيل - (ترجمته) ٢٤٥ - ٢٥٨ ،
اسمه ونسبه ٢٤٥ : ١ - ٥ ، أشد اسواء

١٤٧ : ١ - ٤ . عفراء نخطب فيوسل الى
عمه ١٤٧ : ٥ - ١٢ . لا بد من المال ١٤٨ .
١ - ٣ . رحلته الى ابن عمه ١٤٨ : ٤ - ٦ .
بروجوها غيره ١٤٨ : ١٠ - ١٤٩ : ١ - ٦ .
١٥٠ : ١ - ٧ . يعرف الحفيقة فيرحل
ايها ١٥٠ : ٨ - ١٢ ، ١٥١ : ١ - ٩ .
١٥٢ : ١ - ٤ . ينركه مع عفراء ١٥٢ : ٦ -
١٢ - ١٥٣ : ١ - ٣ . الا قد يست
١٥٣ : ٤ - ١٠ ، ١٥٤ : ١ - ٥ ، هو
وعراف اليمامة ١٥٤ : ٦ - ٩ ، ١٥٥ :
١ - ٦ ، الما على عفراء ١٥٥ : ٧ و ٨ ،
١٥٦ : ١ - ٨ ، ١٥٧ : ١ - ١٠ ، ١٥٨ :
١ - ٥ . عفراء تربيته وتموت بعده ١٥٨ :
٦ - ٩ ، ١٥٩ : ١ - ٣ ، مفاجاة ١٥٩ :
٤ - ١٠ ، ١٦٠ : ١ - ٣ . لا ينفعه وعظ
ولا دواء ١٦٠ : ١ - ١١ ، يلصق صدره
بحياض الماء ١٦١ : ١ - ٦ ، من أى شيء
مات ١٦١ : ٧ - ١٢ ، ١٦٢ : ١ - ١١ ،
ما بلغ به ما ارى ١٦٢ : ١٢ - ١٦٣ :
١ - ١٥ . خبر آخر عن موت عفراء بعده
١٦٤ : ١ - ١٤ ، تمادى فى حبها حتى فله
١٦٥ : ١ - ٦ ، يظاف به حول الكعبة ١٦٥ :
٧ - ١٣ ، هذا قتيل الحب ١٦٥ : ١٤
و ١٥ ، ١٦٦ : ١ - ١٠ .
عفراء بنت عقال بن مهاصر - بنت عم عروه بن
حزام ، تشبب بها ١٤٥ : ٤ و ٥ ، ١٤٦ :
١ - ٧ ، ١٤٧ : ١ - ٤ ، نخطب فيتوسل
الى عمه ١٤٧ : ٥ - ١٣ ، زوجها رجلا من
بنى أمية من اهل الشام ١٤٨ : ١٠ - ١٤٩ :
١ - ٩ ، ١٥٠ : ١ - ٥ ، قالت تربي عروه
ابن حزام ١٥٨ : ٦ - ٩ ، ١٥٩ : ١ -
عفيف بن حسان بن حصين - من بنى الجلاح -
قتله زور بن الحارث ٢٢ : ٣ و ٤
مال بن مهاصر - عم عروه بن ام و
عفراء التى تشبب بها عروه ١٤٠ : ٥
عميل بن طلحة . قال شعراء فى شعره ، عمير بن
الحباب على كلب ٣٥ : ١ - ٥
عليه - اخذ عنها أحمد بن عبد الله بن ابو
الغلاء ١ : ٦
على بن المهاجر بن عبد الله الكلابى - ولاه الوليد

عمرو بن حسان بن عوف - من بني الجلاح ،
قتله زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١
و ١٢

عمرو بن سلمة بن سكن بن قريظ - أسلم
فحسن اسلامه ووفد الى النبي صلى الله
عليه وسلم ، فاستقطعه حمى بين الشفراء
والسعدية فأقطعه اياها ٩٣ : ٥ - ٨

عمرو بن عثمان - كان أبو المنخل ، يكتي ابا
مالك ، فهلك فرثاه المنخل ١٠٥ : ٦ و ٧

عمرو بن عدي زيد العبادي - كان كاتب كسرى
وترجمانه بالعربية ، في امور العرب ٦١ :
٦ و ٧ ، امره كسرى أن يسير بالطيعة حتى
تبلغ اليمن ٦٢ : ٥ ، قتل في وقعة ذي قار
فرثته أمه ٧٣ : ٧ - ١١ ، ٧٤ : ١ - ٣

عمرو بن الليث - التجأ اليه قائد من قواد
أحمد بن عبد العزيز وهو يومئذ بخراسان
٥١ : ٩ ، في شعر لأبي نجدة ٥١ : ١١

عمرو بن مسعدة - كان يكتب بين يدي أمير
المؤمنين المأمون ٢٥٠ : ١٣ ، يأذن لعماره
ابن عميل بالانصراف ويعطيه الف درهم
٢٥١ : ٣ - ١٤

عمرو بن معاوية - من بني خالد بن كعب بن
زهير ، قتل عندما استحر القتل بيني عتاب
ابن سعد والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٢٨ :
١٣ و ١٤

عمير بن الحباب - أغار على كلب فأصابهم يوم
الغوير ويوم الهبل ويوم كآبه ويوم دهمان
وخبر هذه الفارات وشعره فيها ٢٤ :
١٥ - ١٨ ، ٢٥ : ١ - ١٦ ، ٢٦ : ١ - ١٢ ،
٢٧ : ١ - ١٨ ، ٢٨ : ١ - ١٧ ، ٢٩ : ١ -
١٨ ، ٣٠ : ١ - ٩١ ، ٣١ : ١ - ١٧ ، ٣٢ :
١ - ١٦ ، ٣٣ : ١ - ١٣ ، ٣٤ : ١ - ١١ ،
٣٥ : ١ - ١٤ ، ٣٦ : ١ - ١٥ ، ٣٧ :
١ - ٥

عمير بن حسان بن عمر بن جبلة - اجتمع اهل
المصيخ اليه ، وقاتلوا زفر بن الحارث ٢٢ :
٩ - ٤

عمير بن شبيب = القطامي
عمير بن القتال الكلابي - اخوته حبيب

في شعره من جرير ٢٤٥ : ٦ - ١٥ ، ٢٤٦ :
١ - ٤ ، كان هجاء خبيث اللسان ٢٤٦ :
٥ - ١٠ ، ما هاجى شامرا الا كفى مؤونته
٢٤٦ : ١١ - ١٥ ، ٢٤٧ : ١ و ٢ ، المأمون
يف على ما وقع بينه وبين فروه بن حميصه
٢٤٧ : ٤ - ١٩ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ، بيته من
شعره يعرض على منافسه فروة ٢٤٨ :
٨ - ١٥ ، ٢٤٩ : ١ - ٥ ، المأمون يلومه
على مبالغته في وصف نفسه بالكرم ٢٤٩ :
٦ - ١٤ ، ٢٥٠ : ١ - ٣ ، عمرو بن مسعدة
يأذن له بالانصراف ويعطيه الف درهم ٢٥٠ :
٤ - ١٤ ، ٢٥١ : ١ - ١٦ ، أبو حاتم
السجستاني يراجع في اللغة ٢٥٢ : ١ -
٥ ، يمدح الواثق فيأمر له بخلة وجائزة
٢٥٢ : ٦ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ٤ ، النخعي
يصله بالمأمون فيمدحه وينال جائزته ٢٥٣ :
٥ - ١٠ ، يقدم خالد بن يزيد على تميم
ابن خزيمة ٢٥٣ : ١٣ - ١٨ ، ٢٥٤ :
١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨ ، أشد ما هجى
به ٢٥٦ : ١ - ٤ ، ابن السكيت يصف
هجاءه بأنه أكرم هجاء ٢٥٧ : ٥ - ١٥ ،
ينقل من شعره القديم بعد أن كبر ٢٥٧ :
١٦ - ١٨ ، ٢٥٨ : ١ - ٥

عمر بن الخطاب - على عهده فتح المسلمون
السواد ، اى رستاق العراق وضياعها ٥٤ :
٢١ و ٢٢ ، في خلافته خرج أبو العيال
وبدر بن عامر الى مصر ١٩٩ : ١٢
عمر بن عبد العزيز - في خلافته قدم القطامي
دمشق ليمدحه ١٩ : ٩ - ١١
عمرة بنت حرة بن عوف - أم القتال الكلابي
١٦٩ : ٤

عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم اليشكري -
شجع بكر بن وائل على قتال الأعاجم ٧٠ :
٨ - ١٠

عمرو بن الحارث - كان مع جساس بن مرة
عند قتل كليب بن ربيعة ، فطلب منه كليب
أن يفيثه بشربة ماء فأبى فانصرف عنه ، ثم
طلب من عمرو أن يفيثه بشربة ماء فنزل اليه
فأجهز عليه فليل في هذا بيت شعر
٥٢ : ١ و ٧ - ١٠

وعبد الرحمن وعبد الحى ، وأمههم ديا بنت
نقر بن عامر ١٨٨ : ١٣
العنبرى - جاور هو والراعى فى بنى سعد بن
زيد مناة فكانوا اذا مدحهم الراعى أخذوا
مال العنبرى فأعطوه للراعى وقول العنبرى
فى ذلك ٢١٦ : ١٩ - ١٣

عوف بن مالك - وقع جملة فى ثنية فضة يوم
التحالى ٩٣ : ٢١ ، أصعد ابنته على جمل
له فى ثنية قضية حتى اذا توسطها ضرب
عرقوبى الجمل ونادى يحث القوم على القتال
فى يوم ذى قار ٩٥ : ٦ - ١٢

عويمر = عمرو بن عثمان
غلام أبى داود - جار لعمار يبيع الرعوس ،
وما دار بينهما ٢٢٦ : ٩ - ١٧ ، ٢٢٧ :
٤ - ١

غنى - قتل وابنه جساس يوم المصيح ٢٢ :
٦ و ٧

الفرزدق - قضى له الراعى على جرير ٢٠٦ : ٨
فرعة بنت سعد = فرعة بنت سعيد
فرعة بنت سعيد بن حارثة بن لام - كانت عند
النعمان بن المنذر ٥٤ : ١

الفند الزمانى - (ترجمته) ٩١ - ٩٦ ، اسمه
ونسبه ٩٣ : ١ - ٥ ، يشهد حرب بكر
وتغلب ٩٣ : ٦ - ١٠ ، هو والشيطانان
فى بنى شبيب ٩٤ : ٢ - ١٣ ، ٩٥ :
١ - ١١ ، ٩٦ : ١ - ١١

فروة بن حميص الأسدى - طال التهاجى بينه
وبين عمارة بن عقيل ، فلم يغلب أحدهما
صاحبه حتى قتل فروة ٢٤٦ : ٩ و ١٠
القاسم بن عيسى = أبو دلف

القتال الكلابى - (ترجمته) ١٦٧ - ١٩٥ ،
اسمه ونسبه ١٦٩ : ١ - ٥ ، يقتل ابن عمه
ويهرب ١٦٩ : ٨ - ١١ ، ١٧٠ : ١ - ١٠ ،
١٧١ : ١ - ١٢ ، ١٧٢ : ١ - ١٠ ، ١٧٣ :
١ - ٣ ، يصاحب نمرا ١٧٣ : ٤ - ١٣ ،
١٧٤ : ١ - ١٠ ، ١٧٥ : ١ - ٣ ، وليمة
أبى سفيان ١٧٥ : ٤ - ١١ ، ١٧٦ : ١ - ٧ ،
ولداه : المسيب وعبد السلام ١٧٦ : ٨ - ١٢ ،
يعبر أخواله ١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ٤ -
١٠ ، ١٧٩ : ١ - ١١ ، ١٨٠ : ١ - ١٣ ،

يفتل ابن هبار ١٨١ : ١ - ١٤ ، ١٨٢ :
١ و ٢ ، عليه منعه زماما فيهجوها وفومها
١٨٢ : ٢ - ١٠ ، ١٨٣ : ١٠ - ١٠ ، ١٨٤ :
١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٩ ، يهجو قومه ١٨٥ :
١٠ - ١٣ ، ١٨٦ : ١ - ١٢ ، يطلق احدى
زوجيه ١٨٧ : ١ - ١٢ ، ١٨٨ : ١ - ٥ ،
جرير يضرب انف قتال ١٨٨ : ٦ - ١٤ ،
١٨٩ : ١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ - ١٧ ، ١٩١ :
١ - ٥ ، يقتل أمة عمه ١٩١ : ٦ - ١٢ ،
١٩٢ : ١ - ٣ ، ابن فارس وابن فارس
١٩٢ : ٢ - ١٢ ، يحض قومه ويلومهم ١٩٢ :
١٤ ، ١٩٣ : ١ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٥ ،
١٩٥ : ١ - ١٣

القحيف العفيلى - (ترجمته) ٨٢ - ٩٠ ، اسمه
ونسبه ٨٣ : ١ - ٤ ، يتسبب بخرقاء ،
صاحبة ذى الرمة ٨٣ : ٥ - ١٢ ، ٨٤ :
خرقاء لا يزيد لها السن الا ملاحه ٨٤ :
٩ - ١٢ ، ٨٥ : ١ و ٢ ، يهيم بامرأة من
عبس ويرحل عنها ٨٥ : ٣ - ١٠ ، شعره
حول عدوان المهر ٨٥ : ١١ - ١٥ ، ٨٦ :
١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ : ١ - ١٣ ،
٨٩ : ١ - ٦ ، يقول لى المفتى ٨٩ : ٧ -
١١ ، ٩٠ : ١ - ٥

القدار - أحد بنى الحارث بن الدول بن صباح
ابن عتيك بن اسلم بن يذكر بن عنزه ٢٦٠ :
١٤ و ١٥

قراد بن الأخدر بن بشر بن عامر بن مالك -
حمل على سعيد بن عمرو بن سلمة فقتله
١٩٤ : ١ و ٢ ، نم فر الى بشر بن مروان ،
وهو ابن عمه وخبر ذلك ١٩٤ : ٥ - ١٣
فرشة - من اشراف بنى تغلب ٣٧ : ١٢ و ١٣ ،
فريظة بن حذيفة بن عمار بن ربيعة - كانت
أم جدير له فولدت نجيبة أم عليّة بنت شيبه
ابن عامر وأخويهما جهم وأويس ١٨٢ :
٤ - ٨

قطاة = أم قيس
القطامى - (ترجمته) ١٦ - ٥٠ ، اسمه ١٧ :
٢ و ٣ ، يسبق الأختل ١٧ : ٤ - ١١ ،
أول من لقب « صريع الفوانى » ١٨ : ١
و ٢ ، يهجو امرأة من محارب ١٨ : ٣ - ١١ ،

كثير دبه = كنيز دبه
كسرى ابرويز بن هرمز - خبر غضبيه على
النعمان بن المنذر وحبيسه بساباط ويقال
بحانمين ٥٢ : ٦ - ١٠ ، ٥٤ : ١ - ١٠ .
اشتد حنقه على بكر بن وائل فارسل الى
قيس بن مسعود وامر به فحبس بساباط
٥٦ : ١١ و ١٢ ، ٥٧ : ١ - ١١ ، لم يزل
قيس بن مسعود فى سجنه بساباط حتى
مات فيه ٨١ : ٨

كلاب بن ورقاء بن حذيفة بن عمار - نحر
جزورا وصنع طعاما وجمع العوم عليه ١٨٨ .
٧ و ٦

كليث بن ربيعة - اجهر عليه عمرو بن الحارث
عندما طلب منه ان يفيثه بشربة ماء ٥٢ :
٨ - ١٠

كنيز دبة - غنى بشعر لابي نجدة لجيم بن
سعد ، فسر احمد بن عبد العزيز بن دلف :
وامر له بجائزة وخلع عليه وحمله ٥١ : ٧ :
٥٢ : ٣ و ٤

كيسة بنت ابي = ام عمير بن حسان
لجيم بن سعد = ابو نجده
ليلي بنت سعد - من قضاة ، كان ابو صخر
الهذلي يهاها ، وتكنى ام حكيم ، وكانا
يتواصلان برهة من دهرهما ، ثم تزوجت
ورحل بها زوجها الى قومه ، شعره فى ذلك
١٢٠ : ٦ - ١١ ، ١٢١ : ١ - ١١

مالك بن عوف - من بنى تغلب ، قد طعن
صبيا من صبيان بكر بن وائل ، فقتله الفند
الزمانى ٩٦ : ٣ - ١٠

مالك بن عويمر = المتنخل
المأمون - (امير المؤمنين) - يقف على ما وقع
بين عمارة بن عقيل وبين فروة بن حميصه
٢٤٧ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ، يلوم
عمارة بن عقيل على مبالفته فى وصف نفسه
بالكرم ٢٤٩ : ٦ - ١٤ ، ٢٥٠ : ١ - ٣ :
النخعي يصل عمارة بن عقيل بالمأمون فيمدحه
وينال جائزته ٢٥٣ : ٥ - ١٢

التملس - (ترجمته) ٢٥٩ - ٢٦١ ، سبب
تسميته التملس ٢٦٠ : ١ - ٣ ، انسمه
ونسبه ٢٦٠ : ٤ و ٥ ، ضبيعات العرب

١٩ : ١ - ٧ ، يمدح عبد الواحد بن سليمان
١٩ : ٩ - ١٠ ، ١٠ ، ١١ ، ٨ ، اشعر الناس
١٠ : ٨ - ١٢ ، ٢١ : ١ - ٣ ، راي اعرابي
فى حكمه له ٢١ : ٢ - ١٢ ، السيب فى
اسره ٢٢ : ١ - ١٢ ، ٢٣ : ١ - ١٧ .
١٤ : ١ - ١٤ ، عارات عمير بن الحباب
على كلب ٢٤ : ١٥ - ١٨ ، ٢٥ : ١ - ١٦ .
٢٦ : ١ - ١٢ ، ٢٧ : ١ - ١٨ ، ٢٨ :
١ - ١٧ ، ٢٩ : ١ - ١٨ ، ٣٠ : ١ - ١٦ .
٣١ : ١ - ١٧ ، ٣٢ : ١ - ١٦ ، ٣٣ :
١ - ١٢ ، ٣٤ : ١ - ١١ ، ٣٥ : ١ - ١٢ ،
٣٦ : ١ - ١٥ ، ٣٧ : ١ - ١٨ ، ٣٨ :
١ - ١٧ ، ٣٩ : ١ - ١٤ ، زفر يخلي سبيل القطامي
فيمدحه ٣٩ : ١٥ - ١٧ ، ٤٠ : ١ - ٩ .
٤١ : ١ - ١١ ، ٤٢ : ١ - ١١ ، ٤٣ :
١ - ١٣ ، ٤٤ : ١ - ١٠ ، ٤٥ : ١ - ٨ ،
٤٦ : ١ - ٥ احسن الاسلاميين ٤٦ : ٦ - ١١ ،
٤٧ : ١ - ٥ ، شعر القطامي بين الاخطل
والشعبي عند عبد الملك ٤٧ : ٦ - ١٤ ،
٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ، ٥٠ : ١ -
١٢

قلطف بنت النعمان بن معد يكره التغلبى - ام
النعمان بن ذرة ٦٣ : ١٠

قيس بن عاصم التميمي - حفز الحارث بن
شريك بن مطر بالرمح حين خاف ان يفوقه ،
فلقب شريك بالحوزان ٧٢ : ٢٤ ، ٢٥

قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذى الجدين
- وفد الى كسرى فساله ان يجعل له اكلا
وطعمة على ان يضمن له على بكر بن وائل
الا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه ، فاقطعه
الابلة وما والاها ٥٤ : ٧ - ١٠ ، امر به
فحبس بساباط ٥٦ : ١٢ ، ٥٧ : ١ - ١١ ،
قال شعرا وهو فو ، حبس كسرى بساباط
٥٧ : ١ - ١١ ، وقال ينذر قومه ٥٨ : -
١ - ١٠ ، ٥٩ : ١ - ١٠ ، ارسل اليه كسرى
يطلب منه ودائع النعمان فبعث اليه ان الذى
بلفك باطل وما عندي قليل ولا كثير ٥٩ :
٧ - ١٢ ، ٦٠ : ١ - ٧ ، لم يزل فى سجن
كسرى بساباط حتى مات فيه ٨١ : ٨

كلها من ربيعة ٢٦٠ : ٦ - ١٥ ، ٢٦١ : ٣ - ١

المتنخل - (اخباره ونسبه) ٩٩ - ١٠٧ ،
اسمه ونسبه ١٠١ : ١ - ٩ ، خبر مقتل
ايلة ١٠١ : ١٢ و ١٣ ، ١٠٢ : ١ - ١٢ ،
١٠٣ : ١ ، يعلم بمقتل ابنه ويرثيه ١٠٣ :
٢ - ٧ ، ١٠٤ : ١ - ٨ ، ١٠٥ : ١ - ٥ ،
رثاؤه اياه ١٠٥ : ٦ - ٨ ، ١٠٦ : ١ - ٥ ،
ابو جعفر محمد بن علي يتمثل بشعره
١٠٦ : ٦ - ١٠ ، ١٠٧ : ١ - ٥ ، طائيته
١٠٧ : ٦ - ١١

المتوكل - (الخليفة) وفد عليه عمارة بن عقيل
٢٥٧ : ١٧ و ١٨ ، قلب عمارة قصيدة من
شعره اليه واخذ بها منه عشرة آلاف درهم
٢٥٨ : ١ - ٥

مجاهش بن الأجلح - قتل عندما استحر القتل
ببني عتاب بن سعد والنمر وفيهم اخلاط
تقلب ٣٨ : ١٣

المجير بن اسلم القشيري - قال شعرا يصف
يوم دهمان ٣٠ : ١١ - ١٩ ، ٣١ : ١ - ٣
محرز بن يزيد - كان مع سعيد بن عمرو بن
سسلمة ، فحذف فرس قراد بن الاخدر
فمقرها ١٩٣ : ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٣

محسن بن الحارث بن الهسان - اثنى القتال
الكلابي وهو في سجنه واخرجه على الا يذكروا
عالية في شعره ، وهي التي ينسب بها في
اشعاره ١٨٩ : ١١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ - ١٧ ،
١٩١ : ١ - ٥

المخلق بن حنتم - اراد القتال الكلابي ان يتزوج
بنته ١٩٢ : ٥

محمد بن جبلة بن عوف - من بني الجلاح ،
قتله زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١٢
محمد بن طفيل بن مطير بن ابي جبلة - قتله
زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن
علي بن ابي طالب - خرج معه عبد الله بن
مصعب الزبيري فيمن خرج من آل الزبير على
ابي جعفر المنصور بالمدينة ٢٣٧ : ٦ - ٨
مخرمة بن عمرو - حجت في امارته دومة بنت
رباح زوجة عمار ذي كبار ٢٢٤ : ١ ،

يتسكو جاريته للأمير محرمة بن عمرو
فينتصف له منها ١٢٤ . ٨ - ١٦ - ٢٢٥ .
١ - ١٦ ، ٢٢٦ : ٨ - ١

مره بن عمرو بن عبد الله بن معاوية - نزل عنده
حالة النعمان بن زرعه وامه فلفظ بنت
النعمان وامها الشقيقة بنت الحارث الوصاف
المجلى ٦٤ : ١

المرتجل - لقب محمد بن أحمد بن المكي ١ : ٢٠
المرتجل = المرتجل

مرتد بن الحارث بن نور بن حرمة - لحق
النعمان بن زرعه ، فاهوى له طعنا ، فسببه
النعمان بضرب فرسه فافلته ، فقال مرتد
في ذلك شعرا ٧٢ : ٦ - ٩ ، ٧٣ : ١

مرداس بن ابي عامر السلمي - كان مجاورا
ليكر بن وائل فلما رى جيوش كسرى قد
اقبلت على بكر بن وائل حمل عياله فخرج
عنهم وانتما يقول يحرضهم ١٤ : ١٠ - ١٢ ،
٦٥ : ١ - ٥

مريم بنت عبد الله بن ابي معقل - (مريم
الكبيرة) - تزوجها حبيب بن الحكم بن ابي
العاصي بن أمية ١٢ : ٦٠ - ١٤ ، ١٣ :
١ و ٢

مريم بنت مسكين بن عبد الله بن ابي معقل -
(مريم الصغيرة) - تزوجها محمد بن خالد
ابن الزبير بن العوام ١٢ : ٦ - ١٤ ، ١٣ :
١ و ٢

مسكين بن عبد الله بن ابي معقل - ابنته مريم
(مريم الصغيرة) - تزوجها محمد بن خالد
ابن الزبير بن العوام ١٢ : ٦ - ١٤ ، ١٣ :
١ و ٢

مسلم بن يحيى الأوت - مولى بني زهرة
وصاحب الخمر ١٣١ : ٥

المسيب بن القتال الكلابي - كان للقتال ابنان ،
يقال لأحدهما المسيب وللآخر عبد السلام
١٧٦ : ٩ ، أمه بنت ورقاء بن الهيثم بن
الهسان ، طلقها القتال وهي حامل فيه ١٨٧ :
١ - ٩

مصاد بن المفيرة بن ابي جبلة - سيد بني الجلاح
أسره زفر بن الحارث واتى به قرقيسيا ،
ثم من عليه ٢٢ : ١ - ٣

والحصارث بن ولة بن مجالد بن يثري
فأعطاها جلتى تمر وكرباسين ، ففضبا
وابيا أن يقبلا ذلك منه ، فخرجا واستفويا
ناسا من بكر بن وائل ثم أغارا على السواد
٥٥ : ٥ - ٥٦ : ١ - ٥

المنذلف بن ادريس الحنفى - بعثه المهير الى
الفلج وهو منزل لبنى جمدة فقتلوه وصلبوه
٨٨ : ١٠ - ١٣

منلوب بن حسان - قال شعرا عندما حمل
حميد بن بحدل على كل من الفريقين فى يوم
دهمان ٢٩ : ٤ - ٩

منهب الورق - جد عبد الله بن أبى معقل ،
كان مسمى بذلك لأنه كسب مالا فعجب أهل
المدينة من كثرة فأباحهم إياه فنهبوه ١٠ :
٨ و ٩

المهدي - (الخليفة) - يكتب شعر عبد الله
ابن مصعب الزبيرى بفحمة على الأرض
اعجابا به ٢٣٧ : ٩ - ١٦ ، ٢٣٨ : ١

المهير بن سلمى الحنفى - خير عدوانه على على
ابن المهاجر بن عبد الله الكلابى عند مقتل
الوليد بن يزيد ٨٥ : ١٢ - ١٥ ، ٨٦ :
١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ : ١ - ١٣ ،
٨٩ : ١ - ٦

موسى بن عبد الله بن حسن - دخل على
العباس بن محمد فى يوم شات ، وما دار
بينهما من حديث ٢١٦ : ٥ - ١٥ ، ٢١٧ :
١ - ٦

موسى بن عبد الملك - قد قيل ان لأحمد بن
يوسف بيتين فيه ٣ : ٣

موسى الهادى - يتق قميصه اعجابا بشعر
لأبى صخر الهذلى ١٢٥ : ١ - ١٦ ، ١٢٦ :
٥ - ١

نجده الخفاجى - ينسب له شعر القحيف
العقيلى ٨٩ : ٤ - ٦

نجيبة - أم عليّة بنت شيبّة بن عامر وأخوها
جهم وأويس ١٨٢ : ٤ - ٨

النخعى - يصل عمارة بن عقيل بالأمون فيمدحه
وينال جائزته ٢٥٣ : ٦ - ١٢

الندار - من بنى قشير ، خدع الحبالى من نساء
عتاب بن سعد والتمر وفيهم أخلاط تغلب

مصحف بن الزبير - ولى السراق فوفد اليه ابن
ابن مصعب ١٨ : ٤ - ١٣ ، وقد عليه عمير
ابن الحبيب ، فأعلمه أنه قد أوج قضائه
بمئة اثنى عشر مائة ، ثم أيق الا حى من ربيعه
أكثرهم ١ ، فسماه ان يوايه عليهم ٢٧ .
١٤ و ١٥

مذلي بن عوف - خلف حميد بن حريث بن
بحدل على ، قتل كل من كان فى يده
من الأبرياء ، وكانوا ستين رجلا
٢٣ : ٩ - ١٧ ، ٢٤ : ١ - ٦

مطيع بن اياس - تان هو وعبداد وحماد الراوية
يتنادمون ويحتمسون على شأنهم لا يفترون ،
وكلهم كان متهما بالزندقة ٢٢ : ٦ - ٨

معاوية بن أبى سفيان - بلغه خبر عروة بن
مزام وعمران ، بعد موتها فقال : لو علمت
بحال هذين الدهرين الكريمين لجمعت بينهما
١٦٤ : ١٠ و ١١ ، عمر الى خسلافته
إبو العيال بن أبى عنتر ١٩٧ : ٦ ، غزا الروم
فى أيامه عبيد بن زهرة ١٩٧ : ١١ ، كتب
اليه أبو العيال بن أبى عنتر قصيده قراها
وقرئت على الناس فبكى الناس وبكى معاوية
١٩٨ : ٢ - ١٥ ، ١٩٩ : ١ - ٩

المتصم - عمر الى آخر أيامه أحمد بن عبد الله
ابن أبى العلاء ١ : ٦ و ١٧

المتضد - عمر الى آخر أيامه أحمد بن عبد الله
ابن أبى العلاء ١ : ٦

المنيرة بن شعبة - كان على الخوفة ، فأراد أن
يسافر اليه عبد الله بن أبى معقل ١٣ : ٦
مقداد - امرأة عمارة بن عقيل ، وفى شعره
٢٤٩ : ٩ - ١٢

مروق بن عمرو الشيبانى - أغار ومعه بجير
ابن عائد يوم سويد الحجلي على القادسية
وطير ناباذ ٥ : ٦ و ٧ ، وصف افارته على
على القادسية وطير ناباذ هو وأصحابه فوق
فيهم الظلمون ٥٦ : ٦ - ١٠

مقاسم بن ناصح - غنى بشعر عبد الله بن أبى
معقل ١٤ : ١

مقطع الوضيي - سمي بذلك حنظلة بن ثعلبة
٧١ : ١ و ٢

المسدر بن حنظلة بن حبي بن ثعلبة - قدم هو

هند بنت حذاف = حرقه بنت حذاف
 هند بنت سعد = في شعر للراعي ٢ : ٢١٤
 هند بنت مهاجر = عمه عروة بن حزام ، شكا
 اليها ما به من حب عفراء ابنة عتبة بنت عبد الله
 ١٤٦ : ٨ و ٩
 الهيثم بن جرير بن يساف = في شعر قيس بن
 ابن مسعود ٥٧ : ٥ و ١٠
 الوراق = يمدحها عمارة بن عقيل نيامر له بخله
 وجائزة ٢٥٢ : ٦ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ٤
 الورد = فرس كان لفر بن النضر ٤٤ :
 ٥ و ١٤
 وردان = يقال ان ام عبد الله بن مصعب الزبيري
 كانت تهوى رجلا يكرى العمير يقال له
 وردان ، فكان من بسبه ينسبه اليه ٢٤٠ :
 ١ - ٤
 ورقاء بن الهيثم بن الهسان = كانت ابنته =
 القتال الكلابي ثم طلقها عندما وجد عندها
 جرير بن الحصين ١٨٧ : ١ - ١٢ ، ١٨٨ :
 ١ - ٥
 الوصاف المجلي = هو الحارث بن مالك ٦٣ :
 ١٨ و ٢١
 الوليد بن عبد الملك = اول ما حرك من القطامي
 ورفع من ذكره ١٩ : ٩ و ١٠
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك = كان ولي على بن
 المهاجر بن عبد الله الكلابي اليمامة ٨٥ :
 ١٢ ، استقدم في خلافته حماد الراوية
 وسأله عن شعر عمار ، فأنشده ذليته ،
 فأرسل لعمار بجائزة ٢٢١ : ٩ - ١٦ ،
 ٢٢٢ : ١ - ١٥ ، ٢٢٣ : ١ - ١٤ ، رواية
 أخرى في سبب انشاء قصيدته التالية
 ٢٣٤ : ١٣ و ١٤ ، ٢٣٥ : ١ - ١٢
 يحيى بن طالب = (ترجمته) ١٣٥ - ١٤٢ :
 شاعر لم يقع الي نسبه ١٢١ : ١ - ٣ ،
 يركبه دين فيهرب ١٣٦ : ٨ - ١٠ ، الرشيد
 يأمر بقضاء دينه ١٣٦ : ٧ - ١٢ ، ١٢٧ :
 ١ و ٢ ، شاعر قرقي وثائقها ١٣٧ :
 ٣ - ٩ ، ١٣٨ : ١ - ٧ ، يركب البدر
 ١٣٨ : ٨ - ١٣ ، مات قبل وصول امر
 الرشيد ١٣٩ : ١ - ٦ ، في سوق الى
 صاحبته ١٣٩ : ٦ - ١٣ ، ١٤٠ : ١ - ٧ ،
 يحن الى قرقي ١٤٠ : ١٤ - ١١ ، دياره

بان آمنهن فلما اجتمعن له بقر بطونهن ٣٨ :
 ١٦ - ١٨ ، ٣٩ : ١ و ٢
 النعمان بن زرعة بن هرمي = من ولد السفاح
 التغلبي ، قام الى كسرى وحثه على الاغارة
 على بكر بن وائل ٦١ : ٨ و ٩ ، فقد له على
 تغلب والنمر ٦١ : ٩ و ١٠
 النعمان بن زرعة = اقبل حتى انتهى الى ذي
 قار ٦٣ : ٩ و ١٠ ، لحقه مرثد بن الحارث
 ابن ثور بن حرملة ، فاهوى له طعنا ، فسبقه
 النعمان بصد فرسه فأقلته ٧٢ : ٦ - ٨ ،
 اسره الأسود بن بجير وجز ناصيته وأطلقه
 على فرس له ٧٣ : ٢ - ٦
 النعمان بن المنذر = غضب عليه كسرى ابرويز
 ابن هرمز وحبسه بساباط ، ويقال بحائقين
 ٥٣ : ٦ - ١٠ ، ٥٤ : ١ - ١٠
 نهيك بن اساف = كان يهاجي ابا الخضر
 الأشعري في الجاهلية ١١ : ١٠ و ١١
 الهامير = عقد له كسرى على ألف من الاساورة
 ٦٢ : ٢ ، في شعر مرداس بن ابي عامر
 السلمي ٦٥ : ١ ، قتله الحوقزان ٧٤ : ٤
 هانيء بن قبيصة بن هانيء بن مسعود = قال
 بعض الرواة انه هو الذي ادرك وقعة ذي قار
 وليس هانيء بن مسعود ٥٣ : ١٤ و ١٥
 هانيء بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن
 ذهل بن شيبان = أتاه النعمان فاستودعه
 ماله وأهله وولده وألف شكة ، ثم هرب وأتى
 طيئا لصهره فيهم ٥٣ : ٧ - ١٠ ، رسول
 قيس بن مسعود الى كسرى ٥٩ : ١٠ ، ٦٠ :
 ٥ - ٧ ، ٦١ : ٥ ، سار حتى انتهى الى
 ذي قار ٦٣ : ٩ و ١٠ ، قال له حنظلة بن
 ثعلبة بن سيار : يا ابا امامة ان ذمتكم ذمتنا
 عامة ٦٧ : ١٢ و ١٣ ، شجع بكر بن وائل
 على قتال الأعاجم ٦٩ : ٩ ، ٧٠ : ١ - ٤
 هشام بن عبد الملك = استقدم في خلافته حماد
 الراوية وأمر له بصلة سنية وحملا ٢٢٠ :
 ١٦ و ١٧ ، ٢٢١ : ١ - ٨
 هلال بن عامر = في شعر لعروة بن حزام
 ١٥٥ : ٨
 هليل بن عامر = هلال بن عامر
 هند الجلاحية = قالت شعرا تحرض كلها على
 القتال ٢٧ : ٣ - ٨

فى غزاته التى أفزاه أبوه أياها أصيب جماعة
من المسلمين وقتل فيها خلق من المسلمين
١٩٧ : ١٢ و ١٣ ، ١٩٨ : ١ - ٥

يعقوب بن السكيت - يصف هجاء عمارة بن
عقيل بأنه أكرم هجاء ٢٥٧ : ٥ - ١٥

يوسف بن عمر - حجبت فى أمارته دومة بنت
رياح زوجة عمار ذى كبار ٢٢٤ : ١ ، يشكو
جاريته للأمير يوسف بن عمر فينتصف له
منها ٢٢٤ : ٨ - ١٥ ، ٢٢٥ : ١ - ١٦ ،
٢٢٦ : ١ - ٨

أمنية التمنى ١٤٠ : ١٢ و ١٣ ، ١٤١ :

١ - ١١ ، فى سبيل الله يحيى بن طالب

١٤١ : ١٢ و ١٣ ، ١٤٢ : ١ - ١١

يزيد بن بحزن - شد على إياس بن الخراز وقتله
٣٧ : ٨

يزيد بن حارثة - أخو بنى ثعلبة بن عمرو ،

خرج لاسوار من الأعاجم من كتيبة الهامرز

فقتله وأخذ حليته وسلاحه ٧١ : ٨ و ٩

يزيد بن معاوية - ظهر عبد الله بن الزبير

بالحجاز وقلب عليها بعد موته ١١١ : ٣ ،

فهرس الجماعات والقبائل

(١)

آل الحارث - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٦ : ١١
 آل الحباب - فى شعر للقطامي ٤٦ : ٣
 آل سفيان - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٤ : ٢
 آل كلب - فى شعر رجل من نمير ٣٠ : ١
 آل المرزبان - كانت بينهم وبين والد صاحب
 الأغاني مودة قديمة وصهر ٥٢ : ٥ و ٦
 آل مسعود - فى شعر القتال الكلابى ١٨٣ : ٢
 الأحلاف المطيبون - هم بنو هاشم ، وبنو زهرة
 وتيم ١١٢ : ٢
 أنباط السواد - فى شعر مفروق بن عمرو
 الشيباني ٥٦ : ١٠
 أهل الحيرة - قابل رجل منهم المكسر بن حنظلة
 عندما أغار على الأنبار ٥٦ : ٣
 إباد - عقد كسرى لخالد بن يزيد البهراني عليها
 ٦١ : ١٣

(ب)

بكر بن وائل - جعلت تغير على السواد بعد أن
 هلك النعمان بن المنذر ٥٤ : ٧ ، سأل قيس
 ابن مسعود كسرى أن يجعل له اكلا وطعمة
 على أن يضمن له عليهم ألا يدخلوا السواد
 ولا يقسدوا فيه ٥٤ : ٧ - ٩ ، أغار ناس
 منهم على السواد ٥٦ : ١ ، اشتد حنق
 كسرى عليهم ٥٦ : ١١ ، فى شعر قيس بن
 مسعود ٥٨ : ٢ ، استشار كسرى إياس بن
 قبيصة الطائي فى الاغارة عليهم ٦٠ : ١٠ و ١١ ،
 فى شعر حرقة بنت النعمان ٦٣ : ٥ ،
 نصحهم حنظلة بن ثعلبة بمصاحلة الأعاجم
 بالشدة ٦٩ : ٧ ، كانت فى القلب وبنو عجل
 فى المينة وبنو شيبان فى الميسرة ٧١ : ٤
 - ٦ ، هزمت الفرس وتبعتهم ٧٢ : ٦ ،
 ذكروا أن مائة منهم دخلوا السواد فى طلب
 الأعاجم ٧٥ : ١ - ٣

بلى - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٤
 بنو أبى بكر بن كلاب - فى ديارهم ذبلب وهى

ركية مشهورة ١٦٩ : ١٦ و ١٧ ، منهم امرأة
 كان عندها سعيد بن عمرو بن سلمة وهو
 شنج منيح من الحسن ترقيه ١٩٣ : ١٥ ،
 اجتمعوا الى جحوش بن عمرو بن سلمة
 ١٩٤ : ٥ ، عبد الله بن مصعب يهوى جارية
 منهم وتهواه ٢٣٨ : ٩ - ١٥ ٢٣٩ : ١ - ٨
 بنو أسد - أناخ الى بيت امرأة منهم قراد بن
 الأخضر بن بشر عندما فر هاربا الى بشر بن
 مروان ١٩٤ : ٧ ، أجود شعر عمارة بن
 عقيل ما هجاهم به ٢٥٦ : ١٢
 بنو الأعرج - مولاهم رياح أبو كلبة ، عراف
 اليمامة ١٥٤ : ١٨ و ٢٦
 بنو أم ذئب - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٦ :
 ١٢

بنو أمية - أحد موالهم يحيى بن أحمد بن
 الجون ١١٠ : ٩ ، تشاغلوا بالحرب بينهم فى
 مرج راهط وغيره ١١١ : ٤ و ٥ ، من أهل
 الشام ، منهم رجل نزل فى حى عفراء ،
 خطبها وتزوجها ١٤٨ : ١٠ ، نشأ فى دولتهم
 . عمار بن عمرو بن عبد الأكبر ٢٢٥ : ٩
 بنو تميم - أوقع بهم كسرى يوم الصفقة ٦٢ :
 ٨ و ٩ ، اجتمعت ببغداد على عمارة بن عقيل
 حين قال شعره الذى يقدم فيه خالد بن يزيد
 على تميم بن خزيمة وخبر ذلك ٢٥٣ : ١٥
 - ١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨ .
 بنو تيم اللات بن ثعلبة - منهم رجاء بن هارون
 ٢٥٧ : ٥ - ١٥

بنو تيم الله - منهم رجل يقال له أبو ثور ،
 قال فيه إياس بن قبيصة شعرا ٧٤ : ٤ - ٩
 بنو ثعلبة بن عمرو - منهم يزيد بن حارثة الذى
 قتل أسوار من الأعاجم مسور واخذ حليته
 وسلاحه ٧١ : ٨ و ٩

بنو ثعلبة - مولاهم رياح بن شداد ١٦٠ : ٧
 بنو جشم بن زهير - منهم مسعود بن أوس ،
 الذى قتل عندما استنصر القتل ببني عتاب
 ابن سعد والتمير وفيهم أخلاط تغلب ٣٨ :
 ١٥

بنو جعدة - منزلهم الفلج ٨٨ : ١١
بنو جعفر بن كلاب - اقتتلوا مع بني الصجلان بن
كعب بن ربيعة بن صعصعة ، فيصيد القتال
الخواله وهم منهم ١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ :
١ - ٣ ، كان القتال يحض قومه ويلومهم
للاخذ بثأر لهم قبلهم ١٩٢ : ٢ - ١٦ ، ١٩٤ :
١ - ١٥ ، ١٩٥ : ١ - ٣
بنو الجلاح - اغار عليهم زفر بن الحارث واسر
سيدهم مصاد بن المغيرة بن ابي جيلة ٢٢ :
١ - ٥ ، فأتى به قرقيسيا ثم من عليه ،
وقتل منهم عفيف بن حسان بن حصين
٢٢ : ٥ - ١١ ، في شعر هند الجلاحية
٢٧ : ٧ ، في شعر لعمر بن الحباب ٣١ :
١٢ ، في شعر للراعي ٣٤ : ٩
بنو حارثة - اقام فيهم عبد الله بن ابي معقل
قصرا وسماه « مرغما » ، وكان محسودا
في قومه يجاهرونه بالعداوة ليساره وسعه
ماله ١٢ : ١ - ٥
بنو الحريش - منهم غلام اخذ اعتر ام دويل ،
فأغار عليهم دويل ٣٥ : ١١ - ١٣ ، ٣٦ :
١ - ٧
بنو الحصين بن الحويرث بن كعب - كان
القتال الكلابي جارا لهم ١٨٧ : ٣٠٢ ، في
شعر له ١٨٧ : ١١ ، ١٨٨ : ١ ، اشمر لهم
ثمانين لقاحا وساقها حتى حبسها على
الحصى ١٨٨ : ١٤ ، ١٨٩ : ١ - ٤
بنو حنيقة - شاعرهم يحيى بن طالب ١٣٦ : ٢
بنو حوف - خرج ائيلة في نفر من قومه يريد
الغارة على بني فهم ولكن اتاه رجل فدلّه
على حوف وقال له بأن دارهم خير من دار
فهم ١٠٢ : ١ - ١٢
بنو خالد بن كعب بن زهير - منهم عمرو بن
معاوية الذي قتل عندما استحر القتل ببني
عتاب بن سعد والنمر ، وفيهم اخلاط
تغلب ٣٨ : ١٥
بنو خناعة : منهم بدر بن عامر ١٩٩ : ١١
بنو ذهل - في شعر لقيس بن مسعود ٥٧ :
٤ ، في شعر للفند الزماني ٩١ : ١
بنو البرشاء - ينسب اليهم المصيخ ٢٢ : ١٤
و١٥
بنو رواحة بن ربيعة بن عيس - اتت النعمان

ابن المنذر فقالوا له : ابيت اللعن ، اقم
عندنا ، فانا مانعوك مما نمنع منه أنفسنا ،
فقال ما احب ان تهلكوا بسببي فجزينم خيرا
٥٤ : ٢ - ٤
بنو زهرة - من الاحلاف المطيبين ١١٢ : ١٥
بنو زهير - روى احدثهم خبر يوم دهمان ٢٨ :
١١١٠
بنو سدوس - كانت لهم القرية ٦٦ : ١٧
بنو سعد بن زيد مناة بن تميم - جاورهم
الراعي فنسب بامرأة منهم من بني عبد
شمس ٢١٣ : ١١ ، بنو سعد في شعر
للراعي ٢١٤ : ٢ ، جاورهم الراعي ومدحهم
فاخذوا مال العنبري واعطوه اياه ٢١٦ :
١٠٩٩
بنو سعد بن فهم - قتلت ائيلة ١٠١ : ١١١٠
بنو سليم - في شعر منذر بن حسان ٢٩ : ٥ ،
في شعر المجير بن اسلم القشيري ٣١ : ٢
بنو سنان - كانت حرقة بنت حسان بن
النعمان بن المنذر فيهم ٦٣ : ١٠١
بنو شيبان بن ثعلبة - من اشرا فهم مرثد ،
جد عبد عمرو بن بشر بن مرثد ٦٦ : ١٢
و ٢٣ ، كان ينزل فيهم ربيعة بن فزالة
السكوني التجيبي ٦٩ : ١ ، كانوا بالمسيرة
بازاء كتيبة الهامز ٧١ : ٥ و ٧ ، دعا النبي
صلى الله عليه وسلم لهم بالنصر ٧٦ : ١٢ ،
ارسلوا الي بني حنيقة يستنجدونهم في حرب
لهم ٩٤ : ٤ - ٦
بنو ضبة - منهم عروة بن حزام ١٦٣ : ٩
بنو عامر - في شعر للمجير بن اسلم القشيري
٣٠ : ١٤ و ١٨ ، في شعر جهم القشيري
٣٢ : ٤ ، جمع المهر بن سلمى الحنفي
جيشا يريد ان يفزوهم ٨٦ : ١١١٠
بنو عامر بن ربيعة - منهم الخرقاء التي كان
يشبب بها ذو الرمة وكذا القحيف العقيلي
٨٣ : ١٧
بنو العباس - نادم اوائل الخلفاء منهم عبد الله
ابن مصعب الزبيري وتولى لهم املا ٢٣٧ :
٥
بنو عبد شمس - نسب الراعي بامرأة منهم
٢١٣ : ١١
بنو عبدود - في شعر لزفر بن الحارث ٣٣ :

بعث المهير بن سلمى الحنفى اليهم المندلف
ابن ادريس الحنفى ليأخذ صدقاتهم جميعا
فقتلوه وصلبوه ٨٨ : ١٠ - ١٣

بنو كلاب - فى شعر للقطامي ٤٦ : ٥ و ٢٠ ،
جمع المهير بن سلمى الحنفى جيشا يريد ان
يفزؤهم ٨٦ : ١٠ و ١١

بنو كليب - فى شعر للرأى ٢١٠ : ٩
بنو لبنى - فى شعر للأخطل ٣٩ : ٦
بنو لجيم - فى شعر ابن قرد الخنزير التيمى
١١ : ٧٩

بنو مالك بن جشم بن بكر - كانت فيهم أم
دويل وهى من تميم ، دويل من فرسان
تغلب ٣٥ : ١٠

بنو مرمض - منهم عبد الله بن سلم السهمى -
(أبو صخر الهذلى) ١١٠ : ٢

بنو مروان - كان أمية بن أبى عائد الممرى
يمدحهم ٥ : ٥ و ٦ ، كان الهذلى مواليا
ومتعصبا لهم ١١٠ : ٥

بنو نزار - طلب زفر من الأمير بن قرشة بن
عمرو أن يقبل منه الدية عن ابن عمه ويسود
عليهم ٣٧ : ١٠ - ١٣

بنو نصر بن معاوية - منهم عالية التى كان
القتال الكلابى ينسب بها فى أشعاره
٩١ : ٤

بنو نقيل - من بنى عمرو بن كلاب بن عامر بن
صعصة ، فى شعر للقطامي ٤٦ : ٣ و ٤
و ١٧

بنو نعيم - روى لقيط عن بعضهم خبر فارات
عمير بن الحباب على كلب ٢٤ : ١٥ ، نهضوا
وهم يومئذ ببطن الجبل الى حميد بن حريث
ابن بحدل ، فاحتبسهم ، وقتلهم خليفته على
تدمر مطر بن عوض من كلب ٢٣ : ٥ - ٦ ،
منهم كليب بن سلمة ، وكانت امه كليبية
تتكلم بكلامهم ٢٤ : ١٧ و ١٨ ، فى شعر
لجريب ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ : ٧ ، هجاهم أبو
الردينى العكلى ٢٤٦ : ١٤ و ١٥

بنو هلال بن عامر - صاحب مروة بن حزام فتيان
منهم فى سفره لابن عم له فى اليمن
١٤٨ : ٦

بنو همام - فى شعر لبكير الأصم ٧٧ : ١٢

٤ ، فى شعر لعمير بن الحباب ٢٦ : ٥ ،
وفى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥
بنو عتاب بن سعد - استحر بهم القتل وفيهم
أخلاق تغلب ٣٨ : ٨

بنو عجل - منهم لجيم بن سعد ٥١ : ٣ ، منهم
بجير بن عائد وكان شريفا ربيع الجيوش من
صلبه عشرون رجلا ، كانوا فى اليمن
بازاء خنابرين من الأعاجم ٧١ : ٤ ، قتلت
خنابرين ٧٢ : ٥ ، ذكروا أن سبعين منهم
دخلوا السواد فى طلب الأعاجم ٧٥ : ١ -
٤ ، فى شعر لأبى كلبة التيمى يفخر بيوم
ذى قار ٧٧ : ٥٤

بنو العجلان بن كعب بن ربيعة بن صعصعة -
منهم أخوال القتال الكلابى ، الذى عيرهم
بأنهم أخذوا من بنى جعفر دية مقتول منهم
١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ١ - ٣

بنو عقيل - جمع المهير بن سلمى الحنفى جيشا
يريد أن يفزؤهم ٨٦ : ١١ و ١٠ ، فى شعر
للحقيف العقيلى ٨٨ : ٥ ، فى شعر
للحقيف ويروى لنجدة الخفاجى ٨٩ : ٥ ،
كان لجندل بن الرأى امرأة منهم ٢١٨ : ١٠
بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل
- منهم أمية بن أبى عائد الممرى ٣٠٢ : ٥
بنو العنبر - شاعرهم العنبرى ٢١٦ : ٩ -
١٣

بنو قتادة بن سكن بن قريظ - كان لهم ماء
يقال لها « الشقراء » ١٩٣ : ٧

بنو القرم - فى شعر للقطامي يمدح زفر بن
الحارث ٤١ : ٥

بنو قريم - مر بهم أثيلة عند اغارته على بنى
فهم ١٠٢ : ٥

بنو قشير - منهم الندار الذى خدع النساء
الجبالي وبقر بطونهن ٣٨ : ١٦ - ١٨ ،
٣٩ : ٢١ ، فى شعر للأخطل ٣٩ : ٥ ،
منهم الحقيف بن حمير العقيلى ٦٣ : ٢ ، فى
شعر للحقيف العقيلى ٨٨ : ٥

بنو قيس بن ثعلبة - انصرفوا فلحقوا بالحق ،
فاستخفوا فيه ٦٨ : ٨ و ٩

بنو القين - فى شعر عمير بن الحباب ٢٩ :
١٥

بنو كعب - فى شعر للحقيف العقيلى ٨٨ : ٧ ،

ابن الحباب بما كان منه فى الخابور ٣٩ :
١٣

(و)

ربيعة - دعا النبي صلى الله عليه وسلم
لهم بالنصر ٧٦ : ١٢ ، كان الفند الزمانى
أحد فرسانهم المشهورين المحدثين ٩٣ : ٦
منهم خالد بن يزيد ٢٥٣ : ١٧ ، ضبيعات
العرب ثلاث كلها من ربيعة ٢٦ : ٧ و ٨

ربيعة - من ابني نزار ٤٠ : ٢١
رهط ابن بحدل - فى شعر لعقيل بن علفة
١ : ٣٥

الروم - كان عبد بن زهرة الهذلى غزاهم فى
أيام معاوية ١٩٧ : ١١

(س)

سعد هديم - هم بلى وسلامان وعدرة وضبة
ابن الحارث ووائل ١٦٢ : ١٤١ و ١٥
سلامان - من سعد هديم ١٦٢ : ١٤

(ش)

الشهباء - كتيبة كانت مع اياس بن قبيصة
٦٢ : ١ ، ٦٤ : ٤

(ض)

ضبة بن الحارث - من سعد هديم ١٦٢ : ١٥
ضبيعة أضجم - كان العز والشرف والرأس
على ربيعة فيهم ، وكان سيدها الحارث بن
الأضجم وبه سميت ٢٦ : ٧ - ١٢

ضبيعة بن ربيعة - منهم المتلمس ٢٦ : ٧
ضبيعة بن عجل بن لجيم - من ربيعة ٢٦ : ٧
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة - من ربيعة ٢٦ : ٧

(ط)

طىء - هرب اليهم النعمان بن المنذر لصهره
فيهم ٥٣ : ١٠ ، احاطت بغروة بن جهينة
٢٤٨ : ١١

(ع)

عامر - فى شعر عمير بن الحباب ٢٦ : ٥ ،
وفى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥
العابدون - أغار المكسر بن حنظلة على الأنبار
فلقيه رجل منهم ٥٦ : ٢ - ٥
عبد القيس - انتقلت الرأس من عنزة فصارت
فيهم ٢٦١ : ١
ميس - جاورهم القحيف العقيلي وأقام عندهم

بنو وابش - نسب الراعى بامرأة منهم ٢١٣ :
١٢ و ١٣

بنو يشكر - خرج منهم يزيد بن حارثة وقتل
أسوار من الأعاجم مسور وأخذ حليته
وسلاحه ٧١ : ٨ ، مولاهم رباح بن شداد
١٦٠ : ٢٢

(ت)

تغلب - قتل منهم رجلان فى يوم المصيح ، هما
جساس والآخر قنى وهو أبو جساس ٢٢ :
٦ و ٧ ، فى شعر ابن الصفار المحاربى ٣٤ :
٢ ، استحر القتل بأخلاق منهم فى بنى عناب
ابن سعد والنمر ٣٨ : ٨ ، فى شعر القطامي
يمدح زفر بن الحارث ٤ : ٢ ، ٤١ : ١١ ،
أرسلت شيبان فى محاربتهم الى بنى حنيفة
يسنجدونهم ٩٤ : ٤ - ٦ ، انهزمت يوم
ذى قار ٩٦ : ١

تيم - من الأحلاف الطيبين ١١٢ : ١٥

(ج)

جعدة - فى شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٦
جناب - فى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥ ،
فى شعر لعمر بن الحباب ٢٧ : ١٤ ، فى
شعر الجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١٨

(ح)

الحريش - فى شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٦
حنيفة - فى شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٤ ،
منهم المندلف بن ادريس الحنفي ٨٨ : ١٠ ،
حتى من ربيعة - أكثرهم نصارى ٣٧ : ١٥

(خ)

خنابرين - كتيبة الأعاجم ، كانت بازاء بنى عجل
٧١ : ٤

(د)

الدوسر - كتيبة كانت مع اياس بن قبيصة
٦٢ : ١ ، ٦٤ : ١
الدولة الأموية - كان ... الله بن أبى معقل
من شعرائهم ١٠ : ١٠

(ذ)

ذهل بن ... للديان بن جندل
٧٥ : ١ ، فى ... كلبة التيمى يفخر
بيوم ذى قار ٧٧ : ١
ذو كلع - فى شعر ... الحارث يعاتب عميرا

١٨٦ : ٦ - كلب - كانت القتلى يوم المصيح منهم ثمانية عشر رجلا ٢٢ : ٩ و ١٠ ، غارات عمير بن الحباب عليهم يوم الفوير ويوم الهبل ويوم كابة ويوم دهمان ٢٤ : ١٦ ، في شعر لابن مخلاة ٢٩ : ٣ ، في شعر للمجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١٥ ، في شعر لزفر بن الحارث ٣١ : ٥ و ٦ ، في شعر لعمير بن الحباب في غاراته عليهم ٣١ : ١١ و ١٣ و ١٥ ، ٣٢ : ٢ و ١٣ - ١٦ ، في شعر لزفر بن الحارث ٣٣ : ٣ ، في شعر لابن الصفار المحاربي ٣٤ : ٢ و ٤ و ٥ ، في شعر لزفر بن الحارث يعاتب عمير بن الحباب بما كان منه في الخابور ٣٩ : ١٣
كنانة - منهم شاعري أم مالك ١١٥ : ٦
(م)
محارب قيس - القطامي يهجو امرأة منهم ١٨ : ٤ - ١١ ، ١٩ : ١ - ٧
مضر - من ابني نزار ٤٠ : ٢١ ، كان الراعي شيخهم ٢١٠ : ١٠
معاذ - كان فيهم فروة بن حميص ٢٤٨ : ١١
معد - في شعر للقطامي يمدح زفر بن الحارث ٤١ : ٥ ، في شعر للأعشى ٨٠ : ٢
موئل - كان فيهم فروة بن حميص ٢٤٨ : ١١
(ن)
نزار - في شعر لزفر بن الحارث يعاتب عمير ابن الحباب بما كان منه في الخابور ٣٩ : ١٣ ، في شعر القطامي يمدح زفر عندما أسره ثم خلى سبيله ورد عليه مائة ناقة ٤٠ : ٦
النمر - استحر بهم القتل وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ : ٨
نمير - في شعر لنذر بن حسان ٢٩ : ٥ ، منهم رجل قال شعرا ٣٠ : ١ - ١٠
النميريون = بنو نمير
(هـ)
هاشم - من الأحلاف المطيبين ١١٢ : ١٥
هذيل - دخلوا على عبد الله بن الزبير ليقبضوا عطاءهم ١١١ : ٥ و ٦
همدان - حضر عمار ذو كبار معهم لقبض مطائه من الأمير خالد بن عبد الله ٢٢٧ : ٥ و ٦
(و)
وائل - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥

شعرا وهام بامرأة منهم عشقا ثم ارتحل عنهم ٨٥ : ٤ - ١٠
عدنان - انتسب اليهم عروة بن حزام عندما نزل على زوج عفراء بالشام ١٥٠ : ١١
عدرة - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥
عليم - في شعر للراعي ٣٤ : ٨ ، وقيل : هو عليم بن جناب الكلابي ٣٤ : ١٩
عنزة - انتقلت الرئاسة عن بني ضبيعة فصارت فيهم ٢٦٠ : ١٣
المواتك - في شعر للقتال الكلابي ١٧٨ : ١ و ١٢
هوص - في شعر للراعي في غارات عمير بن الحباب على كلب ٣٤ : ٨
(ف)
الفرس - ضرب الله وجوههم فانهزموا وتبعتهم بكر بن وائل ٧٢ : ٥
فهم - خرج ائيلة في نفر من قومه يريد القارة عليهم ١٠١ : ١٣ ، ١٠٢ : ١ و ٢
(ق)
قريش - منهم ابن عم للقتال الكلابي كان بينه وبين الهبار القرشي احنة ١٨١ : ٤ ، منهم رجل من اهل مكة هو ابن سعد ١٩٨ : ١٧
قضاة - في شعر عمير بن الحباب ٣٣ : ١١ ، في شعر للراعي في غارات عمير بن الحباب على كلب ٣٤ : ١١ ، أولجهم المصعب بن الزبير بمدائن الشام ٣٧ : ١٤ ، في شعر للقطامي يمدح زفر بن الحارث ٤٠ : ٦ ، عقد كسرى لخالد بن يزيد البهراني عليها ٦١ : ١١ ، كان أبو صخر الهذلي يهوى امرأة منهم يقال لها ليلى بنت سعد وتكنى أم حكيم ١٢٠ : ٧ ، في شعر لجريز ٢١٥ : ٩
قيس - جمع حميد بن حريث بن بحدل اصحابه ليفير عليهم ٢٣ : ٤ ، في شعر لنذر بن حسان ٢٩ : ٦ ، في شعر لزفر بن الحارث القطامي ٣٣ : ٦ ، في شعر للصفار المحاربي ٣٩ : ٨ ، في شعر للقطامي يمدح زفر بن الحارث ٤٠ : ٢ ، ٤٢ : ٤
(لـ)
كتيبة الهاموز - كانت بازاء بني شيبان في الميسرة ٧١ : ٥ و ٧
كعب بن عير - في شعر القتال الكلابي

فهرس الأماكن

(أ)

الأبلة ٥٤ : ١٠ و ٢٥ ، ٥٦ : ١٢ و ٢٦
أثلاث القاع ١٣٥ : ٣ - ٥ و ١٢
أحد ٦٥ : ٨
أرض السماوة ٢٥ : ٢٤
أرض عذرة ١٦١ : ٧
الأفحاص ٣١ : ٧
الأكليل ٢٦ : ١٢ ، ٢٧ : ٢
الأملاح ٤٢ : ١٠ و ٢١
الأنبار ٥٦ : ٢ و ٤ ، ٦٠ : ٣٠
الأيمن ١٧٩ : ٦ و ٧

(ب)

بادية البصرة ٢٤٥ : ٤
بدر ٦٥ : ٨
برية الشام ٢٣ : ١٩
البصرة ٥٤ : ٢٥ ، ٥٦ : ١٤ ، ٧٨ : ٢٧ ،
٨٣ : ٧١ ، ١٣٥ : ١١ ، ١٣٧ : ١٤ ، ٢٠٦ :
١٤ ، ٢١٠ : ٥ ، ٢٤٥ : ٥ ، ٢٥٢ : ٧
بطحاء ذي قار ٦٤ : ٧
بطن فلج ٧٩ : ١٣
بغداد ٣٦ : ١٧ ، ٥٤ : ١٧ ، ٢٥٣ : ١٧
بلاد سليمي ٧ : ٥
بنات قين ٣٥ : ٦ و ١٥
بيت المقدس ١١ : ٧
بيهق ٥٦ : ١٧

(ت)

تدمر ٢٣ : ٤ و ١٤ و ١٥ و ١٩ ، ٣٤ : ١١

(ث)

ثنية قضة ٩٣ : ٢١ ، ٩٥ : ٦ و ٢١

(ج)

جبال اللوب ٦٥ : ٣ و ١٧
جرد ٥٦ : ٢ و ١٦
الجوف ٢٧ : ٦

(ح)

الحجاز ١١١ : ٣
حجر ١٤٣ : ٨ و ١٦
الحصاء ٢٣٨ : ١٣ و ٢١
الحصباء = الحصاء
حصف ٢٢ : ٢
الحصى ٨٩ : ١ و ٢ ، ١٦
حلقة سلعة ١٩٣ : ١٤
حلوان ٥٤ : ٢٢
حمى ضرية ١٧٩ : ١٧
حنو قراقر ٧٨ : ٨ و ٢٧
الحواب ٢٣٨ : ٨
الحوض ١٣٧ : ٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤١ : ٦ و ٩
الحيرة ٦٠ : ٩ و ١٠ و ٢٣ ، ٧٥ : ١٣

(خ)

الخابور ٣٦ : ٨ و ١٣ و ٢١ ، ٣٧ : ١٨ ،
٣٨ : ٥ ، ٣٩ : ٨ و ١٠ و ١١ ، ٤٢ :
١٠ و ٢١
خائقين ٢٤ : ٦ و ١٧
خراسان ٥١ : ٣ و ٩ ، ١٤٠ : ٩
الخورتق ٧٦ : ١

(د)

دار ابن جدمان ١١٢ : ١٥
دجلة ٣٦ : ٤ ، ٥٤ : ٢٥
الدجيل ٥٦ : ٩
دمشق ١٩ : ١٠ ، ٢٧ : ١٧ ، ٢٨ : ١ ،
١١١ : ١٥

(ذ)

ذو بقر ١٧٦ : ١٢ و ٢٤
ذو الفبضة ٤٣ : ٢٠
ذو قار ٥١ : ٢ و ١٤ ، ٦٣ : ٩ ، ٦٥ : ٢
ذو القيضة ٤٣ : ٨ و ٢٠

(و)

راذان ٣٦ : ٣ و ١٧
راس عين ٣٦ : ٢١
راسب ١٨ : ١٠ و ٢٣

- راحت ١١١ : ١٥
 رجة مالك بن طوق ٢٢ : ٢٠
 الرقة ١١٠ : ٩
 الري ١٣٦ : ٤
 رود ميسان ٥٦ : ١
- (ز)
- الزبانيان ٣٦ : ٤ و ١٧
 زرنج ١٤ : ١٥ ، ٥ : ٧
- (س)
- ساباط ٢٤ : ٥ و ١٦ ، ٥٧ : ١ ، ٨١ : ٨
 السراة ١٠٢ : ١ و ١٣
 سراة الأزدي ١٠٢ : ١٤
 سراة ثقيف ١٠٢ : ١٤
 سراة الحرة ١٠٢ : ١٤
 سراة عدوان ١٠ : ١٤
 سراة فهم ١٠٢ : ١٤
 سر من رأي ١ : ٣
 السرو ١٠٢ : ٥
 السعدية ١٩٣ : ٦ و ٧
 سلح ١٧٩ : ٨ و ٢١
 السماوة ٢٧ : ١٠ ، ٣١ : ٧ ، ٣٢ : ١٣ و ١٤ ، ٣٤ : ١٦
 سمرقند ٥٤ : ١٦
 سوا ٣٤ : ٥ و ١٦
 السواد ٥٤ : ٧ و ١٧ و ٢١ ، ٥٦ : ١ ، ٦٠ : ٧ ، ٧٥ : ١ و ٢
- (ش)
- الشام ١٩ : ٢٠ ، ٢١ : ٦ ، ٢٥ : ٢٤ ، ٢٩ : ١٣
 ١٣ : ٣٥ ، ٧ : ٣٧ ، ١٤ : ١٥٠ ، ٦ : ١٠ و ١٠٩ : ٦ ، ١٦٥ : ٦
 الشريف ٢٠٩ : ٤ و ٢٠
 شعبب ١٣٧ : ٦ و ١٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤١ : ٢
 ٢ و ٥ و ٦ و ٩
 شغبب = شعبب
 الشقراء (ماء لبني قتادة بن سكين) ١٩٣ : ٦ و ٧
- (ص)
- صنعاء ١٠٢ : ١٣ ، ١٥٥ : ٨
 صهباء ٦ : ١
- (ض)
- ضرية ١٣٧ : ٤ و ١٤
- (ط)
- طبرستان ١٤٠ : ١٩
 الطود ١٠٢ : ١٣
 طير ناباذ ٥٦ : ٧ و ٢٤
- (ع)
- عاسم ١٧٦ : ١٢ و ٢٤
 عبادان ٥٤ : ٢٢
 العراق ١٤ : ٤ ، ٢٥ : ٢٤ ، ٥٤ : ٢١ ، ٦٢ : ٣
 ١٧٦ : ٥ ، ٢٢٣ : ٤
 عرفة ١٠٢ : ١٣ ، ١٦٦ : ١
 العديب ١٨ : ١٠ و ٢٣ ، ٥٤ : ٢٢
 العطن ١٣٧ : ٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤١ : ٦ و ٩
 العقيق ٨٩ : ١٢ و ١
 مكا ٣١ : ٨
 عمابة ١٧٢ : ٩ و ٤ ، ١٧٣ : ٦ و ٢
 عين التمر ٦٠ : ٨ و ٢٣ ، ٧٥ : ١١
- (غ)
- الغضبية ٤٣ : ٢٠
 غمر بنى مقاتل ٦٠ : ٦
 الفور ٣١ : ٧
 الفوطه ١١١ : ١٥
 الغوير ٢٥ : ١٤ و ٢٤ ، ٢٩ : ١٤ ، ٣٢ : ١٣ ، ٣٤ : ٥ و ١٥
 غوير الضبيع ٢٥ : ٤
 غوير كلب ٣١ : ١١
- (ف)
- فارس ٥٦ : ١٤
 فحلين ١٧٦ : ١٢ و ٢٤
 الفرات ٣٥ : ٩ ، ٣٦ : ١٧ و ٢١ ، ٦٠ : ٦ ، ٦١ : ١ و ١٢ ، ٢٢٩ : ٢ و ٣
 فران ١٤٢ : ١٠
 الفلج ٨٣ : ٩ و ٢١ ، ٨٨ : ١١
- (ق)
- القادسية ١٨ : ٢٣ ، ٥٦ : ٧ و ٢٤
 قرات = فران
 قرقرى ١٣٥ : ٢ و ١٠ ، ١٣٦ : ٩ ، ١٣٧ :

مصر ٥ : ٨ : ٧ : ٣ : ١٣ : ٧ : ١٩٩ : ١٢ :
 الطالي ١٧٩ : ٧ : ١٩ :
 مكة ٨٣ : ٧١ : ٨٩ : ٨ : ١١٤ : ٧ : ٨ :
 ١٣٧ : ١٤ : ١٣٩ : ١٠ :
 الموصل ٥٤ : ٢٢ :
 المصيح ٢٢ : ١ : ٤ : ١٤ : ١٥ :
 المفيثة ١٨ : ٢٣ :
 مكة ٧ : ٣ :
 ميسان ٥٦ : ١٤ :

(ن)

النجدية ١٠.١ : ١٣ :
 نهر الخابور ٢٢ : ٢٠ :

(هـ)

همدان ٥٤ : ١٧ :

(و)

وادي الجيوش ٢٤ : ٤ :
 واسط ٥٦ : ١٥ :

(ي)

اليمامة ٨٥ : ١٢ : ١٣٥ : ١٠ : ١٣٩ : ١١ :
 ١٤ : ٩ : ١٤١ : ١ : ١٥٤ : ٦ : ٢٦ :
 ١٥٥ : ١ : ٢٣٨ : ٨ : ٢٥٣ : ٣ :
 اليمن ٧ : ١٨ : ٦٢ : ٤ : ١٤٨ : ٦ : ٢ :
 ١٥٩ : ٦ :

٦ : ١٣٩ : ٩ : ١٤١ : ٤ : ١٤٢ : ٦ : ٢ :
 ١٠ :

قرقيسيا ٢٢ : ٣٦ : ٣ : ٣٧ : ١٠ : ٣٨ : ٨ :
 ٣٩ : ٥ : ١٥ :

قرقيسيا ٢٤ : ٦ :
 القرية ٦٥ : ٢٣ : ٦٦ : ٢ :

قران = قران
 القسطنطينية ١٩٧ : ١٩ :

قصة الكورة ٥٦ : ١٧ :
 قصة ٩٣ : ٢١ : ٩٥ : ٦ : ٢١ :

القنان ١٩٤ : ٦ :
 قوس ١٤٠ : ٩ : ١٠ : ١٧ : ٢٠ -

(ك)

كحيل ١٤٢ : ٦ : ١٠ :
 الكمية ١١ : ٧ :

الكوفة ١٣ : ٦ : ٥٦ : ٢٤ : ٦ : ٢٣ : ٧٨ :
 ٢٧ : ٢٢٠ : ١٠ : ٢٢١ : ٨ : ٢٢٩ : ١١ :

كوكب ٢٢ : ١١ : ٢٤ : ١٤ :

(م)

ماكسين ٣٨ : ٥ : ١٩ :
 المدينة ١٤ : ٤ : ١٣ : ٧٦ : ٦ :

المربد ٢٠٦ : ١٤ : ٢٠٨ : ٩ :
 مرج راهط ١١١ : ٤ :

مرقما ١٢ : ٢ :

فهرس القوافى

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص س | صدر البيت | قافيته | بحره | ص س |
|----------------|--------------------|--------|----------|----------------|--------------|--------|----------|
| | (الهمزة) | | | | | | |
| غداها | غداؤها | طويل | ٧٤ ٨ | غداها | غداؤها | طويل | ٧٤ ٨ |
| | (الألف المقصورة) | | | | | | |
| عظمت | سوى كامل | | ٣٤ ٢ | عظمت | سوى كامل | | ٣٤ ٢ |
| | (ب) | | | | | | |
| لقد ولدتنى | ذبدبنا | طويل | ١٦٩ ٧ | لقد ولدتنى | ذبدبنا | طويل | ١٦٩ ٧ |
| فمن مبلغ | زينبا | | ١٧٢ ٦ | فمن مبلغ | زينبا | | ١٧٢ ٦ |
| ألا هل | زينبا | | ١٧٢ ٢٢ | ألا هل | زينبا | | ١٧٢ ٢٢ |
| جزى الله | والرحب | | ٣٣ ٢ | جزى الله | والرحب | | ٣٣ ٢ |
| ألم | موصيب | | ١٢٠ ١٠ | ألم | موصيب | | ١٢٠ ١٠ |
| وما بي | كذوب | | ١٥٤ ٩ | وما بي | كذوب | | ١٥٤ ٩ |
| فما بي من سقم | كلوب | | ١٥٤ ٢٥ | فما بي من سقم | كلوب | | ١٥٤ ٢٥ |
| فما بي من داء | كذوب | | ١٥٤ ٢٧ | فما بي من داء | كذوب | | ١٥٤ ٢٧ |
| عشيّة | لاعفراء قريب | | ١٥٥ ١٦ | عشيّة | لاعفراء قريب | | ١٥٥ ١٦ |
| تمشيّة | لاخلفى غريب | | ١٥٥ ١٨ | تمشيّة | لاخلفى غريب | | ١٥٥ ١٨ |
| فما هي | أجيب | | ١٥٩ ٧ | فما هي | أجيب | | ١٥٩ ٧ |
| حلفت | رقيب | | ١٦٠ ١٦ | حلفت | رقيب | | ١٦٠ ١٦ |
| بنا من جوى | تذوب | | ١٦٦ ٤ | بنا من جوى | تذوب | | ١٦٦ ٤ |
| صهوا | وأرغب | | ٢٥٤ ١ | صهوا | وأرغب | | ٢٥٤ ١ |
| أصغرا | وأرغب | | ٢٥٤ ١٧ | أصغرا | وأرغب | | ٢٥٤ ١٧ |
| فان أكرمنا | وأثقب | | ٢٥٤ ١٩ | فان أكرمنا | وأثقب | | ٢٥٤ ١٩ |
| ألا من | جانبه | | ٧٩ ٢ | ألا من | جانبه | | ٧٩ ٢ |
| في الأبي بكر | لايُجأبها | طويل | ١٩٥ : ٤ | في الأبي بكر | لايُجأبها | طويل | ١٩٥ : ٤ |
| صریح | غوان الذوائب | | ١٨ : ٢ | صریح | غوان الذوائب | | ١٨ : ٢ |
| فأنتك | بذاهب | | ١٨ : ٧ | فأنتك | بذاهب | | ١٨ : ٧ |
| لمستهلك | الكواذب | | ١٨ : ١٤ | لمستهلك | الكواذب | | ١٨ : ١٤ |
| لقد هاجتني | الكواكب | | ١١٨ : ٦ | لقد هاجتني | الكواكب | | ١١٨ : ٦ |
| تعزيت | كالمجانب | | ١١٨ : ١٦ | تعزيت | كالمجانب | | ١١٨ : ١٦ |
| ما أنا | النواب | | ١٤٢ : ٥ | ما أنا | النواب | | ١٤٢ : ٥ |
| يا جمل | من نصيب | بسيط | ٢٣٨ : ١١ | يا جمل | من نصيب | بسيط | ٢٣٨ : ١١ |
| أجندل | غابا | وافر | ٢٠٧ : ١٥ | أجندل | غابا | وافر | ٢٠٧ : ١٥ |
| | | | ٢١١ : ١ | | | | ٢١١ : ١ |
| ففض الطرف | كلابا | | ٢٠٨ : ٧ | ففض الطرف | كلابا | | ٢٠٨ : ٧ |
| رأيت | ثم هابا | | ٢١٠ : ٩ | رأيت | ثم هابا | | ٢١٠ : ٩ |
| ألم تر | ثم هابا | | ٢١٢ : ٣ | ألم تر | ثم هابا | | ٢١٢ : ٣ |
| وقرضك | الوطايا | | ٢١٣ : ٩ | وقرضك | الوطايا | | ٢١٣ : ٩ |
| ألا هل | الحباب | | ٢٧ : ٤ | ألا هل | الحباب | | ٢٧ : ٤ |
| ألا ياهند | السحاب | | ٢٧ : ١١ | ألا ياهند | السحاب | | ٢٧ : ١١ |
| وبادية الجواهر | النقاب | | ٢٩ : ٥ | وبادية الجواهر | النقاب | | ٢٩ : ٥ |
| أخذت | آل كلب | | ٣٠ : ٢ | أخذت | آل كلب | | ٣٠ : ٢ |
| أبلغ | بني جناب | | ٣٠ : ١٨ | أبلغ | بني جناب | | ٣٠ : ١٨ |
| لقد منع | وضرب | | ٨٩ : ٥ | لقد منع | وضرب | | ٨٩ : ٥ |
| ألا لله | إذا رهبوا | مجزوعا | ١٩٦ : ٢ | ألا لله | إذا رهبوا | مجزوعا | ١٩٦ : ٢ |
| فتى | إذا ركبوا | | ١٩٧ : ٢١ | فتى | إذا ركبوا | | ١٩٧ : ٢١ |

* في هذا البيت مع ما قبله إقواء .

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص س | صدر البيت | قافيته | بحره | ص س |
|---------------------------------|--------|----------|-----|--------------------------------------|--------|----------|-----|
| | (د) | | | | | | |
| وَمَنَّا يَزِيدُ الْمُسَوَّرَا | طويل | ١٦ : ٧٢ | | وَإِذَا رَتَحْتُ لِلذِّكْرِ | طويل | ٢ : ١٤٠ | |
| وَمَنَّا يَزِيدُ الْمَشْهُرُ | » | ١ : ٧٢ | | فَإِنْ أَمِيرِ | » | ١٣ : ٢٣٧ | |
| وَأَحْجَمْتُ يَتْرُ | » | ١٩ : ٧٢ | | فَإِنْ أَبَاسْفِيَانِ مِنْ حَوَارِكِ | » | ١١ : ١٧٥ | |
| عَجِبْتُ الدَّهْرُ | » | ٢ : ١٠٨ | | فِيئْتُكَ جَارِكِ | » | ٣ : ١٧٦ | |
| عَمَّا فَالْغَمْرُ | » | ٢٥ : ١١٦ | | نَجَّى مَذْعُورُ | بسيط | ٧ : ٢٦ | |
| أَبَا خَالِدِ الْعَثْرُ | » | ١ : ١١٧ | | نُبْتُ إِقْرَارِ | » | ١٠ : ٣٩ | |
| لِلْيَلِي سَطْرُ | » | ٣ : ١٢٢ | | يَا بَيْنَ الَّذِينَ بَنَى قَارِ | » | ٢ : ٥١ | |
| لِلْيَلِي عَفْرُ | » | ١٧ : ١٢٢ | | يَا مَنْ سَيَّارِ | » | ١١ : ٥١ | |
| وَإِنِّي لَأَتِيهَا الْفَجْرُ | » | ١٧ : ١٢٤ | | أَبْلِيغُ الدَّارِ | » | ١٢ : ٦٤ | |
| وَإِنِّي لَتَعْرُونِي الْقَطْرُ | » | ٥ : ١٢٥ | | لَوْلَا فَوَارِسُ بَنَى قَارِ | » | ٢ : ٧٧ | |
| أَمَّا وَالَّذِي الْأَمْرُ | » | ٨ : ١٢٥ | | أَبْلِيغُ أَشْرَارِ | » | ٩ : ٧٧ | |
| فِيَا حُبَّهَا الْحَشْرُ | » | ١٢ : ١٢٥ | | عَبْدُ السَّلَامِ ذُو بَصْرِ | » | ١٠ : ١٧٦ | |
| عَجِبْتُ الدَّهْرُ | » | ١٥ : ١٢٥ | | | | ٦ : ١٨٩ | |
| عَلَامَ نِزَارُ | » | ١٠ : ٢٥٠ | | يَا قَبِّحَ اللَّهُ وَارِ | » | ٩ : ١٨٢ | |
| إِذْ خَدَرْتُ فَتَوْرَهَا | » | ٥ : ٢٣٩ | | مِنْ كُلِّ أَعْلَمَ بِشَارِ | » | ٢٥ : ١٨٢ | |
| وَأَفْلَتْنَا مَثَابِرِ | » | ٢ : ٢٦ | | أَمَّا الْإِمَاءُ بِالْعَارِ | » | ٢٠ : ١٨٣ | |
| وَكَلَبَا الْبَكْرِ | » | ٩ : ٣٢ | | قَدْ يَعْلَمُ غَيْرَ مَثَارِ | » | ٢١ : ١٨٤ | |
| أَتَانِي الصَّبْرِ | » | ٢ : ٣٢ | | إِنِّي لَأَسْوَى وَأَكْوَارِ | » | ٢٤ : ١٨٤ | |
| وَجَاءُوا بِبَعِيرِ | » | ٤ : ٣٦ | | إِنْ الْعُرُوقَ السَّارِ | » | ٦ : ١٨٥ | |
| تَمَنَيْتُ عَلَى قَدْرِ | » | ٧ : ٣٦ | | أَلَمْ تَسْأَلْ أَيْنَ سَارِ | وافر | ٢ : ٢٠٤ | |
| لَشَرُّبُكَ فِي الْبَحْرِ | » | ٨ : ٣٩ | | تُرْجَى غَيْرَ آرَا | » | ١٢ : ٢٠٥ | |
| تَصَبَّرْتُ مِنَ الصَّبْرِ | » | ١٢ : ١٣٨ | | فَلَيْتَ الْغَبَارُ | » | ٥ : ٣٩ | |
| تَسَلَّيْتُ مِنَ الصَّبْرِ | » | ١٣ : ١٣٩ | | أَلَا مَنْ زَارِ | » | ١٢ : ٣٩ | |
| | » | ٢٦ : ١٣٩ | | أَلَا أَبْلِيغُ بَعَثَقَقِيرِ | » | ٥ : ٦٣ | |
| | | | | بَنَى لَكُمْ بَشْرِ | » | ٣ : ٢٤٦ | |

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص | س | صدر البيت | قافيته | بحره |
|-------------------------------|--------------|----------|---|---|------------------------------|--------|-------------|
| يا عَمْرُو الغَدْرَا | كامل | ١٥٠ : ٤ | | | (ض) | | |
| يا صاحِبِي جَرِيرَا | » | ٢١٠ : ٧ | | | مَنْ كَانَ مَقْبُوضًا بَسِيط | ١٦٣ | |
| حَتَّى الدِّيارِ الْأَحْبَارُ | » | ٢٥٧ : ٨ | | | (ط) | | |
| مافي السَّوِيَّةِ صَادِر | » | ٢٤٨ : ١ | | | عَرَفْتُ النَّماطِ وافر | ١٠٧ | |
| | | ٢٥٦ : ١٧ | | | (ع) | | |
| وابن المِراغة الصَّاعِرِ | » | ٢٤٨ : ٥ | | | ومن يَكُن المِتاَعَا طويل | ٣٣ | |
| | | ٢٥٦ : ٤ | | | مَنْ تَفَرَّشَ وَأَضْرَعَا | ٣٤ | |
| يا ناقُ زَوْرَا | رجز | ٤٢ : ٢ | | | قَتَلْنَا أَقْرَعَا | ٣٤ | |
| أخبرك مَرَا | » | ٤٢ : ١٥ | | | بَنِي وَابْشَى مَعَا | ٢١٣ | |
| يا كَلْبُ بالعائِرِ | سريع | ٣٢ : ٤ | | | مَنْ رَاكِبٌ راجِعُ | ٧ | |
| أصبح اسْبَطَر | خفيف | ٢٢٨ : ٥ | | | تَفَرَّقَ أَتْبَعُ | ٢٥٩ | |
| أَيُّرُ انْكَسَر | مجزوء الخفيف | ٢٢٧ : ٨ | | | قَفِي الوداعا | ٣٩ | وافر |
| | | | | | قَصَّارِي اارتفاعا | ٤٠ | » |
| | | | | | وصارا اارتفاعا | ٤٠ | » |
| | | | | | ومن يَكُن المِتاَعَا | ٤٠ | » |
| (س) | | | | | | | |
| أُمُّ نَهْيَكِ بَائِسُ | طويل | ٩ : ٢ | | | أَمِينُ أَهْلِ تَسْتَطِيعُ | ٨٧ | » |
| | | ١٣ : ٨ | | | جَعَلْتُ النِّسْوَعُ | ٨٧ | » |
| أَيَا أُمِّ عَمْرُو آيَسُ | » | ٩ : ١١ | | | وَعَا مجزوء الرجز | ٩٤ | |
| أُمُّ أَمِيمٍ يَائِسُ | » | ٩ : ١٣ | | | عاصِمُ باعا | ٢٣١ | مجزوء الرمل |
| فلولا ثَلَاثُ رَامِسُ | » | ١٣ : ١١ | | | (ف) | | |
| سِيغْنِيكُ جَالِسُ | » | ١٥ : ١ | | | لَوْ أَنَّ الشَّرْفُ بَسِيط | ٨٠ | |
| فهذا أَوَانُ المِتَلَمِّسُ | » | ٢٦٠ : ٣ | | | (ق) | | |
| أَتَانِي وفوارسي | » | ٥٦ : ١٠ | | | | | |
| غلامُ الروسِ مجزوء الوافر | | ٢٢٦ : ١٤ | | | | | |
| (ص) | | | | | | | |
| أَخْلَفْتُ خَمِصُ خَفِيف | | ٢٢٩ : ١٣ | | | إِذَا ابْنُ والرحيقِ وافر | ٣ | |
| | | | | | طَرَقَتْ المَعْنَقُ كامل | ٤٨ | |

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص | ص |
|---------------|---------|-------------|----------|---|
| كانت | السوق | كامل | ٤٩ : ١٩ | |
| فهم الرجال | متفريق | » | ٥٠ : ١٤ | |
| لأعلن | المنطق | » | ٥٠ : ١٨ | |
| يا قوم | الخريق | رجز | ٧٠ : ٩ | |
| إن تقبلوا | نعاني | محزوء الرجز | ٩٥ : ٤ | |
| (ل) | | | | |
| لعمري | لحي | طويل | ١٧٧ : ٩ | |
| أنا | البرك | محزوء الرجز | ٩٥ : ٩ | |
| كاد | للمك | رمل | ٢٢٩ : ٥ | |
| (ل) | | | | |
| أقسمت | النجل | طويل | ٨٩ : ١١ | |
| شفتيت | محبجل | » | ٣٣ : ١١ | |
| ألا ليتني | واثل | » | ٥٨ : ٢ | |
| ألا هل | سيل | » | ١٣٥ : ٢ | |
| | | | ١٣٦ : ٩ | |
| | | | ١٣٩ : ٤ | |
| أريد | ثقل | » | ١٣٦ : ٦ | |
| | | | ١٢ | |
| ولي صاحب | لا يعجل | » | ١٧٤ : ٥ | |
| عقيلة | فقليل | » | ٢١٨ : ١٠ | |
| | | | ٢١ | |
| أندعي | سلي | » | ٢٤٠ : ٤ | |
| أميم | معجل | » | ١٧٩ : ١ | |
| وكلب | مجدل | » | ٣١ : ١٥ | |
| ألا عم | الخال | » | ٤٦ : ٩ | |
| صدر البيت | قافيته | بحره | ص | ص |
| أيقطع | أجملي | طويل | ٢١٦ : ١٢ | |
| كنت | مختلا | خفيف | ٣ : ٦ | |
| إنما محبوك | الطيب | بسيط | ٢٠ : ٦١ | |
| يمشين | نكل | » | ٢٠ : ١١ | |
| ينضي | ترجل | » | ٢٠ : ١٨ | |
| قد يدرك | الزل | » | ٢١ : ٧ | |
| وربما | عجلوا | » | ٢١ : ١٠ | |
| | | | ٢١ و | |
| لاذ | يعتدل | » | ٢١ : ٢٦ | |
| إنما محبوك | الطيب | » | ٤٧ : ١٤ | |
| كاست | نجل | » | ٤٨ : ١٢ | |
| أقول | الرجل | » | ٤٨ : ١٧ | |
| أقول | والرجل | » | ٩٩ : ٢ | |
| ما بال عينك | منبدل | » | ١٠٣ : ٣ | |
| نجي | النقل | » | ٢٤٧ : ٥ | |
| اتق الله | تجالا | وافر | ٢٢٤ : ٢ | |
| أنا | التهال | » | ٨٩ : ١ | |
| يا كلب | مرسل | كامل | ٣١ : ٥ | |
| من أبي العيال | ما أرسل | » | ١٩٨ : ٦ | |
| حتام | ذهل | » | ٢٥٣ : ١٠ | |
| ولقد أتاني | أقول | » | ١١٩ : ١٠ | |
| بكر الصبا | بقايل | » | ١١٩ : ٢٣ | |
| وذبت | عداميل | » | ١٢٠ : ١٧ | |
| أباطعة | بالي | هزج | ٩٦ : ٧ | |
| كجيب | تستقل | » | ٩٦ : ١٨ | |

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص س | صدر البيت | قافيته | بحره | ص س |
|----------------------------------|----------------|-------|----------|----------------------------------|--------|----------|-----|
| أَقْدَمَ | بَحْدَلْ | رجز | ١١ : ٢٥ | أَلَا أَيُّهَا الْقَصْرُ حِزَامُ | طويل | ٢٠ : ١٥٨ | |
| أَنَا الَّذِي | انْتِشَالَا | » | ١٢ : ١٩١ | أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ حِزَامُ | » | ٢١ : ١٥٨ | |
| قَلْتَ لَهُ | مَالُ | » | ٣ : ١٩٠ | فَلَا يَنْفَعُ وَسَلَامُ | » | ٢٤ : ١٥٨ | |
| أَنَا الَّذِي | بِالْمِنْصُلِ | » | ٢ : ١٩٢ | فَلَا وَضَعْتَ بَغْلَامُ | » | ١٤ : ١٥٩ | |
| وَيْحَ عَمْرٍو | كَمَلْ | رمل | ٩ : ٧٣ | نَهَتْ وَهَيْشَمُ | » | ٣ : ١٧١ | |
| أَبْعَدَ | الرَّحَالُ | سريع | ١٤ : ٢٤ | قَالَتْ لَيْسَمُ | بسيط | ١٢ : ٢٤٩ | |
| تَمُرُّ | الْقِتَالِ | مقارب | ٢ : ٨ | فَقُلْتُ هَرَمُ | » | ١٦ : ٢٥٠ | |
| (م) | | | | أَلَا مَنْ الْحَكِيمُ | وافر | ٩ : ٤٥ | |
| أَقْرَّ | قُدَّ مَا | طويل | ٢ : ٣٥ | تَمَامُ الْحِجِّ الثَّامُ | » | ١٢ : ٨٣ | |
| أَبَى طَلَّلْ | مَتِيَّ مَا | » | ٤ : ٤٧ | أَرَى إِبِلِي الذَّمِيمُ | » | ٨ : ٢١٤ | |
| نَهَيْتُ | مُجَرَّمَا | » | ٧ : ١٧١ | بَرَحَ فَيُعْلَمُ | كامل | ٩ : ١٣٢ | |
| وَعَاوِي | الدَّ مَا | » | ١٤ : ٢١٢ | عَبْدُ مَنْافِ ثَوَمُ | » | ٣ : ٢٤٢ | |
| وَنَحِيلُ | مُخْجِمُ | » | ٩ : ٧٢ | لَا تَخْرُجَنَّ مَغْنَمُ | » | ١ : ٢ | |
| إِذَا مَا لَقَيْتُمْ | الْمِتَعَمَّمُ | » | ٥ : ١٨٦ | إِنْ كُنْتَ هَمَامُ | » | ١٢ : ٧٧ | |
| أَتَرَكْتُ | لَلثِيْمُ | » | ٨ : ٢٥٥ | يَعْرَبَا بَنِي الْقُدَّامُ | » | ١٤ : ٧٨ | |
| وَأَنْ لَحِيْمَا | قَدِيمُهَا | » | ٥ : ٨١ | ضَرَبُوا إِيَّاهُمُ | » | ١٦ : ٧٨ | |
| عَفَّتْ | سَوَامُهَا | » | ١٠ : ١١٣ | شَدَّ وَشَامُ | » | ٢٠ : ٧٨ | |
| وَالْحَدَّ | حَمَامُهَا | » | ٢٤ : ١١٤ | بِيدَ الَّذِي مِنْ الهمُّ | » | ١٣ : ١٠٨ | |
| لَمْ عَسْكَرُ | اِحْتِدَامُهَا | » | ١٨ : ١١٥ | كَرْبُ ذَوَالْحَكَمِ | » | ٨ : ١٢٦ | |
| وَأِنْ تَبَدُّ | حَسَامُهَا | » | ٢٦ : ١١٥ | فَاسْتَيْقَنِي عَنْ عِلْمِ | كامل | ٨ : ١٢٨ | |
| تَرَكْتُ | وَأَرْوَمُهَا | » | ١١ : ١٨٠ | وَلَمَّا بَقِيَتْ جِسْمِي | » | ١ : ١٣٠ | |
| تَرَكْتُ | فَأَرْوَمُهَا | » | ١١ : ١٨٢ | بِيدَ الَّذِي مِنْ الهمِّ | » | ٥ : ١٣٢ | |
| بَسِيفِ امْرِئٍ هَمُومُهَا | » | » | ١٥ : ١٨٢ | يَا زُقَرُّ الْأَكْرَمِ | رجز | ٧ : ٤١ | |
| أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ حِزَامُ | » | » | ٨ : ١٥٨ | أَنْتَ مَحْرَمُ | » | ٢١ : ٤١ | |

| صدر البيت | كافيت | بحره | ص س | صدر البيت | كافيت | بحره | ص س |
|--------------------|----------|------|----------|---------------------|------------|-------|-------------|
| سائلوا | الحميم | رمل | ٩ : ٩٣ | ألا أبلغ | مكاني | وافر | ٤ : ٥٧ |
| لا تغفلنى | اللوم | سريع | ١ : ٣ | أحبك | الحيان | » | ٤ : ١٢٩ |
| يا دؤم | الدائم | » | ١٢ : ٢٣٣ | ما شأن عينك الإنسان | كامل | » | ١٦ : ٤٥ |
| يا طول ليلى الحرما | منسرح | » | ٨ : ١٣٣ | بخلت | ما يجدينى | » | ٢ : ٢٤٤ |
| (ن) | | | | | | | |
| لقد طار | عيونها | طويل | ٣ : ٢٩ | إن البلاء | ورجيم ظنون | » | ١٢ : ٢٠٠ |
| لعمرك | مضطحيان | » | ٣ : ١٤٣ | أقسمت | قرونى | » | ٩ : ٢٠١ |
| خليلى | واتظرائى | » | ٨ : ١٥٥ | ومنحتى | طيف جنون | » | ١٦ : ٢٠٢ |
| فيا واشيى | ثم دعائى | » | ١٣ : ١٥٦ | قرب | والتين | » | ٢٠ : ٢٠٢ |
| ومن لو أراه | لكفائى | » | ١٥ : ١٥٦ | كففتنا | إخوان | مزج | ٢ : ٩١ |
| فيا جذا | ولسانى | » | ١٧ : ١٥٦ | ألا إن قلبى | الحزينا | مقارب | ٩ : ٥ |
| فان كان حقا | فكلانى | » | ٢٢ : ١٥٦ | (هـ) | | | |
| إذا رام | جدلان | » | ٧ : ١٥٧ | شجبا | السنة | وافر | ٢ : ٢٣٣ |
| وعينان | تكفان | » | ٩ : ١٦٠ | أتوعدنى | من هجأها | » | ١٥ : ٢٤٦ |
| جعلت | شفيانى | » | ٣ : ١٦٢ | نقسم | الحلقه | رجز | ١٣ : ٦٣ |
| كان قطاة | الحفان | » | ٤ : ١٦٣ | حلفت | الحلقه | منسرح | ٢٠ و ٦ : ٧٩ |
| أفى كل يوم | غرقان | » | ١٢ : ١٦٥ | ألا من ينادى سواه | مقارب | » | ٨ : ١٠٥ |
| إن كنت | شيانا | بسيط | ٦ : ٧٥ | لعمرك | قواه | » | ٩ : ١٠٦ |
| يا صاحبي | السنين | » | ٨ : ١٣٧ | (ي) | | | |
| ثم ارفعا | ظعن | » | ٢١ : ١٣٧ | بى اليأس | ماييا | طويل | ٦ : ١٦١ |
| هل أجعلن | والعطن | » | ٩ : ١٤١ | أعالى | البواليا | » | ٢ : ١٦٧ |
| صباحنهم | طحونا | وافر | ١٧ : ٣٥ | فما بيضة | متجافيا | » | ١٧ : ١٦٧ |
| بقرنا | جنتنا | » | ٣ : ٣٩ | أعالى | شفائيا | » | ٦ : ١٦٨ |
| | | | | طلبت الهوى | ما كفانيا | » | ٣ : ٢١٨ |

فهرس أنصاف الآيات

مرتبة حسب أوائل كلماتها

(أ)

| | |
|----------|---|
| ١١ : ٢ | أُمُّ نُهَيْكٍ اِرْفَعِي الطرفَ صاعدا |
| ١٨٣ : ٢٣ | إذا تَحَدَّثَ عَنْ نَقْصِي وإِمرَارِي |
| ١٠٣ : ٢٥ | إذا تَحَرَّدَ لا خَالَ ولا بَخْلُ |
| ٢٢١ : ٥ | أرواحٌ مودَّعٌ أُمُّ بُكُورِ |
| ١١٧ : ١٣ | أُضِرَّ بِهَا طَوْلُ المنصَّةِ والزَّجْرِ |
| ٢٨ : ٨ | أَقْدَمَ صِدَامٌ إِنَّهُ ابْنُ بَحْدَلِ |
| ١٠٥ : ٢١ | إِلَّا الْعَقَابَ وَإِلَّا الْأَوْبَ والسَّيْلَ |
| ٢٢١ : ٣ | أَمِينَ البَتُونِ وَرَيْبَهَا تَوَجَّعُ |
| ١٧٥ : ١٧ | أَمِيطُ الْأَذَى عَنْهُ ولا يَتَأَمَّلُ |
| ٩٢ : ٢ | إِنَّا كَذَلِكَ نَدِينُ النَّاسَ بِالْأَدِينِ |
| ٤٧ : ٢ | إِنَّا مُحِبُّوكَ فَاسْلَمْ أَيْهَا الطَّلَلُ |
| ١٣٠ : ٢٥ | أَوْ كَانَ لِي غَنَاءٌ تَذَكَّرْتُمْ |

(ب)

| | |
|----------|---|
| ١٦١ : ١٧ | بَيْ السُّلَّةِ أَوْ دَاءُ الْهَيْامِ أَصَابَنِي |
| ١٦١ : ١٥ | بِئْسَ الْيَأْسُ أَوْ دَاءُ الْهَيْامِ شَرِبْتُهُ |

(٥)

تركت ابن هبّير ورأى مجدلاً ١٨٢ : ١٢

(ج)

جواعل في البرى قصبا خدالا ٩٠ : ١٠

(د)

دارى وليس كذا أنحو الحلم ١٣٠ : ١٣

(و)

رُمح لنا كان لم يُفَلِّل تنوء به ١٠٥ : ١٥

(ف)

فاستيقنى أن قد كلفت بكم ١٢٧ : ٣

فأعلمه في صنعة الود أنتى ١٧٥ : ١٤

فأغلبه في صنعة الود أنتى ١٧٥ : ١٥

فغض الطرف إنك من نمير ٢٠٩ : ١٥ و ٦

(ق)

قفا نبك من ذكرى حبيب ومزل ٤٦ : ١١

قفى قبل الفرق يا ضياعاً ٣٣ : ١٨

(ك)

كعنفه الفرزدق حين شاباً ٢١١ : ٨

(ل)

لأن تعلم الأنباء والعلم والى ٥٨ : ١٢

ليس يعمل كبير لا شباب له ١٠٠ : ٥

(م)

سَنُ كَانَ مِنْ أَخَوَاتِي بَاكِياً أَبداً ١٦٤ : ٣

(هـ)

هَذَا قَتِيلُ الْحَبِّ لَا عَقْلٌ وَلَا قَوْدٌ ١٦٦ : ٨

(و)

وَأَتَّبَعْتُهُ فَيْكُمْ إِذَا كَانَ حَقُّهُمْ ١٦٨ : ٢٠

وَأَنْضَاءٍ أَنْخَنَ إِلَى سَعِيدٍ ٢٠٦ : ١٨

وَحَيْلُ تَبَارَى الرِّيحِ لِلطَّعْنِ شَارِقاً ٧٢ : ٣٠

وَعَرَفْتُ مِنْ حَقٍّ وَرَاعٍ عَوَازِلِي ١٢٠ : ١٥

وَعَنْ قَاعٍ مَوْحُوشٍ وَزَدْنَا عَلَى الْبُعْدِ ١٤٠ : ٢٣

وَلَا فَرِحْتُ مِنْ بَعْدِهِ بِسَلَامٍ ١٥٩ : ١٢

وَلَا الْمَاءَ ، إِنَّ الْمَاءَ لِلْقَوْدِ وَاصِلٌ ٥٨ : ٢٣

وَمِنْ سِيرِهَا الْعَنْقُ الْمُسْبَطُ ٨ : ١١

وَنَحْنُ عَلَى أَثْبَاجٍ سَاهِمَةٍ جُرُودٍ ١٤٠ : ١٨

(ي)

يَا أَهْلُ قَرَاءَتِي بِأَهْلِي عَاسِمٍ ظَنُّ ١٧٦ : ٢٣

يَرْمِي فَلَا تَشْوِيكَ رَمِيَّتُهُ ١٣٠ : ٢١

يَلْبَسُ الْجَيْشُ بِالْجَيْوشِ وَيَسْقَى ١٥ : ١٦

يُلْدَعُهَا بِالْكَفِّ كَفَّ طَيِّبٍ ١٥٥ : ١٣

فهرس أيام العرب

| | |
|-----------------------------|--------------------------------------|
| يوم دهقان ٢٨ : ١٠ ، ٢٩ : ١٨ | يوم الاكليل ٢٤ : ٨ و ١٠ |
| يوم ذى المجرم ٥٣ : ١٢ | حرب بكر وتغلب ٩٣ : ٦ و ٧ |
| يوم الصفقة ٦٢ : ٩ | عام الجماعة ١١٣ : ٣ |
| يوم الفلوان ٥٣ : ١٢ | غزوة ذرنج ١٤ : ٥ |
| يوم الفوير ٢٤ : ١٦ و ١٧ | وقعة بدر ٧٦ : ٥ |
| يوم الفرس ٢٤ : ٧ و ٨ | وقعة ذى قار ٥١ - ٨١ ، ٧٦ : ٥ |
| يوم قراقر ٥٣ : ١١ | يوم البطحاء (بطحاء ذى قار) ٥٣ : ١٢ |
| يوم كآبة ٢٤ : ١٦ | يوم التحالق ٩٣ : ٨ و ٩ و ٢٣ ، ٩٤ : ٨ |
| يوم المرج ٢٩ : ١٧ | يوم ثنية قضة ٩٣ : ٢١ |
| يوم المصيخ ٢٤ : ٧ | يوم الجبايات ٥٣ : ٩ |
| يوم الهبل ٢٤ : ١٦ | يوم حفير ٢٤ : ٧ |
| يوم هرج ٢٩ : ١٨ | يوم الحنو (حنو ذى قار) ٥٣ : ٩ |
| | يوم خيبر ٢٤ : ٢٠ |

فهرس الأمثال

| | |
|-------------------------|------------------------------------|
| مثل عروة العكم ٦٩ : ٢ | أذل من ققع بقاع ١١١ : ١١ و ٢٥ |
| النية ولا الدنية ٧٠ : ١ | الحذر لا يدفع القدر ٧٠ : ١ |
| | لا يعد فى غيرها ولا نفيرها ١١٢ : ١ |

فهرس الكتب الواردة فى المتن

| | |
|--|------------------------------------|
| كتاب لمحمد بن داود بن الجراح (نسخ منه) | كتاب أبى سعد العدوى (نسخ عنه صاحب |
| صاحب الأغاني ١٦٩ : ٨ | الأغاني) ٢٣٨ : ٦ |
| كتاب محمد بن عبد الله الحزنيل ٢٢٠ : ٢ ، | كتاب أبى سعيد السكرى ١١٦ : ٥ |
| ٢٢٣ : ١٥ ، ٢٣١ : ٧ | كتاب أحمد بن الحارث الخراز ٤٧ : ٦ |
| | أخبار القتال الكلابى) ١٨١ : ١ و ٢ |

فهرس مراجع التحقيق

و ١٨ ، ١٤٧ : ١٥ و ١٨ و ١٩ و ٢٣ و ٢٥
 و ٢٦ ، ١٤٨ : ١٢ و ١٣ و ١٦ و ٢٠ و ٢٢ ،
 ١٤٩ : ١٠ - ١٣ و ١٥ - ١٩ و ٢٢ ،
 ١٥٠ : ١٨ - ٢٢ و ٢٣ و ٢٥ ، ١٥١ :
 ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٧ و ٢١ و ٢٥ ، ١٢٥ :
 ١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٢ ، ١٥٢ : ٢١ و ٢٦ و ١٩
 و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦ ، ١٥٤ : ١٩ و ١١
 و ١٥ و ٢٢ و ٢٣ ، ١٥٥ : ١٠ و ١٤ ،
 ١٥٦ : ١١ ، ١٥٧ : ١٤ و ١٨ و ١٩ ، ١٥٨ :
 ١١ و ١٢ ، ١٦٥ : ٢٠ و ٢٢ ، ١٦٦ : ١٤
 و ١٥ ، ١٦٨ : ٧ ، ١٦٩ : ١٢ ، ١٧٠ :
 ١٦ و ١٩ و ٢١ و ٢٣ ، ٧١١ : ١٤ - ١٦
 و ١٧ ، ١٧٢ : ١٢ و ١٤ و ١٦ - ١٨ و ٢٠ ،
 ١٧٣ : ١٦ و ٢٢ ، ١٢٤ : ١٣ و ١٥ و ١٨
 و ٢٢ ، ١٧٥ : ٢٠ ، ١٩٦ : ١٩ ، ١٩٧ :
 ٤ و ٢٤ ، ٢١٩ : ١٠ ، ٢٢٠ : ١٩ ، ٢١ :
 ٢٠ ، ٢٢٤ : ٢٢ ، ٢٢٥ : ١٩ و ٢١ ،
 ٢٤٤ : ٥ ، ٢٤٥ : ١٩ ، ٢٤٩ : ٢٢ ، ٢٥٢ :
 ٢١ ، ٢٥٣ : ١٩
 تزيين الأسواق (المطبعة الأزهرية) ١٥٧ : ٢٣ ،
 ١٥٨ : ١٤
 الخزانة : (طبع بولاق) ٢٧ : ١٤ ، ٢٢ : ١٧ ،
 ٤٧ : ١٦
 خلق الانسان : ٩٦ : ١٤ (طبع الكويت)
 ديوان الأعشى : ٧٨ : ٢٠ ، ٧٩ : ١٩ ، ٨٠ :
 ٩ - ٢٣ ، ٨١ : ١٠ و ١١ (المطبعة النموذجية)
 ديوان الرامى (طبع العراق) : ٣٤ : ٢٥
 ديوان سحيم : ١٦٧ : ١٩
 ديوان الشماخ : ٥٥ : ١٤ (طبع دار المعارف)
 ديوان عروة بن حزام : ١٥٤ : ٢٨ ، ١٥٥ :
 ٩ و ١١ و ١٥ و ١٧ و ٢٥ و ٢٧ ، ١٥٦ :
 ١٢ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ ، ١٥٧ : ١٥ و ٢٣ ،
 ١٥٨ : ١٣ و ١٩ و ٢٢ و ٢٣ ، ١٦٠ : ١٢
 و ١٣ و ٢٥
 ديوان القطامي (طبع بيروت) : ١٦ : ٦ و ٧ و ١٧ :
 ١٥ ، ١٨ : ١٢ و ١٧ و ١٨ و ٢١ و ٢٥ ، ١٩ :

الاشتقاق (طبع الخانكي) : ٤٦ : ١٨ ، ٥٥ :
 ٢٠ و ٢٤ ، ٥٦ : ٢ : ٥٧ ، ٢٢ : ٦٢ ،
 ١٦ : ٦٣ : ٢١ ، ٦٦ : ٢٣ ، ٦٧ : ١٥ ،
 ٧١ : ٢٧ ، ٧٢ : ٢٤ ، ٧٧ : ١٣ ، ٨٣ :
 ١٣ و ١٤ ، ٩٣ : ١٣ و ١٥ ، ٩٥ : ٢٣ ،
 ٩٦ : ١٤ .
 الاصابة (طبع التجارية) : ١٠ : ١٣
 الاعلام (مطبعة كوستا) : ٦٦ : ١٥
 الأغاني (نشرة الساسي) : ٨ : ١٨
 الأغاني ط . دار الكتب ج ١١ - ٢١ ، ٤٧ :
 ١٧ و ١٨ و ٢٠ ، ٤٨ : ٢٣
 الأمالي ١٢٢ : ١٩ (ط دار الكتب)
 تاج العروس ٥٨ : ١٦ ، ١٢٩ : ١٢ (ط القاهرة)
 تاريخ الطبري ٥٣ : ١٣ و ١٧ ، ٧١ : ١٣ ،
 ٧٢ : ١٦ ، ٧٧ : ١٤ و ١٦ و ٢١ و ٢٤ ،
 ٧٨ : ٩ و ١٣ و ١٨ و ١٩
 تثقيف اللسان لابن مكي الصقلي (طبع المجلس
 الاسلامي) : ٩ : ١٠ ، ١٢٢ : ٢٠
 تجريد الأغاني (طبع مطبعة بنك مصر)
 ٥ : ١٤ ، ٩ : ١٤ و ١٦ ، ١٠ : ١٥ ،
 ١٨ و ٢١ و ١١ ، ١١ : ١٧ و ٢٠ ،
 ١٣ : ١٨ و ١٩ ، ١٤ : ١٨ و ٢٤ و ٥ ،
 ١٧ : ١٧ ، ١٩ : ٢٠ و ٢٢ و ٢٤ ، ٢٠ :
 ٢٤ ، ٢١ : ١٥ و ١٨ و ٢٠ ، ٢٤ : ٢٠ ،
 ٢٤ : ٢١ ، ٢٤ : ١٥ و ١٨ و ٢٠ ، ٢٤ : ٢١ ،
 ١٨ : ٥١ ، ٢٣ : ٥٣ ، ٢٠ : ٥٩ ،
 ٢٢ و ٢٣ ، ٢٣ : ٦٨ ، ١٣ : ٧٢ ، ٢١ و ٢٦ ،
 ٧٣ : ٢٠ و ٢٣ ، ٧٤ : ١٨ ، ٧٥ : ١٨ و ١٩ و ٢٤ ،
 ٧٦ : ١٧ ، ٧٧ : ١٣ و ١٩ ، ٨٣ : ١٣ ،
 ٩١ : ١٦ و ١٨ و ٢٠ ، ٩٣ : ١٢ و ١٣ ،
 ١٥ و ٢٠ ، ١١٠ : ١٧ و ١٨ و ٢١ ،
 ١١١ : ١٦ و ١٩ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ ، ١١٣ :
 ١٣ و ١٤ و ١٧ و ٢٢ ، ١١٤ : ١٩ و ٢١ ،
 ٢٦ و ١٣٠ : ١٥ ، ١٣٥ : ١٢ و ١٣ و ١٧ ،
 ١٣٦ : ١٣ و ٢٠ ، ١٣٩ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣ ،
 ١٤٠ : ١٥ ، ١٤٣ : ٢٤ ، ١٤٦ : ٢٠ و ٢٠ :

٩ و ١٠ و ٢٠ : ١٤٣ ، ٢١ و ١٧ و ٢١ : ١٥٠ : ١٥٤ : ١٨ و ٢٤ : ١٥٥ : ٩ : ١٥٨ : ٢٢ : ١٥٩ : ١١ و ٢٢ : ١٦٠ : ٢٥ : ١٦١ : ١٤ : ١٦٣ : ٢٣ :
الصعاح للجوهري (دار الكتاب العربي) : ٢٠ :
٢٥ ، ٤٧ : ٢٢ : ٩٩ : ١١

عيون الأخبار (ط دار الكتب) : ١٠٦ : ١٣ :
الفاخر للمفضل بن سلمة ٥٢ : ١٠ (هيئة الكتاب)
قوات الوفيات (المكتبة التجارية) : ١٥٧ : ٢٣ :
١٥٨ : ١٥

اللسان : ١٥ : ١٢ و ١٣ و ١٥ و ١٦ : ١٨ :
٣٤ : ١٧ و ٢١ : ٣٥ : ١٨ : ٤٠ : ٢٧ :
٤٣ : ١٦ و ١٧ : ٥٧ : ١٧ : ٦٣ : ١٢ :
٧٨ : ١١ و ٢٢ : ٧٩ : ١٩ : ٩٠ : ١١ :
٩٣ : ١٤ : ٩٤ : ١٦ : ٢٢ و ٢٤ : ٩٥ : ٢٥ :
٩٦ : ١٤ و ١٦ : ١٠٣ : ٢٤ : ١١٩ : ١٦ :
١٢٠ : ١٢ و ١٤٣ : ١٦ و ١٧ و ٢١ :
١٨٢ : ٢١ و ٢٣ : ٢١٩ : ١٢ :

مختار الأغاني (مطبعة بنك مصر) : ٥ : ١٤ : ٩ :
١٤ و ١٦ : ١٠ : ١٩ : ١١ : ١٩ و ٢١ و ٢٢ :
١٢ : ١٦ : ١٣ : ١٥ : ١٩ و ٢٢ : ١٤ : ١٨ :
١٩ و ٢٢ : ١٥ : ٨ : ١٧ : ٢٠ : ١٨ :
١٥ و ١٨ : ١٩ : ٢٣ : ١٥ : ١٦ و ٢٤ :
٢١ : ١٤ : ١٦ : ٢٠ : ٥٣ : ١٩ : ٢٣ :
٢٤ : ٥٤ : ١٥ : ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ : ٥٥ :
١٦ : ٢٢ و ٢٣ : ٢٦ : ٥٧ : ١٢ : ٥٩ :
٢٢ و ٢٥ : ٦٠ : ١٣ : ١٧ و ١٨ : ٢١ :
٢٥ و ٢٦ : ٦١ : ١٤ و ١٦ و ١٧ : ٢١ :
٢٥ : ٦٢ : ١١ و ١٤ و ١٨ : ٦٤ :
١٣ : ١٥ : ٦٦ : ١٩ : ٦٧ : ٢٤ : ٦٨ :
١٢ و ١٦ : ٩١ : ٢١ و ٢٣ : ٦٩ : ١٠ :
١٣ و ١٥ : ٧٠ : ١٢ : ١٥ : ٢٣ : ٧١ :
١٣ و ١٥ : ١٩ و ٢١ : ٢٥ : ٧٤ : ٢٢ :
٢٣ : ٧٥ : ١٦ : ٢٠ و ٢١ و ٢٣ و ٢٤ :
٧٦ : ٢٣ و ٢٤ : ٧٧ : ١٨ : ٢٢ : ١١٠ :
١٠ : ١٢ و ١٥ : ١٩ و ٢٢ : ١١٢ : ٢٣ :
٢٤ : ١١٣ : ١٢ : ١٧ : ٢٢ : ٢٤ و ٢٦ :
١١٦ : ١٥ و ١٦ : ٢٠ : ٢٢ : ١٧١ : ١٤ :
١٦ و ١٨ : ٢٣ و ٢٥ : ١١٨ : ٢٣ :
١٢١ : ١٣ : ١٢٢ : ١٥ و ١٨ : ١٢٣ :

١٥ و ١٩ : ٢٠ : ١٣ : ٢٤ و ٢١ : ١٧ : ٢٢ : ٤٠ :
٩ و ١١ و ١٦ : ٢٥ : ٤١ : ١٥ و ١٩ :
٢٥ : ٤٢ : ١٢ : ١٧ و ١٩ : ٤٣ : ١٥ :
١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٤ : ٤٤ : ١٣ : ١٥ :
٤٥ : ٢٣ و ٢٦ : ٢٧ : ٤٦ : ٢١ : ٤٨ :
٢٠ : ٤٩ : ٩ و ١٣ و ١٤ : ١٨ و ٢٣ :
٥ : ١٣ : ١٥

ديوان كثير (طبع بيروت) : ٢١ : ١٣ :
ديوان مجنون ليلى (مكتبة مصر) : ١٢٣ : ٩ :
١٢٤ : ١٠ و ٢١ و ٢٤ :
سمط اللالي ٩ : ١٢ : ١٢٢ : ١٩ : لجنة التأليف
والترجمة)

شرح أشعار الهذليين (مكتبة العروبة) : ٤ : ١٢ : ٥ :
١٦ ، ١٧ ، ١٨ : ٦ : ١٣ و ١٨ و ٢٠ : ٢٢ :
٧ : ١٢ : ١٤ : ٨ : ١٣ : ١٤ و ١٤ : ١٠١ :
١٤ و ١٦ : ١٠٣ : ١٧ : ١٠٤ : ١٥ : ٢٥ :
١٠٥ : ٩ : ٢٦ : ١٠٦ : ١١ : ١٤ و ١٠٧ :
١٣ : ١١٠ : ١٢ و ١٤ و ٢٤ : ١١٣ : ٢٢ :
٢٤ : ١١٤ : ١٠ : ١٢ و ١٣ و ١٨ و ١٩ :
٢١ و ٢٣ : ١١٥ : ٩ : ١٣ و ١٧ و ٢١ :
٢٥ : ١١٦ : ١٢ : ١٤ و ٢٤ : ١١٧ :
١٢ و ١٦ و ٢٠ : ٢١ و ٢٤ و ٢٦ : ١١٨ :
١٥ و ١٨ و ١٩ : ٢٣ و ٢٤ : ١١٩ :
١١١ و ١٤ و ١٧ : ٢٠ و ٢٢ و ٢٥ : ١٢٠ :
١٤ و ٢٤ : ١٢١ : ٢٠ : ٢٢ : ١٢٢ : ١٦ :
٢٣ : ١٢٣ : ٨ : ١٠ و ١١ و ١٧ و ٢٢ :
٢٥ : ١٢٤ : ١٠ : ١١ و ١٤ و ١٩ : ٢٠ :
٢٣ : ١٢٦ : ١٩ : ١٢٩ : ٢٥ : ١٣٠ :
١٢ و ١٦ و ١٧ : ٢٠ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ :
١١٨ : ١٥ و ١٩ و ٢٣ و ٢٤ : ١١٩ : ١١ :
١٤ و ١٧ : ٢٠ و ٢٢ و ٢٥ : ١٢٠ : ١٤ :
٢٤ : ١٢١ : ٢٠ : ٢٢ : ١٢٢ : ١٦ :
٢٣ : ١٢٣ : ٨ : ١٠ و ١١ و ١٧ و ٢٢ :
٢٥ : ١٢٤ : ١٠ : ١١ و ١٤ و ١٩ : ٢٠ :
٢٣ : ١٢٦ : ١٩ : ١٩٧ : ١٧ : ١٩ :
١٩٩ : ١٨ : ٢٠ : ١٣ : ٢٠ : ٢٠١ :
١٤ و ١٩ : ٢٠٢ : ١١ : ٢٥

شرح الحماسة للمزوقي (لجنة التأليف والترجمة)
٩٣ : ١٣ و ١٤ : ٩٦ : ١٥ :
الشعر والشعراء (مكتبة الحلبي) : ١٦ : ٦ : ١٨ :
١٦ : ١٧ و ١٩ : ٤٣ : ٢٠ و ٢٣ : ١٢٣ :

| | |
|--|---|
| ١٨٧ : ٢١ و ٢٣ ، ١٨٨ : ٢٤ ، ١٨٩ : ١٥ و ١٦ ، ١٩١ : ٢٠ ، ١٩٦ : ١٨ و ١٩ مفنى اللبيب (الحلبي) ٢١ : ٢٣ المخنار (مطبعة بنك مصر) ٢٠٠ : ١٩ ، ٢٢١ . ٢٠ ، ٢٢٢ : ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ ، ٢٢٣ : ١٨ و ٢٠ و ٢٢ ، ٢٢٤ : ١٦ و ١٩ ، ٢٢٥ : ١٧ ، ٢٢٧ : ١٨ و ٢٠ و ٢١ ، ٢٢٨ : ١٦ و ١٨ و ٢٠ ، ٢٣٢ : ١٨ و ٢٠ ، ٢٣٧ : ١٨ و ٢١ ، ٢٣٨ : ١٨ ، ٢٣٩ : ٢١ ، ٢٤٠ : ١٠ - ٢٣ ، ٢٤١ : ١٨ ، ٢٤٢ : ١٣ ، ٢٤٥ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ٢٤٩ : ١٦ و ١٧ و ٢٠ و ٢٣ ، ٢٥٦ : ٢٠ | ١٨ و ١٩ ، ١٢٤ : ١٥ و ٢٣ ، ١٣٦ : ١٣ و ١٧ ، ١٣٧ ، ١٠ ، ١٦ و ١٣٨ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ١٤١ : ١٦ - ٢٤ ، ١٤٦ ، ٢٤ . و ٢٥ ، ١٤٧ : ١٤ و ١٦ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ ، ١٤٨ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ٢٠ - ٢٣ و ٢٦ ، ١٤٩ : ١٠ و ١١ و ١٣ - ١٥ و ١٨ و ٢٢ و ٢٤ - ٢٨ ، ١٥٠ : ١٥ - ١٨ و ٢١ و ٢٢ ، ٢٥ ، ١٥٠ : ١١ و ١٨ ، ١٥٢ : ١٦ و ١٧ و ١٩ و ٢١ و ٢٤ ، ١٥٣ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ٢٠ و ٢٤ و ٢٥ ، ١٥٤ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ١٩ و ٢٠ و ٢٢ ، ١٥٥ : ١٤ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦ ، ١٥٦ : ٩ ، ١٥٧ : ١٥ ، ١٥٨ : ١٣ و ١٦ ، ١٥٩ : ١٥ و ١٩ ، ١٦٠ : ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ ، ١٦١ : ٢١ ، ١٦٢ : ١٨ ، ١٦٤ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ١٦٦ : ١٢ و ١٤ ، ١٥ ، ١٦٩ : ١٢ - ١٦ ، ١٧٠ : ١٩ ، ١٧١ : ١٣ و ١٧ و ١٨ ، ١٧٢ : ٢٠ ، ١١ و ١٣ و ١٤ و ١٨ و ١٩ ، ١٧٣ : ١٩ و ٢١ و ٢٣ ، ١٧٤ : ١٢ و ١٤ و ١٦ و ٢٢ و ٢٤ ، ١٧٥ : ٢٤ ، ١٧٨ : ١٩ و ٢٠ ، ١٨١ : ٢١ و ٢٢ ، ١٨٢ : ٣ ، ١٨٥ : ٢٢ ، |
|--|---|

معجم البلدان : ١٥ : ٢٠ ، ١٨ : ٢٣ و ٢٤ ،
٢٢ : ١٤ و ٢٠ ، ٢٣ : ١٩ ، ٦٢ : ١٢
و ١٤ ، ١٣٥ : ١٢ و ١٦ ، ١٣٦ : ٢١ ،
١٣٧ : ٢٠ ، ١٣٨ : ١٤ ، ١٤٠ : ٢١
و ٢٢ ، ٢٠٩ : ٢٥ ، ٢٣٨ : ٢١
معجم البكري ٦٦ : ١٧ (لجنة التأليف
والترجمة)
معجم الشعراء للمرزباني (مكتبة الحلبي) ٥٨ : ١٢

